

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٩٧


بسم الله الرحمن الرحيم

(٩٧)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٩٧

الصحافة القومية والعنف

٣يونيو١٩٩٣-١٤يوليو١٩٩٣

الجزء الرابع

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*البحث عن العدو .... سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٣/٠٦/٢٦	٧
*مواجهة الا رهاب وسيادة القانون	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٦/٠٣	٦٣٤
*التطرف .. لخدمة من ؟ سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٣/٠٦/٠٣	٦٣٦
*مواجهة الا رهاب ٠٠ بالديمقراطية والقانون	الا هرام	#٩٣/٠٦/٠٤	٦٣٧
*فكر امنى جديد ابراهيم نافع	الا هرام	#٩٣/٠٦/٠٤	٦٣٨
*هنا يسكن الشعب يا وزراء الشعب محمد جلال	اكتوبر	#٩٣/٠٦/٠٦	٦٤٣
*سلح ذو حدين سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٣/٠٦/٠٦	٦٤٦
*الا من المصرى والروح الجديدة	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٦/٠٦	٦٤٧
*اعزلوا الا رهاب عن الديمقراطية ؟ على الدالى	الجمهورية	#٩٣/٠٦/٠٦	٦٤٨
*يااخواتنا إلقو السلاح .. وتعالوا نتفاهم بالعقل محمود عبد المنعم مراد	اكتوبر	#٩٣/٠٦/٠٦	٦٥٣
*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩٣/٠٦/٠٧	٦٥٧
*الا رهاب .. مؤامرة دولية وجية ابو ذكرى	الا خبار	#٩٣/٠٦/٠٨	٦٥٨
*الا رهاب ورب ضارة نافعة اسامة خالد	الا خبار	#٩٣/٠٦/٠٨	٦٦٠
*الا رهاب زرز وارادة الحياة	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٦/٠٩	٦٦٢
*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	#٩٣/٠٦/٠٩	٦٦٣
*مواقف انيس منصور	الا هرام	#٩٣/٠٦/١٠	٦٦٤
*صباح الخير سعيد سنبل	الا خبار	#٩٣/٠٦/١٠	٦٦٥

*بعد كل الذى يجرى .. لم يعد للسلبية مكان سمير رجب	الجمهورية	#٩٣/٠٦/١٠	٦٦٨
*متى تغضب للشباب ؟ احمد هاشم الشريف	صباح الخير	#٩٣/٠٦/١٠	٦٧٣
*شخصية الا رهابى .. الملامح .. والقسمات مصطفى بكرى	الا هرام	#٩٣/٠٦/١١	٦٧٥
*مواقف انيس منصور	الا هرام	#٩٣/٠٦/١١	٦٨١
*اسلوب مهزوم	الا هرام	#٩٣/٠٦/١٢	٦٨٢
*مواقف انيس منصور	الا هرام	#٩٣/٠٦/١٢	٦٨٣
*ليس تطرفا ولا ارهابا وانما خيانة عظمى محمد فوده	المساء	#٩٣/٠٦/١٢	٦٨٤
*اما بعد محمود السعدنى	اخبار اليوم	#٩٣/٠٦/١٢	٦٨٥
*راى بالعربى محمد طنطاوى	اخبار اليوم	#٩٣/٠٦/١٢	٦٨٦
*مواقف انيس منصور	الا هرام	#٩٣/٠٦/١٣	٦٨٧
*ليست قضية النظام وحده احسان بكر	الا هرام	#٩٣/٠٦/١٣	٦٨٨
*قضية وراى عواطف الكيلانى	الا خبار	#٩٣/٠٦/١٣	٦٩٠
*صباح الخير سعيد سنبل	الا خبار	#٩٣/٠٦/١٣	٦٩١
*استراتيجية امنية متكاملة لمواجهة خطر الا رهاب سلامة ابو زيد	السياسى	#٩٣/٠٦/١٣	٦٩٢
*رؤية الا سبوع محمد امين	السياسى	#٩٣/٠٦/١٣	٦٩٥
*الوحوش خير منهم ثروت اباظة	الا هرام	#٩٣/٠٦/١٤	٦٩٦
*جبهة المنافقين محمود التهامى	روزاليوسف	#٩٣/٠٦/١٤	٦٩٨

*مواقف انيس منصور	الا هرام	#٩٣/٠٦/١٥	٧٠٤
*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩٣/٠٦/١٦	٧٠٥
*تحيا مصر ·· ويسقط الا رهاب	الجمهورية	#٩٣/٠٦/١٦	٧٠٦
*القتل العشوائى جريمة ياشباب محمد عبد الحميد	اخرساعة	#٩٣/٠٦/١٦	٧٠٧
*المواجهة الشعبية للارهاب .. كيف ؟ مرسى عطا اللة	الا هرام	#٩٣/٠٦/١٧	٧٠٩
*الا حساس الا منى هو .. خط الدفاع الا ول سمير توفيق	اخبار الحوادث	#٩٣/٠٦/١٧	٧١١
*حقائق رهيبة تتحدث عن نفسها ابراهيم نافع	الا هرام	#٩٣/٠٦/١٨	٧١٣
*الا رهاب .... والا شقاء وجية ابو ذكرى	الا خبار	#٩٣/٠٦/١٨	٧٢٠
*هذه الجرائم احمد بهجت	الا هرام	#٩٣/٠٦/٢٠	٧٢٢
*وعى وطنى عام	الا هرام	#٩٣/٠٦/٢٠	٧٢٣
*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩٣/٠٦/٢٠	٧٢٤
*الا رهاب ··· والتجربة الناصرية على الدالى	الجمهورية	#٩٣/٠٦/٢٠	٧٢٥
*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	#٩٣/٠٦/٢٠	٧٢٨
*علماء الجهل ثروت اباظة	الا هرام	#٩٣/٠٦/٢١	٧٢٩
*جريمة ضد الشعب كله اسماعيل ابراهيم	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٦/٢١	٧٣١
*الا رهاب الا سود عزت السعدنى	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٦/٢١	٧٣٢
*قضية وراى فوزى شعبان	الا خبار	#٩٣/٠٦/٢١	٧٣٣

*قضية ورای حسن صابر	الاخبار	#٩٣/٠٦/٢٢	٧٣٥
*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	#٩٣/٠٦/٢٢	٧٣٦
*بالحق اقول سمير رجب	عقيدتي	#٩٣/٠٦/٢٢	٧٣٧
*الارهاب ... وحقوق الانسان	الاهرام	#٩٣/٠٦/٢٣	٧٣٨
*الفصل بين الدين والارهاب سلامة احمد سلامة	الاهرام	#٩٣/٠٦/٢٤	٧٣٩
*عمليات الارهاب " التلفزيونية" الاخيرة فقدان للاتزان .. ام غياب للعقل ؟ مرسى عطا اللة	الاهرام	#٩٣/٠٦/٢٤	٧٤٠
*اخر الاسبوع محمد ابو الحديد	الجمهورية	#٩٣/٠٦/٢٤	٧٤٢
*اى دليل آخر .... تطلبون ؟ مصطفى بكرى	الاهرام	#٩٣/٠٦/٢٥	٧٤٥
*شائعات الارهاب	المصور	#٩٣/٠٦/٢٥	٧٥٠
*ملاحظات حول الارهاب كمال سعد	المصور	#٩٣/٠٦/٢٥	٧٥٣
*خيانة للدين والوطن رشاد ابراهيم محجوب	الجمهورية	#٩٣/٠٦/٢٦	٧٥٥
*عيون الابرياء صلاح منتصر	الاهرام	#٩٣/٠٦/٢٦	٧٥٦
*... وكان هدفهم ضرب الديمقراطية ...والنمية والسلام	اخبار اليوم	#٩٣/٠٦/٢٦	٧٥٨
*رؤية الاسبوع الشر ... محمد امين	السياسى	#٩٣/٠٦/٢٧	٧٦٥
*" ارجوك فتشنى " اسماعيل منتصر	اكتوبر	#٩٣/٠٦/٢٧	٧٦٦
*من الاخر محمد نور الدين	حريتى	#٩٣/٠٦/٢٧	٧٦٨
*بين الالبية والاقلية خيط ... يجب الا ينقطع محمد فوده	حريتى	#٩٣/٠٦/٢٧	٧٦٩

*التعامل مع الخارج سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٣/٠٦/٢٧	٧٧٤
*احاديث من شبرا محمود التهامى	روزاليوسف	#٩٣/٠٦/٢٨	٧٧٥
*الموساد والمتطرفون تحالف ام اختراق ؟ طارق حسن	روزاليوسف	#٩٣/٠٦/٢٨	٧٨١
*المصريون بالا ردن يؤيدون الا جراءات ضد الا رهابيين	الا هرام	#٩٣/٠٦/٢٩	٧٨٣
*حقا من يقتل من ؟ صلاح الدين حافظ	الا هرام	#٩٣/٠٦/٣٠	٧٨٤
*احاديث المساء لويس جريس	صباح الخير	#٩٣/٠٧/٠١	٧٨٦
*تجارة الا رهاب .. واهدافها مصطفى بكرى	الا هرام	#٩٣/٠٧/٠٢	٧٨٨
*الا نهيار المصرى.. وخيالا ت الهوى ؟	الا هرام	#٩٣/٠٧/٠٣	٧٩٤
*الا رهاب شىء والبطالة شىء اخر حافظ محمود	المساء	#٩٣/٠٧/٠٣	٧٩٦
*بقايا الا رهاب سمير عبدالقادر	اخبار اليوم	#٩٣/٠٧/٠٣	٧٩٨
*الا رهاب ... منظور السطح ورؤية الا عماق رشاد سلام	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٧/٠٤	٧٩٩
*تبرئة الا رهاب عبد القادر شهيب	روزاليوسف	#٩٣/٠٧/٠٥	٨٠١
*مواقف انيس منصور	الا هرام	#٩٣/٠٧/٠٦	٨٠٣
*الجزء الا وفى	الا هرام	#٩٣/٠٧/٠٧	٨٠٤
*تحالف الا رهاب والا د صلاح الدين حافظ	الا هرام	#٩٣/٠٧/٠٧	٨٠٥
*من يريد اضعاف مصر ؟	الا خبار	#٩٣/٠٧/٠٨	٨٠٧
*لا .. للسلبية	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٨/٠٧	٨٠٨

*عرين الاسد .. محمد خالد	اكتوبر	#٩٣/٠٩/٠٥	٨١٤
*صباح الخير سعيد سنبل	الاخبار	#٩٣/١٢/٢٩	٨١٦
*صباح الخير سعيد سنبل	الاخبار	#٩٣/٠٧/٠٨	٨١٧
*الارهاب بين التهوين والتهويل سعد الدين وهبة	الاهرام	#٩٣/٠٧/١٠	٨١٩
*النمة الصحيحة نبيل اباظة	اخبار اليوم	#٩٣/٠٧/١٠	٨٢٤
*كوميديا الارهاب اسماعيل منتصر	اكتوبر	#٩٣/٠٧/١١	٨٢٥
*الذين يقولون مالا يفعلون	الاهرام المسائى	#٩٣/٠٧/١١	٨٢٧
*فى مواجهة الفوضى محمود التهامى	روزاليوسف	#٩٣/٠٧/١٢	٨٢٨
*الوطن والعدو عاطف الغمرى	الاهرام	#٩٣/٠٧/١٤	٨٣٢
*مواقف انيس منصور	الاهرام	#٩٣/٠٧/١٤	٨٣٤



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣



مواجهة الإرهاب وسيادة القانون

في حديثه إلي رجال مصر بالجيشين الثاني والثالث بعد صلاة العيد امس قال الرئيس محمد حسني مبارك ان امن واستقرار العالم العربي مرتبط ارتباطا وثيقا بأمن واستقرار مصر وشرح الرئيس دور مصر وثقلها في المنطقة مشيرا الي ان قوة مصر تمثل دعما وسندا لكل اشقائها العرب وان رفعة مصر تتحقق بعطاء كل ابنائها في كافة مجالات الحياة ومشاركتهم في تحقيق التقدم لوطنهم وقال الرئيس ايضا ان القلة القليلة من الشباب المغرر بهم والتي تعمل لحساب قوي خارجية لن تنال من امن مصر بفضل يقظة الشعب ورفضه ونبذه للتطرف والارهاب .

وواضح بالفعل في مواجهة مصر للارهاب اعتمادها علي ثلاثة عناصر اساسية العنصر الأول هو المواجهة الشعبية حيث اصبح واضحا الآن نبذ الشعب لعناصر الارهاب واصحاب الأفكار المتطرفة الذين يرفعون السلاح في وجه مصر ويعملون علي ضرب اقتصادها وترويع الآمنين من ضيوفها من السياح الاجانب بل والقيام باعمال جبانة وتفجيرات اجرامية ضد ابناء الشعب المصري انفسهم دون تفرقة او تمييز

العنصر الثاني هو المواجهة الامنية من خلال وضع خطط محكمة لضبط شبكات الارهاب وسد المنافذ التي تحصل من خلالها علي المال والسلاح معا

العنصر الثالث هو المواجهة القضائية من خلال تقديم من يتم ضبطهم من شبكات الارهاب الي المحاكمة العسكرية السريعة والعادلة

والمبدأ الاساسي الذي يحكم جهاز الدولة المصرية في هذه المواجهة مع الارهابيين هو مبدأ سيادة القانون وسعة افق جهاز الأمن علي النحو الذي يمكنه من اختراق شبكات الارهاب وتشتيت جهودها واظهارها أمام جماهير الشعب دائما علي حقيقتها كخلايا للعدوان والتآمر وخيانة مقدسات الوطن والدين وسيادة القانون كما نعرف تعني انه لاعقوبة الا بناء علي نص قانوني وان القواعد القانونية تسري علي أجهزة الدولة مثلما تسري علي افراد المجتمع وان كل مخالف للقانون لايتم القصاص منه آلا من خلال القضاء وبعد محاكمة عادلة تتوافر له فيها كل حقوق الدفاع .

وهذه بالفعل القواعد التي تتبع مع الارهابيين في اطار حرص مصر علي سيادة القانون فرغم وقوف الشعب كله ضد الارهاب ورغم تكرار المطالبة الشعبية بالاعدام الفوري والعلني لكل من يرتكب عملا ارهابيا يحاول به ان يضرب السياحة او يروع الآمنين من المواطنين والاجانب الا أن الدولة حرصت علي تقديم شبكات الارهاب الي المحاكمة

وفي كل القضايا التي طرحت علي القضاء العسكري المصري اثبتت الأحداث ان في مصر قضاء عادلا ونزيها عسكريا كان او مدنيا فالمتهمون يأخذون حقوقهم كاملة في كل مراحل التقاضي طبقا للقانون وحتي الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية العليا يوم الخميس الماضي في قضية صفوت الشريف وحوادث التفجيرات التي وقعت في القاهرة خلال الشهرين الماضيين كان واضحا فيها الحرص علي سيادة القانون شكلا وموضوعا .

فقد لفت انتباه المراقبين تفاوت الاحكام حسب دور كل متهم في الجرائم المنسوبة اليه كما لوحظ ايضا ان المحكمة برأت اثنين من المتهمين وقضت بعدم قبول النظر في الدعوي بالنسبة لثلاثة متهمين آخرين بسبب كونها رفعت بطريقة لم يرسمها القانون

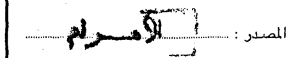


فرغم الضغط الشعبي الذي يطالب بالقصاص الفوري من رموز الارهاب الا ان المحكمة حرصت علي الالتزام بالقانون شكلا وموضوعا واعطت لكل ذي حق حقه .

وهذا الالتزام بسيادة القانون يحدث مع الارهابيين رغم انهم لايمثلون رايا سياسيا معارضا وانما يرمزون الي الاجرام والعمالة للجهات الاجنبية التي تريد تخريب الديمقراطية المصرية وهز استقرار مصر وتلك في الحقيقة شهادة اخري علي ان دولة المؤسسات وسيادة القانون في مصر قد اصبحت راسخة واصبحت سمة جوهرية من سمات حكم مبارك حماية لمستقبل مصر وحق اجيالها في الحياة الآمنة والمزدهرة .

المحرر



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

التطرف .. لخدمة من؟

٤ - فى الجدل الدائر حول مدى مايمثله الاسلام السياسى من خطورة على الغرب، يقول ليون هادار فى مجلة «فورين افيرز» الأمريكية ان ثمة قدرا كبيرا من النفاق يخفى وراءه دفاعا عن المصالح الغربية فى الشرق الأوسط، لتأمين الهيمنة الأمريكية فى المنطقة، واستمرار سيطرتها على النفط.

ويرى الكاتب ان هناك تناقضا عميقا بين المشروع الأمريكى لنشر الديمقراطية فى العالم، وبين مشروع السلام الأمريكى فى الشرق الأوسط.. اذ يدرك صانعو السياسة الأمريكية ان الحكومات المنتخبة بالأساليب الديمقراطية والتى تستند الى تاييد شعبى - اسلامية كانت او غير اسلامية - تكون فى العادة اقل خضوعا لرغبات امريكا ومطالبها. ومن ثم تنشا هذه الحلقة المفرغة: مساندة امريكا للانظمة السلطوية، مع انحياز وتحالف كامل مع اسرائيل، يثير غضب الشعوب وسخطها ضد امريكا، ويؤدى هذا السخط بدوره الى احجام امريكا عن تاييد فكرة الاصلاح السياسى والديمقراطية فى المنطقة.

وقد اتاح انتهاء الحرب الباردة فرصة مواتية لأمريكا، كى تعيد النظر فى سياساتها بالانسحاب من بؤر التوتر حول العالم، والقاء تبعة الدفاع عنها على عاتق القوى الاقليمية. فانسحبت امريكا من قواعدها العسكرية فى الفلبين، كما تخلت عن تاييد بعض عملائها الذين كانوا يخدمونها فى سياساتها ضد الاتحاد السوفيتى، من امثال موبوتو فى زائير.

ولكن امريكا - هكذا يقول الكاتب - لم تقم بعملية اعادة النظر اللازمة لسياساتها بعد الحرب الباردة فى الشرق الأوسط، باستثناء الاتجاه الذى انتهجه بوش حين عارض سياسات اسرائيل التوسعية التى سار عليها اسحق شامير.

وينصح الكاتب الادارة الأمريكية الجديدة برياسة كلينتون، بالا تنساق وراء الضغوط التى تمارسها قوى سياسية امريكية ذات مصالح، لكى تدفعه الى الخروج بحثا عن «الوحش الاسلامى» لقتله وتدميره.. لأن شن حرب صليبية ضد الاسلام لن يعود بالنفع على امريكا ووضعها الاقتصادى. ويتساءل الكاتب: لماذا ينبغى ان تتولى امريكا مهمة الشرطى فى منطقة الخليج لحساب الأوروبيين واليابانيين الذين يعتمدون على بترول الخليج، وفى نفس الوقت يضربون التجارة الأمريكية؟

وغنى عن البيان أن هذه الرؤية لخبير أمريكى، قد تفسر جانبا من الأسباب التى تدفع بعض وسائل الاعلام الغربية الى اضفاء قدر كبير من المبالغة - على مايقع من حوادث التطرف فى مصر وفى غيرها وفى نفس الوقت فان انحراف الحركات الاسلامية الى مسيرة العنف الدموى هو الذى يغذى تيار العداء للاسلام، كما سنرى من تحليل المقال الثانى فى المجلة الأمريكية.

سلامة أحمد سلامة

مواجهة الارهاب.. بالديمقراطية والقانون

ليس من شك فى أن احتفالنا بعيد الاضحى المبارك هذا العام وانتشار ساحات الصلاة فى الخلاء جاء بمثابة رد على أولئك الذين تصوروا انهم يمكن أن ينالوا من امن هذا الوطن وايمان ابنائه عن طريق جرائمهم الارهابية الخسيسة التى تتستر بالدين والدين منهم براء.

لقد كان واضحا فى كل المساجد والساحات ان هناك رفضا شعبيا واسعا لكل دعاوى الارهاب والتطرف، واصرارا بغير حدود على مطاردة هذه القلة الباغية الذين وصفهم الرئيس مبارك فى حديثه الى رجال الجيشين الثانى والثالث الميدانى بعد صلاة العيد بأنهم قلة مغرر بهم يعملون لحساب قوى خارجية لن تنال من امن مصر بفضل يقظة الشعب ورفضه ونبذه للارهاب والتطرف.

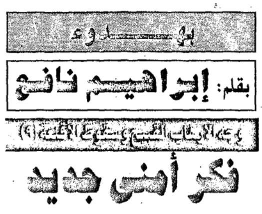
والأمر المؤكد ان عنصر المواجهة الشعبية يمثل أحد اهم عناصر التصدى لهذا الخطر الدخيل الذى تسلل الى مجتمعنا عن طريق هذه القلة التى ترفع السلاح فى وجه مصر وتعمل على ضرب اقتصادنا الوطنى، وترويع الآمنين من السياح الاجانب، وقتل الأبرياء من أبناء الشعب دون تفرقة أو تمييز بأعمال جبانة وتفجيرات اجرامية.

ان هذه المواجهة الشعبية التى بدأت فى التصاعد بعد سقوط اقنعة الزيف تمثل الركيزة الأساسية للمواجهة الأمنية التي بدأت هى الأخرى تأخذ اتجاها علميا دقيقا يستند الى خطط محكمة لابد وان تؤدى فى النهاية - بمشيئة الله - الى ضبط شبكات الارهاب وسد المنافذ والثغرات التى يتسرب منها تمويلهم وتسليحهم وأدوات تحريضهم.

ان وقفة الشعب المصرى ضد الارهاب هى التى مكنت لجهاز الدولة ان يبقى متمسكا بالديمقراطية وسيادة القانون، وعدم الانسياق وراء الدعاوى التى كانت تحاول ان تعطى مبررا للعودة الى الاخذ بالاجراءات الاستثنائية، واعطاء القانون أجازة حتى يتطهر الوطن من هذا الوباء.

ان الدولة تتعامل مع الارهابيين بكل الحزم والقوة، ولكن دون اى مساس بسيادة القانون.. وهى تستند فى ذلك الى وعى الشعب والى قدرة أجهزة الأمن على ملاحقة ومطاردة هذه الشبكات الاجرامية، واختراق صفوفها من أجل تخليص الوطن والمواطنين من شرورها.

وهذا النهج الذى تلتزم به الدولة فى التعامل مع الارهابيين يمثل وساما على صدر الديمقراطية التى لم ولن تتعطل يوما واحدا رغم ان هدف الارهاب هو نسف التجربة الديمقراطية برمتها..



حقيقة لابد ان أقررها فى البداية.. ما يحدث الآن داخل اجهزة الأمن هو شىء يستحق التقدير بكل تأكيد.. فهناك فكر أمنى جديد، من سماته أنه يتسم بالشمول والتكامل، والفهم العميق للظواهر، والأزمات الأمنية التى تستهدف استقرار المجتمع وحياة أفراده..

وما يجعلنا نقف أمام ما يجرى داخل الجهاز بالدرس والملاحظة والتقدير هو ان ذلك يتم فى ظل ظروف بالغة الدقة، فالجهاز بقياداته، وضباطه وجنوده يخوضون معارك أمنية متعددة على جبهات مختلفة تتمثل فى الارهاب الضال باسم الدين، وفى التصدى للجرائم العادية، ومحاولات البعض العبث بالمال العام، ومواجهة الجرائم الاقتصادية، والمخدرات والأشكال المختلفة من الظواهر الاجرامية، وسلوك المجرمين الذى اتخذ صورا جديدة مع دخول عناصر جديدة الى ساحة الجريمة والاجرام..

فى ظل هذه الظروف، وفى ظل مواجهات شجاعة للارهاب والجريمة يجرى التغيير فى فلسفة الأمن وسياساته، فيقاتل الرجال الشرفاء فى معارك الاستقرار والأمن، ويطورون فى نفس الوقت من أفكارهم، ونظمهم، وأساليب مواجهتهم للارهاب والجريمة.

والتغيير يجرى، وهناك مؤشرات وأدلة على ارتباط العمليات الارهابية بأيد أجنبية، وعملاء لها يقودون هذه العمليات من الخارج.

لقد تناسينا طويلا هموم الأمن ومشاكل رجاله، وأغفلنا أن رجل الأمن مواطن له مشاكله الخاصة التى تحتاج لنظرة رعاية وتقدير.

وساهم البعض فى القاء ظلال سوداء على صورة رجل الأمن لأسباب سياسية، فى حين أن رجل الأمن يطبق القانون، وتوجهات السياسة فى كل مرحلة من المراحل.

ومن امثلة ذلك أننا قد تصورنا لعهود طويلة أن الأمن «رخيص» ولا يحتاج الى دعم كبير ليواجه التغيرات فى حركة الجريمة واشكالها، وأساليب وخطط المجرمين.

واعتمدنا فى صياغة تصوراتنا عن الأمن ورجاله وهياكله

واجهزته على أن العنف الجنائى فى مصر محكوم وتحت السيطرة لأن طبيعة الشعب المصرى مسالمة، وانه لا يميل الى العنف..

وتخيلنا صورا نمطية وثابتة عن طبيعتنا وسلوكنا الجماعى، وصدقنا هذه الصور واعتبرناها بمثابة حقائق لا تقبل الجدل أو النقاش، وعندما كان يعلو صوت العناصر المخلصة فى أجهزة الأمن أو من خارجها تحذر وتطالب بامكانيات مالية لدعم الأجهزة الشرطية والعاملين بها كنا نغلق دونها آذاننا..

ومع الاسف فان كل ظواهر الازمات الأمنية الآن تكشف عن خلل ما، فى تقديرنا لأهمية الأمن ومتطلباته، على الرغم من أن كل العهود شهدت الوانا من الاشادة والتقدير بدور الأمن ورجاله.

وقد جاء التغيير ممثلا فى شخص اللواء حسن الألفى وزير الداخلية الجديد، وكان تغييرا موفقا، فالرجل جاء ووراءه تجارب عريضة فى مجال الأمن ومحاربة الفساد فى الوظيفة العامة، تصدى خلالها بحزم لمحاولات عديدة لنهب المال العام، وواجه الرجل وبحسم كل الضغوط التى حاولت صرفه عن مهمته الجليلة فى حماية المال العام للشعب.

من الحقائق المؤكدة أنه ليس للشعوب طبائع ثابتة لا تتغير، وانما شأن الحياة الانسانية هو التحول والتغير فى فكر البشر وطبائعهم وأذواقهم وسلوكهم، فلا يوجد شعب عنيف الى الأبد، ولا شعب مسالم الى ما لا نهاية، وانما هناك شعوب فيها المسالمة والعنف، ويرتبط ذلك بظروف المجتمع والشعب، ومشاكله، والضغوط التى تشكل فكره وقيمه وسلوكه.

ومع مظاهر العنف المختلفة - وفى بعضها تعبير عن تعقد المجتمع وتطوره - حدث اهتزاز فى تفكيرنا وكأننا ازاء شعب مختلف، ولم يكن ذلك صحيحا فقد كانت هناك مشاكل ولاتزال، وهناك أنظمة تنطوى على العنف، أو تساعد عليه، ومع ذلك فالعنف جزء من الحياة الحديثة، والأنظمة العصرية وكل المجتمعات فيها أشكال مختلفة من العنف والجريمة والاجرام، بل ان صورة هذا العنف هى التى تختلف من مجتمع الى آخر، ومن دولة لأخرى.

لهذا كشفت ظواهر الأزمات الأمنية عن أننا كنا بحاجة لتغيير أساليب تفكيرنا وسياساتنا الأمنية لمواجهة هذه المتغيرات فى السلوك الجماعى للمجتمع المصرى ومتغيرات الجريمة فى مصر، وكانت الاستجابة فى البداية بطيئة وكان التغيير شكليا.

ومع ازدياد الأنشطة الارهابية، وتزايد معدلات العنف الاجتماعى والجنائى، كان الأمر يتطلب تغييرا جذريا فى التفكير وأساليبه.

وبدأ التغيير، والتغيير يتطلب دائما وقتا لكى تكتمل مقوماته ويتحول من مجرد تفكير الى سياسات وسلوك تنفيذى وأداء عملى فى مواجهة ازمات افرزها الواقع الجديد، ومن خلال عملية التطبيق والنجاح والفشل يمكن الحكم عليه، لأن الواقع هو الذى يرجح نجاح فكر ما أو فشله، خاصة اننا ازاء تفكير عملى يتصادم يوميا مع مشاكل الواقع، وتعقيداته وتحولاته.

كما مارس الرجل العمل السياسى والتنفيذى فى محافظة أسيوط وتعامل يوميا مع مشاكل المحافظة، وهى تجسيد لمشاكل المجتمع المصرى، وحقق انجازات كبيرة.

ومن خلال الرجل وتجاربه، بل وانفتاحه على مختلف الآراء التى طرحت حول قضايا الأمن ومشاكله، استطاع أن يبلور تصوراته الأساسية لسياسة أمنية جديدة قادرة على تحقيق الأمن، واشباع متطلباته المختلفة.

ان الأمن بناء متكامل من الأنظمة والسياسات والسلوك، والأمن هو دفاع عن القيم الأساسية التى ارتضاها المجتمع، وهى الآن: الديمقراطية، والاصلاح الاقتصادى، وسيادة القانون، واقرار التعددية السياسية، والمساواة بين كافة أفراد المجتمع أيا كانوا، فالأمن هو خط الدفاع الأساسى عن قيم النظام الجمهورى، والدولة المدنية، ومن العقيدة الأمنية يبدأ الطريق، وينتهى بسلسلة من السياسات، والهياكل، والسلوك، والأداء، فالأمن بناء متكامل فى انظمته وعناصره وقيمه، وهو جزء من كل ، هو السياسة العامة للدولة وبدون التكامل بين السياسات العامة وبين سياسة الأمن يتحول الأمن الى مجردأداء فنى، وبوليسى فقط وليس هذا هو الأمن المطلوب ولا تلك هى وظيفته، او الهدف المراد منه.

وهناك ظواهر أمنية، وأزمات تمس الأمن الجنائى، والاقتصادى، والسياسى، والأزمات فى تعريفها العلمى هى تعبير عن اختلالات فى الهياكل الأساسية، وتحتاج الى سياسات تواجه عوامل هذه الأزمات عند الجذور، ثم تأتى السياسة الأمنية وأساليب المواجهة جزءا مكملا لمجموعة السياسات والأدوات الاجتماعية والاقتصادية التى تواجهها. فانتشار بؤر العنف الجنائى، والارهاب باسم الدين فى المناطق العشوائية، حول المدن مثلا، لا يمكن مواجهته، الا كجزء من سياسة لتطوير هذه المناطق اجتماعيا، واقتصاديا، واعادة تنظيمها وامدادها بالبنية الأساسية والمرافق اللازمة، واعادة تنظيمها فى المدى القصير والمتوسط الى أن يتم خلق مراكز حضرية جديدة تستوعب الكثافة السكانية فى هذه المناطق.

وهذا التصور الصحيح للمواجهة الشاملة لم يكن مطروحا من قبل..

ولكن التغيير بدأ فى الفكر، والسياسة، والتنفيذ، وبدأت عجلة التغيير، رغم عدم تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لهذه العملية الشاملة.

وقبل الاعتمادات المالية لابد من التفكير والتكامل بين كافة الأجهزة مع المؤسسة الأمنية، حتى يأتى التخطيط والتنفيذ محققا للآمال والأهداف المرجوة منه.

ومنذ فترة طويلة، تمثل ازمة المعلومات فى اجهزة الأمن احدى القضايا الأساسية، وظهرت معالم هذه الأزمة فى قضايا الارهاب الدينى، والارهاب الدولى، بل وتظهر ايضا فى التنظيمات الاجرامية التى ترتكب جرائم القانون العام. ولا يمكن صناعة سياسة امنية فعالة دون جهاز معلومات حديث كفء قائم على احدث الأساليب المعمول بها فى نظم المعلومات.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣

إبراهيم نافع

لقد كانت كل الأزمات تشير الى أزمة هيكل المعلومات تعبيرا عن مشكلة تحديث الجهاز الأمنى، وبطء التكيف مع الظواهر والأزمات الأمنية، فالجماعات الارهابية الجديدة - مثلا - ليست هى نفس الجماعات القديمة، ومن ثم فرض ذلك تحديا جديدا على الجهاز ورجاله..

ومشكلة المعلومات عن الجماعات الارهابية، والتنظيمات الاجرامية، تتطلب أيضا القدرة على تحليل هذه المعلومات وتحويلها الى سياسات وسلوك وقائى يستهدف منع وقوع الجرائم أصلا، أو سرعة الكشف عن مرتكبيها، ويتطلب ذلك تحديثا فى نظم المعلومات، والكادر الأمنى الذى يقوم بتحليلها، وقبل ذلك التنسيق والتكامل مع الأجهزة الأمنية القومية الأخرى، وبعض مؤسسات الدولة المختلفة لأن الظواهر الاجرامية والارهابية تتداخل فيها عوامل مختلفة.

وقد بدأت عوامل التغيير، ومن ملامحها أن هناك تحديثا فى نظم المعلومات، ولاسيما بعد القبض على عناصر ارهابية خطيرة فى القضايا الأخيرة.

ولأن المجتمع يتطور والعالم يتغير والجريمة تتغير كذلك بالضرورة، فان أساليب ارتكاب الجرائم السياسية والجنائية والاقتصادية والاجتماعية تتأثر بالتغيير الذى يحدث فى مجالات العلم والتكنولوجيا والتعليم.. الخ، ومن هنا تطرح هذه التحولات تحديات جديدة على المؤسسة الأمنية لتحديث البنية الأمنية، سواء فى الأجهزة والتسليح أو التدريب أو اعادة التدريب، وكلها امور تتطلب اموالا باهظة كما تتطلب فكرا جديدا قادرا على الابتكار وسرعة التكيف مع أزمات الأمن الخطيرة.

لقد بدأت عجلة التغيير بالفعل، ولكنه لكى يحدث هذا التغيير آثاره المطلوبة ينبغى لنا أن نشارك فى دعمه، خاصة أن أبرز معالم السياسة والتفكير الجديد تتمثل فى مواجهة بؤر الأزمات الأمنية وظواهرها بما لا يؤدى الى شمولها لقطاعات اجتماعية اخرى، كما كان يحدث من قبل، مما يعنى اننا ازاء فكر يحترم حريات الناس وكرامتهم.

لقد شارك الاعلام فى عهود سابقة فى تشويه صور الأمن ورجاله، والمطلوب منه الآن هو أن يعكس حقيقة التغيير الجديد، والفهم المختلف للأمن، والأدوار الهامة والشجاعة التى يقوم بها رجاله فى حماية أمن المواطنين وحرياتهم وكرامتهم وأموالهم وأعراضهم ومستقبلهم.

فالارهاب وجماعاته الضالة يحاول أن يبث الرعب والفزع فى وجدان قطاعات عريضة من المجتمع، حتى يمثل ذلك صورة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣

من صور عدم الاستقرار.
والاعلام يمكن أن يساعد فى ترويج هذه الصور السلبية التى يستفيد منها الارهاب والارهابيون، لهذا فان المطلوب هو الدقة فى عرض الحوادث دون اثارة أو مبالغة، فالرعب والخوف هما هدف الجريمة الارهابية وتنظيماتها. والأمن فى نهاية المطاف حالة نفسية تتمثل فى السكينة وغياب مظاهر الخوف الفردى أو الجماعى على النفس والمال والعرض، وكل ما يمثل تهديدا للصالح العام والأموال العامة. وأى مبالغة تهدد جوهر الأمن وهو السكينة انما تخدم الارهاب فى خلق حالة عدم الاستقرار التى يهدف اليها.
لقد بدأ التغيير فى الفكر الأمنى وبدأت ثماره فى الظهور، ويبقى أن ندعم هذا التغيير وان نسانده اجتماعيا واعلاميا وشعبيا.. حتى يحقق هدفه النهائى فى القضاء على الارهاب.. واعادة الأمان الى المجتمع المصرى..





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

هنا يسكن الشعب يا وزراء الشعب !

وأخيرا تنبهنا إلى أن الأحياء العشوائية من أسباب الإرهاب .. وبدأنا فى تنفيذ خطة جادة فى مواجهة حاسمة للعشوائية ..

وأنا أذكر فى بداية عملى الصحفى وكنت أعمل محررا بمجلة التحرير فى بدايات الثورة .. وكنت متحمسا لاعادة صياغة المجتمع من جديد .. أننى اقترحت على الاستاذ حلمى سلام وكان رئيسا لتحرير التحرير مجلة الثورة ، أن أكتب سلسلة تحقيقات صحفية عن الأحياء العشوائية التى ورثتها الثورة عن العصر الملكى ، فقد كنت مؤمنا بأن عمل الثورة الأول هو هدم هذه الاحياء العشوائية وبناء أحياء تليق بالادميين وتنقذ الناس من الاقامة فى الجحور ..

وكتبت أول تحقيق ، وكان على ما أذكر عن عشش الصفيح باسم : هنا يسكن الشعب ياوزراء الشعب ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

واحدث التحقيق ما توقعته من صدى ..
وكتبت التحقيق الثانى ونشر وقد شطب من عنوانه « ياوزراء الشعب » !
ومادام هذا قد حدث .. فقد كانت المجلة صوت الثورة .. وقد نسيت الثورة هذه الأحياء العشوائية .. فلم تر أن من مهامها العاجلة مواجهة هذا الميراث واجتثاثه ..
وكان من الطبيعى أن تتكاثر هذه الأحياء العشوائية على مدى سنوات الثورة .. لنكتشف أخيرا أنها من أهم أسباب انتشار الارهاب .. الوباء الذى يتهدد الوطن ويحوله من واحة إلى غابة !!
والسؤال الآن ..

هل نستطيع أن ننجح فيما فشل فيه العصر الملكى والثورة .. ونزيل هذه الأحياء العشوائية ونبنى مكانها أحياء شعبية لا نكرر فيها المبانى الخائبة التى عرفناها باسم المساكن الشعبية التى تلطخ جسد القاهرة الجميل بالقبح ؟!
لقد حان الوقت لأن نستكمل .. ما لم تستطع الثورة استكماله ..

أن نزيل هذه المساكن العشوائية التى لا يمكن إلا أن تخرج سوى المجرمين والقتلة سواء الذين رفعوا راية التدين أو الذين لم يرفعوها !!
عندما فكرنا - فى الماضى - فى بناء المساكن الشعبية اخترنا النموذج من بلدان العالم الاشتراكى .. والآن ينبغى أن تأخذ النموذج من العالم المتقدم ونبنى أحياء شعبية جميلة ..

ان الشعبية لا تعنى القبح .. واهانة آدمية الإنسان ..
والفرصة الآن متاحة ونحن نبنى مدرسة المستقبل .. أن نفكر فى البيت الذى يسكنه تلميذ هذه المدرسة ..
لا يمكن أن ينام فى الليل فى القبح .. وفى الصباح يذهب إلى مدرسة جمعت أجمل ما فى العصر !!
لابد أن يكون هناك تناغم بين المدرسة والبيت ..

الفارس يوسف مازال يصارع !

اطار مفيد فوزى النوم من عينى بتحقيقه التليفزيونى الرائع الذى قدمه ليوسف ادريس وأذاعه التليفزيون منذ أيام ..
أعاد لى يوسف ادريس من جديد .. جسده لى مرة أخرى !
وجعلنى أتأمله كأنى لم أعرفه من قبل ..
لماذا أحدث يوسف كل هذه العاصفة فى حياتنا الادبية والعامة ؟!
لأكتشف أنها الفروسية ..
كان يوسف فارسا وهو يصارع الحياة بكلمة القصة الطويلة والقصيرة والمسرحية والمقالة ..
وكان فارسا وهو يصارع الموت ..
لا أنسى اللحظة التى احتضننى فيها وهو يجلس على مقعد بجوار فراش مرضه الأخير فى المستشفى الانجليزى وحدثنى عن روايته القادمة : منازلة الموت .
لقد التقى بالموت وصارعه كما صارع الحياة وانتصر .
ويبدو أن الموت لم يحب أن يصارعه يوسف ، ويكشف لنا رحلته للعالم الآخر .. فأخذه برغم أن كل التقارير الطبية كانت تقول إنه قد نجا من الموت وعاد للحياة ..
.....
واكتشفت مع مفيد فوزى أن يوسف مازال يصارع وأن الفارس فيه لم يلق كلمته بعد ..
وأغمضت عينى ..

شىء من الملايين

الاقبال الجماهيرى الذى فاق التوقع على كتب الاستنارة فى سلسلة المواجهة التى أصدرتها وزارة الثقافة ممثلة فى هيئة الكتاب يجعلنا نضع أيدينا على حقيقة هامة ..
الشعب المصرى محب للقراءة .. وكل ما قيل عكس ذلك غير صحيح ..

علامة استفهام

المشكلة أن المصرى الذى يحب القراءة لا يستطيع أن يشترى الكتاب المرتفع الثمن ..
الحل إذن : الثمن الزهيد ..
إذا وفرنا له الكتاب بثمن معقول فإنه يقبل عليه كما لو كان يقبل على خبزه ويصبح الكتاب شيئا رئيسيا فى حياته ..
ولابد أن نعرف أن ثقافة الكتاب أكثر الثقافات تعميقا لوعى المواطن ..
والقيادة السياسية تحتاج - الآن - أكثر من أى وقت مضى إلى وعى المواطن وهى تتخذ القرارات الاقتصادية الصعبة .. فهل نوفر للكتاب .. شيئا من الملايين العشرة ؟! .

المرض القومى

تساءل الناس بدهشتهم : أين كانت عبقرية جمال حمدان مختبئة ؟ لماذا لم نسمع عنها الا بعد موتها ؟!
الإجابة تقول : إنه المرض القومى عند المصريين .. لا يعترفون بالعبقرية الا بعد رحيلها .. هذا قانون .. لاتعرف من أين هبط عليهم ؟ ..
عندما تظهر عبقرية فانهم يتعاونون على دفنها بالإهمال . وعندما تموت .. يسرعون بازالة التراب عنها ..
البعض يقول إنها نفسية الزحام حول شريط النيل الضيق .. هى التى زرعت فى المصرى الانانية .. وجعلته يرى فى الآخر مزاحما .. ولو اعترف له بعبقريته فسيأخذ من عبقريته هو شيئا !!
وبعد الموت تحدث صحوة الضمير .. فيتغنى بعبقريته فهو لن يأخذ شيئا منه .. بل سيضيف اليه فضيلة الوفاء .. ويكفر عن إهماله !!
□ □ مرفت سلامة ببرنامجها الجاد فى



القناة الثانية عن جمال حمدان .. جعلتنى أصرخ فى وجه هذا المجتمع الذى يأكل عبقرية أولاده ولا تهتز له شعرة .. وأتساءل : من المسئول عن هذا ؟

هل هو غياب العقل الثقافى العام ؟!

أعترف أن برنامج مرفت سلامة سرق النوم من عينى .. وجعلنى أمضى ليلة فيها قلق التفكير أكثر من النوم الهادئ .. وبرغم هذا أشكر مرفت لأنها نجحت فى أن تكون إطارا لعبقرية جمال حمدان ، ودفعتنى لأن افكر فى هذا المرض القومى الذى يدفن العبقرية المصرية وهى حية ويجعلنا نولول عندما تموت !!

حرب الأشرطة

وأخيرا أعلنت الحرب على الأشرطة .. وزير التربية والتعليم د . حسين كامل بهاء الدين أعلن الحرب على الكاسيت الذى اخترق التعليم فى المدارس .. وكان سببا فى فتنة اشتعلت فى مدينة قليوب ..

والأخبار تقول إنه قد صودرت آلاف الاشـرطـة واعتـبر الكـاسيت من الممنوعات .. لأنه يريد أن يستولى على أولادنا ويؤممهم لحساب الإرهاب .

وقرأنا أن حمدى سرور مدير الرقابة قد أعلن الحرب على الاشرطة التى تباع فى غيبة من القانون على أرصفة مصر ، وأن شرطة المصنفات تدخل - الان - فى معركة حاسمة مع هذه الكاسيتات المسمومة التى تنشر الارهاب .. ابتداء من أقوال مغلوطة تثير الفتنة الدينية إلى فن هابط ..

ومادمنا نتكلم عن الفن الهابط فلابد أن نتكلم عن المعركة التى يخوضها الإعلام وعلى رأسه التليفزيون ، فقد استطاع وجدى الحكيم أن يواجه زحف الأغنية الهابطة التى تسللت الى الميكروفون والشاشة الصغيرة من الابواب الخلفية .. ان الحرب التى أعلنت على الكاسيتات فى المدرسة وعلى الرصيف وفى الاذاعة والتليفزيون هى معركة واحدة .. لا تتجزأ ..

محمد جلال

وتعطينا الأمل فى أن المصريين أحفاد الرجال العظام الذين صنعوا أول حضارة فى التاريخ ووقفوا ضد كل انواع المكسوس .. يستطيعـون أن يقتلعوا الحشائش الضارة التى تغذى الارهاب من حديقة الوطن ..

الغاء مسرح !

د . عادل الهامى محافظ القليوبية ألغى مسرحا .. وبقية الخبر تقول : ليحوله إلى حديقة للطفل ..

أنا لا أصدق أننا نلغى مسرحا لنقيم حديقة .. الاكثر منطقية أن نقيم مسرحا ونزرع حوله حديقة ..

الخبر المنشور فى إحدى الجرائد المسائية بالتأكيد غير صحيح .. وأرجو أن يصلنى من السيد المحافظ ما يؤكد لى أن الخبر مختلق .. لأعتذر له .. □



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

بدون تحفظ

سلاح ذو حدين

تلقفت الصحف البريطانية والغربية الأنباء التى نشرناها فى مصر حول احباط مخطط ارهابى واسع النطاق، لاغتيال شخصيات كبيرة، وتفجير القنابل فى عدد من الميادين الرئيسية فى القاهرة والمحافظات خلال ايام عيد الاضحى .. وتوسعت وسائل الاعلام الغربية فى نشرها على نحو لابد ان يثير قلق كل من يقرؤها او يسمعها او يصدقها .

واستنتجت الصحف البريطانية ووسائل الاعلام الاجنبية ما لابد ان يستنتجه اى قارىء فاحص متابع لمجريات الامور فى مصر، وهو ان هذه المحاولات كان يمكن ان تؤدى الى انتفاضة شعبية تقوض استقرار النظام فى البلاد .. او هكذا قالت !!

وقالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان الشعور بالانزعاج قد سرى فى اوساط عديدة من افراد الطبقة المتوسطة ورجال الاعمال، وان عددا متزايدا من هؤلاء يخطط لشراء منزل آخر خارج البلاد، ونقل امواله للخارج .. الى هذا الحد ذهبت الصحف البريطانية فى تفسيراتها ومبالغاتها التى لابد ان تروع السائحين والزائرين وكل من تحدثه نفسه بالقدوم الى مصر ولا شك فى ان وسائل الاعلام الاوروبية والامريكية قد تناقلت هذا الخبر، واذاعته فى شبكاتها التليفزيونية والاذاعية .. خصوصا وانه جاء على لسان وزير الداخلية شخصيا ،وليس على لسان مسئول صغير هنا او هناك.

وبداية، فنحن كصحفيين لابد ان نرحب باى شكل من اشكال الانفتاح الاعلامى، والمصارحة بالحقائق ونشر الوعى بخطورة ما يدبره الارهابيون المتسترون بستار الاسلام .. ونحن من حيث المبدأ ضد حجب الاخبار او تلوينها وضد الاسلوب المتخلف فى لىّ الحقائق او اذاعة ما نحب وكتمان ما نكره .

ولكن الذى نريد ان نشير اليه هنا هو ان الاعلام سلاح ذو حدين .. ولم يعد هناك شىء يذاع للاستهلاك الداخلى، وآخر يذاع للعالم الخارجى .. فالعالم كله قرية صغيرة فعلا .

ومن ثم فلا ينبغى ان ندهش او نغضب حين تقرر شركات السياحة العالمية الغاء حجوزاتها، او على الاقل التزام جانب الحذر فى تعاقداتها السياحية مع مصر، بعد ان تذاع مثل هذه الانباء كما .لاينبغى ان نتهم الصحافة الاجنبية بالمبالغة او التشهير، لاننا نحن الذين نمدها بالحقائق وانصاف الحقائق .

ونحن لا نشكك فى البيانات والتصريحات التى ادلى بها وزير الداخلية ولكننا نرى ان مثل هذه المعلومات الخطيرة لا ينبغى ان تذاع الا مقرونة بالادلة والوثائق والصور واذا كنا نتحدث عن سياسة امنية جديدة ومتطورة، فلابد ان يكون البعد الاعلامى فيها محسوبا وبدقة متناهية !

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ٦ / ١٩٩٣



الأمن المصرى والروح الجديدة

اصبح الامن السياسى والجنائى علما وفنا فى ان واحد.. علم متقدم يستفيد من ثمار كل العلوم الطبيعية والاجتماعية الاخرى.. وفن رفيع لا تظهر البراعة فيه إلا من خلال الممارسة وتراكم الخبرات.. ولابد ان ندرك انه ليس هناك جهاز امن مهما بلغة كفاعته يستطيع ان يمنع الجريمة السياسية او الجنائية منعا مطلقا، فمنذ وجد الانسان على الارض وجدت معه الجريمة وكان قتل قابيل لهابيل هو مجرد نقطة البداية ولذلك فإن هدف الأمن هو التقليل من الجريمة السياسية والجنائية الى ادنى مستوى ممكن بحيث تتناسب مع حجم المجتمع ودرجة تقدمه ومدى ما يمر به من مشاكل فى مختلف جوانب الحياة.

ولما كان الامن قد اصبح علما متقدما وفنا رفيعا فقد اصبح ممكنا ان يمارس جهاز الامن دوره دون ارتكاب اية انتهاكات لحقوق الانسان او على الاقل بادنى قدر من الاخطاء التى يمكن تسجيلها تحت هذه الخانة، خانة انتهاك حقوق الانسان. اعنى انه لم يعد ضروريا ان يتلازم الامن الناجح مع انتهاك حقوق الانسان كسياسة وان كان هذا الانتهاك سيظل يحدث كأخطاء فردية لبعض رجال الامن الذين لم تصل كفاءتهم الى المستوى المطلوب.

كذلك فان الامن لم يعد يعتمد على عنصر الترهيب وحده وانما اصبح ضروريا ادخال عنصر الترغيب ايضا لحث الناس على التعاون مع جهاز الامن.. فرجل الامن الناجح هو رجل الامن المحبوب لا رجل الامن الذى يخشى الناس بطشه.

والامن الى جانب كونه علما وفنا هو ايضا تكنولوجيا وامكانات واسعة وبدون هذه التكنولوجيا والامكانات لا يستطيع الفرد فى جهاز الامن ان ينجز واجباته بالكفاءة المطلوبة مهما علت همته وارتفعت مهاراته.

ولناخذ على سبيل المثال عنصر المعلومات وهو عنصر حيوى لاى جهاز للامن السياسى والجنائى ولا يمكن وضع سياسة امنية فعالة دون شبكة معلومات حديثة تتسم بالكفاءة وتقوم على احدث الاساليب العلمية فى نظم المعلومات.

وبعد الحصول على المعلومات لابد من تحليلها واستنباط مدلولاتها والخروج منها بسياسات امنية او اجراءات وقائية تستهدف منع وقوع الجرائم اصلا او سرعة الكشف عن مرتكبيها.

يستوى هذا الامر فى حالة الجرائم السياسية او جرائم الارهاب او الجرائم الجنائية العادية خصوصا وان تطورات العصر الحديث قد صنعت نوعا من التداخل بين هذه الجرائم وبعضها البعض.

فالارهاب على سبيل المثال يبدا كمنظمات ذات فكر متطرف يمينا او يسارا او فى الاتجاه الدينى.. وهذه المنظمات حينما تشعر بعدم قدرتها على تحدى اوضاع المجتمع.. تتجه الى العمل على زعزعة استقراره عن طريق استخدام العنف والقوة المسلحة.. كما انها قد تلجا فى اطار عمليات زعزعة الاستقرار او من اجل الحصول على المال اللازم لتمويل انشطتها الى جرائم جنائية عادية مثلما يلجا الارهابيون فى مصر منذ فترة الى السطو على محلات الذهب مثلا.

وواضح ان اجهزة الامن المصرية قد بدات تدخل مرحلة جديدة قوامها هذه المفاهيم التى تجعل الامن علما وفنا ورسالة قائمة على احترام حقوق الانسان والعمل فى هدوء مع التوصل الى نتائج حاسمة لحماية المجتمع من شرور الارهاب.

ففى الحديث الذى نشرته جريدة الاهرام الصباحية يوم الجمعة الماضى مع السيد اللواء حسن الألفى وزير الداخلية كان واضحا مدى نجاح سياسة الامن الوقائى التى تتبعها الآن اجهزة وزارة الداخلية فى مواجهة الارهاب.

فقد كشف الوزير كيف استطاعت هذه الاجهزة بعمل مضن ولكنه علمي وهادىء ان تضع يدها على مخطط ارهابي خطير كان معدا للتنفيذ خلال ايام عيد الاضحى لافساد بهجة العيد على المواطنين ويشمل ٥ محافظات ثلاثا منها فى الوجة البحرى ومحافظتين فى الوجة القبلي.. وقد تمكنت اجهزة الامن من القبض على ١٥ من رءوس الارهاب وعدد مماثل من معاونيهم وكميات هائلة من الاسلحة والذخيرة وكشفت - وهذا هو الاهم - امتدادات هذا المخطط الذى كان يحركه الارهابيون الهاربون في الخارج الذين ينتقلون بين افغانستان وباكستان وايران والولايات المتحدة.. والامر المؤكد ان مثل هذه الانباء تشير الى ان روحا جديدة بدات تسرى فى اجهزة وزارة الداخلية من اجل حماية امن مصر فى هدوء وبعمل علمى منظم على ارقى المستويات.

المحـــــرر



تأملات مصرية

اعزلوا الإرهاب عن الديمقراطية!؟

يجب عزل الارهاب عن الديمقراطية فلا تصبح الديمقراطية مظلة لكل ارهابى تحميه وتعطيه الفرصة للتحرك وحشد الانفار وتجميع السلاح والتنقل بحرية بين المحافظات مثل السياح والديمقراطية اصبحت فى خطر عظيم الان بعد تصاعد موجات الارهاب ثم ان انفجار قنبلة فى شارع باسم الدين يجعل قضية الارهاب فى حاجة إلى التعامل معها بأسلوب دينى وباسم القران وبنص كلام الله سبحانه .

ونستطيع الان وضع كل الارهابيين فى يوم وليلة فى منفى لايرون فيه احدا ولايراهم فيه أحد .. فقد أفسدوا فى الارض ويحق عليهم الجزاء الذى حدده القرآن أن تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو النفى فى الارض وقد تعترض أصوات أن هذا ليس من الانسانية ومن الديمقراطية ولكن هناك سؤالا هل وجدت الديمقراطية لترويع الشعب أم لسلامة الشعب !؟

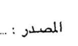
إن القنابل الآن تنفجر فى وجوه الاطفال وتمزق لحم الصغار والكبار وفى يقينى أن وضع الارهابيين فى المنفى البعيد وعزلهم تماما عن الحياة البشرية يعطى الفرصة كاملة لتعميق الديمقراطية .. وحماية المسيرة !!

ثم هل من الانسانية ان نترك الارهاب حرا يفجر القنابل ليمزق لحم الاطفال ؟

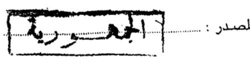
إن رجل الشارع فى مصر الان يطالب فى حماس باعدام الارهابيين فى الميادين العامة ليكون ذلك المشهد ردعا لكل تجار الدين !!

رجل الشارع فى مصر الان يطالب بالردع الباطش .





المصدر :



الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

وقد أثلج صدور الناس فى مصر تحويل قضايا الارهاب الى المحاكم العسكرية لتأتى المحاكمة سريعة وحاسمة .

وقد لا أبالغ إذا قلت أن الرأى العام فى مصر الان يتمنى القضاء على الارهابيين بالمدفع وليس بالقانون .. فقد طفح الكيل والناس فى انتظار قرار الردع .

ان هيبة الدولة قد تتأثر وقد تأثرت بالفعل عندما لم تحسم قضية الارهاب فور وقوع حادث المنصة عندما اغتيل السادات وكان يجب عزل الجماعات الإرهابية عن الحياة المصرية كما نص القران الكريم ولايقول قائل إن ذلك عدوان على الديمقراطية هذا لغو ممل ذلك ان وجود الارهاب بيننا الآن هو العدوان القائم بالفعل على الديمقراطية وهو الخطر الحقيقى الذى يهدد مسيرتها !!

ان قنبلة تنفجر فى وجوه اطفالنا فتمزقهم يجعلنا نعيد النظر فى التعامل مع الارهاب .

تعاملنا مع الجماعات الارهابية منذ اغتيال انور السادات باعتبارها جماعات اسلامية وكان ذلك تهاونا فى حق الشعب وكان الاعلام يؤكد هذه الاكذوبة الكبرى .. ويوصلها ويقول عن هذه الجماعات أنها تمثل التيار الاسلامى أى أن كل الشعب بعدهم كافر وهكذا كفر الاعلام الشعب نفاقا للارهاب بل لقد دافع بعض الكتاب فى الصحف ومنها صحف قومية كبرى عن هذه الجماعات الارهابية ومِلأوا الصفحات عن التيار الاسلامى المزعوم الذى يعبر عنه وجود هذه الجماعات العميلة ومنها بالطبع جماعة جابر الطبال !!

وتلك كانت جريمة فى حق الوطن والدين !

والرأى العام فى مصر الان يجب أن يعرف أو يتعرف على هؤلاء الكتاب الذين ارتدوا عمائم المشايخ الاطهار وهم كانوا فى الحقيقة شياطين الانس بيننا لانهم مهدوا بمقولاتهم الصحفية وفى كتبهم ايضا لتصاعد التيار الاسلامى المزعوم حتى تحول إلى وحش يقذف بالقنابل الان فى وجوه عابرى السبيل !!

وكم قلت وكررت القول منذ اغتيال الزعيم محمد أنور السادات أن هؤلاء الكتاب الذين يدافعون عن قتلة السادات ليسوا غير عملاء ومأجورين وأنهم يكتبون كلماتهم بالايحاء الخارجى !!

● ● واريد ان القول الان وبقوة ان الجماعات الارهابية الان فى مصر لاتجد من يدافع عنها غير الاخوان المسلمين ورموز الاخوان من العاملين فى الصحافة والاعلام وهؤلاء يكتبون بالايحاء الداخلى !! وتجربة التاريخ المصرى مع الارهاب الذى ظهر باسم الدين فى مصر منذ نصف قرن اى منذ وجد الاخوان المسلمون فى مصر هذه التجربة تؤكد ان القضاء على الارهاب لايتم الا بالردع العنيف الباطش كما نص القران الكريم وكما أمرنا الله سبحانه .. البطش الذى يعزل جماعات الارهاب عن الحياة المصرية فى الشارع المصرى .

انظروا الى تجربة الاخوان فى الاربعينات وفى الخمسينيات وفى الستينيات فهذه الجماعة الارهابية لم تتوقف عن القتل وتفجير القنابل والتخطيط لنسف المنشات وحتى نسف القناطر الخيرية لاغراق اهل مصر جميعا ومدنهم وقراهم كما ثبت فى اوراق قضية سيد قطب وكما اعترف الان بذلك احد اقطاب الاخوان المسلمين فى مجلة المصور القاهرية .. أقول لم تتوقف جماعة الاخوان المسلمين عن محاولتها لتدمير مصر وتمزيق لحم الشعب طمعا فى الوصول الى الحكم الا بعد ان تعامل حكام مصر مع الاخوان المسلمين بالعصا والسوط كبديل عن تقطيع ارجلهم وايديهم من خلاف كما نص القران فالعصا والسوط اقل ايلاما وعذابا من قطع الارجل والايدى بدون بنج كما كان يحدث وقت نزول القران !!

نعم .. تعامل حكام مصر مع الارهابيين دائما بالعصا والسوط .

● ● بعد اغتيال القاضى احمد الخازندار امام بيته فى حلوان عام ١٩٤٨ وبعد اغتيال حكمدار القاهرة اللواء سليم زكى وبعد اغتيال النقراشى باشا رئيس وزراء مصر فى نفس التاريخ وقبله اغتيال احمد ماهر باشا رئيس وزراء مصر وبعد نسف منشات مصرية وبعد العدوان بالقنابل الاخوانية على جميع اقسام البوليس فى نفس التاريخ فماذا حدث لوقف هذه الموجة البربرية ؟!

كانت كل هذه الجرائم فى الاربعينات قد ارتكبها الاخوان المسلمون كما هو ثابت فى سجلات التاريخ وهنا لم يجد الحاكم او رئيس الحكومة ابراهيم عبدالهادى باشا يرحمه الله الا العصا والسوط لمواجهة الاخوان المسلمين واستطاع ان يجمعهم ويلقى بهم فى المنفى .. واستراحت مصر وتنفس الشعب الصعداء !! وفى عهد عبدالناصر عندما قامت الثورة وتعاطفت مع الاخوان المسلمين فأخرجتهم من السجون ثم تحاور معهم مجلس الثورة فماذا حدث ؟!

خطط الاخوان لتدمير مصر وقتل حكامها بل حاولوا اغتيال جمال عبدالناصر فى ميدان المنشية فى الاسكندرية فلم يجد عبدالناصر غير العصا والسوط .. وفى يوم وليلة اختفى الاخوان فى ظلمات الجب ونجت مصر من اخطر كارثة كانت ستقع .

ولو ان عبدالناصر تصالح معهم لقام سيد قطب مفكر الاخوان المسلمين بتنفيذ مخططه الجهنمى ونسف غلمانه القناطر الخيرية وكل منشات مصر الحيوية ليصل هذا السفاح الى كرسى الحكم من فوق انقاض الوطن واشلاء الشعب !

والآن ماذا يحدث !؟

ان حكومة الدكتور عاطف صدقى منذ تولت الحكم فى مصر وموجات الارهاب تتصاعد وتتكاثر جماعات الارهاب تزداد وتعشش حتى فى القاهرة وقامت فى ظل حكومة الدكتور عاطف صدقى المناطق العشوائية دون رقيب أوحسيب وفى هذه المناطق تحول أمراء الارهاب الى ملوك وقياصرة يقيمون دولة داخل الدولة .. وحتى فى الصعيد اصبح لمراء الارهاب فى ظل حكومة الدكتور عاطف صدقى حكاما للشارع هناك واصبحت المدارس اوكارا للارهاب !!

وانتشرت فى هذه المدارس الكاسيتات الملغمة بشعارات الموت والدم وتحول الجاسوس عمر عبدالرحمن الى امام للمسلمين .

— ● ● ● —

● ● وأصبحت الجماعات الارهابية فى ظل حكومة الدكتور عاطف صدقى دولة داخل الدولة حتى وصل الامر الى ما نحن فيه الان .. تحرك الارهاب فى حرية تامة وقد اطمأن كل ارهابى على نفسه وسلاحه وقنبلته وجنازيره وسكاكينه ولم تعد للحكومة هيبة .

لم تعد الحكومة تخيف الوحوش التى استعدت بالظفر والناب لتمزيق مصر كل ذلك والحكومة الرشيدة والتى يعرف رئيسها دبة النملة كما قال غارقة فى بحار الصمت بعيدة كل البعد عن المواجهة مع الارهاب الا من خلال قوافل المشايخ فى المحافظات وهى قوافل لايتعامل معها أى ارهابى على الاطلاق !! وكان موقف الحكومة «الصامتة» التى تعرف دبة النملة هذا الموقف السلبى العجيب هو السبب فى أن الجماعات الارهابية قد تعاظم خطرها ثم كان هذا الموقف السلبى العجيب هو السبب فى ظهور امثال جابر الطبال يحكم تحت سمع الحكومة وبصرها ضاحية كبيرة من ضواحى القاهرة حيث اختفت هناك صورة الحكومة تماما !! وهكذا اضاعت حكومة الدكتور عاطف صدقى هيبة الدولة واضاعت معها الضبط والربط وطمع فى حكم مصر كل افاق وقواد وقاطع طريق .. ورأينا امثال عبود الزمر فى سجنه يصدر الكتب ويتباهى بالقتل ويوزع كتابه فى الاكشاك ومع باعة الصحف واصبح المجرم عبود الزمر يعلم الناس طقوس الارهاب ويلقنهم شعاراته ويفسر لهم وهو فى زنزانته دينهم وهو الجاهل الذى سجد لله شكرا وصلى ركعتين فى مخبأه شاكرا لله لأن جماعته نجحت فى قتل الزعيم السادات الذى حرر مصر !!

اذن اصبح عملاء الصهاينة زعماء باسم الدين فى مصر الان .. فى ظل حكومة مصر الرشيدة !

— ● ● ● —

● ● والقيادة السياسية فى مصر تتحمل كل المسئوليات حتى مسئولية الامن فى مصر لأن حكومة مصر التى تعرف دبة النمل لاتتحرك فى اتجاه المواجهة مع الارهاب ولولا ان القيادة السياسية تنبهت الى الخطر المحيق الذى يهدد الامة واصدرت أوامرها بالمواجهة الحاسمة لكانت جماعات الارهاب الان وفى ظل حكومة الدكتور عاطف صدقى قد سيطرت على باقى احياء القاهرة بعد سيطرتها على امبابة وعين شمس وقرى الصعيد ومدن الصعيد !!

المواجهة الان حاسمة ورادعة وواعية بفضل يقظة القيادة السياسية المؤمنة بالوطن وبالشعب ولولا حسنى مبارك لاصبح جابر الطبال وزيرا للثقافة !!

لقد أمر الرئيس حسنى مبارك باحالة قضايا الارهاب الى المحاكم العسكرية وذلك اثلج صدور الشعب وجعل رجل الشارع ينتعش بالامل بعد ان اصابته حكومة الدكتور عاطف صدقى بالاحباط وبعدم الثقة فى الدولة وقوتها الان يجب حماية الديمقراطية بالقضاء النهائى على الارهاب باقتلاع جذوره .. لكن كيف !!

بنفى جماعات الارهاب فى مكان لايرون فيه اثرا للحياة ولا يختلطون فيه بالناس ولايتمكن مجرم منهم مثل عبود الزمر باصدار اوامره بالنسف والقتل من خلال الزيارات القانونية له فى معقله حتى اصبح الليمان فى عهد حكومة عاطف صدقى مركزا او قيادة عامة للقوات الارهابية المسلحة فى مصر .

اننى اطالب بتطبيق النص القرآنى الذى يقول بنفى المفسدين فى الارض الى مكان لايرون فيه احدا ولا يراهم احد ولنضع تجربة ابراهيم عبد الهادى باشا ثم تجربة جمال عبدالناصر امام اعيننا الان .. وتلك تجارب امة واعية .

لقد استطاع ابراهيم عبدالهادى باشا تحجيم الارهاب ووقف نموه وعزله عن الحياة المصرية .. وكذلك استطاع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر انقاذ مصر من الدمار على ايدى الاخوان المسلمين بعزلهم عن الحياة المصرية فى يوم وليلة .. ماذا ننتظر الان !؟

لقد اضاعت حكومة الدكتور عاطف صدقى هيبة الدولة بصمتها وسلبيتها فى مواجهة الارهاب ونحن فى حاجة ملحة لعودة هذه الهيبة الان .. ولن يتحقق ذلك الا بالردع الباطش والحسم الشديد .. وعدم الرأفة !!

أبداً .. لن يعيد الإرهاب مصر إلى الوراء !!

ليس على طريقة « خالف تعرف » ولكن على طريقة « تعالى نتحاور » أقول لابد من إعادة النظر فيما يحدث حولنا .

بداية لايجب أن يسمى أى إرهابى أو جماعة إرهابية جماعات إسلامية ..

الاسلام لاعلاقة له بالإرهاب .

والجريمة جريمة .. والقتل قتل .. والغدر غدر .

وليست هناك جريمة إسلامية . أو جريمة يهودية . أو جريمة مسيحية . هناك جريمة ومجرم فقط .. تحركها أهداف خاصة ..

ولايجب أن نخاف لأن عدد القتلى إرتفع الى العشرات أو حتى المئات !!

فماهى نسبة العشرات أو المئات أو حتى الآلاف بين هذه الملايين الرافضة للإجرام ..

إين الإرادة والتحدى ؟ ! ..

إن هذه الأمة الإسلامية لم تسقط عندما إستشهد عمر بن الخطاب .. وبعده عثمان بن عفان وبعدهما على بن أبى طالب أمراء المؤمنين وخلفاء رسول الله بعد أبوبكر الصديق رضى الله عنهم وأرضاهم أجمعين ..

ولم تسقط مصر يوم إستشهد السادات فى عيده وعيدنا وبين أبنائه إن مصر بلد الإرادة والتحدى .

هضمت وهزمت كل الغزاة والمستعمرين . ونسيت وتناست كل العصاة والمتآمرين ..

من التاريخ القريب إنتهى تخريب ماأدعوا أنهم « ثورة مصر » بعد ضباب طويل وجرائم متتالية ضد رعايا إسرائيل .. وأيضا .. إنتهت « الفتنة الطائفية » أو لم تعد موضوع الساعة ..

ويوم بعد يوم يقتل من يقتل . وفى اليوم التالى تخرج الجماهير لتقول : لا .. وتطوى صفحة من صفحات التاريخ الإجرامى .. كم صفحة طوينا .. وكم جريمة أبينا ؟ ! ..

ولا أدرى ماذا حدث ..

فى كل الدنيا تحدث جرائم ..

قابيل قتل أخاه هابيل .. وهو لايعرف كيف يدفنه ويوارى سوءته

بقلم : [illegible]

بعد . !! ظل القاتل رمزا للغدر والمقتول إبنا للسلام . أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذى حكم بالعدل .. ونام حيثما كان : . قتل وهو يصلى الفجر إماما للمؤمنين .. وحمد الله أن قاتله : لا يشهد أن لا إله إلا الله .. وظل عمر عمرا .. ولم يمت .. ولن يموت أبداً ..

وذهب « لؤلؤة المجوسى » الى حيث يذهب المجرمون !! ..

ذو النورين عثمان بن عفان الذى تزوج بنتين من بنات الرسول وكان الرسول يستحى من حيائه قتل أيضا .. وهو الخليفة الثالث .

وعلى بن أبى طالب بن عم رسول الله الذى إفتداه ونام مكانه فى مخدعه ليلة هجرة الرسول مع الصديق « قتل أيضا ..

بل نذهب أكثر من هذا أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ظل يدعو الله أن يموت شهيدا .. حتى مات شهيدا .. وأستحق منزلة الشهداء ..

خالد بن الوليد سيف الله المسلول تمنى الموت شهيدا ومات على فراشة وليس فى جسده شبرا الا وفيه طعنة سيف أو رمح ..

فلماذا ضاع معنى « الشهادة » و « الشهداء » !! .

ماذا حدث لنا ؟ ! .. لماذا ننسى .. ولماذا لانتذكر . كيف وقفنا سنة ١٩٥٦ ضد العدوان الثلاثى من ثلاث دول : « إنجلترا وفرنسا واسرائيل » وكيف أعلن الرئيس عبد الناصر الكفاح من بيت لبيت ومن منزل الى منزل ومن فوق منبر الأزهر الشريف ..

ماذا حدث لنا ؟ ! ..

ألم تكن طلعة الطيران بقيادة الرئيس مبارك بداية إنتصارنا عام ١٩٧٣ .. والخزانة تفتقر للدولار .. والاقتصاد يسير الى العدم ؟ !

ألم يقف هذا الشعب ضد الفتنة الطائفية وإغتيالات ثورة مصر وإحتلال العدو لطابا .. وحتى الآن يخوض معركة الجهاد الأكبر جهاد النفس بقيادة الرئيس مبارك !!

ماذا حدث لنا ؟ ! .. وأين ضاعت ...



المصدر : .... السياسي ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٩ .... يونيو ..... ١٩٩٣ ....

إرادة الصمود والتصدى فينا ؟ !

إن هذا الشعب لم يقف وقفة رجل واحد فى أى معركة إلا إنتصر فيها .. « وتاريخنا يشهد .. » !!

حتى معركة ١٩٦٧ - وكما يحلو للذين يسمونها هزيمة - وليست نكسة - بدأت معركة رأس العش بعد الحرب بقليل وبدأت حرب الإستنزاف حتى كانت ، معركة ١٩٧٣

فماذا حدث لنا ؟ ! .

بل ومتى نتوقف عن كل ماهو ليس منا ؟ !

سمينا جريمة المجرمين « جريمة الجماعات الإسلامية » .

وفتحنا على كل ماهو « رمز » لنا « وقيمة » وابل التطاول وقدمنا على أطباق من لحمنا ودمنا مايجعل من « شكلنا » فى الخارج غير حقيقتنا .

حتى جامعة المنصورة أجرينا « جراحات » فى عقول وقلوب أساتذة الجراحة والجهاز الهضمى والعيون .. رغم أن المنصورة أصبحت أو من المؤكد أن تصبح مزارا سياحيا للعلاج السياحى الناجح . !! ، ونسينا الحقيقة ونشرنا « الغسيل القذر » .

وطبعا جامعة القاهرة - الجامعة الأم - بدأت فيها « حكاية أبوزيد » الشهير بالدكتور حامد أبوزيد نصر .. وهات ياكتابة .. فكيف لايأخذ درجته العلمية .. ويحصل على الاستاذية رغم أنف اللجنة المشكلة للتقييم ومجلس الجامعة .. وكل الدنيا ..

وفى الزحمة كتب « واحد » ضد « الرموز » وهو الامام الأكبر شيخ الأزهر .. فى « ملحق » قومى .. يصدر عن مؤسسة قومية . !!

وخفتت ذكرى الزلزال . وتلاشت أيامه .. وكأن شيئا لم يكن حتى ظهرت موجات « سقوط البنات » !! .

اليس فى حياتنا شىء واحد أبيض اللون ؟ ! .. ناصع البياض ؟ ! ..

واستمر « السيناريو » الفاضح لكل ماهو مستور !!

وأيقظنا « الفتن » ولم « نلعن » من أيقظها ؟ ! .

إن كل مافى حياتنا أبيض ناصع حتى لو تلطخت بعض حياتنا بنقط سواد . وأبدا لن يستطيع الإرهاب أن يجد مقاما بيننا .. ولن يكون .. له هذا المقام .. وطبعا علينا أن نفعل الكثير ..

والاقتراحات كثيرة وأعلنت المواجهة طريقا سواء المواجهة الأمنيه أو غيرها من المواجهات السياسية والتشريعية والبيئيه وتربية الشباب وغرس القيم ومكافحة البطالة والفساد .. و .. و ..

واحب أن أضيف مع هذا .. أن كشف القناع عن المجرمين ضرورة لايمكن أن نستمر فى إطلاق إسم « الجماعات الإسلامية » عليهم حتى ولو اطلقوا هذا على أنفسهم ..

هم جماعات إجرامية وهذا هو إسمهم وكشف القناع عنهم أول واجباتنا ..

هم مجرمون .. « إسلاميون » خوارج ضد الاسلام وضد مصر ..

هم « جماعات إرهابية » وليسوا « جماعات إسلامية » ..

هم مجرمون عملاء خارجون على العرف والقانون والدستور والمجتمع .

ولن نخاف مهما زاد عدد الشهداء .. أو إرتفع صوت الانفجارات .

نحن لن ننسى أيامنا وتاريخنا وتضحياتنا .. لن ننسى مصر .

ومااقوله ليس من عندى وحدى .. بل هو موقف وتاريخ كتبه وعاشه شعب مصر العظيم من قبل .. قاله الرئيس السابق محمد أنور السادات .. وكان الرئيس الحالى محمد حسنى مبارك الرئيس والمسئول الأول عن الأمن الداخلى للبلاد ..

أقصد يوم قامت مجموعات برفض الزيادة المعلنة فى الاسعار فى ١٨ ، و ١٩ يناير .. ولم تكن فى محافظة واحدة أو مدينة منفردة .. واحب البعض ان يطلق عليها « إنتفاضة شعبية » .. وتصدى الرئيس السادات بقوة للحدث وقال أنها « إنتفاضة حرامية » وليست إنتفاضة شعبية .. حتى عندما قال القضاء « براءة » تصدى سياسيا وأعاد المحاكمة ولم يصدق على الحكم .

صحيح أنه ألغى الزيادة فى الأسعار وسحب السجاده من تحت أقدام راكبى الموجة ومدعى الدفاع عن مصالح الشعب ..

كلنا يذكر هذا .. وكلنا يعرف أن الرئيس مبارك من الذين رفضوا أن يطلق على هذه المجموعات وهذه الأفعال « إنتفاضة شعبية » ..

ونحن هذه الأيام نقول للذين يخربون إقتصاد مصر كما يقولون هم عن أنفسهم « جماعات إسلامية » .. مع أننا نعرف جيدا انهم يضعون قناع الاسلام .. واسم الاسلام .. ودون تنفيذ تعاليم وأسس الإسلام ..

هم إذن « جماعات إجرامية » وعلى الأكثر « جماعات إرهابية » وبالتأكيد ليست « جماعات إسلامية » كما يقولون عن أنفسهم ..

والسؤال : كيف ظلوا حتى الآن خلف القناع .. ولماذا نتركهم وراء الاسلام يدعون حمايته والدفاع عنه ؟ ! .

نحن المسلمون نعلن أنهم خرجوا علينا وعلى الإسلام والمسلمين .. ووقعوا فى براثن العمالة والإجرام ..

ونحن المسلمين مسئولون عن الإسلام وحمايته وعن مصر والدفاع عنها « وأبدا لن يعيد الإرهاب مصر الى الوراء » كما قال سيادة الرئيس فى عيد العمال .

وعلى الإعلام والإعلاميين أن يتصدوا للإسم معنى ورمزا .. وتبعات أيضا .. حيث أن الترجمة باللغات الأخرى للجماعات الإسلامية أنها « مجموعات إسلامية » وهذا معناه أن للإسلام مجموعات خارجة والصحيح أنهم أفراد خارجون عن الإسلام نفسه .



يا إخوتنا إلقوا السلاح.. وتعالوا نتفاهم بالعقل!

محمود عبدالمنعم مراد

أقول لكم يا أخوتنا ، بالرغم من أنى أوجه الحديث إليكم أنتم الذين تحملون السلاح ضد الوطن ، ضد الشرطة والشعب ، وكان من الممكن أن أقول لكم مناديا أيها الارهابيون ، أو المنحرفون أو القتلة المجرمون . ولكننى أبدأ بالنداء قائلا لكم إنكم إخوة لنا فى الوطن وفى الدين وإن كان الخلاف فى الرأى وفى السلوك قد بلغ شأوا بعيدا حتى رميتمونا بالكفر ورميناكم نحن بالاجرام ، وقلنا إن عذابكم فى الدنيا لقاء جرائمكم فى يد القانون والعدل ، وحسابكم فى الآخرة بين يدى الله . ومهما تفعلوا بنا أو معنا أو بالأحرى ضدنا فإنكم فى واقع الأمر أخوة لنا أو بنون ، ضللتم الطريق واخترتم الشر وارتكبتم الاثم ، وفعلتم معنا ما لايصح أن تفعلوه مع الأعداء والخصوم . يا اخوتنا فى الواقع المؤسف الذى أصبح مثارا للخجل بل الخزى والدهشة والغضب والحزن العميق . وأبدأ بأن أوجه إليكم الحديث رافعا شعار الأخوة بشرط أن تلقوا السلاح أولا ، ثم تعالوا بعد ذلك نتفاهم بالعقل وبالحسنى ، باللغة العامة المشتركة التى لايختلف حولها اثنان ، مهما تكن درجةثقافة وفهم وعلم كل منهما ومهما يكن اختلاف الموقع والموضع والطبقة بينهما ، فبدون هذه اللغة البسيطة العامة التى تصلح لكل شخص على أرض الوطن يصبح الكلام لامعنى له ، ويصبح التفاهم عبثا من العبث وضياعا فى الوقت والجهد ، بلا طائل أو مردود .

ويدون إلقاء السلاح لايمكن أن يكون التفاهم صادقا مخلصا حقيقيا صادرا عن إرادة حرة من الطرفين . فالسلاح في أيديكم مشهر يغريكم بالعدوان ويضلكم ويحملكم على الغي والاثم والظن بأنكم أقوى جانبا وأنتم في الحق مخطئون ، والسلاح الذى في أيديكم لايصلح معه أن نتحدث إليكم أو نحاول التفاهم والوصول إلى رضا واتفاق . وما دمتم تحملون الرشاشات والمسدسات والقنابل والمتفجرات ، فلا سبيل إلى قيام نقاش أو حوار أو حديث معكم ، إلا أن يكون هذا الحوار والنقاش بنفس السلاح الذى تحملونه في أيديكم وتخبئونه في مخابئكم وتعدونه للقتل والتدمير .

أخوتنا .. أنتم لو ألقيتم السلاح جانبا ورضيتم بالتفاهم العاقل الصادر عن إرادة حرة صادقة من الطرفين للالتقاء في طريق الخير الذى شرعه الله ، ولسنا إذا التقينا بهذا الشرط في حاجة إلى التبحر في علوم الدين والدنيا والغوص في أعماق اللغة والجرى وراء مدلولات الألفاظ ؛ لأنه إذا صدقت النيات ، فالعقول يمكن أن تفهم بالاشارة التى يفهمها كل لبيب . وكل الحقائق تصبح معروفة ومعروضة وبادية للعيان ، ولن نضل في شرح وفهم النصوص ونغرق في بحار التأويل والتفسير . فلكى نصل إلى اتفاق حول شروق الشمس وسطوعها في ضوء النهار ، فلن نكون في حاجة إلى استخدام المناظير أو قراءة علوم الفلك أو الاستغراق في فهم حركة الكون الكبير ، فمجرد إلقاء نظرة عابرة ، كاف للوصول إلى الحقيقة التى لا يختلف حولها اثنان . كل ما هو مطلوب هو ان يكون الطرف والطرف الآخر كلاهما صادق النية والرغبة في الوصول إلى الحقيقة البسيطة ، بلا مجادلة أو مماحكة أو انكار لضوء النهار . ومادام السلاح في أيديكم أيها الاخوة ، توجهون نيرانه إلى المسئولين وغير المسئولين من أفراد الشعب الأبرياء ، فليس من المعقول أن يجرى نقاش معكم أو حوار أو تفاهم إلا بما أمر به الله والقانون وتقتضيه المصلحة العامة للناس ، وهى أن تبادلكم قوات الأمن رصاصا برصاص ، وأن تقام لكم المحاكمات في الوقت نفسه لتلقوا جزاء ما ارتكبته ايديكم من إثم بغير سبب أو داع يقتنع به العقل . وهكذا يكون المصير الذى لا مصير سواه . وكأنكم بذلك لاتفعلون شيئا سوى أن تقتلوا أنفسا بريئة بغير ذنب أو تشوهوا وجوه الأبرياء وأجسامهم أو تهددوا أرواحهم وأموالهم بغير حق . والمصير معروف ولايحتاج إلى إطالة الفكر فيه . الجزاء هو ما نصت عليه الشريعة التى تتحدثون باسمها تضليلا ، ونصت عليه القوانين التى تحكم الناس . وها أنتم أولاء تشهدون وتسمعون أنباء المحاكمات التى جرت لبعضكم بالعدل ، فقضت بإعدام البعض ، أو السجن المؤبد للبعض الآخر ، مع تبرئة الذين ثبت أنهم أبرياء .

ولا يمكن بالعقل الذى يمكننا جميعا أن نحتكم إليه بل لابد لنا جميعا من أن نحتكم إليه ، لأنه المقياس العام الذى يرد إليه وحده الاحتكام ، لا يمكن بالعقل أن ننسب إلى أعمال الارهاب والعنف وتهديد الأنفس والأموال للدين وأحكامه وشريعة السماء التى تقضى بعدم توقيع العقاب على الناس إلا بما جنت أيديهم وما يستحقون عليه هذا العقاب . وما من شريعة أو دين سماوى ، أو غير سماوى عرفته البشرية ، يدعو الى قتل الأبرياء بغير ذنب جنود ، بل قتل المجهولين من الناس العاديين الرائحين الغادين في الشوارع طلبا للرزق ، أو المقيمين في ديارهم ومساكنهم لايعرف الجناة عنهم شيئا ، لا أسماءهم ولا عقائدهم ولا أحوالهم العامة والخاصة ، ومع ذلك يتعرضون لرصاص بنادقكم أو نيران متفجراتكم . هكذا فجأة وعلى غرة وبغير مقدمات أو مبررات على الاطلاق . والأحداث الأخيرة شاهدة على ذلك التخبط والظلم السافر والعدوان على الأبرياء الذين لا شأن لهم بما تدعون من بعيد أو من قريب .

فالحادث الذى وقع على مقربة من قسم شرطة الأزبكية ، أو حادث القللى كما وصفته الصحف ، أصاب أفرادا عاديين من الناس كانوا يتأهبون للتوجه إلى أماكن عملهم فأصابهم الانفجار الشديد فجأة مما أودى بحياة بعضهم أو أصاب البعض الآخر بجروح وحروق ، وهم من المدنيين الأبرياء المنتسبين في الوقت نفسه إلى الدين نفسه الذى ترفعون شعاره وتستظلون بظله وتقولون خطأ وكذبا إنكم تعملون على رفع شأنه بين الناس .

وحتى لو كنتم تقصدون رجال الشرطة



والأمن ، فان ذلك أيضا يعد ضربا من الحمق والظلم يصل بكم إلى حد الجنون . فالشرطى الواقف هنا أو هناك ، لا يقف مترصدا لكم أنتم وحدكم بالذات ، ولكن يقوم بواجبه فى المحافظة على أمن الناس جميعا ، وحماية نفوس المواطنين وأموالهم وحرياتهم ، دون تفرقة بين بعضهم وبعض إلا على أساس احترام حرية الناس وحمايتهم من كل من يعتدى عليهم أو يهدد أرواحهم وأموالهم بالسوء .

ولايمكن أن يتخذ الدين من الوسائل المحرمة ذريعة لبلوغ أهداف طيبة . والحرام لايمكن أن يؤدى إلى حلال . والحلال لايمكن أن ينتج من أفعال السوء والإثم والجريمة النكراء . ولايمكن أن تجيز الشريعة أن تسرق أموال الناس لتبنى بها مسجدا أو معبدا . ولايمكن أن تقتل بريئا لتوقع غيره من المسئولين فى الحرج أو تحقق هدفا دينيا كان أو دنيويا بإراقة دم الأبرياء منهم أطفال كالأطفال الثلاثة الذين لقوا حتفهم فى حادث القللى بغير ذنب جنوه . فكيف يمكن أن يزعم إنسان يتشدق باسم الدين والعمل على نشر تعاليمه أنه يقتل الأبرياء من الأطفال أو من الكبار تحقيقا لهذا الهدف الدينى المزعوم ؟ أية شريعة فى أى زمان وأى مكان تستبيح إراقة الدم وقتل الأبرياء بغير ذنب ؟ وعلى أى نص من القرآن الكريم أو من السنة النبوية الشريفة ، أو من تعاليم الأديان الأخرى سماوية أو وضعية يمكن أن يبيح قتل أطفال أبرياء مجهولى الأسماء والهوية ، لتحقيق أى غرض وأى هدف من الأهداف مشروعا كان أو غير مشروع .

وفى حادث المتفجرات الأخير فى مدينة نصر ، أصيبت سيدة كانت تركب سيارتها مع زوجها فشوهت المتفجرات وجهها وسالت منه الدماء هكذا فجأة وبلا مقدمات ولا أسباب ولامبررات . كيف ينتسب مرتكبو هذه الحوادث إلى الاسلام ، فيسمون أنفسهم بالجماعة الاسلامية أو جماعة الجهاد فى سبيل الاسلام أو جماعة الناجين من النار أو ما إلى ذلك من أسماء سميتموها لأنفسكم بالباطل والتزييف الواضح الذى لا يحتاج إلى دليل يثبت كذبه وزيفه . كيف يستقيم ذلك مع أحكام العقل السليم ؟!

وإذا كان الهدف الدينى مستبعداً ، والوازع الاخلاقى مفقودا تماما ، فتعالوا نتساءل عن هدفكم الدنيوى من ارتكاب هذه الجرائم الفظيعة والآثام الشنيعة التى تحير الألباب هل تقصدون من ورائها إحداث البلبلة واضطراب الأمن وتقويض أركان النظام وإثارة الاضطرابات والفتن والقلاقل تمهيدا لاستيلائكم على أزمة الأمور ؟!

هل تظنون أن هذا أمر محتمل أو مستطاع أو قريب المنال ؟ هل تعتقدون أو يعتقد الذين يثيرونكم ويدفعون لكم مبالغ من المال لا تغنيكم فى الدنيا ولا تنفعكم فى الآخرة ، أن بمقدوركم وعددكم لا يتجاوز حقيقة بضعة آلاف موزعين فى بلد كبير يقطنه قرابة ستين مليونا بمقدوركم أن تستولوا على الحكم بمجرد قيامكم ببضعة أحداث سخيفة غوغائية همجية وخاصة أن ما تقومون به من أعمال أصبح عبئا عليكم وليس رصيدا مضافا إليكم بعد أن اقتنع الناس جميعا بفساد تقديركم للأمور وخبث نوايا الذين يستغلونكم ويوجهونكم إلى الطريق الخاطىء الذى يؤدى بكم إلى الهلاك فى الدنيا والعذاب فى الآخرة .

هل يظن قائدكم وحامل لواء دعوتكم الشيخ عمر عبد الرحمن أنه الخومينى وأن مصر هى إيران ، وأنه يستطيع أن يوجه الشعب المصرى الواعى الأصيل ذا الحضارة التى استمرت آلاف السنين ، ببضع كلمات خرقاء سجلها على أشرطة الكاسيت ، وبعث بها من الملجأ الذى يأويه فى الولايات المتحدة الأمريكية حاميته وحاضنته ، التى تستغلها لمصالح خاصة ولكشف تمّ وراءه من حكام إيران الذين يحلمون ببسط نفوذهم على الدول العربية والاسلامية بالغزو المسلح والتآمر وإحداث الفوضى والقلاقل فى البلاد الآمنة الهادئة التى تعيش بجوارهم أو على مقربة منهم . هل تتصورون أيها الاخوة أن الشعب المصرى الذى بدأ يضج من أفعالكم واعتداءاتكم المتكررة على رجال الشرطة وحراس الأمن ، ومعهم كثير من المواطنين المدنيين العاديين . وعدد من الأطفال الابرياء سوف يؤيدكم فى إدعاءاتكم ويساعدكم على تحقيق أوهامكم بعد أن جرب اخلاقكم وسلوككم وفهمكم الخاطىء للدين الذى تتحدثون عنه ، ولأمور الدنيا ومشاكلها وقضاياها المعقدة التى يتولاها خبراء قضوا أعمارهم فى الدرس والتحصيل فى جامعات مصر والخارج .. هل تتصورون أن مصر جزيرة مستقلة منقطعة الصلة بالعالم الخارجى المترامى الأطراف المتشابك المصالح المعقدة المتطور بسرعة هائلة لم تعرفها البشرية فى تاريخها الطويل ؟

إن أحلامكم وأوهامكم تدخل فى نطاق المستحيلات . وليس من التعقل فى شىء أن يجرى المرء وراء سراب خادع لا يقوم على منطق ولا يقف على أساس . ألم يفكر الذين يخططون لكم ويوجهونكم ويمدونكم بالسلاح فى أنكم إذا كنتم قد بلغتم ألفا أو بضعة آلاف ، فإن قوات الأمن التى تتصدى لكم تبلغ الآن مئات الألوف ، يؤازرها ويقف معها ويتعاون على اكتشاف مواطن الخطر وكمائن التآمر ومراكز التدريب وطرق التهريب من أرض السودان التى احتلها المتآمرون الايرانيون ، عشرات الملايين من أفراد الشعب الذين عرفوا وسائلكم واهدافكم وخطورتكم على الأمن وعلى الاقتصاد القومى بوجه عام .

وفى صدد الحديث عن الاقتصاد ، لم يعد خافيا على أحد ، أن المخططين الذين يقفون من ورائكم ويمدونكم بالمال والسلاح ، إنما يهدفون فى المقام الأول بجانب زعزعة الأمن وضرب الاستقرار السياسى والأمنى يهدفون أيضا إلى إعاقة المسيرة المصرية نحو التنمية وتخطى العقبات وانتشال البلاد من الأزمة الاقتصادية التى أشرفت على الانفراج . لقد راع هؤلاء المخططين الأجانب من أعداء الشعب المصرى ، أن



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

يكون قادرا أو صابرا على المعاناة التى اجتازها الآن وأصبح يملك من مليارات الدولارات ما يصلح أن يكون احتياطيا نقديا بالعملات الحرة تكفى مصر واحتياجاتها سنوات وراء سنوات ، وهو ما شهد به خبراء العالم الاقتصاديون ، وما حاول أن يقلده زعماء الاتحاد السوفيتى المنحل من جوربا تشوف الى يلتسين ، ومعهم زعماء الدول التى نفضت عن كاهلها أعباء النظام الاقتصادى الاشتراكى السابق ، وبدأت تتحول إلى الاقتصاد الحر ، فكانت مصر لهم نبراسا ومثلا يحتذون به فى كيفية التحول من الاقتصاد الاشتراكى الموجه وسيطرة القطاع العام ، إلى اقتصاديات السوق ونمو القطاع الخاص .

وكانت معظم موارد مصر من هذه العملات الحرة التى تكدست الآن فى خزائن البنك المركزى المصرى قد تجمعت عن طريق السياحة التى ازدهرت فى السنوات الأخيرة وحققت فى بعض السنوات مليارات الدولارات ، مما ملأ قلوب خصومنا من الايرانيين كمداً وغيظا ، فاحتالوا على حرمان الخزانة المصرية من هذا الاحتياطى النقدى الكبير ، وحرمان الملايين من أفراد الشعب المصرى الذين يعملون فى حقل السياحة بطرق مباشرة أو غير مباشرة من هذا الدخل الوفير ، فأصدروا فتاواهم المضللة بأن السياحة حرام ، وما نعرف فى كتاب الله وفى سنة رسوله ما يوحى بصحة هذا الضلال . وزادوا على ذلك ادعاءهم الباطل بأن السائحين يجيئون إلى مصر لتحويل المصريين عن تعليم دينهم واغرائهم ليرتكبوا الفواحش ، وهو كلام سخيف لا يقنع الاطفال الصغار ولا الشيوخ ولا يجد له مسلكا إلى ضمائر الناس .

يا أخوتنا الذين جعل منهم أعداء مصر أعوانا لهم فى قتل الابرياء ونهب أموال المواطنين وبث الذعر فى النفوس وتخريب الاقتصاد القومى وحرمان الخزانة المصرية من مليارات الدولارات كل عام ، يا اخوتنا الذين يحملون السلاح فى وجه اخوانهم المصريين الأبرياء الطامحين إلى العيش الهنيء والعمل الجاد والربح البرىء نرجوكم أن تفيئوا إلى عقولكم وأن تدركوا أن حفنة من الدولارات توضع فى يد كل منكم ، تجره إلى الحكم عليه بالاعدام أو قضاء بقية حياته فى غياهب السجن ، وهو ما يعتبر نوعا من الانتحار الذى يؤدى بالمرء فى نهاية الحياة الى عذاب النار وبئس المصير .

يا إخوتنا لقد ناشدكم أولو الأمر أن تتبرأوا من هذه الخيانة الدينية والوطنية والاخلاقية ، فتبرئكم السلطات المسئولة من الاتهام ، متخذين شعارا انسانيا وإسلاميا جميلا يقول إن التائب من الذنب كمن لا ذنب له . فهلا انتهزتم هذه الفرصة المواتية لنجاتكم من عذاب الضمير وقصاص الله وأولى الأمر منكم على ما جنت أيديكم أو ماجريتم عليه من ارتكاب الآثام التى لا يرضى عنها شرع ولا خلق ولا تستقيم مع أى ضمير .

ولن تفلح مساعيكم أنتم ومَن وراءكم فى خارج الحدود ، ولقد ثبت بالدليل القاطع أن حفنة من أعداء مصر وحاسديها فى بلاد أخرى تزعم أنها قادرة على تنفيذ مخططاتها الإجرامية فى مصر ، عن طريق بعض عملائها من أبناء مصر . فهل ترضون أيها الأخوة المصريون المسلمون أن تكونوا عملاء وألاعيب فى أيدى الأعداء والحاسدين ؟ ثم انى أتساءل فى نهاية الحديث الذى يقبل الامتداد والاستئناف ، حتى تنتهى موجة الانحراف والفساد والارهاب والقتل . أتساءل راجيا أن يجيب كل منكم عن تساؤلاتى ، فيما بينه وبين نفسه على انفراد .. هل من شيم الشجعان المناضلين المجاهدين الطامعين فى الجنة والنجاة من النار ، أن يتخفوا فى السراديب والغرف المظلمة ، ويخرجوا تحت جنح الظلام ليدمروا ويقتلوا اناسا ابرياء بطعنات أو رصاصات فى الصدور ثم يعمدوا إلى الفرار كجرذان المراكب الغارقة فى البحر . هل هذه أخلاق الفرسان الشجعان المناضلين تحت راية الحق والجهاد فى سبيل الإسلام . أو أنها اخلاق المرتزقة المضللين المختبئين فى الجحور المظلمة ينقضون فجأة على أناس أبرياء يبتغون الرزق الحلال من السعى فى مناكب الأرض دون اعتداء على الآخرين ودون افتراء على غيرهم من عباد الله الصالحين ؟

هل يمكن أن يرتضى شعب مصر العظيم الصابر المؤمن المسالم أن تحكمه عصابات ترتكب كل موبقات الدنيا باسم الجهاد فى سبيل الله ، والله يعلم ما يخفونه فى صدورهم من نوايا الغدر والظلم والعدوان !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

كلمات

سواء كانت الحملات الصحفية الخارجية على مصر، بإيحاء من الحكومات الأجنبية، او من وحي سياستها الصحفية الخاصة، فان هذه الحملات تقوى مركز حسني مبارك ولاتضعفه. وتحشد كل القوى الوطنية الديمقراطية حوله، ولا تفرقها او تمزقها او تحملها على الوقوف ضده، ونحن شعب اعرق واقدم من كل شعوب الارض. ولنا حاسة سادسة، نعرف بها من الذي يقف في صفنا ومن الذي يعمل ضدنا ونستطيع ان نفرق بين الشعارات المضللة، والاقوال الصادقة، وبين التكتيكات المعادية والحركات المتعاطفة معنا. نحن لانستطيع ان يضللنا احد، وربما نضل بعض الوقت، ولكن سرعان مانثوب الى رشدنا ونتبين الفجر الحقيقي من الفجر الكاذب، ونعرف الماء من السراب، ونفرق بين العدو والصديق.

وربما يكون غيرنا من الاجانب هم الذين ضلوا وفسروا الامور تفسيرا خاطئا. فمثلا، عندما تترجم لهم كتابات الكتاب المصريين، سواء في الصحف المعارضة او في الصحف القومية، فانهم يظنون لغبائهم ان الاغلبية المصرية تقف ضد حكومة حسني مبارك، بسبب ان معظم الكتابات في الصحف القومية والمعارضة، تنتقد حكومة حسني مبارك في شتى المجالات.. ومادام هناك نقد فان ذلك معناه المعارضة وعدم القبول، ومادام لايوجد معارض قوى مثير اكثر من جماعات الارهاب وزعيمها المختار الشيخ عمر عبدالرحمن، فمعنى ذلك، في نظر الاجانب السذج، ان حسني مبارك يواجه عمر عبدالرحمن، وان الكتاب والمثقفين المصريين مادامو ينتقدون حكومة مبارك.. فانهم يقفون في صف عمر عبدالرحمن وهذه سذاجة وغباء وقصر نظر. فنحن ننتقد حكومتنا ولكن ليس معنى ذلك اننا نقف ضدها امام الارهاب، وامام الاجانب، نحن ننتقدها ونطلب ان تصلح مايمكن ان يكون لها من اخطاء ولكن ذلك لايعنى ان الاجانب هم الذين سيصححون لنا اخطاء الحكومة، او ان الارهابيين وزعيمهم هم الذين سيحققون الامال ويضعون الاماني موضع التحقيق.

الاجانب، مهما كان موقفهم منا لايريدون الا تحقيق مصالحهم، بالحسنى او على اشلائنا حسب الظروف ان الذى يعنيهم هو تحقيق مصالحهم الخاصة ولو كان ذلك على حساب مصالحنا القومية. والارهابيون لايمكن ان يحققوا مصالح الشعب، لانهم من الآن يقتلون افراد الشعب بغير ذنب.

ولهذا فنحن لاتهز شعرة في رؤسنا كل تلك الحملات الاعلامية، التليفزيونية والصحفية التى تعمل ضدنا في الخارج بل على العكس، هذه الحملات المعادية لنا، تفيدنا ولاتضرنا، وتجعلنا نختار احد امرين اما هذا النظام الذي نعيش في ظله او الارهاب الدموى الذى يريد فرضه علينا مجرمون شواذ وقتلة سفاكون. وليس معنى هذا ان النظام الحالى هو الافضل والاكمل والامثل. ولكن هو المختار من طرفين، على ان نسعى في الوقت نفسه لتحسين الوضع ودعم ايجابياته وتخليصه من سلبياته والله ينصرنا ويهدينا سواء السبيل.

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٣

يوميات الأخبار

**** لماذا التركيز على مصر ، وماذا فعلت مصر لكل هذا الطابور من الاعداء الذى تقف فى مقدمته اسرائيل والمخابرات الامريكية ؟ ****

الارهاب .. مؤامرة دولية !

قال لى العائد من صنعاء : احذروا القادمين من اليمن .. فان حزب الاصلاح الاصولى ، والذى يتلقى دعما من ايران ، يحتضن المصريين القادمين من بيشاور فى باكستان ، ويعمل على تهريبهم داخل مصر ، على اساس انهم كانوا يعملون فى اليمن .

وقال : وهناك معلومات غير مؤكدة ، بوجود معسكرات لتدريب عناصر مصرية وتونسية وجزائرية وسورية فى اليمن ، يشرف عليها قادة حزب الاصلاح وثيق الصلة بايران .

وقال : ان هذا الحزب يتلقى تبرعات هائلة من مليونير عربى ، اشترك لعدة ايام ، فى القتال مع المجاهدين الافغان اثناء الاحتلال السوفيتى لافغانستان .

●●●

لماذا القادمون من افغانستان ؟

ان الافغان مسلمون ، يكنون لمصر كل تقدير واحترام لدورها فى دعم النضال الافغانى ضد الاحتلال السوفيتى ، ويعتبرون الازهر « عقل الدين الاسلامى » ، يقول عصام دراز فى كتابه « العائدون من افغانستان » ان لمصر مكانة خاصة فى نفوس الافغان عموما ، فهى بلد الازهر ، وكلمة الازهر كلمة كبيرة ولها وقع مؤثر فى نفوس الشعب الافغانى ، ولقد حكى لى ـ الكلام لمؤلف الكتاب ـ بعض المجاهدين الافغان ، بأن الافغانى الذى يدرس فى الازهر ويعود الى افغانستان يستقبله الناس احسن استقبال ويسافرون اليه لاستشارته ، بل ويتباركون به .

اذن .. لا خلاف بين مصر وافغانستان .

ولكن ..

وحدث ـ ايام الرئيس الراحل انور السادات ـ ان شجع شباب مصر للتطوع فى صفوف المجاهدين الافغان ، وقام بدعم مثير ـ وصل الى حد الدعم بالسلاح ـ للمجاهدين الافغان .

ثم ..

تجمع الشباب من كافة الدول العربية ، فى معسكرات التدريب فى منطقة بيشاور ، وهنا خط عليهم قيادات اسلامية مصرية وعربية وايرانية ، كارهة لمصر ، وبدأ تحويل هذه المعسكرات ـ بعد استشهاد الرئيس السادات ـ إلى معسكرات لتدريب الشباب الذى اقتنع بالفكر المتطرف . فالفكر المتطرف هو الزناد الذى يطلق الرصاص .

وبدا تصدير هؤلاء الى دولهم ، ليكونوا نواة لاقامة « الدولة الاسلامية الكبرى » .

●●●

وعاد الى مصر المتطوعون مع المجاهدين :

جانب منهم يؤمن باستقرار مصر .. يرفض الارهاب .. وجانب أخر يرى ضرورة قلب النظام بالارهاب . وهؤلاء الذين يقودون القتلة المأجورين داخل مصر .

●●●

لماذا التركيز على مصر ؟

وماذا فعلت ضد طابور الاعداء الدولى ؟

ومن اهم أعداء مصر ؟

يقف وراء الارهاب فى مصر « الموساد » الاسرائيلى ، فلست فى حاجة الى شرح اهمية عدم استقرار مصر بالنسبة لاسرائيل ، وقد يسأل سائل ما هو الدليل : اقول رغم انه دليل هش ، الا ان وجود سلاح اسرائيلى بكثافة مع الارهابيين الجزائريين ، واعلان الحكومة الجزائرية عن ضبطها للسلاح الاسرائيلى مع الارهابيين ، هو بداية خيط هام ، للباحثين عن اصابع اسرائيل .

●●●

يقف وراء الارهاب فى مصر المخابرات الامريكية ، فهى تحاور ما تسميهم بالاصوليين الاسلاميين ، وتدعم اشهر رموز الارهاب وهو الشيخ عمر عبدالرحمن ، بل وترسله فى مهام رسمية خارج الولايات المتحدة ، منها السودان وباكستان وايران ، ويعود الى الولايات المتحدة الامريكية ، واصبح الشيخ عمر عبدالرحمن « النجم الساطع » على شاشة التليفزيون ، من خلال محطة المخابرات الامريكية الشهيرة بالسى . ان . ان »!!

●●●

يقف وراء الارهاب « ايات الله فى طهران » بالدعم المالى العلنى (٦٠٠ مليون دولار لدعم الارهاب فى الدول الاسلامية) ، ومعسكرات التدريب والسلاح ، فان ايران ترى ان مصر تقف عقبة امام طموحات « ايات الله » فى دول الخليج ، بل انها ترى ان مصر تقف عقبة كبرى امام انتشار « الاسلام الايرانى » فى الدول الاسلامية .

●●●

يقف وراء الارهاب حكومة الترابى فى السودان ، ولا اقول حكومة البشير ، فالرجل القوى فى السودان ، هو الترابى العميل لايران والمخابرات الامريكية .

●●●

يقف وراء الارهاب بعض الاثرياء العرب ، وبعض الشركات الكبرى ، وجماعة الاخوان المسلمين الدولية .

●●●

نحن امام « حريق » ، علينا ان نعمل على اطفائه ، بالحسم والحزم والقوة ، ولا تاخذنا رحمة بهؤلاء القتلة المأجورين الذين يروعون الامنين ويقتلون الابرياء

واتمنى أن نبدأ هجوما خاطفا على كل اوكار هؤلاء القتلة ، وكل من يساندهم فى الداخل بل والخارج . فالقضية هنا هى قضية أمن مصر واستقرارها وتنميتها .

« الصلاة للبيع » فمن يشترى ؟

رجل شهير ، ممن يدفعون الشباب الى التطرف ، بحث عن شركة فنية « لشراء صلاة الجمعة التى يؤديها فى المسجد ومعها الخطبة » ، ووجد ـ للاسف الشديد ـ شركة اغان هابطة اشهرها ـ كداب يا خيشة ـ وباع لها الخطبة والصلاة على ان تسجل على شريط فيديو وكاسيت ، ويصبح حق استغلالها فنيا لشركة « كداب يا خيشة » ووعدهم قبل التسجيل بأنه سوف « يسخن المسائل لزوم رواج



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٣

الفيديو والكاسيت » .

وتم البيع .. بيع الصلاة والخطبة !!

وفعلا .. سخن الرجل المسائل !!

وتم تسجيل صلاة وخطبة الجمعة !!

●●●

كان لابد لصاحب شركة الاغانى الهابطة ان يذهب الى حمدى سرور مدير الرقابة على المصنفات الفنية للحصول على موافقة توزيع الشريط ، فطلب مدير الرقابة من صاحب شركة الاغانى الهابطة « تنازل الشيخ بموافقته على نسخ الشريط » .. وذهب مندوب الشركة وعاد بعقد باع فيه « الشيخ » الصلاة والخطبة مقابل ثلاثين جنيها .

وسأله مدير الرقابة « هل باع الصلاة والخطبة بثلاثين جنيها فقط » فرد مندوب الشركة « الشيخ كذاب .. لقد اخذ اضعاف اضعاف هذا المبلغ ولكنه رفض أن يكتب فى العقد اكثر من ثلاثين جنيها خوفا من الضرائب !!»

هذا نموذج لمن يدفعون الشباب للتطرف .

الشيخ الذى باع الصلاة .. و « سخن المسائل » .. وكذب فى العقد .. هو وامثاله تجار دين .. وما اسوأ تجار الدين .

حرب الشرائط مرة اخرى !!

كتبت هنا عن « حرب الشرائط » ، حيث يوجد ما لا يقل عن اربعة ملايين شريط داخل وخارج القاهرة ، معظم هذه الشرائط مسجل فى الخارج ، وهى شرائط تدعو صراحة للارهاب والقتل والاغتيال ، وشرطة المصنفات الفنية غير قادرة على جمع هذا العدد الهائل من شرائط التحريض .

ولكن ..

لقد علمت ان معظم هذه التسجيلات القادمة من الخارج ، يتم تسجيلها فى مساجد فى بعض الدول العربية الصديقة والشقيقة ، وربما دون علم السلطات فى هذه الدول ، ويتم التسجيل بعد الصلاة ، حيث يوجه « الشيخ » رسالة الى شباب مصر ، وفى هذه الرسالة يتم التحريض وتكفير المسئولين والمجتمع .

لذلك ..

اعتقد ان الاشقاء لا يرضون ان تكون مساجدهم منابر ضد مصر حكومة وشعبا ، واتصور ان هذه مهمة عمرو موسى وزير الخارجية ، ومهمة سفراء مصر فى الدول العربية .

وارجو .. من حمدى سرور مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية ان يكتب ما لديه من معلومات لوزارة الخارجية لوقف هذا السيل الهائل من اشرطة التطرف والتحريض .

الشطار تألق نجمة !!

منذ فيلم « ملف سامية شعراوى » والنجمة نادية الجندى تستهويها القضايا السياسية الكبرى ، فاختارت واحدة من اخطر واهم قضايا الفساد التى مرت على مصر ، وقدمتها فى فيلم مبهر هو فيلم « الشطار » ، وهى قضية بناء مطارات عسكرية هشة قبل النكسة ، وكان هذا واحدا من عوامل كثيرة تجمعت لتصبح الهزيمة حتمية .

ورغم سخونة وجدية القضية ، الا ان كاتب السيناريو بشير الديك ، والمخرج النادر نادر جلال ، استطاعا تحويلها ـ بالكلمة والصورة ـ الى فيلم اثارة يحوى المشاهد من البداية الى النهاية .

فإحدى عصابات البناء المغشوش للمطارات العسكرية ، قد قتلت احد الضباط لرفضه استلام هذه المطارات ، والزوجة ـ مطربة الاستعراض ـ تريد الامساك بقتلة زوجها !!

وتستمر المعركة بين الفساد الذى يمثله هؤلاء الفاسدون ، واعوانهم من كبار المسئولين طوال الفيلم حتى تمسك بهم فى النهاية .

●● نادية الجندى تألقت فى فيلم « الشطار » كما لم تتألق من قبل ، فلقد استطاعت اداء اربع شخصيات مركبة ومختلفة تماما (الغازية فى غرزة الحشيش ـ النجمة الاستعراضية ـ الهانم زوجة الرجل المهم ـ نزيلة سجن النساء بالقناطر) ، وبذلت جهدا واضحا فى اداء هذه الشخصيات فكان الاداء رائعا بلا تجاوز . كما قدمت ثلاثة استعراضات راقصة دون اسفاف

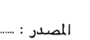
واستطاع المخرج نادر جلال ان يضع كل « توابل » الفيلم الجماهيرى دون الاخلال بالقضية الاساسية ، وهى قضية مطاردة الفساد فى المجتمع .

●●●

لقد شاهدت الفيلم مع الجماهير .. وسمعت تصفيقهم الحاد عندما انتصر الخير على الشر .. ولكن بعد هذا « الامل » نرى فى نهاية الفيلم دخول الفاسدين الجدد ، « غرزة كحكوح » .. وكأنه لا نهاية للفساد .

ربما يكون هذا هو الواقع .. ولكننا لا ننقل الواقع .. وكم كنت اتمنى عدم احباط الجماهير فى نهاية الفيلم .

الفيلم بكل مقاييس المشاهد ، من امتع الافلام التى شاهدتها .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٣

الارهاب .. ورب ضارة نافعة !!


بقلم : اسامة خالد

للرئيس الصينى السابق ماوتسى تونج قول مشهور فحواه : ان «لاشيء خير كله او شر كله » فلكل امر جانبه الحسن وجانبه السيىء والجانبان مترابطان ومتداخلان ومتلاحمان ..

وليس هناك قول يصدق مع احداث العنف الاخيرة مثل هذا القول ..

فاذا كان لهذه الاحداث جوانبها السلبية فقد كان لها ايضا جوانبها الطيبة واوجه نفعها للمجتمع وللنظام القائم ، فقد كشفت عن مواقع قوى عديدة وعن نواياها كما استنفرت المجتمع لاصلاح ما اعتور مواجهته للاحداث من اوجه نقص او اخطاء وازالت كثيرا من الاوهام التى كانت لدى البعض من المواطنين العاديين او اعضاء عصابات العنف انفسهم ..

ولكن قبل كل هذا او ذاك فقد كان لانفجار احداث العنف الاخيرة الفضل الاكبر فى تدمير ثمار مرحلة كاملة من الاعداد والتحضير والبناء السرى للجماعات الاسلامية ..

وايا ما كان السبب الذى حدا بهذه الجماعات الى الخروج المسلح المبكر دون انتظار الوقت المناسب ، فقد خسرت دون شك مرحلة كاملة من الاعداد والتدريب وتوزيع القوى والمهام وتامين العمليات والاتصالات فى الاطار السرى لذلك العمل .

اى ان جهود مرحلة كاملة قد احترقت بددا دون ان تحقق نفعا للجماعات سوى بعض الدعايات ، وان كانت قد حققت نفعا لبعض القوى الخارجية التى كانت دافعا لتلك الجماعات للتحرك او التى نصحتها بذلك التحرك !

اذ ان هدف هذه القوى الحقيقى لايتجاوز مسائل الدعاية واحراج النظام او الضغط عليه !

●●●

ان تصعيد اعمال العنف ضد السياحة وضد الدولة فى كافة المجالات قد اسفر عن تدمير الأجنحة العسكرية لهذه الجماعات بنسبة لاتقل عن ٦٠٪ والزم اعضاء هذه الاجنحة بالدفاع عن النفس وشرد بهم ، بحيث لم يعد بوسعهم الا تفجير بعض القنابل هنا او هناك ، ودون تحوط لاثار مثل هذه التفجيرات التى تعبىء الشعور الشعبى ضدهم وضد اشكال نضالهم السياسى والعسكرى فضلا عن الكشف عن عدة تنظيمات جديدة لم يسمع عنها من قبل ، وان كانت اكثر خطورة من التنظيمات المعروفة والمتابعة من اجهزة الأمن ..

ولو لم تجر الاحداث بالشكل الذى جرت به ، ولو كانت الاجنحة العسكرية للتنظيمات المتطرفة واصلت عملية البناء وتجميع الذخائر واستخلاص الخبرات والانتشار والتجنيد وخلافه فى ظل النظرة الرسمية والاجتماعية السابقة والتى كانت تقلل من اهميتها ومن حجمها ولاتتوقع منها كل هذا الشر والضرر .. لو حدث هذا لكانت هذه التنظيمات تمثل بالنسبة لنا الآن قنابل لانعرف متى تنفجر ولانعرف حجم مايمكنها ان تلحقه بنا من دمار وتاثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية .. الخ :

●●●

الآن وبعد ان انتهى الجزء الخطر من المواجهة لابد وان نشعر بان هذا الذى حدث كان امرا طيبا وان استفزاز العدو لاخراجه من مكمنه يمثل نجاحا تكتيكيا فى اطار المواجهة الشاملة .

● ان هذا الصراع وما اكتنفه من استهتار من قبل الجماعات المتطرفة ازاء الضحايا من المواطنين مثل حادثه قتل سائق لسرقة عربته .. قد عبأ الشعور الشعبى ضد الجماعات واخطرها فى صورة المأجورين والقتلة ، اذ كيف يسمح الاسلام لافراد بقتل رجل لايعلمون عنه اى شيء بل رجل مسلم ، لمجرد الرغبة فى الاستيلاء على السيارة التى يقودها ؟!

ان حادثا كهذا اضافة الى احداث اخرى اشد ايلاما مثل قتل اكثر من عشرة مسيحين فى الصعيد وتفجير القنابل بواسطة السيارات المفخخة التى يذهب المواطنون ضحايا لها ..قد كشف عن نزعة دموية ورغبة تدميرية لاسند او سياج لها من فكر او عقيدة او دين ..

واذا كانت قيادات هذه الجماعات تشعر بالنشوة للعدد الكبير من الضحايا الذين سقطوا صرعى رصاصها سواء كانوا من رجال الشرطة او المدنيين الابرياء ، فما هذا الا دليل على افتقادهم للحس السياسى الصحيح اذ انهم بسبب هؤلاء الضحايا تحولوا الى مجرد مجرمين

عاديين فى نظر الشعب والعالم الخارجى ..

●●●

واذا كانت افغانستان قد منحت افراد هذه الجماعات الفرصة لتلقى تدريب راق على يد بعض الوكالات الاجنبية كما وفرت لهم اسلحة حديثة ، فان الشرطة المصرية وكما هو معروف لم تكن معدة لمواجهة تيارات او قوى سياسية مسلحة . لم تكن معدة ماديا ولا معنويا ونحن نعلم ان كثيرا من ابنائنا الضباط سقطوا قتلى لانهم احجموا عن اطلاق النار على متطرف صغير كان يواجههم بالسلاح او اشفاقا من وجود ابرياء فى مناطق القتال !!

ان احداث العنف الأخيرة وما اتصفت به من وحشية واتساع قد اسهمت فى توضيح هذا النقص المادى الفادح الذى كانت تعانى منه الشرطة والذى يشمل التدريب والتسلح والتنظيم وهى امور يجد النظام الآن ان علاجها فى الدرجة الاولى من الاهمية لتأمين الشعب ولتأمين نفسه .. كما ان هذه الاحداث قد اعطت لبنائنا من الضباط والجنود « طعم النار » أو مايسمى بتطعيم المعركة ، ومن ثم زالت الاعتبارات التى كانت تجعل الضباط والجنود يحجمون عن اطلاق النار والتى كان من نتيجتها سقوط العشرات من الضباط والجنود قتلى بلارحمة أو شفقة .

●●●

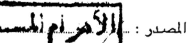
والآن يشعر جهاز الشرطة وهو يعيد تنظيم نفسه ، ويطور انظمة تسليحه وتدريبه ، ان حوله سياجا من التعاطف الشعبى ، وان أمن واستقرار المواطن امانة فى عنقه تستحق منه كل تضحية وبذل وفداء ولكل هذا يوجه الشكر الى الجماعات المتطرفة ولمن وقفوا وراءها وساندوها ودفعوها لاشهار السلاح فى وجه المجتمع والدولة .

وبقيت نقطة اخيرة وخطيرة ، وهى ان القطاع المدنى وأعنى المثقفين والمتعلمين ممن يندرجون تحت مايسمى بالاغلبية الصامتة هؤلاء الذين وقفوا من الصراع بين الجماعات والدولة موقف المتفرج وكأنه لايعنيهم فى كثير او قليل ، قد استفزوا للخطر المحدق بهم وبالقيم الحضارية والفكرية التى اعتنقوها وآمنوا بها .. ويشعر افراد هذا القطاع الآن بضرورة مواجهة التطرف بموقف منظم وحركى فعال ليس فقط على صفحات الجرائد والكتب بل فى النقابات والجمعيات والاتحادات الطلابية والمهنية .. الخ .

●●●

لقد كشفت الهجمة الاخيرة للمتطرفين عن نقاط ضعف عديدة وثغرات فى النظامين الاجتماعى والسياسى بحيث ان مواجهة التطرف الآن لم تعد عملية محدودة ضمن اطار امنى ، بل اصبحت تتعدى ذلك الى ضرورة التصدى لاوجه الفساد القائمة فى المجالين الاقتصادى والسياسى ، بل وضرورة مواجهة عدة مشكلات كمشكلة الاحياء العشوائية والتى تمثل حزاما حول العاصمة يمثل خطرا قائما بالنظر لطبيعتها ولطبيعة مساكنها ومايعانون من نقص فى الخدمات .

ان كل هذه الظواهر تمثل باتصالها نواة لتغيير مطلوب او « لخطة قومية » تمثل بذاتها حائطا دفاعيا ضد التطرف وهو موضوع جدير بمقال جديد ..

المصدر : 

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣



الارهاب .. وارادة الحياة

رغم جريمة الارهاب الجبان التى وقعت امس فى نفق شارع الهرم فقد انتصرت ارادة الحياة .. وعادت الاوضاع الى طبيعتها .. فى غضون ساعة واحدة بعد الحادث .. كانت روح الشعب المصرى هناك متمثلة فى فهوده الذين سارعوا بنقل المصابين الى المستشفيات والتبرع من اجلهم بالدم .. كانت روح الشعب المصرى هناك متمثلة فى رجال الامن الذين سارعوا بالانتقال الى موقع الحادث والسيطرة على الموقف فى هذه النقطة المرورية المحورية النى تصل بين منطقة الهرم وميدان الجيزة حتى لايقع مزيد من الحوادث العفوية او العشوائية نتيجة لارتباك المرور .. كانت روح الشعب المصرى هناك متمثلة فى الرجال الذين قاموا باصلاح التلفيات البسيطة التى وقعت حتى يعود كل شىء الى حاله باسرع مايمكن .

ولذلك فلم تكد تمضى ساعة واحدة حتى كانت حركة المرور فى نفق الهرم قد عادت الى حالتها الطبيعية وازدحم النفق بالمشاة والسيارات كالعادة دون خوف او تردد ... وهذه هى روح الشعب المصرى التى لن يستطيع الارهاب الجبان ان ينال منها او يهزها او يقهرها

لقدكان واضحا ان العملية الارهابية تستهدف اتوبيس السياح الانجليز الذى كان مارا فى تلك اللحظة التى انفجرت فيها العبوة الناسفة .. وسواء كانت العبوة قد القيت من اعلى النفق او تركها الارهابيون فى كيس اسود على كرسى دراجة قديمة اسفل النفق ثم فجروها بجهاز توقيت سواء كان هذا او ذاك وهو امر سوف يثبته المعمل الجنائى بشكل اكيد خلال الساعات القادمة الا ان الامر الواضح ان الاتوبيس السياحى كان هو المستهدف .. ولكن الذى حدث بالفعل هو ان معظم الضحايا كانوا من المصريين الابرياء ..

ومن الامور ذات الدلالة ان ضحايا هذا الحادث سواء المواطن الشهيد او المصابين الستة عشر هم اناس يمثلون مختلف فئات المجتمع .. فمن بين الضحايا .. موظفون ، واستاذ جامعى ، وسيدات وايضا اطفال .. وهذا معناه ان الارهاب يقف ضد المجتمع بكل فئاته دون استثناء .. بل ان توجه سهام الارهاب الى السياحة والسياح لايخلو هو الاخر من نفس المغزى .. فضرب السياح يستهدف تخويفهم ومنع تدفقهم على مصر لزيارة آثارها الفرعونية والاسلامية والقبطية وغيرها من الاثار وهذا يعنى توجيه ضربة شديدة الى الاقتصاد المصرى وهى ضربة سوف تصيب بالتاكيد كل فئات المجتمع .

فالخسارة الاقتصادية ستصيب الفنادق وشركات السياحة وجميع الشركات المغذية لاعمال استضافة الاجانب فى مصر وستحرم الاقتصاد المصرى من دخل كان مقدرا له ان يصل هذا العام الى ٤ مليارات دولار اى اكثر من ١٣ مليار جنيه مصرى .

والخسارة الاقتصادية ستصيب عشرات الالوف من العاملين فى مجال السياحة الذين سوف تنخفض دخولهم او يفقدون اعمالهم وارزاقهم تماما .

والخسارة المعنوية سوف تصيبنا جميعا لاننا سنظهر كاناس عاجزين عن حماية ضيوفنا من الاجانب .

ولكننا على اية حال لن ناسى كثيراً على مايفعله الارهابيون .. فالناس فى مختلف ارجاء الارض اصبحت تدرك ان الارهاب عاد ليصبح مرة اخرى موجة عالمية تصيب البلاد المتقدمة مثلما تصيب البلاد النامية .. وقد كان هذا واضحا تماما فى تصريحات القنصل البريطانى بالقاهرة السيدة اثينا شيلدون لمندوب الاهرام المسائى .. فرغم ان السياح المصابين بريطانيون الا انها ادركت ان الارهاب موجة عالمية وقالت وهى التى تعيش بيننا منذ سنوات ان مصر من اكثر الدول امنا فى منطقة الشرق الاوسط .

ولذلك كله فاننا مؤمنون بان الارهاب الجبان سوف ينهزم قريبا وسوف تنحسر موجته السوداء .. فقد قررنا ان نواجه الارهاب بالعقل وبسيادة القانون .. والاهم من ذلك ان نواجه بارادة الشعب المصرى .. ارادة الحياة التى لابد انها سوف تنتصر فى النهاية على كل العقبات ليعود الى ربوع مصر اقوى مما كان .

المحـــــرر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

ناصية

مهما بذل الارهاب من محاولات دنيئة يائسة .. فلن يخضع أبدا شعب مصر .

إن هذا الشعب يبني حاضره ، ومستقبله .. بسواعد شريفة .. وعقول نقية ناضجة .. ترفض بكل الاصرار .. أن تكون أسيرة لقيود رموز بالية .. دأبت على أن تعقد صفقاتها المريبة مع الشيطان .. تحت سطح الأرض ..!!

● ● ●

إن تلك الأصابع القذرة .. ماذا تستفيد من تفجير عبوة ناسفة في شارع الهرم .. أو في الجيزة .. أو في القللي .. أو في أسيوط .. أو في أي مكان يقع على هذه الأرض الطيبة الغالية التي تعلم جيدا أن أبناءها لعزتها محافظون .. ولاستقرارها وأمنها مدافعون ، وحامون ..؟؟

لقد حدث في شهر رمضان الماضي .. أن فجروا إحدى المقاهي المتواضعة في ميدان التحرير .. ثم دوت انفجارات أخرى في عدد من الأماكن .. فهل ارتد شعب مصر عن إيمانه .. وهل خرج عن طباعه ، وخصاله ، وفضائله الحميدة ..؟؟

● ● ●

بالعكس .. لقد ازداد الناس إيمانا فوق إيمانهم .. واشتد تكاتفهم ، وتوثقت عرى التعاون بينهم وتعمق انتماؤهم للأرض أكثر ، وأكثر لأنهم أدركوا حقيقة ثابتة مؤداها أن السفينة واحدة .. والركاب اخوة ، وأبناء ، وآباء ، وأحفاد .. وبالتالي لابد من إبعادها بشتى السبل ، والوسائل عن طيش الأعاصير ، والأنواء .

● ● ●

يخطيء من يتصور .. أن الارهاب لديه قدرة على الاختيار .. بحيث تصيب سهامه المؤيدين دون المعارضين ..!

لا .. وألف لا .. إن «الحريق» إذا اشتعل .. يلتهم كل ما في طريقه دون تمييز .. وإلا فليقولوا لنا .. هل عبوة الأمس التي انفجرت عند نفق الهرم .. كانت تقصد فردا بعينه .. أو مجموعة أفراد محددين ..؟؟

لا جدال .. أن «الرؤوس المدبرة» .. تسعى أساسا إلى ضرب اقتصاد الوطن من خلال صناعة هامة وراقية هي صناعة السياحة ..؟؟

لكن .. السؤال :

.. وهؤلاء المواطنون الذين لقوا حتفهم ، أو أصيبوا هل لهم علاقة بالسياحة ..؟؟

واضح ـ للأسف ـ أنهم مجرد عابري سبيل .. يمكن أن يكون بينهم ابن أو شقيق أو أب صاحب هذا «الاصبع الغادر» .. الذي تخلى عن كل القيم ، والمبادىء ، والدين ، والأخلاق ..!

ثم .. ثم .. من الذي يدفع في كل مرة ثمن ضرب السياحة ..؟؟

إنه أيضا .. رجل الشارع العادي .. الذي يكد ، ويكدح في سبيل الحصول على لقمة عيش «حلال» .. من أجل أن يحيا «مستورا» في الدنيا ، وفي الآخرة .

● ● ●

من هنا .. أعود لأؤكد لمخططي ومنفذي العمليات القذرة : ينطبق عليكم بحق .. المثل الانجليزي الذي يقول :

«You are crying for the moon»

.. أي أنكم تطلبون القمر .

● ● ●

.. ومنصور أنت يا شعب مصر .

سمير رجب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١ / ٦ / ٩٢

مواقف

٢٤ - فوق سطوح مبنى الاخوان المسلمين بامبابة كنا نجلس. وكان الموضوع - كل ليلة موضوع - ما الذى سوف يحدث فى مصر بعد الحرب العالمية الثانية؟..

ارجو ان تعيد مفردات هذا السؤال الذى يتردد فوق سطوح أحد المبانى المتواضعة بالقرب من الكيت كات فى امبابة - الكيت كات كان كباريها ثم تاب الله عليه فتحول الى مسجد -

قال أمير الشعراء شوقي عندما تحولت كنيسة الى مسجد:

كنيسة صارت الى مسجد
هدية السيد للسيد

ونحن عيال فكريا وأدبيا واجتماعيا ولانملك من دنيانا شيئا لاطعاما ولاشرابا ولاحاضرا ولامستقبلا.. ثم نذهب الى الجامعة على اقدامنا.. نمضى الليل كله نقرا ونكتب فى احدى غرفه - شقة الاخوان المسلمين - نحن مطلوب منا ان نفكر فى الذى سوف يحدث لمصر. وكان التفكير جادا. وكان لابد ان نقول كان الامر بيدينا.. ويجب أن نشعر بهذه الاهمية والخطورة. لماذا؟ لاننا جنود الله فى حرب من اجل الاسلام ومجد الاسلام وعظمة الاسلام - ارجو ان تستعيد هذه الكلمات الكبيرة التى تصدر عن «شوية عيال» فوق سطح بيت متواضع.

ولكننا لم نكن متواضعين. ويجب الا نكون. فنحن كبار جدا، لأن ديننا عظيم جدا. ولان دورنا هام جدا.. ولان الأمل فينا لاحدود له.. واذا حاول الواحد منا ان يصلب عوده وأن يجعل راسه فى السماء فليكن.. ولكن عند الصلاة فى الركوع والسجود، سوف يكون راسه على الأرض عند اقدام الآخرين. تواضعا وامتنانا لنعمته علينا..

فى يوم تشجع احد الاخوان وهو الآن رئيس مجلس ادارة احد البنوك وقال للامام حسن البنا: ان الأخ تعبان جدا - وأشار ناحيتى.

واقترب الاستاذ الامام والتفت وقال: مالك ياولدى خير ان شاء الله.

فلم اجد ماأقوله. ولكن الاخ قال: انها الفلسفة ياأستاذ..

فقال الامام البنا: لاخوف عليك.. انها محنة وتزول. وقد زالت عن كثيرين من الائمة والصالحين والمفكرين فليس هناك سؤال ليس له جواب فى الاسلام.. فلا تخف. اثبت ياولدى. اثبت. سوف يجيء اليقين ان شاء الله. ولاأستطيع أن اصف الآن وقع هذه الكلمات فى نفسى وفى يومى وغدى.. وكيف انه جعلنى أشعر باننى هام جدا. واننى مثل كبار الصالحين والعلماء والفلاسفة وكلهم كانوا مثلى - او اننى مثلهم فلابد أن تتبدد الشكوك والوساوس والهواجس وسوف يشرق اليقين!!

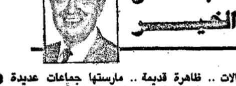
أنيس منصور



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣





صباح الخير

الاغتيالات .. ظاهرة قديمة .. مارستها جماعات عديدة فى الماضى ، وتمارسها جماعات عديدة فى الحاضر !

وقد شهدت مصر عبر تاريخها الحديث ، العديد من حوادث الاغتيال ، التى مارستها جماعات مختلفة .. تصورت انها تستطيع من خلال القتل ، ومن خلال الاغتيالات ، تغيير الاوضاع التى ترفضها ، ولا ترضى عنها .

وعادة .. كانت الجماعات التى تمارس اعمال القتل والاغتيال ، تختار اهدافا معينة ، وتخطط وتدبر من أجل قتلها واغتيالها .

وقد تكونت فى مصر اثناء الاحتلال البريطانى ، بعض الجمعيات التى قامت باغتيال الجنود والضباط الانجليز ، متصورة ان عمليات الاغتيال ، يمكن ان تنهى الاحتلال البريطانى .

كذلك شهدت مصر ، خلال الاربعينيات ، بضع جرائم اغتيالات سياسية .. اشهرها الجرائم التى ادت الى اغتيال كل من ، أحمد باشا ماهر ، ومحمود فهمى النقراشى باشا ، والشيخ حسن البنا ، وامين عثمان باشا ، وغيرهم .

وقد تصورت الجماعات التى قامت بهذه الاغتيالات .. انها تستطيع عن طريق القتل والاغتيال والارهاب ، ان تغير الواقع القائم ، وتقيم واقعا جديدا .. ولكن كل هذه التصورات أنتهت الى الفشل .

وقد شهدت مصر فى الاسابيع والشهور الاخيرة ، بعض الجرائم التى تمارسها الجماعات الارهابية .. وهى جرائم لا تختلف كثيرا عن جرائم الاغتيال والارهاب التى شهدتها مصر فى الاربعينيات من حيث استخدام العنف والارهاب والرصاص والديناميت فى عمليات القتل .

ولكن .. من يتابع جرائم الاغتيالات التى وقعت مؤخرا ، يكتشف على الفور ، أنها لم تعد تستهدف اشخاصا باعينهم ـ كما كان يحدث فى الماضى ـ انما اصبحت تستهدف كل المصريين !.. لا تفرق بين اطفال ابرياء فى عمر الزهور ، او بين عامل فقير بسيط يسعى من اجل اطعام أطفاله وزوجته .. ولا تميز بين شيخ عجوز يسير فى الطريق امنا ، او بين سيدة لا حول لها ، ولا قوة ..!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

اصبحت قنابل الارهابيين تستهدف الجميع بغير تمييز، وتمعن فى تمزيق اجسادهم بغير رحمة ! واصبح من الطبيعى فى ظل هذه الجرائم العشوائية، ان تتساءل الناس : من هى الضحية التالية ..؟ قد تكون آنت .. وقد اكون انا .. وقد يكون اى واحد من اقرب الناس الينا .

والناس .. تردد هذه التساؤلات وهى رافضة ومستنكرة لكل ما جرى وكل ما حدث .

وقد اصبحت الناس تتفق على حقيقة لاخلاف عليها .. وهى ان الجماعات الارهابية هى جماعات تجردت من كل المشاعر والعواطف والاحاسيس .. وقد اعلنت هذه الجماعات الحرب على المجتمع .. كل المجتمع .. ومن هنا يصبح من واجب المجتمع .. كل المجتمع .. ان يتصدى بكل حسم لهذه الجماعات ، وان يتكاتف افراده من اجل القضاء عليها واقتلاع جذورها .

سعيد سنبل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣



ليس المقصود الحكومة ولاالبوليس ، وانما المقصود الشعب المصرى كله . واذا كان المقصود ترويع الشعب وفزعه فقد اخطاوا الطريق فالذى حدث ان الشعب ازداد سخطا وازدراء وغضبا واصرارا .

هذه القنبلة لن تخيف الشعب المصرى ، ولن تجعل الراى العام ينقلب على الحكومة ويؤيد سياسة ايران فى الارهاب ، بل انها تزيده اصرارا على التصدى لهذا العدوان .

لقد تعرض شعب مصر عدة مرات لغارات الجيوش فى اثناء الحروب العالمية فلم تستسلم مصر ولم نركع بل صمدت وقاومت وافنت الغزاة والفاتحين . وتخطىء ايران اذا توهمت انها بهذه القنابل تضم مصر الى الامبراطورية الفارسية او ترغمها على الخضوع لهذه السياسة الامبريالية .

مصر ماضية فى طريقها ولن يضرب امنها ولن تضرب السياحة فيها ولن تقهر ارادة المواطنين مهما تصاعدت عمليات الارهاب ، ومهما سقط منا من ضحايا ابرياء .

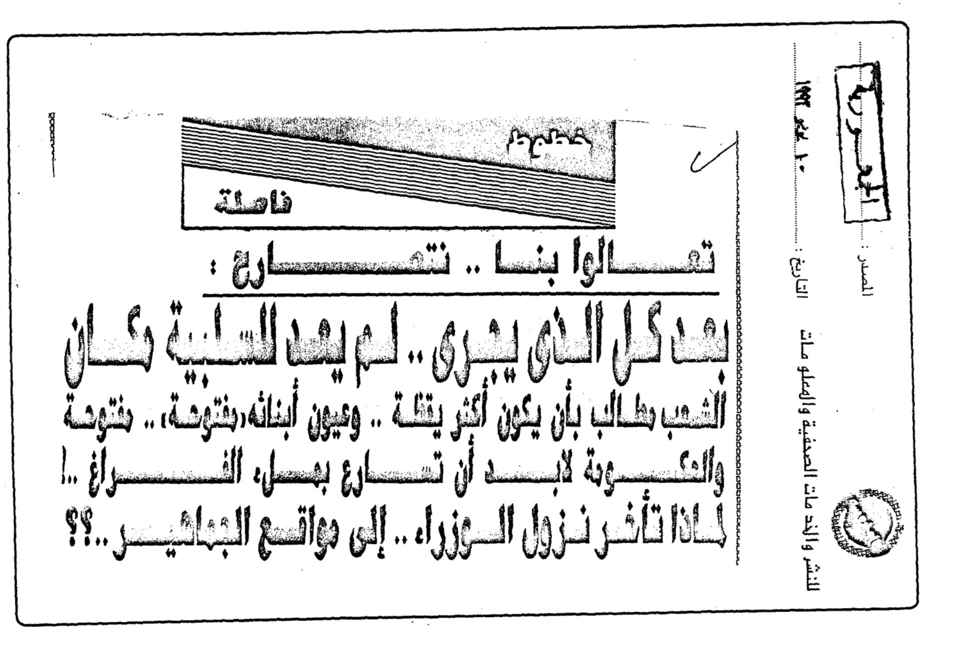
وحكومة مصر لن يهزها هذا العبث فان الشعب لم يتحد كما اتحد اليوم فى السخط على الارهاب . ومهما انزل العدو علينا من خسائر فان تصميم الشعب على الصمود هو الرد الوحيد على الخسائر التى تصيب الافراد والممتلكات .

ان ايران اعلنت الحرب على الشارع المصرى . انها تضرب الامنين وتقتل الابرياء . ولكن مهما ضربت المناطق المكتظة بالسكان فسوف تكون الكلمة الاخيرة لشعب مصر الذى سوف يثبت للدنيا انه لن يقهر ولن يستسلم ولن يخاف .

ان الجناة لايصمدون . انهم يتبعون سياسة اضرب واهرب لهم يعلمون ان اجماع الامة على مقاومة الارهاب يهزم كل هذه المحاولات ويزيدنا اصرارا وتصميما على الوقوف صفا واحدا ضد المعتدين .

مصطفى أمين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢



خطوط فاصلة

تعالوا بنا .. نتصارح :

بعد كل الذى يجرى .. لم يعد للسلبية مكان

الشعب مطالب بأن يكون أكثر يقظة .. وعيون أبنائه «مفتوحة» .. مفتوحة
والحكومة لابد أن تسارع بملء الفراغ ..!
لماذا تأخر نزول الوزراء .. إلى مواقع الجماهير ..؟؟

فى إيران .. مجتمع فوق .. ومجتمع تحت مرة حرام .. ومرة حلال .. والأباطرة فى الحالتين .. «الأئمة»!!

بقلم سمير رجب

تعالوا بنا نتصارح بقلوب مفتوحة .. وبلا حساسيات .. لأن الموقف أصبح يحتاج إلى تلك المصارحة المكشوفة .. بعد أن بات واضحا أن «الأصابع القذرة» .. تريد النيل منا جميعا دون تفرقة بين طفل، وشيخ .. بين صبى وفتاة .. بين رجل، وامرأة .. بين غنى وفقير .. بين مؤيد ومعارض.

لقد قلت فى مقال الأمس .. أن السفينة واحدة .. والركاب أصحاب مصلحة مشتركة .. وبالتالى لابد من تكاتف جميع الأيدى، وتفاعل كل العقول.

● ● ●

بداية .. لابد أن تكون موقنين .. بأن الذين يحركون تلك الأصابع القذرة سواء بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة .. هم «حكام إيران» .. الذين لاينكرون ذلك .. بل يعلنون جهارا .. نهارا .. أنهم يساندون الارهاب من أجل تصدير الثورة الاسلامية ..!

طبعا .. هناك عناصر مساندة أخرى من أثرياء «المتطرفين» الذين يعيشون فى أوروبا .. وبعض الدول العربية .. والرابطة بين هؤلاء، وأولئك قائمة، وموجودة ..!

● ● ●

إذن .. الذين يتبرون للدفاع عن إيران محاولين ابعادها عن تهمة ممارسة الارهاب .. هم «ملكيون أكثر من الملك» .. بل يمكن القول إنهم قد وصلوا إلى درجة من الخضوع، والطاعة .. فاقت كل الحدود، والتصورات.

● ● ●

المهم .. أين نحن من هذا الذى يجرى .. والذى ـ كما أشرت ـ يستهدف الوطن كله، والمواطنين على اختلاف نوعياتهم، ومشاربهم .. وكيف نعمل على اعادة تقييم مواقفنا .. بما يحقق مواجهة عامة وشاملة ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

حاسمة .. وفعالة .

وحينما نقول مواجهة عامة ، وشاملة .. فانما نقصد أن يشارك فيها الشعب كله بأقصى طاقاته وقدراته وامكاناته بل وحماسه .. والحكومة بكافة استعداداتها ومسئولياتها .. والأحزاب السياسية .. بما تفرضه عليها التزاماتها تجاه الجماهير ومصالحها الخاصة ، والعامة معا .

● ● ●

إن الشعب ـ ولا شك ـ مطالب بأن يكون أكثر يقظة ، وأكثر ايجابية .. بمعنى أن السلبية لم يعد لها مكان الآن .

لابد أن تكون العيون «مفتوحة» .. إزاء أى تصرف غريب .. أو سيارة «مركونة» .. أو شخص يبدو عليه التردد ، والارتباك .. وبالنسبة لمقار المؤسسات والهيئات ، والوزارات ، والمصالح الحكومية ، والنوادى ودور السينما والمسرح .. فالعاملون أنفسهم هم الدرع الذى تلقى عليه مسئولية حمايتها بحيث يعتبر كل واحد فيهم نفسه مسئولا عن «الحفاظ» عن سلامة هذه المقار .. فى الوقت الذى ينبغى أن يوضع بكل منها نظام دقيق «للأمن» يطبق على الجميع بلا استثناء الذين يجب أن يتقبلوا بدورهم الاجراءات برضا ، وصدور رحبة .

● ● ●

إننى أعتقد أن الصورة داخل أقسام الشرطة قد تحسنت إلى حد ما .. وبالتالى .. فلابد أنهم سوف يحسنون استقبالك إذا ذهبت اليهم .. وألقيت أمامهم بما يساورك من شكوك إزاء شىء ما .

أيضا .. ينبغى أن ندرب أنفسنا على كيفية التعامل مع «وقع المفاجأة» .. فبديهى أن كل العمليات الارهابية تعتمد فى الأساس على أن تكون الضربة «مباغتة» ، وسريعة .. وذلك ولاشك يشل تفكير الجماهير المتواجدة فى المكان .. أما إذا قام كل منا .. بينه وبين نفسه .. «ببيان عملى» فى ظل نفس الظروف .. فان حجم الخسائر ـ بكل المقاييس ـ سوف يكون أقل .. كما أن فرصة ضبط «المجرم» تصبح متاحة أكثر .

● ● ●

لكن قد يثور هنا سؤال مهم :

.. وما الذى يدفع الناس إلى تعريض أنفسهم لمزيد من الأخطار لاسيما وأن الواقع العملى يؤكد أن مرتكبى العمليات الارهابية لايقيمون وزنا لعرف ، أو دين ، أو أخلاق ..؟؟

الجواب .. ببساطة ينحصر فى شقين :

● أولا : إن تعريض الانسان نفسه للخطر مرة .. أفضل ألف مرة من تعريضها له مئات المرات .. أى أننا إذا نجحنا ـ مهما بلغت التضحيات ـ فى اجتثاث «الرؤوس» .. فسوف تسقط الذيول سريعا .. ودون جهد يذكر .

● ثانيا : يجب على الحكومة ـ على الجانب المقابل ـ أن تملأ الفراغ الموجود فى الشارع حتى تلتحم بالمواطنين .. وحتى يعرف كل منهم .. أنها حريصة على مصالحه ، معايشة لمشاكله .. تتحسس نبضه جيدا .. تقيم العدل بين الجميع دون تفرقة أو تمييز .

● ● ●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

بصراحة أكثر .. أقول .. إن رئيس الوزراء ، والوزراء مطالبون بأن ينزلوا للناس فى المواقع المختلفة .. يذهبون إلى المحافظات .. والمدن .. والقرى .. والأحياء .. يعقدون اللقاءات ، ويستمعون إلى المواطنين ، ويناقشون معهم قضاياهم ، ويحاولون التوصل بشأنها إلى حلول ايجابية ، وواقعية .

وفى تصورى .. أن الحكومة لو رصدت ٥٠٠ مليون جنيه .. لمواجهة المشاكل العاجلة .. لتبدلت المشاعر .. وتحولت السلبية إلى إيجابية .. ووقفت الجماهير .. صفاً .. صفاً تتسابق لدق أعناق الارهابيين وتتعاون فيما بينها .. لتحديد « البؤر » التى يختبئون فيها .. ويستخدمونها فى تصنيع قنابلهم .. وتخزين أسلحتهم ..!

●●●

لقد سبق أن أعلنت الحكومة بالفعل .. بأنها سوف تنزل إلى الجماهير .. لكنها ـ للأسف ـ لم تف بوعودها .. رغم أنى أعلم جيداً بأن رئيس الوزراء ذاته ، وعدداً كبيراً من الوزراء مستعدون اليوم قبل غد .. لاتخاذ هذه المبادرة .. ولا أعرف لماذا الاصرار على التعطيل .. أو التأجيل .. أو التسويف .. !!

●●●

ما يقال للحكومة .. يقال للأحزاب السياسية ـ جميع الأحزاب السياسية ـ لأن حزب الأغلبية ليس مسئولا وحده عن استقرار ، وأمن الوطن .. بل بقية الأحزاب مشاركة .. لسبب بسيط .. ذكرته فى بداية المقال .. هو أن السفينة واحدة .. والركاب أصحاب مصالح مشتركة .

مثلا ـ باستثناء حزب العمل ـ أى حزب هذا الذى يتمنى أن تتحول مصر الحضارة ، والنور ، والجمال .. إلى بيت « للأشباح » تذبح فى داخله الديمقراطية .. وتداس حرية الانسان بالأقدام .. وتذوب كرامة الرجال والنساء بين أنياب طامعة .. جشعة .. مستبدة .. ؟؟!!!!

●●●

فى إيران يوجد مجتمعان .. مجتمع فوق الأرض .. وآخر تحت سطح الأرض .. المجتمع « الظاهرى » .. تحكمه طائفة باغية مستبدة .. لأفرادها الغلبة ، والقوة ، والسيادة .. وما عداهم .. مجرد عبيد وأتباع .. يؤمرون فيطيعون .. يضربون .. فيركعون .. تصدر ضدهم أحكام الاعدام فيهللون ويهتفون بحياة الأئمة .. وهم يساقون إلى أعواد المشانق .

●●●

أما مجتمع « الظل » .. فأباطرته هم الأئمة أنفسهم .. الذين من حقهم ارتكاب كل « الموبقات » من غير أن يجرؤ أحد على محاسبتهم .. !! فإذا كانت مشاهدة التليفزيون حراما فى المجتمع الأول .. فهى حلال بالنسبة لأفراد المجتمع الثانى .. وإذا كانت المرأة « مجبرة » على إرتداء النقاب فى المجتمع الاول .. فهى سافرة « جداً » فى المجتمع الثانى .. وإذا كان التعامل بالدولار فى السوق السوداء عقوبته الاعدام فى المجتمع الأول .. فإن أبناء المجتمع الثانى من حقهم الاتجار فيه .. واستخدامه فى شراء كافة أنواع المحرمات .. !!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

هذا بلد الآيات .. ومنبع تصدير الثورة الاسلامية ـ كما يرددون ـ فهل يمكن بعد ذلك أن يصبح مثلاً .. أم لابد أن تكون الدول الاسلامية «العاقلة» مركز انطلاقة لتصحيح ماشوهه «الأئمة» في إيران .. حتى تعود إلى موكب الدين الحنيف .. دين الحق .. والعدل .. والمساواة .. ؟؟

كبسولات

● الملك حسين .. تحول إلى إيران .. بعد أن خذله صدام حسين .. !! رفع أمس التمثيل الدبلوماسي بين بلاده .. وبين «الأئمة» إلى درجة سفير .. !!

واشرب .. «ياجلالة الملك» .. !!

×××

● بعد توقف العدد الأسبوعي من مجلة الأسرة العربية الذي أجره مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار للاخوان المسلمين .. تجرى الآن مفاوضات بينه وبين بعض عناصرهم لتأجير جريدة الحقيقة لهم .. !!

المفاوضات تتناول استمرار رئيس التحرير الحالي للحقيقة، ودفع عشرة آلاف جنيه لمصطفى مراد .. !!

×××

● الشوق .. قد يكون أكثر لهيباً .. في القرب عنه في البعد .. !!

×××

● ليس عيبا ألا تفهم .. بل العيب كل العيب .. أن تخدع .. !!

×××

● الفنانة حينما يصيبها العجز .. تحاول بشتى السبل .. أن تتصابى من جديد .. !

ومستحيل .. أن يرجع الزمان .. لزمان .. !!

×××

● .. ومازال التحقيق جاريا .. والمتهم .. هارباً .. !!

ذلك ملخص ما انتهت إليه مأساة الفتاة «نيفين عبدالحميد راضي» حتى كتابة هذه السطور .. !!

بسم الله الرحمن الرحيم

«إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لايؤمنون، الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لايتقون، فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون، وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لايحب الخائنين» . صدق الله العظيم



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣



متى تغضب للشباب؟

عندى علاج للتطرف الدينى هو إذكاء الروح الوطنية .. والحماس الوطنى ليس بديلا للحماس الدينى لأن حب الوطن من صميم الدين .. وقد كان الزعيم الوطنى مصطفى كامل ـ خادم الإسلام ـ كما وصفه امير الشعراء شوقى .. ولكى يخدم الإسلام جمع الناس حوله على محبة الوطن .. وقال لو لم اكن مصرياً لوددت ان اكون مصرياً .. ولم يقل لوددت أن اكون مسلماً .. لأنه لم يكن بحاجة للتظاهر بإسلامه وهو داعية للخلافة ..

وهذا ما فعله شوقى فى اشعارد الوطنية والدينية .. فقد نازعته نفسه إلى وطنه ـ وهو فى الخلد ـ وهذا ايضاً ما فعله كبار الدعاة إلى الإسلام .. مثل الشيخ محمد عبده الذى ربط بين الدين وحرية الوطن .. والشيخ محمود شلتوت الذى جعل الدين فى خدمة قضايا المجتمع .. ومحاربة الاستغلال والتسول والامراض .. وهو شيخ للجامع الازهر ..

فى اعتقادى ان السبب الحقيقى للتطرف الدينى هو عزلة المتدين عن وطنه .. وقد تصورنا خطا ان التطرف يكمن فى الدين نفسه ..

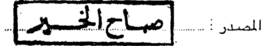
فاخذنا ندعو إلى الوسطية والاعتدال .. ودخلنا فى مناقشات عقيمة عدنا فيها إلى السلف ـ كما يفعل المتطرفون ـ لنثبت صحة دعوانا .. وكان الموضوع هو مناظرة دينية .. وليس وضع الدين فى سياقه الصحيح مع الوطن ..

واستطاع التطرف ان يجعلنا نتحاور معه بنفس منطقه القائم على العزلة والتراشق باقوال السلف ..

اريد ان اسالك لماذا لم ينجب الحزب الوطنى شعراء مثل شوقى وحافظ يتغنون بحب الوطن .. او قيادات تواصل دور مصطفى كامل فى بعث الروح الوطنية .. وإذا كان عصر الخطابة قد ولى .. فالعمل الوطنى هو خطابة عصرنا الحاضر .. ولماذا لا يضع إعلامنا نصب عينيه تراثنا الخالد فى الكفاح الوطنى وابطال معاركنا للحرية والاستقلال .. بدلاً من ابطال الكرة والاغانى الشبابية ..

ولماذا لا نسترجع فى ذاكرتنا ما حدث فى هزيمة يونية وما حدث فى نصر اكتوبر .. فنحزن لانكسار الوطن ونفرح لانتصاراته .. ولماذا فصلنا امور الدين عن قضايا المجتمع والوطن .. فراينا الدعاة فى البرامج الإعلامية يقدمون الدين على اساس انه مجرد اقوال وشعائر .. والخطباء فى المساجد



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

يتحدثون عن عذاب القبر .. وينسون ان هدف الدين هو سعادة الإنسان في الدارين . ولماذا لا نكرم عالماً او اديباً مخلصاً في عمله لوطنه .. إلا بعد بلوغه سن السبعين او الثمانين .. او انتقاله للعالم الآخر .. وانا اوجه إليك هذه الأسئلة لإعتقادي انك تملك رؤية شبابية .. فلست مسئولاً عن الحزب الوطني او الجهاز الإعلامي او الدعاة في المساجد او تكريم العاملين لوطنهم .. ولكنك بحكم مسئوليتك عن الشباب تنحاز للشباب وتدافع عن الشباب .. وتغضب للطريقة التي نعزل فيها الدين عن الوطن وعن المجتمع ونحن نتحدث إلى الشباب ..

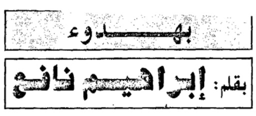
لقد افزعني ما نشرته جريدة الاهرام عن مراكز الشباب .. وإغلاقها في وجه الشباب بعد ان حاصرتها البيروقراطية واحتكرتها مجالس إدارة واحدة من سنوات طويلة .. فاين يذهب الشباب ؟ □



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

بهدوء



بقلم: إبراهيم نافع

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة (٢)

شخصية الإرهابي.. الملامح.. والقسمات!

أتابع منذ فترة بعض ملفات قضايا التنظيمات الارهابية التى قامت بأعمال عنف دموى ضد المواطنين المصريين، والسائحين الأجانب، والتى صدرت فيها أحكام بادانة بعض المتهمين فيها. إن هذه التحقيقات القضائية سواء فى النيابة العامة، أو ساحة المحكمة، تقدم لنا صورة من قريب للنماذج البشرية التى دخلت دوائر الارهاب ويمكن أيضا أن ترسم لنا مجموعة من الخصائص الاجتماعية، والفكرية، والنفسية التى تشكل عقلية الارهابى وتكوينه وثقافته. ومن خلال هذه الخصائص نستطيع أن نكتشف بعض مواطن الخلل فى مؤسساتنا، وسياستنا العامة، ونحدد كيف نتلافى الأخطاء التى تسربت منها التنظيمات الارهابية، وقامت بتجنيد مجموعة من الشباب صغار السن، وتوجيه طاقاتهم وأفكارهم نحو كراهية المجتمع، وعائلاتهم وأصدقائهم، ومؤسسات بلادهم القومية.

ان مجموعة الأفكار والقيم التى تبثها هذه الجماعات الارهابية فى عقول هؤلاء الشباب الصغار، تتلخص فى كلمة واحدة هى سيكولوجية الكراهية، والعدمية ازاء كل مظاهر الحياة الحديثة والمعاصرة ورموزها وطاقة التدمير والاغتيال ضد المجتمع ومؤسساته.

وثقافة الكراهية والبغضاء والمنظار الأسود الذى يرى به هؤلاء الشبان صغار السن كل مظاهر حياتنا، يكشفان لنا عن أخطاء متعددة، وقعت فيها بعض مؤسساتنا التعليمية، والثقافية، والسياسية والاجتماعية.

ومن واجبنا أن نرصد سمات هذه الشخصية الارهابية حتى نستطيع أن نضع أيدينا على الجروح التى تصيب كياننا الوطنى ونقوم بعلاجها.

وفى رأيى فان مايمكن استخلاصه من هذه التحقيقات هو:



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

ان الجيل الجديد فى جماعات الارهاب، يتشكل من عناصر صغيرة السن يتراوح متوسط أعمارها مابين ١٩ و ٢٦ سنة، وهى بلاشك مرحلة من السن تتسم بتوافر طاقة هائلة وجامحة، وهى مرحلة أساسية فى تكوين ثقافة الشاب العامة والمهنية.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

وفى هذه السن المشحونة بالحيوية، تبدأ مرحلة تلقى الشباب الصغير خبراته فى الحياة والمهن ومجموعة خبراته الاجتماعية التى يبدأ فى تلقيها فى اطار جماعات مهنية أوسع، أو اتساع نطاق دوائر الأصدقاء الجدد، خارج اطار الأسرة والعائلة والحى، والمعهد والجامعة. وهى مرحلة فراغ ثقافى ومعنوى سواء فى المرحلة الجامعية أو تلقى الدراسة خارج مجال التكوين التعليمى للشاب، أو مرحلة انتظار وترقب بعد تخرج الشاب من الجامعة للدخول الى سوق العمل أو البطالة..

ولهذا كله فهى مرحلة يسيطر عليها القلق والتوجس والريبة وعدم التحقق مما يسهل امكانية التأثير على الشاب خلالها وتوجيهه الى العنف.

والشاب فى هذه المرحلة من العمر يكون عرضة لأساليب التأثير المختلفة، وخاصة من خلال التفسيرات الضالة والمنحرفة للدين الحنيف، كما يسهل أمنيا أيضا خضوع الشاب لأشكال الغواية والانحراف سواء بالانخراط فى التشكيلات العصابية الاجرامية أو من خلال ادمان المواد المخدرة.. مما يسهل دخوله الى عصابات ترويج المخدرات، أو ممارسة أشكال مختلفة من الأنشطة الاجرامية. وهى مرحلة يمكن أن يسودها الأمل واليأس معا، وأغلب ظنى ان عوامل تغليب اليأس على هؤلاء الشباب الصغار غالبا ماتكون عاتية فى ظل آمال هؤلاء الشباب فى العمل وتكوين أسرة، بكل المتطلبات المادية اللازمة لذلك.. ومن هنا يكون مدخل الجماعات الارهابية لشحن عقول هؤلاء الشباب الصغار بمجموعة من القيم والأفكار التى تستثير غضبهم الكامن من كل شىء فى حياتنا وفى توظيف تمردهم وسخطهم على المجتمع والدولة عبر الشعارات الدينية المتطرفة، والخارجة على أصول الدين الاسلامى ومبادئه وقواعده وفى هذه المرحلة بالذات يمكن صياغة العقل الارهابى.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

لقد كشفت اعترافات كافة المتهمين الذين صدرت ضدهم أحكام قضائية أخيرا عن أن مجموعة معارفهم الدينية محدودة جدا، وان معرفتهم بالدين وأصوله وقيمه وتفسيراته تكاد تكون منعدمة قبل الدخول الى حلبة التنظيم الارهابي، باستثناء التدين العادي الذي يغلب عليه تدين عامة الشعب المصري.. وعند انخراط الشاب وتجنيده في الجماعة تقوم الجماعة بصياغة أفكاره الدينية من خلال تفسيرات محددة لبعض قادتها ومايسمى بميثاق العمل الاسلامي، وبعض الكتابات السياسية السطحية التي حشد لها كاتبوها مجموعة من التفسيرات الخارجة على أصول الدين، واجماع أئمة المسلمين، وجمهور الفقهاء، وهذه الكتابات حاشدة بكل الأفكار المهجورة في تاريخ الفقه الاسلامي، ولايخلو كتاب من كتب الأئمة العظام من نقد لها، مع اعتبارها تفسيرات ضالة تخالف الشرع الحنيف، وهي تفسيرات تقوم في مجملها على منهج حماسي ومتمرد حتى يسهل التأثير بها على هؤلاء الشباب.

وهذه البيانات السياسية السرية، التي تبدو وكأنها التفسير الصحيح للدين، تساهم الآن في تربية هذا الجيل من الشباب المعرضين للانخراط في هذه التنظيمات الاجرامية.. وهذا الاجرام الذي ترتكبه قيادات الارهاب بالغ الخطورة، لأنه ينشر تصورا ضالا عن الاسلام والمسلمين في مصر.. ولعل مكمن هذه الخطورة في تقديري يتمثل في اقناع هؤلاء الشباب الصغار بأن الدين الاسلامي بكل عمقه وثراء فقهه وعقول أئمته، قد انحصر في تفسيرات مفتي الدم والارهاب وتابعيه، فيحدث خلط خاطىء بين تفسير خارج على إجماع جمهور الأئمة وبين الدين الاسلامي، وهو خلط اجرامي يتعمده مرشد الارهاب الروحي، في اصدار فتاوى القتل وترويع الناس.

ان هؤلاء الشباب الصغار، وخاصة من يسمون منهم بمجموعة الأفغان التي قامت بادارة عمليات الارهاب من خارج مصر، تم التقاطهم وتجنيدهم تحت شعارات الجهاد الاسلامي خارج مصر. وهم



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

يعانون من وطأة الاحساس بالبطالة فى بعض الدول الشقيقة، وهذا يعنى استغلال الظرف القاسى الذى يواجهونه هناك فى التأثير على هؤلاء الشباب.. ومن أجل ايجاد معنى لحياتهم ومبرر لاستمرار دور كان لهم فى مرحلة الكفاح ضد الوجود السوفيتى فى أفغانستان، وانقضى الآن هذا الدور وانتهى.. ثم استغلال بعض المفاهيم الجهادية الخاطئة فى تحويلهم الى عناصر يمكن اعادة توجيهها وضمها الى آلة الارهاب داخل مصر أو غيرها من الدول العربية الشقيقة، بعد أن تلقوا تدريبا عسكريا عاليا فى معسكرات المجاهدين الأفغان، ثم يعاد تصديرهم الى داخل البلاد بجوازات سفر مزورة ومزودين بالآلاف من الدولارات كأجور ولشراء الدراجات البخارية، وتأجير الشقق المفروشة والاعداد للعمليات الارهابية المختلفة.

ان مجموعة الظروف التى يتم فيها تجنيد الشباب صغار السن فى هذه الجماعات الارهابية، تشير الى استغلال الظرف الاقتصادى، ونقص الثقافة الدينية والعامة لهؤلاء الشباب، فى التأثير عليهم وتجنيدهم، وتكوين ثقافتهم من مجموعة تفسيرات خارجة على الدين تستند الى تفسير بشرى يقدمه مفتى الارهاب ومساعدوه على انه هو الدين الصحيح!!

وللأسف فان افكار هذه الجماعات الضالة لاتطرح شيئا بناء يمكن أن يساعد الوطن والأمة على الخلاص من مشاكلها التى تواجهها بكل شجاعة واخلاص وجدية ، ولاتطرح شيئا سوى الموت والقتل والدمار.

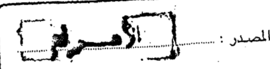
وكل مايقدمه فكر الارهاب يحض على كراهية المواطنين والمجتمع والدولة ومؤسساتها المختلفة وليس لدى هؤلاء مايقدمونه لمصر سوى هذه الكراهية وهذا الاجرام.

تقوم جماعات الارهاب باستغلال الظروف النفسية الصعبة التى يمر بها هؤلاء الشباب الصغار، فى تكوين رؤية رافضة ومتمردة على المجتمع، ويقوم قادة الارهاب بتدريب الشباب على كراهية المجتمع ورموزه بهدف تطويعهم ، واستغلال طاقة التمرد ونفسية الحقد فيهم ، بعد تكوينها فى التدمير والاغتيالات.

هذه هى الملامح المختلفة لشخصية الارهابى الذى يطلق الرصاص على الأبرياء.. وهى ملامح تشير الى أن هناك ثغرات ما لابد أن نعترف بوجودها فى بنائنا الاجتماعى ومؤسساتنا العامة تحتاج الى المعالجة لسد منابع الارهاب وتعقب فلوله وعصاباته.

والسؤال الأهم هو: كيف نستطيع أن نفعل ذلك؟.. وكيف نستطيع أن نحمى الشباب من الوقوع فى براثن تجار الكراهية والحقد على مصر ورموزها ومؤسساتها؟.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

ان درس التاريخ يؤكد لنا ان رصاص الارهاب الغادر غير قادر على تغيير مسار شعب ومسيرة أمة.. وفلوله تتساقط الآن متتالية، وعناقيده تتهاوى أمام نور الحقيقة وأشعة الديمقراطية والاصلاح الشامل.. ومصر كلها تدرك الآن ان مواجهة الارهاب هي معركة الجميع ولأنها قضية حماية حاضر مصر ومستقبلها من الوقوع في براثن تجار الموت والارهاب.

لكن السؤال يبقى ملحا.. ولابد أن نعمل على ايجاد اجابة واقعية له. وهو: ماذا نستطيع أن نفعل لكى ننقذ هذه الفئات من شبابنا من السقوط في فخاخ تجار الكراهية لمصر؟؟..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

مواقف

٢٥ - ان جماعة الاخوان المسلمين خلقت جيلا من الخطباء والشجعان والابطال.. هذا شعورهم. وهذا ايمانهم. وهذا دورهم.

تصور هذه المعانى الكبيرة تقال لشاب صغير كل يوم.. كل ساعات النهار.. هذا الشاب جاء من الريف الى المدينة. وهو يشعر بأنه صغير ويزداد ضآلة. ولكن الاخوان يؤكدون له انه وحده صغير. ولكن بهم وبالملايين كبير جدا. وان المجتمع ليس اكبر من اى أحد، لاننا نحن المجتمع.. وانما المجتمع هو نحن.. ونحن الذين نغيره او يجب ان نفعل ذلك..

ويقال له أيضا: انت وحدك لست قادرا على شيء.. وانما انت والاخوان مثل جهاز ضخم.. سلاح ضخم.. رصيد ضخم. قوة مضيئة وحدة طبية علاجية وقائية بإذن الله..

وهناك مئات القصص فى السيرة النبوية وسيرة الصحابة والتابعين.. وفى القران شفاء للنفوس وفى الحديث هداية للضالين.. فكيف يضيع أو يضل عن كتابه القران، وطريقه السنة.. ومرشده سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. ان أحدا لايطمع فى أن يؤتيه الله أعظم من ذلك..

ويقال له: ان الله قد اختارك ليهديك.. وان الله هداك لكى تكون قدوة للآخرين.. فى بيتك وفى عملك وفى مدرستك وفى قريتك.. واننا جند الله ليلا ونهارا، واننا نحمل سلاحا فى حرب بدأت ولم تنته.. واننا جندها وقادتها وشهداؤها على بركة الله.. والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون..

وفى يوم تلخبطت الدنيا أمامى ولاأعرف كيف اعيدها الى دوراتها.. قالوا لنا: ان الاخ «فلان» قد تزوج واحدة مسيحية!

يعنى ايه؟.. ووجدتنى ضمن اخرين ذهبنا نهنيء وندعو له بالصلاح وان يهدى الله زوجته الى الاسلام. وهى حرة ان فعلت ذلك او لم تفعل. بهذه السهولة سمعنا الخبر وسمعنا الدعاء له بالتوفيق ولها بالهداية ولأطفاله بالاسلام الصحيح..

ولم أكن اعرف كيف يجيء مندوب من المركز العام للاخوان المسلمين يواجه هذا الموقف الغريب علينا فى ذلك الوقت.. ولكنه التسامح الدينى وحرية العبادة. والله تعالى يقول «لكم دينكم ولى دين».. والله يهدى من يشاء من عباده. وكنا نرى هذه السيدة المسيحية فى غاية الأدب والرقة والاحتشام والاحترام أيضا..

وانشغلنا عنها بمشاكلنا.. ولكن عرفنا ان التسامح من الاسلام، وان حرية العبادة من الاسلام، وانه لاإكراه فى الدين..

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

رأى الأهرام

أسلوب مهزوم

أصبح واضحا من نمط الحوادث الارهابية الاخيرة ان الخونة أعداء الوطن والدين قد اختاروه عن عمد من منطلق أساس مقصود وغير عشوائى هو اشاعة الذعر بين ابناء المجتمع وهز هيبة الدولة معا، وترسيخ فكرة محددة في الاذهان هي ان جميع الافراد مهددون فى وقت واحد، وان اركان الامة نفسها آيلة للسقوط في اية لحظة.

لكن قليلا من التمعن في هذه المقولة يكشف على الفور زيفها رغم بريقها الخادع، ذلك انها تجمع بين جنبيها نقائض كفيلة بتقويضها. فالاقلية المجرمة التى تمارس هذا الشذوذ الدموى تحت وهم امكان السيطرة على الشارع انما تفقد هدفها وتهزم نفسها فى الحقيقة بذات الاعمال الارهابية التى ترتكبها لانها ببساطة تؤلب الشارع نفسه عليها، وتباعد بين افراده وبينها ليس فقط الى حد القطيعة . بدل التعاطف . بل الى درجة العداء ايضا بصورة لارجعة فيها. ان ارتكاب هذه الجرائم بذات الاسلوب الفوضوى وتجاوز الطرق الانتقائية فى تحديد الاهداف، انما هو إعلان صريح من جانب السفاحين عن افلاسهم ويأسهم من امكان استقطاب عناصر فاعلة فضلا عن مشاعر الجماهير. بل انهم يفشلون حتى فى عملية النيل من سطوة الدولة ولو من بعيد لان منهجهم العشوائى نفسه يوحد بين الجماهير وبين الدولة فى مقاومة اجرامهم، وتصبح نظرة رجل الشارع الى رجل الامن هى ذات نظرته الى نفسه. انه برىء يسعى المجرمون الاقلية الى تصفيته لغير ما سبب سوى تنحيته تماما والقفز على جثته الى مقاليد الامور والاستيلاء المطلق على رزقه ومكانته فى الشارع والسلطة معا.

لا مستقبل للارهاب فى مصر، لانه كلما استفحل واوغل بقصد احكام السيطرة ضاقت عليه الساحة بحرب الناس والدولة معا، حتى لا يجد له فى النهاية قدما يقف عليها او أحدا ينخدع بمساعدته.

مواقف

٢٦ ـ وكانوا ينصحوننا اذا وجدنا مشكلة او قضية يصعب علينا فهمها ان نذهب الى الاخ رشاد.. وكان رشاد هذا متعمقا في الدين. وكان لطيفا صبورا. وكان يدعونا الى بيته لكي نكمل الحديث.. وكان هو الذي يجيب دائما. واذا لم يستطع فانه يقول: غدا نذهب الى الدكتور حسن.. فهو اكثر علما واشد تعمقا..

وقيل له انني اتردد على الاديرة المسيحية والمعابد اليهودية، وانني اتعمق في المذاهب الفلسفية.. وكانوا يقولون ذلك في خوف كأنني من الممكن ان انقل اليهم هذه العدوى.. اي انقل اليهم القلق والارق والدوخة والحيرة بين المذاهب.. وان في ذلك خوفا على ايماني وديني.. وان وان..

ولكن الاخ رشاد كان يقول بل انني اهم عند الله من ملايين المؤمنين.. فالايمان عن علم وبعد علم اعظم عند الله من ايمان العجائز.. اي من الذين يؤمنون بلا تفكير ولا دراسة.. بل ان ايمان العلماء هو اعظم مكسب للاسلام.. واننا يجب ان نحرص على علمائنا المؤمنين.. وفلاسفتنا الصغار.. لان هذه هي البداية الى الهداية.. هداية للعلماء وهداية العلماء للناس!

تصور انت هذا الكلام يقال لشبان في السابعة عشرة من العمر.. يقال لهم انهم علماء وانهم فلاسفة وانهم اهم عند الله من ملايين غيرهم.. وان القلق والارق والوسوسة والشك كلها من علامات الايمان.. او علامات الطريق الى الهداية.. وان ارادة الله هي التي شاءت ان تكون هكذا.. وان الله ينظر الينا بعين الاعتبار والاكبار ـ هل هناك كلام اجمل واعظم من هذا الكلام.

وكنت اسمع ذلك.. وكلمة الامام البنا في اذني وهو يقول: لا خوف سوف تأتي الهداية ان شاء الله.. اثبت ياولدي!

ولم أر واحدا قد انهال على واحد بالضرب.. ولا احدا شتم احدا.. ولا احدا اختلف مع اخ في الرأي فامسكه من ملابسه.. ابدا.. وانما هناك احساس عندنا جميعا ـ ان نصيبنا من العلم قليل، وان هناك من هم اكثر علما ويمكن الرجوع اليهم. وهم اكثر علما واشد تواضعا..

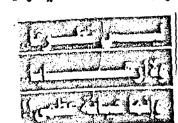
وكنت في محنة حقيقية. فالاستاذ العقاد يتهجم بنا على اكبر القضايا الفلسفية بلا خوف.. وكان يزلزلنا، ويتركنا نضرب رؤوسنا في الحائط.. وكان الامام البنا يهدهد احلامنا ويبني من حولنا جدرانا من الحرير.. ولا خوف اذا ضربنا رؤوسنا فيها.. وحجته اننا صغار متمردون. ولكن الاسلام اجاب عن كل سؤال. ولكننا حين لا نعرف فلنسأل الذين يعرفون..

أنيس منصور



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣



ما يحدث الآن من عمليات تفجير للعبوات الناسفة وسط جموع المواطنين فى الأماكن المزدحمة والتى يروح ضحيتها الأبرياء من الناس البسطاء الكادحين الذين يخرجون سعيا وكدا وراء لقمة العيش، لايمكن أن يدخل تحت نطاق التطرف أو الارهاب.. وانما هو بصراحة خيانة عظمى لوطن وشعب.

لايمكن أن يكون المقصود بهذه العمليات زعزعة الثقة فى نظام الحكم القائم، ولايمكن أن يكون انتقاما من الشرطة، ولايمكن أن يكون تطفيشا للسائحين وتخريبا لاقتصاد الدولة، فنظام الحكم فى مصر ثابت الاركان مستقر منذ عصر الأسرة الأولى قبل سبعة آلاف عام، والشرطة مهما قدمت من تضحيات لن تتخلى عن رسالتها وهى حفظ الأمن ومطاردة كل من يخرج عليه، واقتصاد الدولة وأن تأثر قليلا بإحجام السائحين لبعض الوقت لايمكن أن ينهار نتيجة لتلك العمليات الصبيانية لأن مصر التى شرفها الله بذكرها فى القرآن الكريم وشرفها رسوله صلى الله عليه وسلم بوصية تتلى الى يوم الدين ستظل مصر الخير والعطاء.

إذن.. فالذى يتم ليس المقصود به نظام الحكم ولاالشرطة ولا الاقتصاد وانما هو تآمر ضد مصر.. الشعب والوطن ومعنى التآمر ضد الشعب والوطن هو الخيانة بعينها.. لأن التآمر يعنى قهر الشعب وقهر الوطن، ولايمكن لانسان سوى عاش على أرض مصر.. حتى ولو كان اجنبيا.. ان يقدم على خيانة هذا الوطن الكريم، فما بالك اذا كان مصريا!!

اننى اقول لمن ألقى العبوة الناسفة فى نفق الجيزة انك لايمكن أن تكون مصريا ابدا.. انك - بصراحة - عدوى وعدو كل شعب مصر.. واسألك: هل رأيت منظر جثمان السائق الشاب محمود عبدالحميد وقد تفحم واختفت معالم وجهه؟! وهل رأيت صورة طفله وطفلته والبراءة تطل من عينيهما وهما لايعرفان ولايدركان أنك غدرت بمن كان يمثل لهما الحب والحنان والامل؟! هل رأيت صورة الزوجة الشابة وقد تلقت على غير موعد وعلى غير انتظار نبأ مصرع زوجها بغير ذنب جناه الا انه خرج يكد ويكدح من اجلها ومن اجل اطفاله الأبرياء؟! بالله عليك.. ماذا فعل لك هؤلاء؟ ما هى الجريمة التى ارتكبوها حتى تلفتك بهم ماديا ومعنويا وتقضى على آمالهم؟! واذا كنت سترد بأنك قصدت الاتوبيس السياحى بمن فيه سأقول لك ما ذنب هؤلاء السياح وما هى الجريمة التى ارتكبوها؟! وما هى البطولة التى حققتها من وراء ذلك؟! اسأل نفسك، وليسأل محرضوك انفسهم، ووالله لو كان لديكم ذرة من الانسانية لقتلتم انفسكم حسرة وندما!!

انكم بصراحة اعدائى واعداء وطنى واعداء الشعب الذى أنتمى اليه.. شعب مصر المسلم العظيم المتسامح.

ومنكم لله.. فهو القادر على أن ينتقم لكل ضحاياكم.

محمد فودة



المصدر : اخبار اليوم

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حادث نفق الهرم يثبت اننا امة لاتتمتع باى حس امني على الاطلاق . فالدراجة التي كانت تحمل العبوة الناسفة والتي تركها الارهابى تحت جسر السكة الحديد ظلت موجودة فى مكانها لمدة ساعة على الاقل قبل وقوع الانفجار ، ومع ذلك لم تلفت نظر أحد . وتساوى فى ذلك العسكريون والمدنيون على حد سواء . ولو لفت وجود الدراجة الموجودة فى هذا المكان نظر اى احد ، لما وقع الحادث الذى اودى بحياة مواطن غلبان وعشرة مواطنين على باب الله . ومنذ عدة

اعوام شاهد صبى اسرائيلى فى العاشرة من عمره شابا عربيا يشترى قطنا وشاشا وزجاجة صبغة يود وبعض المواد الطبية الاخرى من اجزاخانة فى الشارع ،

فتحركت فى داخله غريزة الحذر وتعقب الشاب العربى حتى البيت ، ثم ذهب الى مركز البوليس وابلغ الضابط عما رآه . وعندما اقتحم البوليس البيت الذى دلهم عليه الصبى الصغير ، وجدوا هناك فدائيا جريحا كان خارجا لتوه من معركة مع بعض جنود جيش الدفاع الاسرائيلى ، وكان مصابا برصاصة

استقرت فى ساقه : هذا الحذر وهذا الحس الامني نحن فى اشد الحاجة اليه الان . ومسئولية عدم وجود هذا الاحساس تقع على جهاز التليفزيون وعلى وزارة الداخلية .

وبدلا من البرامج الهايفة والمسلسلات الخايبة ، يمكن توجيه الناس وتوعيتهم عن طريق برامج مباشرة يضع مادتها كبار خبراء الامن فى بلدنا .

فما اكثر الحيل التى سيلجا اليها

امراء الظلام لترويع شعبنا المسالم الذى يعشق الحياة . على العموم .. المعركة مع الارهاب لن تكون قصيرة ، وهى تحتاج منا الى نفس طويل والى حذر شديد والى حس امنى نفتقده الان .

واذا كانت الحياة فى الزمن القديم مرحرحة وسهلة ، والدار امان ، والدنيا اخر سبهلله واخر تفاريح . فالمسائل الان تغيرت ، والحذر واجب ومطلوب . تفتيح العين فى هذه المرحلة هو اقوى سلاح ضد الارهاب .

مش كده والا ايه ؟

قولوا .. ايه ؟!

محمود السعدنى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

لا يستطيع اى انسان فى مصر ان يبعد تفكيره عن الاجرام الارهابى الذى تحول الى مجموعة من القتلة الماجورين الذين يسيئون لبلدهم وللاسلام كل يوم اساءة لم يستطع اى عدو لمصر او للاسلام ان يحققها من قبل .

كلنا نعلم الآن ان نهاية هؤلاء المجرمين قد اصبحت قريبة جدا . اعمالهم الاجرامية الاخيرة تدل على انهم يحاولون اثبات وجودهم امام الذين يمولونهم ليحصلوا على الاموال التى يقبضونها ثمنا لدماء ابناء مصر الابرياء بل إن قنابلهم غير النظيفة التى حشوها بالمسامير تدل دلالة قاطعة على انهم باعوا انفسهم للشيطان .

تخلوا عن تعاليم الدين . كل ما يهمهم الآن هو محاولة ضرب استقرار مصر وحرمانها من الدخل السياحى الذى هو فى النهاية بمثابة دخل لآلاف الأسر المصرية . ونسى هؤلاء القتلة الماجورون انهم لم ولن يثيروا الفزع داخل نفوس الشعب المصرى وان كل ما اثاروه فى نفوسنا هو الغضب الذى اصبح يغلى فى عروق كل مصرى يحب وطنه عليهم وعلى قادتهم الذين يمولونهم من اجل تيتيم الابناء والفتك بالابرياء والاساءة للدين الحنيف .

ومن الواضح ان غضب الشارع المصرى على الارهاب سيؤدى فى النهاية الى موقف ايجابى هام وهو ان محاربة هؤلاء الفئة من الماجورين لن تكون مقصورة على رجال الامن وحدهم

بل إن الشعب كله اصبح مستعدا للمشاركة الفعلية فى مطاردة هؤلاء الخوارج والمساعدة فى القبض عليهم والتخلص منهم بالقانون

الصيحات الغاضبة التى نسمعها كل يوم اصبحت تبشر بنهاية هذه العصابات التى تحاول ان تضخم من كياناتها الهشة باسلوب جبان وخسيس لا يعرف سوى القتل من الخلف والهرب دون المواجهة . هؤلاء الذين يفتكون بالابرياء والاطفال والنساء لم يعد احد يصدق انهم مسلمون . لم يعد احد يتعاطف معهم فيما يدعونه من انهم دعاة لعزة الاسلام . فضحوا انفسهم بقنابلهم . هذه القنابل المجنونة استطاعت ان تكشف نواياهم وخبث دعاواهم وزيف تدينهم وانهم ليسوا إلا مجرد ادعياء

فقدوا كل انتماء لدين او وطن او خلق بعد ان باعوا انفسهم بابخس ثمن للشيطان وادعيائه .

كل قنبلة تنفجر او رصاص ينطلق لن يخيفنا بل سيجعلنا نزداد اصرارا على مطاردتهم وعلى استئصالهم من مجتمعنا . دماء الشهداء ستظل تطاردهم حتى يسقطوا جميعا وينالوا ما يستحقونه من عقاب فى الدنيا والآخرة .

• • •

لماذا لا يتم توحيد امتحانات شهادة الاعدادية على مستوى مصر كلها مثل الثانوية العامة . هذا الاقتراح تلقيته وسمعته من مئات من الأسر المصرية التى يمتحن اولادها

وبناتها فى الشهادة الاعدادية . والسبب هو الشكاوى التى نسمعها من المناطق التعليمية عن صعوبة امتحان فى مادة معينة فى حين أن امتحان نفس المادة فى منطقة اخرى يكون سهلا . هل هذه عدالة بين الطلبة فى شهادة عامة قد يؤدى مجموع الدرجات التى يحصل الطالب عليها فى الامتحان الى التاثير على مستقبله تماما كالثانوية العامة ؟!

وانا من جانبى اهدى هذا الاقتراح للاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الذى يشرف الآن على الثورة التعليمية الجديدة .. وكلنا رجاء ان تكون هذه الثورة جذرية لأن التعليم المتميز هو الثروة الحقيقية التى سنتسلح بها ابناءنا لمواجهة المستقبل .

محمد طنطاوى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

مواقف

٢٧ - ويكون القتل حلالا - هذا إيمانهم الخاطىء.. لانه حرب الأقلية المؤمنة ضد الاغلبية الباغية (؟!) انها حرب مقدسة!!

وما دامت حربا معلنة بين الايمان والكفر بين جند الله وجيوش الشيطان.. فكل ما يستولى عليه المؤمنون غنائم حرب.. فكل ما يملكه الكفرة حرام عليهم حلال على المؤمنين.. ولذلك كان السطو على البيوت وعلى المحلات.. وليس هذا سطوا وانما هو استرداد لما فى ايدى الكفرة واعادته الى اصحابه الحقيقيين.. الى المؤمنين.. اصحاب المصالح الحقيقية - وكان كل ذلك كان يقوله الشيوعيون ايضا. فهم يرون ان الاغنياء لصوص، وسرقوا اموال الشعب من الشعب.. والاستيلاء على اموال الاغنياء انما هو استعادة لهذه الأموال وردها الى اصحابها الحقيقيين.. اصحاب المصالح الحقيقية. أصحاب الارض وما عليها.. أصحاب البنوك وما بها.. أصحاب السلطة والحل والربط اليوم وغدا. فان لم يكن اليوم بالذوق فغدا بالقوة.. ولماذا الانتظار الى الغد. فليكن اليوم هو آخر موعد فالمحاكمة الآن. وتنفيذ الحكم الان. حالا وفورا ! فينطلق الرصاص والديناميت فى اى مكان وعلى اى احد.. المهم هو ان يعرف الجميع ان هناك قوة تطالب بحقها فى الأموال والارواح والسلطة!

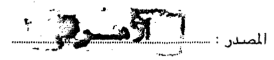
فاذا كان هذا المؤمن متعلما واذا كان عاطلا، فعنده متسع من الوقت لكى يسخط ويغضب.. وعنده متسع من النفس والعقل لكى يدبر ويتدبر ويتسلح.. وعنده طاقات من الغضب تدفعه هو كما يندفع كالقطار بالبخار على عجلات التمرد والثورة.. فهو نقابة اجتماعية، وهو نكرة، وهو وما تعلمه تراب فى طريق.. وهو هباء.. لم ياخذ شيئا ولم يعطه أحد شيئا، فليس مدينا لا حد ولا عنده امتنان..

والصورة الآن هكذا: عاطل لا يملك ولن يملك.. ولكنه ليس عاجزا ولن يرضى بعجزه.. وهو قوى بنفسه وبغيره. وله رسالة. وهذه الرسالة هى ان يدعو بالقوة الى الحق، وبالعنف الى السلام، وبالدم الى الاسلام وبالاسلام الى محاربة المسلمين؟!

هذه الصورة قد زادته ارتباكا وتضخم شخصه، وفقد توازنه.. واختل كل شيء فيه وحوله!

أنيس منصور



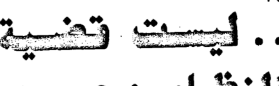


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

رغم كل شئ.. قادرون على صنع المستقبل وحماية الوطن.. وأيا كانت محاولاتهم الجبانة لزعزعة كيان هذه الأمة وضرب اقتصاد الوطن فى مقتل، فان الارهاب لن يكون له ابدا مكان بين صفوف الشعب. فهذا الوطن لن يركع أبدا.



.. ليست قضية النظام وحده

وفى الأزمنة الصعبة وفى لحظات المحن التى تبتلى بها الشعوب، فان وحدة الأمة تظل هدفا قوميا يجب ان نحرص عليه، ندعمه، ونحميه من دعاة الضلال. فالقضية فى هذه اللحظات لم تعد قضية نظام الحكم فى مصر ولا قضية الحكومة القائمة، بل هى قضية كل المصريين بكل انتماءاتهم السياسية من أقصى اليمين الى نهاية اليسار.. معارضين أو مؤيدين أو مستقلين.

لقد دقت ساعة الحقيقة وحانت لحظة المواجهة الشاملة لفلول الارهاب والضلال. وجاء الوقت كى تدافع جماهير الشعب بكل صلابة وقوة وايجابية ضد اعدائه من الارهابيين الذين يستهدفون اغتيال أمنه واستقراره وأمله فى المستقبل.

والسؤال المطروح الآن هو: ما الذى تريد ان تقوله الجماعات الارهابية بعد الحادث البشع الذى هز شارع الهرم فى وضح النهار، وراح ضحيته الأبرياء؟.. وهل هذا هو أسلوب الذين يختلفون فى الرأى؟!

لقد أصبح واضحا ان الذين يخططون للارهاب ماضون فى تنفيذ جريمتهم لنسف أمن البلاد، وترويع المواطنين، وضرب الاقتصاد الوطنى. هدفهم ضرب السياحة واشاعة اجواء عدم الاستقرار. لقد بات واضحا ان العمليات الارهابية فى تصاعد خطير ولم يعد يهم هؤلاء سقوط الضحايا او مصرع الأبرياء.

يوما بعد يوم تشير الدلائل الى ان موجة الارهاب الاجرامية المجنونة التى تتعرض لها مصر هى عمل مدبر وممول من الخارج، وانها ليست عملا داخليا محضا. وتكشف نوعية الجرائم التى ترتكب، والضحايا الذين يسقطون قتلى وجرحى بسببها وبشكل عشوائى عن ان مدبرى ومنفذى هذه الجرائم لايمكن ان تكون عندهم ذرة من وطنية أو تكون فى قلوبهم وأفئدتهم ذرة من دين وإيمان.

هل من الوطنية أو الاسلام فى شئ ان يسقط الأطفال قتلى وجرحى كما حدث فى جريمة القللى؟ وهل من الوطنية او الاسلام فى شئ ان تستمر عمليات العدوان المدبرة والخطيرة ضد السياح الأجانب وضرب الاقتصاد القومى للبلاد؟ وهل من الوطنية والاسلام فى شئ ان تقتل الأنفس البريئة بدون ذنب أو جريرة؟

ان هذه الحوادث الاجرامية يجب الا تنسب الى الدين باى صورة من الصور. وفى اعتقادنا ان هذه

إحسان بكر

الجرائم ترتكب بايد أجنبية وبتخطيط خارجى بهدف «لبننة» المنطقة لاشاعة الفوضى والدمار وتعميم الفتنة بين ارجاء الوطن. ان مصر مستهدفة من قوى أجنبية عديدة وعلى كل قوى الشعب أن تتحسب للدفاع عن الوطن.

وأولى الحقائق التى يجب ان نعترف بها هى ان الارهاب لم يعد مشكلة أمنية فقط تخص قوى الأمن وحدها. ان احداث الارهاب الأخيرة والمتكررة هى مجرد تكتيكات لاستراتيجية ارهابية طويلة المدى تستهدف ضرب مصر كلها والاستيلاء على الحكم والعودة بمصر وشعبها الى ماض سحيق من التخلف.

وعلى امتداد سنوات غير قصيرة منذ بداية حكم السادات نلاحظ ان الارهاب أصبح ظاهرة سياسية لها فكرها وثقافتها ولها موقفها النفسى والتاريخى. وترتكز هذه الظاهرة على تنظيمات وخلايا متعددة وعنقودية التكوين، ولها قدرتها التنظيمية الفائقة. منذ السبعينات قاد المواجهة الأمنية فى مصر ٦ وزراء داخلية لكل منهم فلسفته الخاصة فى المواجهة. ومحصلة هذه المواجهة تشير بالوضوح كله الى ان قوى الامن لايمكن لها وحدها ان تتولى بحث هذه المواجهة لاقتلاع جذور الارهاب.

وثمة حقيقة اخرى لمسها بالوضوح كله وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الألفى فى حديثه الأخير الهام والشامل «للأهرام». فاللواء حسن الألفى يشير بوضوح الى ان هناك فكرا أمنيا جديدامن سماته انه يتسم بالشمول والتكامل والفهم العميق للظواهر والازمات الأمنية التى تستهدف استقرار المجتمع وحياة افراده.

وعلينا ان نعترف بان الحجم الحقيقى لجماعات الارهاب - عددا وعدة وتنظيمات - لم نكن نعرفه جيدا مثلما لم نكن نعرف مواقعه على خريطة مصر، كما لم نتعرف بشكل محدد على شبكاته المتعددة وانتماءاته الداخلية والخارجية وسائر التفاصيل التى تمكننا من معرفة المدى الذى وصلنا اليه فى مكافحته.. وهذا كله يرجع الى نقص خطير فى المعلومات، ونقص أفدح فى البحث العلمى للظاهرة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

وأسبابها والاعتماد كلية على المصدر الواحد والوحيد للمعرفة، ويقع العبء كله على عاتق أجهزة الأمن.

حديث اللواء الألفي «للأهرام» يشير الى ان ثمة معالجة علمية ومدروسة لقضية الارهاب بدأ تطبيقها بالفعل. فالاولوية لدعم وتطوير جهاز الشرطة ترتكز على تحديث الامكانيات بالتركيز على التسليح والأجهزة، ووسائل الاتصال والمواصلات والتدريب والارتقاء بمستوى الافراد وكفاءة الأداء.

ونخطئ تماما، اذا ما اعتقدنا ان عبء المواجهة مع جماعات الارهاب سيتحمل مسئوليته وزير الداخلية وحده. ان المعركة أشمل وأعم لأنها تمس كل بيت فى مصر. نحن نفتقد وجود استراتيجية شاملة لمواجهة الارهاب فى شتى ربوع الوطن. وهذه مسئولية الحكومة كلها بكل وزرائها. لقد بادر وزير التعليم وتصدى بموضوعية وبنظرة علمية ثاقبة لكل المحاولات التى تحاول ان تعبث بمقدرات التعليم فى مصر. لقد انطلق الدكتور حسين كامل بهاء الدين فى مواجهته باعتبار ان قضية التعليم هى قضية الأمن القومى لمصر، لا يمكن المساس بها. وتحمل الرجل مسئولياته السياسية بشجاعة وبتجرد كاملين. ويبقى ان تتكاتف الجهود الوزارية لا ان تنحصر فى المواجهة الامنية أو على مستوى التعليم فى مصر.

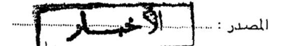
نحن نطلب استراتيجية كاملة للمواجهة تقوم فيها الحكومة بمسئولياتها كاملة وتتحمل الأحزاب - وما اكثرها فى مصر - مسئولياتها.

ان الاحزاب كلها - بداية من حزب الأغلبية ومرورا باحزاب المعارضة من أجل المعارضة، ونهاية باخر حزب أعلن عن قيامه منذ أيام - مدعوة لمؤتمر قومى عام شعاره «حماية مصر من المتامرين».

لقد حانت ساعة الحقيقة ولم يعد مقبولا من اى طرف كان ان يحاول امساك العصا من وسطها.. فمصر هى المستهدفة وشعب مصر ومقدراته هو الهدف، ومحاولة تركيع مصر للقوى الأجنبية هى حلمهم، ونحن لن نمكنهم من ذلك ابدا. فليخصص مجلس الوزراء اجتماعه القادم لمناقشة قضية الارهاب، لتتحدد الخطط وتوزع المسئوليات، وليعلن حزب الأغلبية موقفه لا من خلال الشعارات بالرفض والادانة وارسال برقيات التأييد للقيادة السياسية.. ولكننا نطلب منه عملا شعبيا داخل الشارع المصرى. فامن مصر لن يحميه إلا أبناء الشارع المصرى. الناس البسطاء فى كل مواقع العمل مدعوون فى هذه اللحظات للعمل من أجل حماية مستقبل هذا البلد.

بالحرية والديمقراطية سنواجه دعاة الظلام. باحترام حقوق الانسان المصرى ستتساقط فلول الارهاب. بالوحدة الوطنية سيلفظ الشعب من بين صفوفه كل المتامرين. بالعمل الشعبى المنظم ستكون المواجهة الشاملة. انها معركتى ومعركتك. انها معركة الأبناء حماية للمستقبل كى تحتل مصر موقعها الرائد فى قلب امتها العربية والاسلامية.





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

قضية ورأى

احداث الذعر الجماعى ، التى اصابت كل بيت مصرى ، هو احد مخططات الجماعات الارهابية ، التى تدعى الاسلام ، والتى بدات بضرب الوحدة الوطنية ، ثم انتقلت لضرب السياحة وقتل السائحين مماأدى الى خسائر وصلت الى الف مليون دولار هذا العام .. ثم انتقلت العمليات الارهابية الى رجال الشرطة وارهاب المواطنين والنظام ثم انتقل المخطط الى ضرب الاهداف المدنية ، ووضع قنابل فى اماكن الزحام ، وضرب المشروعات العملاقة .. منها قنبلة مترو الانفاق ، والقنبلة التى وضعت داخل الهرم .. ثم اتجهت المخططات لضرب الشعب فى المواقع المزدحمة وكبيرة الكثافة . فاى اسلام هذا الذى يدعون ؟ ان هذه الجماعات تضرب المصريين جميعا فى صميم معيشتهم . لقد ثبت من اعتراف قياداتهم انهم يتلقون الاوامر والتمويل من ايران عن طريق باكستان او السودان او افغانستان

والقضية تحتاج الى يقظة وصحوة من كل مواطن ، والى وعى حقيقى ، وتحتاج أن يعرف الشعب كل الاوراق المستورة الموقف يحتاج الى المصارحة ، فالصراحة تؤدى الى تكاتف كل الجهود والوقوف كتلة واحدة ضد هذا التيار الاجرامى .

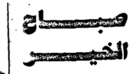
عواطف الكيلانى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

صباح الخير



مطلوب من الشرطة .. ان تكون اكثر يقظة ، واكثر حرصا ، وان تعيد النظر في اجراءاتها واساليبها ، وهذا الطلب لايقلل من شان الشرطة ، ولايهون من جهودها .

ان الشرطة تكاد تتحمل وحدها ، عبء مواجهة الارهاب ، والتصدى للارهابيين .. بل هي في الواقع تتحمل وحدها ، هذا العبء ، دون غيرها ..!

وكلنا يعلم ان كثيرا من رجال الشرطة من الجنود والضباط ، ضحوا بارواحهم ، وهم يؤدون واجبهم ، ويمارسون عملهم ، ونحن لاننكر ان الكثيرين من رجال الشرطة تعرضوا للاغتيال ، وهم يطاردون فلول الظلام والارهاب .

ولكن .. مع كل التقدير لرجال الشرطة .. فقد اثبتت بعض الاحداث الاخيرة ، وجود قصور امنى شجع الارهابيين ، على ارتكاب جرائمهم ، والهروب قبل ان تصل اليهم قبضة العدالة .

في محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف .. تبين ان هناك قصورا في الحراسة الموجودة بالنسبة للشخصيات العامة المستهدفة من قبل الجماعات الارهابية .. ولاشك ان هذا القصور هو الذى شجع مدبرى الجريمة ومنفذيها ، على ارتكاب جريمتهم في وضح النهار ، وفي واحد من اكثر الشوارع ازدحاما !

وقد تقرر في اعقاب هذه الجريمة ، تعديل نظام الحراسات على الشخصيات العامة ، وتشديده ، لتلافي القصور الذى كان قائما من قبل !!

وفي حادث مدينة نصر ، الذى استهدف احد كمائن الشرطة ، وضع الارهابيون عبوة ناسفة في حفرة بجوار المكان المخصص للكمين ، وتم ضبط توقيت الانفجار ، بحيث تنفجر العبوة في اعقاب وصول الكمين !

وقد ساعد على ارتكاب هذا الحادث ، معرفة الارهابيين بمواقع كمائن الشرطة ، ومواعيد تواجد هذه الكمائن .

والواقع ان كل الناس ـ لا الارهابيين وحدهم ـ كانت تعرف مواقع الكمائن ، وكانت تعرف مواعيد تواجدها ، الامر الذى جعل من هذه الكمائن عملا مظهريا ، لايجدى في ضبط الهاربين !

وقد تقرر على اثر هذه الجريمة ، اعادة النظر في نظام الكمائن ، وتغيير مواقع تواجدها ، ومواعيد عملها ، حتى يتوافر فيها عنصر المفاجاة !

ثم كان الحادث الارهابي الاخير .. حادث نفق الهرم .. ولاشك ان عدم وجود حراسة في النفق ، وانعدام الحراسة على الكوبرى المطل على النفق ، شجع الارهابيين على اختيار هذا الموقع لتنفيذ جريمتهم .. دون خوف من ضبطهم او تعقبهم .

ومرة اخرى .. قيل في اعقاب هذه الجريمة ، ان التعليمات صدرت بتشديد الحراسة على الاماكن العامة ، والاماكن الحيوية !

واقول : ان من اكبر مشاكلنا في مصر .. اننا نتحرك من منطلق رد الفعل .. لا من منطلق الفعل ، ومعنى هذا اننا لانتحرك ، ولا نراجع مواقفنا ، مالم يقع حدث ، يضطرنا ويدفعنا الى التحرك ، والى مواجهة المواقف !!

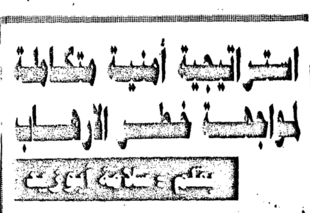
يحدث هذا الامر في قطاع الشرطة ، كما يحدث في مختلف القطاعات الاخرى ، رغم اننا نواجه موقفا احوج مانكون فيه الى التحرك من منطلق الفعل .. لا من منطلق رد الفعل !

سعيد سنبل



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٣



استراتيجية أمنية متكاملة لمواجهة خطر الإرهاب

بقلم : علاء أبو زيد

اهتز الضمير المصرى لهول الجريمة الأخيرة فى سجل الإرهاب الاسود .. تلك الجريمة البشعة التى ارتكبها الإرهابيون صباح الثلاثاء الماضى ، واستخدموا فيها عبوة ناسفة محشوة بالمسامير الكبيرة ، على هيئة قنبلة موقوته الصنع ، وضعت على دراجة اسفل النفق المؤدى إلى شارع الهرم ، لتنفجر فى موعدها انفجارا مروعا ، مما ادى إلى قتل مواطن برىء يعمل سائقاً ، وإصابة ١٤ مواطنا من بينهم ثلاث حالات خطيرة ، إحداها طفلة عمرها ٦ سنوات ، اصيبت فى قاع الجمجمة ، بالإضافة إلى إصابة خمسة من السائحين البريطانيين بإصابات طفيفة .

ومن الواضح ان الأسلوب الذى لجا إليه الإرهابيون فى هذا الحادث المروع من حيث استخدام العبوة الناسفة كأداة للجريمة هو نفس الأسلوب المتبع فى خمس حوادث إنفجارات سابقة ومماثلة .. فى مقهى وادى النيل بميدان التحرير ، وحادث انفجار القنبلة بجوار المتحف المصرى وانفجار قنبلة العتبة ، وسيارة القللى ، وكمين الشرطة بالحى العاشر بمدينة نصر .

وراح ضحية الحادث الأخير وسائر الحوادث المماثلة العديد من الأبرياء الأمنين من ابناء شعبنا المسالم ، لمجرد وجودهم بالصدفة فى منطقة الحادث ، ودون اى ذنب او جريرة !

ولقد اثبتت حوادث الانفجارات الأخيرة ان العنف القائم ليس مجرد ثأر بين الإرهابيين ورجال الشرطة كما يتصور البعض خطا ووهماً ، بل عدوان موجة من الإرهابيين ضد المجتمع ، وجرائم إرهابية ضد شعب مصر باسره .

وبهذا المغزى فإن مرتكبى هذه الحوادث من الإرهابيين ليسوا أصحاب فكر ، أو دعاة إصلاح كما يتوهم البعض بل مجرد مجرمين ماجورين وقتلة بالجملة للابرياء ، يقبضون ثمن جرائمهم الدنيئة ،

ولذلك فمن الخطأ القاتل أن يتصور البعض وهما أن مثل هؤلاء الإرهابيين أصحاب قضية أو مطلب ينشدون التغيير إلى الافضل !! .. وذلك لسبب واحد بسيط هو ان الإرهاب لا يصنع التغيير ، وكل جرائم الإرهاب التى ارتكبت فى العالم كله لم تنجح فى تغيير اوضاع قائمة .. بل إن الإرهاب فى حد ذاته يعوق اى اتجاه إلى التغيير او الاصلاح المنشود ، لأنه يخلق حالة من الفوضى والذعر وزعزعة الأمن ، يختلط فيها الحابل بالنابل ، وتضيع معها الحقائق ، وتسود فيها شريعة الغاب .

ولذلك فإن الفقهاء المسلمين قد دعوا بكل صراحة وحسم إلى بطلان استخدام القوة فى التغيير ، لما يترتب على ذلك من ضرر ، وتفكك وتمزيق للمجتمع الإسلامى .

ومن هنا ، يبدو واضحا ان هؤلاء الإرهابيين الذين ارتضوا لانفسهم ارتكاب جرائم القتل العشوائى ضد المواطنين مجرد قتلة وسفاحين ماجورين وعملاء لجهات اجنبية تريد النيل من امن مصر وترويع شعبها ، وضرب مسيرة الديمقراطية والتنمية والاستقرار على ارض مصر .

وربما يقال كما يرى البعض ان هناك فرقا فى التصنيف بين هؤلاء المرتزقه من الإرهابيين ، وبعض الجماعات الإرهابية من اصحاب الفكر السياسى المنحرف التى تعمل فى الخفاء ضد الشرعية والقانون ، وتستخدم شعارات دينية كغطاء لعملها غير الشرعى .

ونقول انه حتى لو افترضنا صحة ذلك فإن هذه النوعية من الجماعات الإرهابية قد ارتكبت ايضا سلسلة من الجرائم خلال السنوات الاخيرة ، راح ضحيتها العديد من رجال الشرطة حراس امن الوطن ، والعديد من ارواح الابرياء من المواطنين دون تقدير او حساب سواء كانوا من رموز الحكم او رموز الفكر والإعلام او البسطاء من ابناء شعبنا ، بالإضافة إلى الخسائر الفادحة فى ثروتنا القومية نتيجة لضرب السياحة ، وتدمير المنشآت الوطنية ، وتهديد مناخ الاستثمار ، بهدف الإخلال بامن الوطن ، وضرب استقرارنا الوطنى ، والتاثير على اقتصادنا القومى ومكانة مصر الدولية ، بعد ان نجحت مصر فى اختيار مسارها الصحيح على طريق الإصلاح الاقتصادى ، لتحقيق حلمنا القومى فى بناء نهضة مصر ، وتحقيق الرفاهية للإنسان المصرى .

وفى ساحة الحوار الوطنى حول قضية الإرهاب اجمع الخبراء والمفكرون على ان الاولوية فى دائرة اهتمامنا يجب ان تكون لدعم المواجهة الامنية لخطر الإرهاب ، باعتبارها السبيل الوحيد للتحرك العاجل لمواجهة الخطر ، وإن كان من الضرورى ان تكتمل المواجهة الامنية بالمواجهة الشعبية والدينية والتشريعية والإعلامية إلى جانب تكثيف الجهود لعلاج جذور الإرهاب على المدى البعيد ، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا .

والحق يقال إن المواجهة الامنية ، مستمرة دون توقف او انقطاع لمواجهة خطر الإرهاب ومخططاته ، سواء اكان ذلك عن طريق ملاحقة الإرهابيين ومطاردتهم بالداخل ، وكشف اوكارهم ومحاصرتهم بهدف القضاء عليهم او عن طريق العمل الجاد فى مجال الامن السياسى لكشف خيوط مؤامرة الغزو الإرهابى من الخارج ، بهدف إحباط المؤامرة دفاعا عن امن الوطن والمواطن ، واقتلاع الإرهاب من جذوره .

ولقد عبرت جماهير شعبنا عن اعتزازها بدور اجهزة الامن الجاد والفعال على مختلف الجبهات بكل التقدير والاحترام ، وإن كان المطلوب مزيدا من التحرك الجماهيرى بصورة عملية لتوفير المعلومات حول تحركات الإرهابيين ودعم جهود الشرطة فى هذا المجال .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

وربما يقال إن من المتعذر في مثل هذه الحوادث الإرهابية المباغتة ضبط الجناة فور وقوع الحادث .. وهذا منطق صحيح ومعقول إلى حد كبير .

ولكن .. صحيح أيضا أن المواجهة الأمنية من خلال استراتيجية شاملة ومتكاملة ، لا تقف عند حد مطاردة الإرهابيين لضبطهم بعد ارتكاب جرائمهم ، بل تمتد المواجهة إلى تلافي الخطر قبل وقوعه في إطار نظرة شاملة تربط بين متطلبات الأمن الجنائي والسياسي معا كما أعلن ذلك اللواء حسن الألفي ،وزير الداخلية فور توليه منصبه الجديد ، حيث أنه قد ثبت بالفعل أن الجرائم الجنائية قاعدة انطلاق للجرائم الإرهابية ،سواء أكان ذلك عن طريق جرائم السرقة ونهب محلات الذهب أو تزوير الصحيفة الجنائية والبطاقات الشخصية والعائلية .

وتقوم الاستراتيجية الأمنية على أساس تأمين المنشآت العامة والمرافق الحيوية ، ومسح الشارع المصري ميدانيا من خلال الدوريات الراكبة ، مع توفير كل الامكانيات لأجهزة الأمن لأداء واجبها على الوجه الأكمل ، وتوفير التمويل اللازم لتدريب رجال الشرطة وتطوير الأجهزة والمعدات بكل الوسائل العصرية التي تتناسب مع حجم التحدي القائم في مواجهة خطر الإرهاب .

وقد تقدمت الدراسات التي أعدت بمجلسي الشعب والشورى باقتراحات هامة في هذا المجال ، نرجو أن تتحول بأقصى سرعة ممكنة إلى واقع ملموس ، وكان من بين الاقتراحات التي تقدم بها أحد الخبراء إنشاء مركز قومي لبحوث ودراسات العنف على غرار المركز الذي أنشأته الولايات المتحدة الأمريكية

وبذلك كله يمكن توفير الضمانات للحيلولة دون وقوع المزيد من الجرائم الإرهابية بقدر الإمكان ،وتأمين الوطن والمواطن على المدى القريب والبعيد .

وكان قد أعلن عن تشكيل جبهة وطنية شعبية لمواجهة الإرهاب تضم ممثلي الأحزاب والمنظمات الشعبية ورجال الفكر والإعلام وأساتذة الجامعات والسؤال المطروح هو :

لماذا لم تهتم هذه الجبهة بدورها حتى الآن ؟!



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

رؤية الأسبوع

القصاص السريع !

عندما وقع الحادث المؤسف في نفق الهرم .. صاح أهالي الضحايا قائلين : اعدموهم .. لاتحاكموهم عسكريا أو مدنيا .. بل اعدموهم في ميدان عام فور القبض عليهم !

ورغم اننا لانتدخل في أعمال القضاء .. ولا نستعجل صدور الأحكام على الارهابيين دون تحقيق .. الا اننا نطالب -وبكل الحاح- ان تكون هناك محاكمات خاصة للمتهمين الذين يرتكبون مثل هذه الاعمال السوداء .. لايهمنا ان تكون المحاكمة عسكرية او مدنية .. ولكن كل مانريد ان تكون سريعة ، حتى تكون الاحكام رادعة ولها تأثيرها الفعال في إقرار الاستقرار فهل من المعقول مثلا ان تظل قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب في اروقة المحاكم اكثر من اربع سنوات ،

كذلك .. قضية هروب صفوت عبد الغنى المتهم في قضية المحجوب ايضا .. اين مساءلة المقصرين في هروبه .. وهل يحتاج ذلك كل هذه السنوات ؟ وهناك قضية اغتيال الدكتور فرج فودة التي قبض فيها بالفعل على اثنين من المتهمين .. ثم محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام .. فضلا عن عشرات القضايا الخاصة بضرب السياحة ، وتفجير العبوات الناسفة ، والتنظيمات الارهابية .

إننا نعتقد ان البطء في مثل هذه المحاكمات يكون ضرره كبيرا ، لأن الهدف الأساسى من المحاكمات هو ردع مرتكبي هذه الحوادث وامثالهم .

لكن ان نظل نؤجل .. دون الحكم في هذه القضايا لعدة سنوات فذلك لن يحقق الهدف .

نعم .. طالب أهالي الضحايا بسرعة القصاص حتى لو ادى الأمر إلى إعدامهم في ميدان عام بمجرد القبض عليهم دون محاكمة .. ونحن بطبيعة الحال لانقر ذلك .. في نفس الوقت فنحن لانقر ان تستمر مثل هذه المحاكمات لعدة سنوات تضيع فيها الادلة وتتوه المعالم .. ثم تنتهي إلى لاشيء .. نريد محاكمات سريعة لهؤلاء المتهمين .. إما ان يبرأوا .. او يدانوا ..

محمد أمين



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

المواجهة اليوم بين العصابات ومصر ، وارفض ان اقول الارهاب فهي كلمة تحمل الاجرام في ثناياها ولكنها لا تكفى لوصف هذه العصابات المجرمة الوضيعة التى باعت أول ما باعت دينها وباعت معه اهلها ووطنها وعشيرتها.

الوحوش خير منهم

لا - وحق الانسانية. ما هؤلاء من البشر ولا هم من الانسان فى شئ. وهم شر مكانا من الوحوش الضارية الفاتكة التى لاعقل لها ولا ضمير ولا حس ولا مشاعر. انهم جنس سرطانى له خلاياه الحيوانية الخاصة به وهى اعظم نجسا من اى حيوان خنزيرى السعى والشكل والرائحة.

لا - وحق الله - لا تاخذنا بهم رحمة او شفقة. فقصاص الاسلام القتل لمن يقتل نفسا واحدة فاى قصاص ينزل بهؤلاء اهون مما يستحقون فهم يقتلون قتلا عشوائيا اعمى، بنى وطنهم من اطفال ونساء وشيوخ ضعاف ورجال لم يجنوا شرا ولم يعتوا على حق من حقوق الله او البشر.

والفجور فى قتلهم انه بلا سبب على الاطلاق فلا هم يعرفون هؤلاء الذين يقتلون ولا هم على صلة بهم من اى نوع كانت هذه الصلة فلا خلاف بينهم وبين قتلاهم يؤدى الى القتل ولا نزاع حول رأى او دين او مال وانما هو قتل فاجر اعمى لا ينظر ولا يفرق بين طفل وشيخ او بين رجل وامراة.

اى اجرام هذا الذى يرتكبون واى فجور.؟! ولماذا؟! وليصلوا الى اى هدف الا اشاعة الفزع والرعب بين قوم امنين اسوياء لم ينازعوهم مالا او حقا ولا هم حتى ناقشوهم.

اى عقل حجرى وشعور اجرامى يسيطر على هذه العصابات وان كانوا هم بلانهية ولا احساس وانهم لكذلك. فما خطب حكام ايران والسودان الذى يتحكمون فى اقدار شعوبهم واوطانهم ومستقبلها ومصائرها جميعا.

س حنت عقول هؤلاء ايضا من العقل كل العقل ومن الحس كل الحس. فان كانوا يحكمون شعوبهم واليهم يرد امر أوطانهم ومستقبلها وحاضرها فما مصير هذه الشعوب وتلك الأوطان ؟

وان كانت فى رءوسهم بقية من عقل فكيف يفكرون به. ايظنون أن قتل بضعة افراد او عشرات سيقلب النظام فى مصرنا هذه جميعا. ما لهم كيف يحكمون ؟

لقد اعلنوها حربا على شعب مصر وليس على حكم مصر. ونحن الشعب اليوم فى مواجهة صريحة معهم وبغضنا لهم

بقلم:

ثروت أباظة

اهون من بغضنا لكل الذين اعتدوا على امتنا وطمانينتنا وامانناسواء كانوا عدوا اجنبيا احتل بلادنا او كان حاكما باطشا روع الهادئ المستقر من حياتنا والرفيع السامق من كرامتنا.

فكل اعداء مصر سواء كانوا دخلاء غرباء ام مصريين مواطنين كان لهم اسبابهم واعذارهم وحججهم ومهما تكن اسبابا ظالمة واعذارا واهية وحججا منهارة الا انها كانت موجودة على اية حال.

اما هذه العصابات التى تقتل النفوس من المصريين اليوم بما وراءها من دول جائرة كافرة ليس يشوبها اى عذر او منطق يبرر لهم هم وليس لنا نحن ابناء مصر ما يرتكبون من سفالة وحشية بل ان كلمة وحشية لا تكفى وصفا لانحطاط ما يفعلون.

الايدركون كم تبغضهم مصر اليوم. الا يتصورون الدعوات الصاعدة الى عليين أن يكسر الله شوكتهم ويحطم اجرامهم ويفرى لحومهم ويسحق عظامهم. ويلاقوا من حياتهم شر ما يلاقى انسان فى حياته ثم ينقلبوا الى العزيز الجبار ليجعل منهم وقودا لجهنم كلما نضجت جلودهم ابدلهم غيرها لا ينقطع عنهم الانين ولا يخفف عنهم العذاب طرفة عين لهائهم فحيح، وجسومهم حريق ومصيرهم الخلود فى اتون الجحيم.

ليست هذه العصابات اليوم هدف رجال الأمن وحدهم ولا القائمين بحكم مصر فحسب وانما هم هدف كل مصرى. فقد روعوا امن كل مصرى وهزوا طمانينته وفزعوا امانه.

وما جزاء من يروع انسانا الا النار خالدا فيها ابدا. ذلك هو الدين الذين يتاجرون به والذى يبيعونه بيع سماح من اجل حفنة نتنة من المال أو آمال خائبة منهارة، فاشلة فى حكم مصر راجين أن يمسوا الثابت المستقر العميق من حكمها وعظمتها وشموخها شموخ الاطواد الراسخة التى عجز التاريخ والاعداء من خارجها وداخلها أن يحركوا من ذؤابات امجادها شعرة واحدة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

ما تصنع هذه العصابات والى اى هدف تسعى باجرامها هذا الفاحش المخضب بدماء اهليهم وذويهم وعشيرتهم.

خاب سعيهم وانهدم ركنهم وانهار منهم من يمدهم بالمال النجس والأمل السراب. وان غدهم هو السواد القاتم الداكن ليس فيه من الامل شرارة بريق.

وهم يعلمون وماسعيهم الا فى تباب وما خطوهم الا انهيار وما إجرامهم الا منقلب عليهم شر منقلب ويؤمئذ يعلم الظالمون اى فجور وفسوق وجنون ارتكبوه.

ايظن المخابيل من حكام ايران والسودان انهم فى يوم سيصلون الى السيطرة على مصر واخيتاه لفكرهم. لو كان بهم فلاح لظهر فى بلادهم التى شاءت الاقدار النكدة ان تلقى مصيرها الى ايديهم. ثم هاهى ذى شعوبهم لا تجد قوت يومها جوعى عرايا يلاقون شظف العيش شر ما يكون الشظف وسوء الحال ونضوب الحياة منهم قطرة قطرة ان أصابوا شهيقا اخطاهم زفير وان نالوا زفيراً امتنع عنهم شهيق.

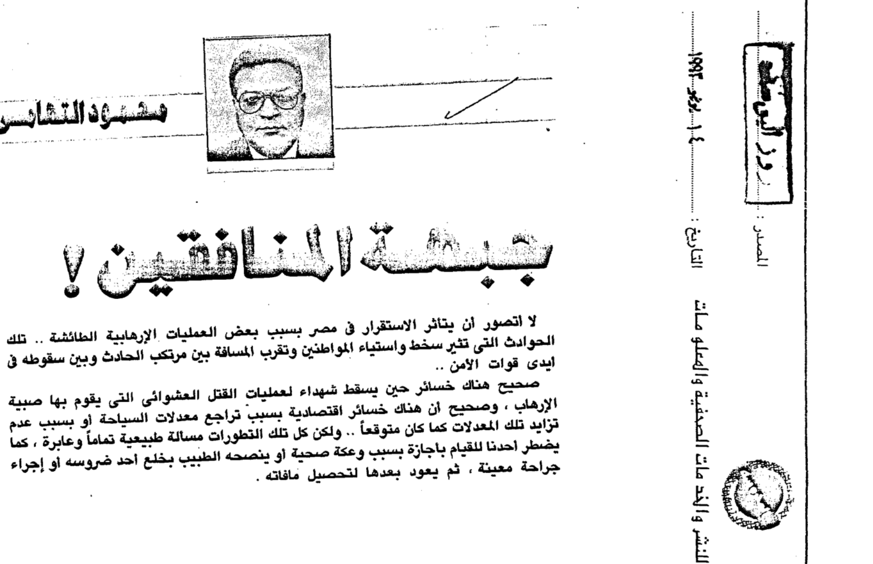
أليست شعوب حكام ايران والسودان اولى بهذا المال الذى يلقون به عداء لمصر وكيدا لشعبها. وعداؤهم لمصر شرف لمصر اى شرف وكيدهم مرتد اليهم شر ما يكون الارتداد.

وسوف يعلم الظالمون اى منقلب ينقلبون.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣



محمود التهامي

جبهة المنافقين !

لا اتصور أن يتأثر الاستقرار فى مصر بسبب بعض العمليات الإرهابية الطائشة .. تلك الحوادث التى تثير سخط واستياء المواطنين وتقرب المسافة بين مرتكب الحادث وبين سقوطه فى ايدى قوات الأمن ..

صحيح هناك خسائر حين يسقط شهداء لعمليات القتل العشوائى التى يقوم بها صبية الإرهاب ، وصحيح أن هناك خسائر اقتصادية بسبب تراجع معدلات السياحة أو بسبب عدم تزايد تلك المعدلات كما كان متوقعاً .. ولكن كل تلك التطورات مسألة طبيعية تماماً وعابرة ، كما يضطر احدنا للقيام باجازة بسبب وعكة صحية أو ينصحه الطبيب بخلع أحد ضروسه أو إجراء جراحة معينة ، ثم يعود بعدها لتحصيل مافاته .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

المجتمع ـ تماماً ـ كالجسم البشرى له ظروفه وملابساته، وايضاً ضروراته ..

الغريب فى الأمر ان رجل الشارع المصرى .. المواطن الذى يباشر اعمال المهن والحرف المختلفة، ويكون هدفاً لحوادث الإرهاب العشوائية لا يشعر بانزعاج حقيقى، بمعنى ان الحوادث عادة تسبب انزعاجاً مؤقتاً كان تسقط سيارة فى مجرى مائى او تصطدم بجدار كوبرى .. او بقطار فى مزلقان .. مثل تلك الحوادث تحدث الانزعاج المؤقت فى المجتمع، وتستمر الحياة ولا تتأثر قاعدة المجتمع مطلقاً .. قد يكتسب مزيداً من الخبرة، ولكنه لا يتفكك او ينهار او يفقد اتزانه بسبب الحادث.

المواطن المصرى اصبح يستقبل حوادث الإرهاب على نفس الوتيرة .. انزعاج مؤقت، غضب من شرذمة القتلة، تضامن اكثر مع جهات البحث والتحقيق لتشديد القبضة على عناصر القتل والتخريب.

ومعنى ذلك ان ثقة المواطن فى الدولة كبيرة .. وتلك مسألة لا تتعلق ـ مطلقاً ـ بحجم المشكلات التى يعانى منها المواطن .. فالمواطن يشكو من اشياء عامة وخاصة كثيرة، ويعتبر الدولة مقصرة فى حقه .. ولكنه مع ذلك يثق بها ويراهن على انها هى القادرة على إنجاز مطالبه وتحقيق رغباته ..

وثقة المواطن فى الدولة تجعل حوادث الإرهاب اقرب إلى عمليات مخبولة لانها تشابه من يضرب راسه فى الصخر عسى ان يهدمه او يكسره .. ولكن راسه هو الذى سينكسر.

لا أمل للإرهاب فى مصر نظراً لطبيعة شعبها التى تقبل الصراع والمنافسة والصدام إلى حد معين، ولكن عقلاء مصر كثيرون وحكماءها اكثر ولا يرتبط وجودهم بدرجة تعليمهم او مناصبهم او مراكزهم الاجتماعية المرموقة .. وكلنا يعلم تلك الحقيقة، ويعلم ان فى مصر صمامات امن عديدة تحافظ على التوازن الاجتماعى بشكل تلقائى ..

لا امل للإرهاب فى مصر، بل الصحيح ان تعدد الحوادث هو اول السبل للتوصل إلى المجرمين، وقد بدا وعى الناس يتزايد فى هذا الاتجاه، وبدأوا يركزون ملحوظاتهم على اى شىء غير عادى، وشعرت اجهزة البحث فى الآونة الأخيرة بانها تتلقى دعماً غير عادى من المواطنين لاستئصال الاتجاه الإرهابى كشكل مستحدث من اشكال الجريمة ..

ولكن .. هل معنى ذلك اننى اتجاهل البعد السياسى لهذا الاتجاه؟

إننى لا اتجاهله على الإطلاق، وربما كنت من اول من سلطوا الضوء عليه ..

ولكن لابد من ان نتفهم طبيعة ذلك البعد السياسى .. إن الإرهاب وسيلة لتحقيق غاية .. وليس بالضرورة ان يكون الذين يمارسون حوادث الإرهاب هم الذين يستفيدون من نتائجه إذا كانت له نتائج ..

واميل إلى القول بان حوادث الإرهاب يراد لها ان تكون ذات بعد سياسى من بعض القوى السياسية العاملة على الساحة المصرية والتى تعتبر نفسها غطاء مشروعاً للإرهاب والفكر الذى يشجعه او يبرره.

كما ان تلك القوى السياسية التى تساند الإرهاب ـ وإن كانت تتنصل منه



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

علناً ـ تحاول أن تقتحم الشرعية السياسية للحصول على مكاسب ليست من حقها .

وتخلق حوادث الإرهاب اضطراباً في صفوف بعض المثقفين الليبراليين من أولئك الذين يحتمون بالليبرالية للتهرب

من تحديد مواقف محددة من قضايا الوطن أو لتغطية ضعف القلوب عن مواجهة الخطر .

وفي رأيي أن تلك النقطة هي أخطر ما يكون على سلامة الوطن واختياراته السياسية ..

وماكانت فكرة الحوار مع الإرهاب إلا علامة من علامات ذلك الضعف النفسي والخوف من المواجهة وتحديد المواقف .

ويستغل البعض فكرة الجبهة الموحدة السياسية المضادة للإرهاب أيضاً لتغطية التردد السياسي وتقنين إمساك العصا من منتصفها .. فالذين لا يستطيعون ممارسة الألعاب يحاولون القيام بدور الحكم الرزين العاقل الهادىء الحكيم ، ويكتفون بتقييم

المواقف وإسداء النصح هنا وهناك ..

إنني شخصياً لا ارتاح لهذه المظاهر ولا أؤيد فكرة استمالة « المؤلفة قلوبهم » إلا إذا كانت الدولة في حالة ضعف بين ، وتوشك على الانهيار .. هنا يكون التفاوض مع « المؤلفة قلوبهم » ، أو عن طريقهم ، له ما يبرره ..

وبطريقة من طرق الاستدلال المعروفة

يحاول دعاة الحوار مع الإرهاب .. ودعاة تكوين جبهة ضد الإرهاب أن يوهموا بضعف الدولة وعدم قدرتها بمؤسساتها الدستورية والتنفيذية على القيام بأعباء الحكم ، وأنها ليست أهلاً لرعاية المصالح القومية .. و« الدولية » في مصر .. وذلك مكمن الخطر الذي يجب الانتباه إليه ..

والسؤال الآن : هل الدولة المصرية غير قادرة ؟...

والإجابة : غير صحيح تماماً بل إن الدولة المصرية في عنفوان قوتها والدليل على ذلك أنها هادئة متماسكة لا تتعصب ولا تتشنج .. بل تواجه كل الأمور بعد وضعها في الحجم الطبيعي .. وهي قادرة على رعاية المصالح القومية ، والقتال من أجلها ، وكذلك المحافظة على المصالح الدولية محلياً وإقليمياً .

والسؤال التالي : هل هناك فائدة لأي حوار مع الإرهاب ؟!

والإجابة عندي أن الحوار مع الإرهاب هو استسلام من أحد الجانبين .. فإما أن تفرض الدولة شروطها لاستسلام عناصر الإرهاب أو العكس .. ولا يمكن فهم الأمر على غير ذلك .

والسؤال الثالث : هل هناك ضرر في إنشاء جبهة ضد الإرهاب ؟!

والإجابة في رأيي أن الجبهة فكرة عبقرية لا يمكن رفضها لأن من يرفضها سيواجه الاتهام بأنه غير متعاون ويفضل الانفراد بالعمل ، وإهدار الطاقات الوطنية المستعدة لبذل الجهد والدم من أجل الوطن ، ومثل هذا الكلام الكبير جداً الذي يملأ الأفواه خطباً

ويجعل العيون تجحظ من شدة الانفعال و« الحزق » ، ولكن لا احد يفعل اكثر من ذلك شيئاً ..

ورغم انها فكرة عبقرية فإننى أرى أن الجبهة فى مواجهة الإرهاب - أو للمساهمة فى حل أى قضية من قضايا العمل الوطنى - لابد أن يكون لها قيادة ، ولابد ان تتشكل وفق هذا المفهوم .. والقيادة هنا لابد ان تكون لصاحب الحق الشرعى فى ممارسة اعباء الحكم .. ولا يصح بأى حال التنازل عن الحقوق الشرعية مقابل تشكيل جبهة إلا فى حالة واحدة وهى شعور القيادة الشرعية بانها عاجزة أو غير قادرة ، أو ان زمام الأمور على وشك الإفلات ..

وهذا ايضاً غير صحيح ، فالقيادة الشرعية للبلاد تدير امور الدولة والعلاقات الخارجية بكفاءة تامة ، ولا تزال مصالح المواطن المصرى مقدمة لدى الدولة على اى مصالح اخرى - رغم الاجتهادات ووجهات النظر المختلفة حول ذلك - ولا تزال القيادة الشرعية فى مصر لها مقعد متقدم وتاثير قوى فى المجالات الدولية وما يتصل بها من مصالح إقليمية ..

لماذا إذن الإقدام على تصرفات توحى بان هناك خللاً او ضعفاً او تردداً او انهياراً .

والصحيح ان فكرة الجبهة يمكن ان تنجح إذا اتخذت القوى السياسية الأخرى قراراً « بالتعاون » مع الدولة .. بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان .

ولسوف تستفيد الدولة من هذا التعاون ولا شك وكذلك تستفيد القوى السياسية الشرعية فى المعارضة ، تستفيد انها ستمارس الاحتكاك الفعلى باليات التنفيذ ، وبالواقع العملى التطبيقى للسياسات .. ولا شك ان ذلك سيفيدها كثيراً فى بلورة افكار وسياسات معارضة اكثر واقعية واقتراباً من الشارع ..

إن الخبرة السياسية فى التنفيذ مسألة حيوية ومهمة ، ولا يمكن للاحزاب السياسية فى المعارضة أن تنمو وتكسب اى قوة سياسية حقيقية إلا بممارسة هذا الاحتكاك .

ولا شك ان هناك افكاراً براقة وعظيمة ، ولكن الواقع علمنا الا ننخدع بالكلام البراق والشعارات .. إن مصلحة مصر فى هذا الوقت - وأكثر من اى وقت مضى - أن تشد ازر بعضها دون شروط مسبقة لاجتياز الخطوة المتبقية فى عملية الإصلاح الاقتصادى .. ولا داعى مطلقاً لأن تراهن بعض القوى السياسية على ابتزاز الدولة فى تلك المرحلة لتغيير الأولويات أو للحصول على مكاسب مجانية .

واخطر ما فى الأمر - من وجهة نظرى - هو ابتزاز الدولة عن طريق تشويه صورتها فى الخارج والإيحاء بأنها دولة غير مستقرة وغير قادرة ..

إن العالم الخارجى لا يهمه الفقر او الغنى أو الفساد أو النقاء .. وإنما يهمه الاستقرار ومدى قدرة نظام الحكم على السيطرة فى ظل مبادىء الديمقراطية وحقوق الإنسان .. ورغم التحفظات حول (مسالة المبادىء والحقوق) ، فإن الإيهام بأن مصر تهدر الديمقراطية وحقوق الإنسان ، وانها فى اشد الحاجة إلى إصلاح سياسى عاجل هى رسالة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

لا تنطلى على الشعب المصرى لأنه يفهم أبعادها جيداً ، ولكنها للأسف رسالة موجهة للدعاية الخارجية ..

وهذا ما لا نريد ان تقع فيه قوى سياسية محترمة ترشح نفسها ليكون لها قاعدة شعبية .. أما القوى السياسية المتحالفة مع الإرهاب فلن تجد فى مصر نصيراً ، ولسوف ينتهى بها المطاف فى مزبلة التاريخ ..

انتبهوا أيها السادة ...

لقد ارتفعت الستار عن مسرح الأحداث بكامله وعلى اتساعه .. واصبحت كل الألعاب مكشوفة تماماً ، ولن يغفر الوطن لمن استهانوا به وتلاعبوا بحقوقه ■

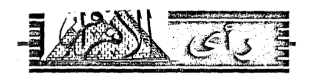
محمود التهامى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بـــلاء التمـــويل

اخطر ما في النمط الجديد للارهاب العشوائي فى مصر دوافعه المادية او حوافزه المالية ، اذ يبدو مع التضييق الأمنى والجماهيرى على الارهابيين وسقوط جماعاتهم المتخصصة على التوالى ، انه لم يعد هناك مفر امام فلولهم الا عمليات التدمير عن بعد فى الاماكن المزدحمة دون قصد واضح لأشخاص معينين او مواقع محددة ،وذلك لمجرد «التسميع» فى الخارج واثبات الوجود فى الشارع باقصى دوى ممكن من اجل ضمان استمرار التدفق التمويلى - عصب الحياة الوحيد الباقى لمخلفات الشبكات الاجرامية .

وكما جرى من قبل سد المنافذ على العصابات الارهابية من خلال مداهمة أوكارها فى المناطق العشوائية ومراقبة مسالك التسلل، وزيادة معدلات الضبط واحكام المسح الاشتباهى ، فانه ينبغى ايضا العمل على تعقب مصادر التمويل ومتابعة واجهاته المختلفة وكشف حقيقتها مع ضمان معرفة نقاط التسرب وضبط القائمين على كل عملياتها من بداية دخولها البلاد الى انتهائها عند اطراف بعينها.

تؤدى عمليات الضبط المستمر الى تجفيف منابع العمالة تدريجيا ، لكن ضبط مصادر التمويل يؤدى الى انقطاع النشاط فى اغلب مظاهره - والاول لا يغنى عن الثانى، لكن الثانى هو كفيل ببتر عمليات التجنيد واستحداث العملاء كلية - كما انه السند الاول فى الحصول على وثائق الادانة ليس فقط للافراد الضالعين ولكن فوق ذلك للانظمة او الاجهزة او الهيئات الحقيقية التى تقف وراء الارهاب . وهو ما يؤدى الى اتخاذ الاساليب السياسية والدبلوماسية وغيرها لمحاربة المصادر الاصلية، او خوض المواجهات الضرورية معها .

مواقف

٢٩ – وبعد ذلك ينتقل الشاب الغريب المغترب الخائف من نفسه الواثق من الآخرين ، إلى مرحلة شديدة التناقض !

فهو الشاب الغاضب الساخط على كل أنواع السلطة ، سلطة الأب والأم والعسكرى والمدرس.

والذى لا يريد أن يتحكم فيه أحد او يحتكم إلى أحد .. .. لانه حر يريد ان يكون حر الرأى والقرار .. ومن هنا أنسحب من المجتمع يواجهه ، ويقف ضده ، دفاعاً عن حريته وكرامته .. ورفضاً للقوالب الفكرية والاجتماعية وطلباً لما هو أكثر احتراماً ولما هو ابقى ..

وفجاة تجد هذا الشاب قد استسلم تماماً لواحد آخر .. جعله يتصرف فى فكره وفى حياته. ويرسم لها الطريق الى حاضره ومستقبله .. ويتجه الى ماضيه أيضاً يعيد رسمه..

شئ عجيب : أن هذا الشاب الذى رفض القيود عندما جاء الى المدينة أو الى العاصمة نراه قد ارتضى ما لا نهاية له من القيود .. فهو المتعلم يفضل واحداً جاهلاً مرشدا له وهاديا وخبيرا واميرا .. وهو الذى لم يطع لإمه امراً ، ولم يطق من والده رأياً ، اصبح لا رأى له ولا امر ولا تفكير ولا تدبير .. وإنما نزل عن كل حقوقه لواحد آخر .. ورأى فى الاستسلام سلاما وإسلاما .. ورأى فى هذه الطاعة عظمة وكبرياء . كيف ؟ هذا ما حدث الوف المرات . فيقال له إن الناس جميعاً كفرة بالله واليوم الآخر. فيصدق ذلك. مع أن من بين هؤلاء الكفرة من يعرف فى الدين اضعاف الذى يعرفه ومن بينهم مئات الالوف يفهمون القرآن وملايين يحفظون القرآن .. ومنهم علماء وأساتذة وفقهاء .. ولكنه يراهم كفرة لانهم جهلة بحقيقة الدين الذى يسمعه ليل نهار من شباب صغار مثله، وربما اصغر ؟!

ويرى أن واجبه هو هداية هؤلاء الناس بالقوة – مع أن ذلك ضد مبادئ الاسلام. ويرى أن ساعة الحساب قد دقت . وإنها دقت ثم توقفت انتظاراً لما سوف يطلقه من نار على مجتمع الكافرين ..

وتتعاظم هذه المفهومات الخاطئة. لان اصحابها يتعاطونها سراً وخوفاً وانهم قد استسلموا تماماً .. وكل ذلك حدث بعيداً عن عيون الاغلبية واذانها وايديها وقبضتها ..

ولا تزال افكارهم تتضخم وتتورم حتى تصبح سداً عالياً بينهم وبين الاغلبية .. ويكون السد العالى جامعاً لهم مانعاً لغيرهم .. ويكون العداء فى أعلى درجاته. فلا يبقى إلا أن يزيل أحدهما الآخر !

أنيس منصور



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

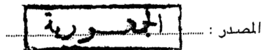
كلمات

بدأ الارهابيون يلقون السلاح ، انهم يتخلصون مما في حوزتهم من قنابل ومفرقعات ومتفجرات ان العد التنازلي قد بدأ ، بعد ان ضربوا افظع الامثلة على انهم لاعلاقة لهم بالدين الاسلامي ، ولابغيره من الاديان . فليس في الدنيا منذ آدم عليه السلام ، دين يبيح قتل الناس بغير ذنب ، وبغير محاكمة وبغير داع يدعو الى ذلك . ان القتلى من الابرياء ، رجالا ونساء واطفالا ، قد زاد عددهم في الاحداث الاخيرة ، زيادة اكدت لكل الناس ، ان حوادث الارهاب ليست لها دوافع دينية ولا اخلاقية ولا انسانية . انها احداث اجرامية تودى بارواح الابرياء غدرا واستهانة بخلق الله وتعاليمه . انها تتم لقاء اجر يدفعه الحاقدون على مصر ، العاملون على ترويع ابنائها ، القاصدون لاضعاف اقتصادها وتجويع شعبها وزيادة البطالة بين شبابها وخلق عوامل الفوضى في صفوفها ، وهو مالايتفق مع اية شريعة ، ولايتلاءم مع اية اخلاق او اهداف وطنية . وقد شعر الارهابيون بانفصالهم تماما عن الجماهير . ولو افترضنا مجرد فرض ، ان الدولة تقوم باجراء انتخابات عامة حرة ، ورشح لها بعض المتعاونين او المتعاطفين مع الارهابيين ، لما نجح منهم احد . وكيف ينجح مرشح ينادى او يوافق على قتل الناس العاديين بغير ذنب ، ودون تفرقة بين المعادى والمتعاطف بين الرجال والنساء ، ومن الكبار والصغار من يستطيع ان يجهر بالتعاون والتفاهم مع الارهابيين الذين يصوبون رصاص الرشاشات الى رجال الامن ، ويفجرون القنابل والمتفجرات بين الناس العاديين من المارة في الشوارع او الجالسين على المقاهى ، او المنتظرين في محطات الاوتوبيس . اليس من الممكن ان يكون واحد من اقربائهم او اصدقائهم او اتباعهم او المتعاطفين معهم ، ضحية من هؤلاء الضحايا الذين يسقطون مضرجين في دمائهم دون تمييز .

ان الذين يتمسحون بالدين القيم ، دين الاسلام السمح ، دين المحبة والتعاطف والسلام واغاثة الملهوف والترحيب بالضيوف والتوصية بالجار بعد الاهل والاقربين ، الذين يتمسحون بالدين الذى عمل به صلاح الدين في حربه مع الصليبيين ، وعمل به القادة الكبار الرواد من الصحابة والخلفاء على مر العصور ، الذين يتمسحون بهذا الدين الحنيف الذى ملا الدنيا نورا وخيرا ولايزال . عليهم ان يضربوا المثل للآخرين ، في المودة والرحمة والعدل والاخوة والشهامة والكرم والتسامح ، حتى يمكن ان يتبعهم الناس ويعتدوا بهم ويستمعوا الى كلامهم ، يتخذون منهم قدوات وامثلة عليا ستصلح بها احوال العباد فينالون الخير في الدنيا والاخرة ان على كل من يحوز سلاحا او متفجرات او ماشابهها ان يبادر بتسليمها او الابلاغ عنها او التخلص منها في امكنة لايتعرض فيها الناس للضرر والمكروه .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : 
الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

الجمهورية تقول

تحيا مصر..ويسقط الإرهاب

وقى الله الكنانة شر مقاديره . ونجا حى بين السرايات من مؤامرة دنيئة ، ابطلتها يقظة الشعب ومهارة رجال الامن ، الذين أبطلوا مفعول متفجرات كانت تهدد بكارثة كبرى ، من الكوارث التى يدبرها بخسة مجموعة ممن لا ضمير لهم . فلما فشلت مؤامراتهم الجديدة ، وأثبتت متفجراتهم أنها مثل عملياتهم أنها باطلة وفاشلة ، ولن تهز الأمن ولن تمس الاستقرار ، هتف أبناء الشعب : تحيا مصر ويسقط الارهاب .

نعم تحيا مصر شعباً وجيشاً وشرطة ، وعمالاً وفلاحين وطلاباً وجامعيين وعاملين ومنتجين ، ويسقط الارهاب الظالم المظلم الذي لادين ولا عقل له .

نعم تحيا مصر التاريخ والحضارة والدين ويسقط الارهاب الذى لايعرف قيمة لهذا كله ، ويحاول أن يغتال هذا كله .. ولكنه لن يستطيع .

نعم تحيا مصر الأزهر والمساجد والكنائس والمصلين العابدين الراكعين الساجدين الحامدين الشاكرين ويسقط الارهاب الذي يزعم أنه ينتسب إلي الدين والدين منه برىء ..

نعم تحيا مصر .. ويسقط الارهاب ، وسيسقط بكل تأكيد فليس له مستقبل في بلادنا وديارنا وأرضنا الطيبة الطهور التى لا تنتج إلا طيباً ، أما هذه الخبائث فليست من زرعها أو نبتها أو ثمارها . ومصر عبر تاريخها الطويل والمجيد تتطهر من داخلها ، ترفض وتنبذ وتلفظ كل ماهو دخيل عليها ، وغريب عن روحها السمحة الطيبة المعطاء .

وبكل تأكيد وثقة ، ستحيا مصر ، وسيسقط الارهاب وينتهى الارهابيون ، فمهما فعلوا ، ومهما طال عمرهم فانه قصير قصير ، عند مقارنته بعمر كنانة الله في أرضه ، التى لا يعمرها ولا يرثها إلا عباد الله العاقلون العادلون ، أما هذه الشراذم فلا عقل لها ولا عدل عندها ، ولا تعرف معنى أو قيمة من القيم النبيلة التى تتمسك بها مصر والشعب والقيادة ، حتى وهي تواجه أمثال هؤلاء الخارجين الذين سيسقطون لتحيا مصر .

وقفــة ..!

● إبن البلد

● المهندس ماهر اباظه

القتل العشوائي جريمة يا شباب !

شاهدت في سهرة السبت على القناة الثانية برنامج سهرة على الهواء تحت عنوان : « ابن البلد » الفكرة في حد ذاتها اخاذة وجميلة وفيها إمتاع جاذب من الكلمات التي جاءت على السنة المتحدثين .. ولقد عشت ساعات مع نفسي جذبت فيها ذكرياتي وقراءاتي حول لقب ابن البلد الذي كان يطلقه جيلنا والاجيال التي سبقتنا حول اصالة ابن البلد ورجولته وشهامته وانسانيته وكرمه الحاتمي الذي كان يصل الى انه يضع كل النقود التي في جيبه تحت تصرف الانسان الذي يلجا اليه طالبا عونه ومساعدته ، لقد وجدنا شخصية ونماذج حية من صورة ابن البلد في قصص اديبنا الكبير نجيب محفوظ وايضا سعد مكاوي وغيرهم كثيرون .. كانت مصر دائما مليئة بهذه النماذج الحية التي كان العطاء عندها بلا حدود .. بل يمكن القول ان الشخصية المصرية بوجه عام كانت تتلألأ بداخلها وتشع بخارجها كل مكونات ابن البلد .

كان من سلوكيات ابن البلد انه لا يضرب من الخلف او حتى تحت الحزام .. وكان يستقبلك بوجه واحد .. وجه باسم او ضاحك وكان إذا شد على يدك مصافحا ، فذلك دليل على انه سوف يلبي لك حاجاتك حتى ولو اقتضى ذلك ان ينفق آخر مليم في جيبه .. وكان في الافراح يشارك في اخلاص .. وفي العزاء يقف كواحد من الذين نزلت بهم الكارثة .. يقف في ادب وتواضع ويخلص في كل شيء يقدمه .. حتى لتشعر انه الإب ، او الصديق والقريب والجار الذي يقف خلفك وامامك وحولك ليقدم ما تحتاجه دون ان يشكو او يتوجع .وكان ابن البلد صادقا في وعوده ، إذا باع رضى بالربح القليل ، وإذا اشترى لا يجد من يخدعه ! وكان ابن البلد لا يستمع إلى الوشايات ، بل انه كان يكرهها ويحتقر صاحبها من كل قلبه .

كان ابن البلد نموذجا حيا لكل عطاء جميل .. كان يحافظ على بنت الجيران .. كان يحرسها إذا خرجت الى المدرسة او لقضاء حاجاتها من الاسواق ! كان ابن البلد الكبير يحترم الصغير .. وكان الصغير يحترم الكبير .. كان ايقاع الحياة في ظل حياة ابن البلد له لون وطعم .. وكانت رائحته تماما مثل رائحة الورد والعنبر .. كان حلم البنت الصغيرة ان تتزوج ابن بلد مثل الجنيه الذهب .. لانه بحق سوف يُسعدها ، ويقدم لها السعادة على طبق من ذهب ! كان الشباب من اولاد البلد لا يرضون إلا بكل الحرية .. وكانت الحرية التي يطالبون بها حرية مسئولة في الاحترام والحب وكل العطاء بحرماته ومقدساته !

كان ابن البلد يحب بيته وارضه .. كان يحب مدينته وشارعه .. كان يحب مصريته ويفخر بها .. لانها كل زاده وزواده في حاضره .. وايضا مستقبله .. كانت المصرية شخصيته القوية .. وكانت المصرية عنوانا كبيرا يرتفع بداخله .. بداخل عقله وقلبه .. وايضا في اعمق اعماقه ! لم يكن ابن البلد خائنا .. ولم يكن يخاف من الحق ، بل كان يطالب به دون اذى للآخرين ! ان كلمة الاذى والضرر كانت تسبب له آلاما لا تطاق .. وكان يخاف ضميره الحي الذي يمكن ان يقلقه إذا قدم الضرر للآخرين ! اقول ذلك ليس في حسرة .. ولكن في الم يهز كل كياني عندما ارى فريقا من شباب مصر .. يستعذب آلام الآخرين !! كيف ؟!



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

هل يُعقل تحت اى سبب من الاسباب ان يصنع فريقاً من شباب مصر القنابل ويضعها عشوائيا فى طريق الاباء والامهات والابناء ! مرة واحدة أب وام فى منطقة القللى يفقدان ثلاثة ابناء من بينهم فتاة ! هل هذا حلال ام حرام ؟ هل هذه اخلاق أولاد البلد ؟ هل تلك هى الشهامة والجدعنة والرجولة ؟ لماذا تضربون تحت الحزام بهذه القسوة والوحشية ؟.. هل يرضى اسلامكم بذلك كله ؟ هل ترضون بان يُحس المواطن المصرى بالقلق على بلده ومدينته وشارعه وبيته .. وأيضا اسرته ؟ يا اولاد البلد إذا كان الصبر عندكم قد تاه لأى سبب من الأسباب .. وإذا كان المثل الأعلى يتوارى ويختفى تدريجيا من حياتنا .. وإذا كان الالم من اى شىء يهزكم هزا .. فإن الرد مهما كان الرد .. لا يمكن ان يصل الى اراقة الدماء .. اقول دماء الأبرياء ! ان لكل مشكلة حلا !.. ولكل حل وسيلة .. ولكل وسيلة طُرق للتدبير والتنفيذ وليس ابدا من بينها القتل .. قتل الابرياء !

شعب مصر بصراحة ليس ابدا فى صفكم ! ونخوة ابن البلد تنظر اليكم فى دهشة والم ولا تصدق ما يحدث !! غير معقول ان يجلس فريق ويصنع القنابل لازهاق الارواح البريئة .. رجل الشارع المصرى حائر من بعض شبابه .. خائف على شبابه .. يعاتب شبابه فى امل : ان القتل جريمة ! وازهاق الأرواح ضد الاسلام ! ومصر غير مستعدة ابدا ـ مهما كانت الظروف ـ ان نعيش الفوضى واللامسئولية .. يا اولاد البلد من ابناء مصر كيف نعود بكم الى الماضى .. الى سابق شهامتكم ورجولتكم وتضحياتكم من اجل الآخرين !! ان دماء الابرياء ساخنة !! والدموع ساخنة !! وكل شىء فى حياتنا ساخن إلا شيئا واحدا مازال يتعثر بداخلنا : انها يا شباب اخلاق اولاد البلد وبصراحة دليل يشير إلى تدخل جهات تابعة لدول معينة فى ارهابنا وترويعنا لزعزعة الأمن والاستقرار !

سيادة وزير الكهرباء : نطلب منك العدل والعدالة !

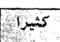
بداية نقول لك يا سيادة الوزير المهندس ماهر اباظة .. حمدا لله على السلامة يا حاج ماهر ! حج مبرور وذنب ـ إن وُجد ـ مغفور . فى عدد آخر ساعة الصادر بتاريخ ٢٦ مايو ١٩٩٣ نشرنا مشكلة دامية لشاب مصرى حزين اسمه اشرف نجاتى صديق حسن .. خريج مدرسة الصنايع دفعة ١٩٨٥ قسم كهرباء ، قدم اوراقه لقسم التعيينات بإدارة توزيع كهرباء مصر .. طلب ايصالا باستلام اوراقه فرفضوا !! طلب معرفة موعد امتحانه رفضوا ! ذهب لمعرفة النتيجة قالوا له : خلاص ! بح يا بشمهندس ! بخلاف ذلك قابلته السيدة نادية سكرتيرة رئيس مجلس ادارة توزيع الكهرباء ووبخته وطردته من مكتبها ! كتب طلبا للمهندس عبدالمجيد رضوان رئيس كهرباء مصر كتظلم ! رُفض التظلم بدون ابداء الأسباب ! سيادة الوزير انت رجل عادل وانسان .. ومعروف عنك الوفاء ووضع الامور فى مكانها الصحيح ومعروف عنك الامانة .. انت قادم من عند بيت الله ورسول الله ! ولا نطلب منك إلا العدل وانصاف هذا الشاب الذى بكى امامى من الظلم وسوء المعاملة ، انه بحق شاب غير عادى قال لى اشرف : انني مصرى ملتزم .. ولكنني ابحث عن عمل منذ ٨ سنوات بدون فائدة .. وإذا انحرفت فانا مظلوم ولست ظالما ! انني مُندفع بصراحة للتطرف لانني ضائع بلا امل !! سيادة الوزير العادل .. هذه قضية عادلة .. وحرام ان نعامل شابا مصريا مثلما عُومل هذا الشاب « اشرف » من معاونيك فى ادارة توزيع الكهرباء .. هل نامل فى تحقيق عادل يا حاج ماهر اباظة !

محمد عبد الحميد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٣



مايتردد هذا السؤال : كيف يمكن للشعب أن يكون شريكا مع أجهزة الأمن فى مواجهة جرائم الارهاب؟

المواجهة الشعبية للإرهاب.. كيف؟

محاولة للإجابة عن سؤال مطروح!

والسؤال فى حد ذاته يعكس احساسا ايجابيا فى الشارع المصرى الذى تجاوز كل حدود الضيق والتبرم والغضب مما تصنعه هذه الجماعات المتطرفة ضد امن وسلامة واستقرار الوطن والمواطنين.

وبادىء ذى بدء اقول ان السؤال الذى ينبغى طرحه يجب الا يكون قصرا على كيفية المشاركة الشعبية فى مواجهة الارهاب وانما ينبغى أن يكون السؤال اولا هو... هل يمكن أن تتغلب جهود واجراءات أجهزة الأمن وحدها على هذا الخطر؟

والجواب فى اعتقادى هو كلمة «لا» لأننا لو تصورنا ذلك للحظة نكون قد اخطأنا كثيرا فى الحساب!

ان أجهزة الامن تتحمل مسئولية القيام بدور المقدمة والطليعة التى تتصدى لهذا الخطر بحكم ماتملكه من امكانيات ومايتوافر لديها من معلومات، ولكن ساحة المواجهة اوسع واشمل من ان تستطيع اجهزة الامن وحدها ان تسيطر عليها وان تصل الى كل خباياها!

بوضوح شديد أريد أن أقول ان هذا الخطر الذى يتهددنا ليس عدوا واضح المعالم امكن رصد خنادقه ومواقعه وحجم تشكيلاته، وانما هو خطر غير مرئى ومواقعه التبادلية متعددة وغير مرئية!

ومن هنا تجىء أهمية المشاركة الشعبية التى يصعب فى غيابها القول بوجود قدرة حقيقية على اقتلاع هذا الخطر تماما ومن جذوره!

إن المشاركة الشعبية التى أعنيها تبدا من داخل كل بيت ومن قلب كل أسرة من أجل حماية الأبناء من خطر الوقوع فى براثن أولئك الذين يجيدون مهمة تسميم العقول وتلويث الأفكار!

إن كثيرا من الذين تسممت عقولهم وضعفت أنفسهم امام الاغراء المادى من ناحية والتحريض الفكرى باسم الدين من ناحية أخرى، جرى اصطيادهم وتجنيدهم دون ان يبدو فى الأمر اية شبهة تثير مخاوف الاهل والأسرة فمن ذا الذى كان يمكن أن يخشى على ابنائه من التردد على المساجد والزوايا والاستماع الى دروس يفترض أنها تدعو للخير

مرسى عطاالله

والفضيلة.

.. واذن فان البيت والأسرة يمثلان حجر الزاوية فى مهمة التصدى الوقائى لخطر الارهاب الأسود!

هناك ايضا مهام وواجبات ينبغى الأخذ بها فى مجال التصدى الوقائى لهذا الخطر اللعين وهذه مسئولية الأندية والهيئات والنقابات والجمعيات وكافة المؤسسات الشرعية التى تعمل فى مجال العمل العام.

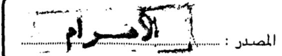
إن المواجهة الشعبية التى نعنيها لايمكن أن تتحقق فى غيبة من هذه المؤسسات الشرعية التى تنبثق من ارادة شعبية بحكم تكوينها وبقدرة التأثير الهائلة التى تملك امكانية احداثها لو جرى التوظيف الصحيح لدورها فى مواجهة خطر الارهاب.

إن الأندية الرياضية والاجتماعية والجمعيات الثقافية والنقابات المهنية يمكن أن تؤدى دورا بارزا فى مهمة المواجهة المطلوبة لدرء خطر الارهاب وذلك بالخروج من نفق السلبية الذى تختبىء فيه الغالبية العظمى والتى اصطلح على تسميتها بالاغلبية الصامتة، التى اتاح صمتها وسلوكها السلبى فرصة بروز الأقليات المنظمة على اعتلاء مواقع المسئولية وتوجيه دفة الأمور لخدمة أهدافها واتجاهاتها المريبة وبينها اتجاهات التطرف التى تبارك الارهاب وتغذى جذوره!

أريد أن اقول ان المواجهة الشعبية ليست دعوة لحمل السلاح فى مواجهة مايحمله الارهابيون من سلاح، كما أن هذه المواجهة الشعبية ليست عيونا تراقب وتتولى تبليغ اجهزة الأمن عن مشاهدتها وانطباعاتها!

إن المواجهة الشعبية لخطر الارهاب عمل سياسى واجتماعى وثقافى يخدم الواجب الأمنى الذى ينبغى أن يبقى مسئولية أجهزة الأمن



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

ذاتها حتى لايتحول الأمر إلى فتنة بين أهل الوطن الذين ارتضوا منذ فجر التاريخ ان يكون وطنهم نموذجا لاحترام هيبة السلطة المنوط بها وحدها مسئولية الثواب والعقاب.

وليس معنى ذلك أنني اصادر حق الشعب في مطاردة وملاحقة الارهابيين اذا كان ذلك متاحا ومامونا.

وليس معنى ذلك ايضا أنني اقول بعدم تعاون الشعب مع اجهزة الأمن في الرصد والمتابعة ولكنني فقط أنبه لخطر الخلط الذي يمكن أن يترتب على بعض الدعاوى التي ترتدي ثياب المصلحة العامة بينما هي في الحقيقة تمثل خطرا ينبغي ان نحذر منه وان نتوقى أضرارها!

إن من يقولون بتسليح الشعب لكي يكون قادرا على التصدي للارهاب ينسون ان ذلك يمكن أن يكون مدخلا لفوضى لااعتقد ان أحدا ممن يهمهم أمر هذا الوطن يتمنى حدوثها!

ثم أن هناك فرقا كبيرا بين دور لليقظة والملاحظة ينبغي أن يقوم به كل مواطن يشتم رائحة اي خطر ارهابي، وبين أن نعود مرة اخرى الى دولة التقارير حيث يؤخذ الناس بالشبهات وتتسع الفرصة لبعض ضعاف النفوس الذين يجدون في مثل هذا المناخ فرصتهم للانتقام من خصومهم وتصفية الحساب مع من يكرهونهم!

ومن هنا يجيء الحاحي على أهمية استثمار الاستعداد الشعبي للانخراط في كتيبة المواجهة ضد خطر الارهاب، بشرط أن يتم الاستثمار بالأسلوب الصحيح ودون أدنى مساس بمناخ الحرية والديمقراطية الذي ننعم به.

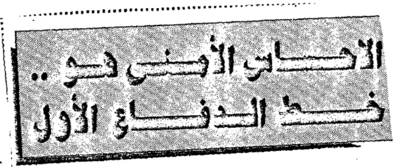
ويا أهل العقد والحل اجهدوا عقولكم في وضع صيغة المواجهة الشعبية لخطر الارهاب بمفهوم سياسي واجتماعي وثقافي يخدم الجهد الأمني ودون أن يمس رهان النظام واصراره على عدم الارتداد عن مسيرة الديمقراطية ولو بمجرد التفكير في اجراءات استثنائيةمهما كانت مبرراتها... ومهما بلغت حماقة الارهابيين!

وفي النهاية لن يصح إلا الصحيح!



المصدر : أخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٣



الاحساس الأمنى هو .. خط الدفاع الأول

الاحساس الأمنى هو خط الدفاع الأول لحماية مقدرات أى دولة .. ليس فى مصر وحدها بل وفى جميع دول العالم .. فالاحساس الأمنى لدى الجماهير هو خير ضمان لمواجهة الارهاب-الذى يعد موجة عالمية-وافساد مخططاته .. لقد اصبح واضحا للشعب انه هو المقصود بالقتل والتدمير .. والدليل أن كل العمليات التي وجهها الارهاب فى الآونة الاخيرة قد اصابت اشخاصا عاديين واطفالا ابرياء غير معروفين حتى للارهابيين أنفسهم .

عندما وضع دعاة القتل والدمار العبوة الناسفة داخل نفق الهرم ، لم يكن بمقدورهم معرفة من بالذات الذى سيمر من المواطنين فى لحظة الانفجار .. فذلك لا يهمهم ! فهم لا يهدفون إلا إلى الفتك بأكبر عدد من المواطنين الابرياء لاشاعة الذعر والرعب والفوضى فى الشارع المصرى .

وبالأمس وضعوا عبوات ناسفة بجوار إحدى شركات السيارات وشركة للمياه الغازية فى بولاق الدكرور ثم فروا هاربين .. إنهم يعرفون جيدا ان هذه العبوات عندما تنفجر تصيب مئات العمال وتدمر سيارات وممتلكات المواطنين .. إذن نفس الهدف واضح .. والمقصود هو الشعب المصرى كله ، وليس الحكومة أو الشرطة .

من هنا يأتى دور الشعب فى مواجهة ارهاب اعداء الحياة .. لابد ان يرتفع الوعى الامنى إلى أقصى درجة .. لابد أن تستيقظ كل حواس المواطنين لاكتشاف تدبيراتهم ومنع انفجار عبواتهم المجنونة ومساميرهم القاتلة التى تنطلق وسط الابرياء .
أن الجماهير فى حالة دفاع شرعى الآن .. وحالة الدفاع الشرعى تستوجب من صاحبها ان يستعمل كافة الاسلحة لدرء الخطر عن حياته وعن اطفاله وعن اسرته وعن ممتلكاته وعن وطنه .

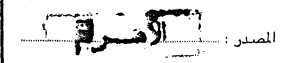
وفى مقدمة هذه الاسلحة .. اليقظة والانتباه .. لكل تصرف مريب او شخص مشتبه فيه القى بشىء ثم فر هاربا .. وعلى كل من يراوده الشك فى ذلك أن يبادر فورا بابلاغ السلطات المختصة .. وفى نفس الوقت ينبه كل المحيطين بالمكان وارشادهم وحثهم لمطاردة المشتبه فيهم .

● ● ●

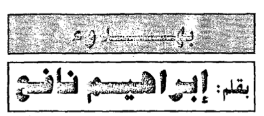
اخيرا .. لقد تجاوز الأمر كل حد معقول .
ووصلنا الى قمة الخطر .
والمطلوب ان تفتح العيون جيدا وان تكون المواجهة شاملة لا يتخلف عنها اى
مصرى ، كل في موقعه وبقدر استطاعته .. فهى قضية الوطن كله .. قضية مصرنا
الغالية .. وحتى لا تترك مقدرات الأمة فريسة لنوازع الشر يتقاذفها شياطين الارهاب ..
وان نعمل على حماية امن ابناء مصر وحلمهم في غد مشرق ينعم بالتنمية والاستقرار .
●● و« اخبار الحوادث » ، اول جريدة عربية متخصصة تعي جيدا دورها في معركة
حماية مستقبل مصر .. ومن هنا فهى لن تتردد لحظة واحدة في ان تضع كل امكانياتها
للمساهمة في المشاركة الشعبية المطلوبة .
وتقديرا منا ليقظة المهندس رامى رشدى الذى انقذ منطقة بولاق الدكرور بحسه
الامنى ومبادرته بابلاغ السلطات .. قررنا تقديم مكافأة مالية .. وهذه المكافأة الرمزية
هى جزء من المساهمات الشعبية التى يقدمها قراء جريدة « أخبار الحوادث » للمشاركة
في التصدي للارهاب .
ان صفحات « أخبار الحوادث » ستبقى مفتوحة لتسجل المواقف المشرفة لابناء
شعبنا في معركتهم ضد الارهاب .. ونحن على ثقة من ان النصر في النهاية سيكون
لشعبنا على اعداء الحياة .

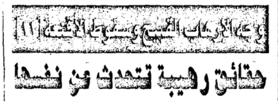
سمير توفيق



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣





حقائق رهيبة تتحدث عن نفسها

ظاهرة الارهاب المتستر بالدين مازالت تكشف يوما بعد الآخر عن وجوهها الخفية، وملامح جديدة لوجوهها، التى تؤكد أن التآمر على الوطن ليس الهدف النهائى لها، وانما تخريب وتدمير كل مظاهر الحياة فى بلادنا واغتيال الأمل لدى شعبها.

ان «الجهاد» المفترى عليه الذى يقوم به هؤلاء المخربون من خلال زرع المتفجرات والقنابل على نحو عشوائى يعبر أصدق تعبير عن اليأس العميق الذى ينتاب هؤلاء الجناة لأن مشروعهم الاجرامى قد أوشك على الانهيار أمام صمود هذا الشعب ورفضه لهم.. وأمام قوة جهاز الدولة والمؤسسات الأمنية التى لايمكن تحديها.

ان بعض التفجيرات الآثمة التى تمت أخيرا، يصور أصدق تصوير، قمة اليأس لدى أصحاب هذا المخطط الاجرامى، ويؤكد خطأ ماكان البعض يروج له من أن المعركة مع الارهاب هى معركة الدولة وجهاز الأمن، ورجاله الشجعان، وليست معركة أمة ومجتمع بكاملهما ضد عناقيد الكراهية ومنظمات الشيطان التى تحاول الانتساب زورا وبهتانا للدين الاسلامى العظيم.. كما ان اعترافات أعضاء هذه الجماعة الخارجة على الدين والقانون تكشف عن أن الهدف ليس فقط المسئولين - كما يروج بعض عناصرها فى الخارج، الذين يتعاطفون مع ارهابها فى الداخل، وهم عناصر محدودة - وانما الهدف هو حاضر هذا الشعب ومستقبله وأمنه وأمانه ومصادر رزق أبنائه.

←



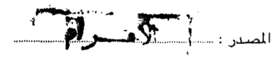
المصدر :


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

ان الرجوع لملف العائدين من افغانستان - القضية رقم ٣٩١ لسنة ١٩٩٢ أمن دولة عليا - يكشف لنا بوضوح الأهداف التى يرمى اليها هؤلاء الجناة من القتل والتفجيرات، دون مواربة، وقد حددها شريف حسن أحمد محمد - أحد هؤلاء الجناة البارزين - عندما سأله المحقق عن الهدف من تكليف المجرم الهارب مصطفى حمزة أحد قادة الجماعة الكبار والمعروف بابوحازم لشقيقه شريف حسن أحمد محمد بالاحتفاظ بحقيبة بها ثلاث بنادق آلية وعشر







المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

خزن فيها طلقات رصاص، وطلقات اخرى، وحقيبة اخرى بها متفجرات.. فاجاب المتهم فى التحقيقات صراحة وبلا مواربة قائلا: طبعا الهدف هو استخدامها فى عمليات عسكرية خاصة بالجماعة داخل مصر ضد الناس والمنشآت والمسئولين «ص٥٥ من التحقيقات التى أجريت مع المتهم شريف حسن احمد محمد، محضر الأربعاء ١٩٩٢/٨/١٩».

إذن لم يكن الهدف من عمليات الارهاب المسئولين فقط، وانما، وكما حدد المتهم، كان الهدف هو الناس والمنشآت والمسئولين.. ولاشك أن اغتيال الأبرياء والآمنين من آحاد الناس يمثل هدفا رئيسيا لهذه الجماعة الضالة وذلك لبث الذعر بين الناس وخلق احساس بالخوف وعدم الاستقرار.

كما انه لاشك أيضا فى أن الطاعة العمياء غير المبصرة لأعضاء هذه الجماعة لقياداتهم العليا، هى التى تدفعهم الى تنفيذ عمليات القتل والتفجير وكأنهم مجرد آلات بشرية لاعقل لها ولاقلب ولاروح تسأل ولماذا تقتل الأبرياء دون ذنب أو جريرة؟.. لقد أكد شريف حسن أحمد محمد أحد أبرز هؤلاء الجناة، طبيعة هذا العمل، وهذه الطاعة العمياء بقوله فى التحقيقات: مفهوم العمل السرى اللى «الجماعة» ماشية به انها متقلش على العمليات العسكرية اللى حتنفذها للأفراد إلا قبل تنفيذها بلحظات، علشان لو قبض عليهم ميحرقوش العملية ، فالمفروض ان كل واحد يعرف المعلومة قبلها بوقت قصير بحيث لو قبض عليه ميبقاش عارف غير معلومة واحدة «ص٥٥ من التحقيقات».

وهكذا يتحول الجناة من اعضاء الجماعة - المسماة بالاسلامية زورا وبهتانا واثما - الى مجرد أدوات ودمى من الديناميت تحركها قيادات الجماعة الباغية خارج البلاد، بحيث يتحولون الى مجرد قتلة دون أن يعرفوا شيئا عن طبيعة الجماعة التى ينتمون اليها، ولايستطيعون حتى أن يتعرفوا على الأهداف التى يسعون اليها، إلا مجرد تلك الأهداف الغامضة الفضفاضة عن الخلافة الاسلامية





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٣

والسيطرة على مساجد الله وتطبيق تلك الأهداف بعمليات القتل والارهاب.

ان مطالعة تحقيقات النيابة وأحكام القضاء تشير الى مجموعة ظواهر وحقائق أكثر خطورة وأهمية، اعترف بها الجناة، تكشف عن زيف ادعاءاتهم، وطبيعة مايجرى داخل منظمات الارهاب باسم ألدين، وعن فساد ادعاءاتهم عن الدعوة الى تطبيق أحكام الدين والجهاد فى سبيله.

فلقد أكدت التحقيقات الكيفية التى يتم من خلالها جذب بعض العناصر العاطلة عن العمل فى احدى الدول العربية الشقيقة، وتجنيدها للقتال، الى جانب المنظمات الأفغانية تحت دعوى الجهاد، واستغلال الظروف الصعبة لهذه العناصر، وضمها الى تنظيم الجماعة الاسلامية، بعد تدريبها فى معسكر الخلافة التابع للجماعة، وبعد التقاط العضو يتم ارساله الى هناك، ثم يعاد زرعه داخل البلاد مرة ثانية للقيام بعمليات الاغتيال والقتل ، ويبدو أن بعض منظمات الارهاب الدولى فى المنطقة قد قام بتجنيد بعض العناصر من المصريين المقيمين فى بعض البلدان الشقيقة، للقيام بدور استقطاب وجذب هذه العناصر وارسالها الى باكستان حيث يسهل بعد ذلك ضمها للجماعة وأحد أبرز هذه العناصر شخص يدعى أبوخلاد، وهو اسم حركى.

ويشير شريف حسن أحمد محمد احد الجناة فى التحقيقات «ص١٩» الى هذه الشخصية وسماتها فى رده على سؤال: من هو أبوخلاد؟.. فيجيب: «أبوخلاد هو اسم غير حقيقى له، واسمه الحقيقى انا لاأعرفه، وهو مصرى شاب فى حوالى الثالثة والثلاثين، ملتح وطويل وجسمه ممتلىء بصحة مش مرهرتة، ووشه مليان تجاعيد وثنايا ولون وشه ابيض محمر وشعره أكرت أسود مائل للصفار الخفيف، ولحيته من نفس اللون، وأسنانه واسعة المسافات بين بعضها، وبعضها مكسر من الحروف، ولم أعرف له عملا محددا فى بداية معرفتى به».

هذه الشخصية بملامحها الشريرة ونواياها السيئة، لاعمل لها سوى تجنيد الشباب وارسالهم الى باكستان للتدريب، ثم تجنيدهم بعد ذلك، والأهم هو ملاحظات المتهم على هذه الشخصية، وماتكشف عنه



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

من أن ابوخلاد هذا: «بيصرف فلوس ببذخ وانه مابيشتغلش حاجة، وهو قال لى انه بيجمع تبرعات من السعوديين الأثرياء ويبعتها افغانستان للهيئات الخيرية وبيت القعدة بتاع الضيافة «ص٢٠ من التحقيقات».

هذه الشخصيات التى تقوم بالتجنيد، تعكس ظاهرة النصب باسم الجهاد فى افغانستان، واستغلال الدعاوى الدينية لتحقيق مآربها الشخصية، ومصالحها والاستيلاء على الأموال باسم الدعوة الاسلامية والاثراء على حسابها، وليس ذلك اجتهادا شخصيا منى فى التحليل، وانما هو رأى أحد هؤلاء الجناة الذين ساهموا فى هذا المشروع الاجرامى الخطير، حيث يقول المتهم فى التحقيقات مايلى وبوضوح:

«الحاجة التالتة هو ماحكاه لى شوقى الاسلامبولى لما قابلته فى بيشاور أن أبوخلاد بيسمسر على قفايا وعلى قفا الشباب اللى بيبعتهم لباكستان، وبكده بيضحك على السعوديين الأثرياء.. فمثلا لو واخد لى الفين ريال فهو بيعطينى فقط ألف ريال فهو فى جميع الحالات مستفيد ماديا ومعنويا.. كذلك انه بيظهر امام كبار الجماعة بتاعته انه مهم وبيبعت ناس ليهم» «ص٢٣ و ٢٤ من التحقيقات».

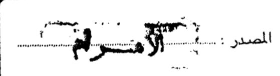
هذا هو «الجهاد» كما تصوره اعترافات هذا المتهم مجرد مشروع للسمسرة باسم الدعوة الاسلامية ومشروع تجارى ياخذ فيه سمسار الجهاد مبلغا على كل رأس من الشبان الذين وقعوا فى براثنه، وتحولوا بعد ذلك الى ارهابيين، وقتلة باسم الدين الحنيف.. والأخطر ان احد كبار سماسرة الجماعة يعرف هذا جيدا ويعلنه بلا خجل!

ان تحقيقات النيابة، وأحكام القضاء تكشف عن حقائق كثيرة مخجلة عن هذا التدين الزائف، واللحى التى تخفى مطامع دنيوية، ودنايا صغيرة لسماسرة الرؤوس باسم الدين والجهاد.

لقد كشف شريف حسن أحمد محمد فى اعترافاته التفصيلية أمام المحقق عن انه ترك محمد شوقى الاسلامبولى وذهب مع شخص يدعى ابوعمران السعودى، وهو أمير بيت السلفيين مقابل مبلغ اكثر هو خمسة آلاف روبية فى الشهر، وقد ساعده أبوعمران هذا فى احضار زوجته من مصر بتأشيرة دخول لباكستان وهو الأمر الذى دفع محمد شوقى الاسلامبولى الى اتهامه بأنه قد تركهم من أجل المال.

واكتشف نفس الجانى أن السعوديين فى معسكر كورنر داخل أفغانستان، يعاملونه معاملة سيئة.





المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

وهكذا تتعرى الحقائق وتتكشف، فالتجنيد تم والجهاد من أجل المال، ولاأخلاق ولامبادىء بين «المجاهدين» من بلدان مختلفة، وانما استغلال لطاقة شباب، سرعان مايتعرف على حقائق الامور، ولكن هذه الطاقة المندفعة من الشباب والحيوية سرعان ماتدخل جزءا من مشروع التآمر على أمن الوطن وحياة أبنائه ومن خلال اعتماد عضو الجماعة القادم من افغانستان الى مصر على الاموال التى تمده بها الجماعة، وتحصل عليها من جهات أجنبية.. وفى ظل هذه الظروف يجد الارهابى العائد ان تقاعسه عن تنفيذ المهام الموكولة اليه قد يعرضه لاتهامات من الجماعة وقد يعرضه للتصفية.. ومن ثم يقوم بتنفيذ مايوكل اليه من مهام اجرامية مهما كانت خطورتها وآثارها المدمرة على حياة أبناء شعبه.

أن الملفات مازالت تكشف عن خبايا مايجرى داخل تنظيمات الارهاب الأسود.. فالشائع ان الارهابيين - كما يقولون عن أنفسهم - «اخوة» وليست هناك تفرقة بين بعضهم بعضا.. وهذا أحد الاخطاء الشائعة الأخرى، فعندما سأل المحقق الارهابى شريف حسن احمد محمد : مامبرر اعترافك أمامنا؟.. أجاب بوضوح: «علشان عايز أتوب من اللى عملته مع الجماعة الاسلامية سواء فلوس اتمسكت معى أو أسلحة وذخائر ومفرقعات ، وعلشان اثبت حسن نيتى وماخبيش حاجة.. وانا دلوقتى حسيت ان كبار القيادات بالجماعة الاسلامية رمونى لقمة سائغة «ص٨٧ من التحقيقات مع المتهم».

ويشير شريف حسن أحمد محمد أيضا إلى حقيقة أهم قائلا : «إلى جانب ما استشعرته اثناء وجودى بالجماعة الإسلامية من أن قيادات الجماعة بتعمل تفرقة عنصرية بين بحرى وقبلى من أعضاء الجماعة، فاعضاء الجماعة من قبلى يعلموهم ازاى يخبوه لكن اللى زيى من بحرى مالوش هذا التعليم».

(ص ٨٧ من التحقيقات)

وهكذا تتكشف الحقيقة كلها دون لبس أو مداراة.. عن انها مجرد تنظيمات ارهابية تستخدم الدين الحنيف ومبادئه شعارا يخفى أهدافها الدنيوية، ومصالح قياداتها، ويستخدمون اعضاء الجماعة كطلقات للرصاص ليس أكثر، يدخل الشاب الجماعة ويؤمر فيطيع دون تبصر أو تفكير، فيرتكب معصية قتل الأبرياء وتدمير وجه الحياة فى وطنه، دون أن يعرف شيئا عن هذا التنظيم الذى يقتل باسم شعاراته، ومن اجل السماسرة الذين يديرونه.

وعندما يسقط فى أيدى الأمن يدرك الى اى مدى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

كان العوبة تحركها رؤوس البغض والعدوان والاثم باسم الدين من خارج البلاد.

ان الملفات مازالت تبوح باسرارها الخطيرة وخاصة عن علاقة ارهاب مايسمى «بالجماعة الاسلامية» وعلاقتها بالمنظمات الافغانية والجبهة القومية فى السودان... وهو موضوع المقال القادم باذن الله..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

حكايات غريبة بقلم : وجيه ابو ذكرى

الارهاب .. والأشقاء !

فى مصر تسجيلات لعشرات الخطب والندوات التى عقدت والقيت فى مساجد الدول العربية .. وتحولت هذه « الخطب والندوات » الى ملايين الاشرطة . فى صورة غزو منظم لتخريب عقول الشباب فى مصر .. كل هذه الندوات تحرض على قلب نظام الحكم بالارهاب . كل هذه الاشرطة ترى مصر وقد غرقت فى الفساد . كل هذه الاشرطة تبيح دم المسئولين والكتاب والفنانين وضيوف مصر .

صورة قاتمة عن مصر وما يجرى فيها .

صورة مستغلة لبعض حكايات الفساد الشهيرة ، وقد عمموها على كل المجتمع .

صورة محرضة قاتلة لاستقرار مصر وامنها .

● ● ●

الامثلة كثيرة .

والواضح ان هذه « الامثلة » تتم بعد صلاة الجمعة فى المساجد العربية . ودون علم « السلطات » العربية وخاصة ان اخطر الامثلة ، تتم فى دولتين تربطهما بمصر اوثق العلاقات وامتنها .

مثلا .. فى قطر .. ارسل لى المصريون العاملون هناك عن مسجد فى احد احياء الدوحة ، يتم فيه جمع المال « لأسر المجاهدين المصريين » اى اسر الارهابيين الذين يتم القبض عليهم . وقبل الاعلان عن جمع التبرع يلقى احدهم خطبة عن «جهاد» هؤلاء فى سبيل نصرة «الاسلام» فى مصر . وقد تم ابلاغ السفير . إلا انه لم يتلق اية « تعليمات » من وزارة الخارجية ، ووصل الامر الى وصف مفكر مصرى ورجل دين فاضل « بالشيخ الماجن » ونشر هذا فى بعض الصحف القطرية .

● ● ●

مثلا .. فى مسجد « النعيم » بالمملكة العربية السعودية ، مصرى محكوم عليه هنا حول المسجد الى « بؤرة » للتطاول على مصر ، رئيسا وحكومة وشعبا . ويتم تصدير هذه الاشرطة الى مصر ، ومنها يتم نسخ الملايين .

ولا اتصور ان السلطات السعودية تعلم ما يدور داخل المسجد بعد الصلاة . ولو علمت لكان لها موقف آخر .

● ● ●

كيف تصل هذه التبرعات القادمة من دول الاشقاء لهؤلاء القتلة .. لا ادرى ؟

كيف تعمل هذه الشرطة ؟

باختصار تعمل من كل نوافذ مصـ[illegible] وابوابها . وابوابها الخلفية ، بحيث ا[illegible] اجهزة البريد والموانىء وشرطـ[illegible]

حمدى سرور مدير الرقابة على المصنفات الفنية جهودا مضنية لملاحقة هذه الشرائط . ولكنه بدون امكانيات على الاطلاق . بل لا اذيع سرا انه يلقى العقبات فى اداء مهمته .

● ● ●

المصنفات الفنية غير قادرة على ملاحقة هذا الغزو القادم من دول الاشقاء .

● ● ●

ان رحلة شرائط التحريض داخل مصر تحتاج الى وقفة ، فان شريطا واحدا يصل الى مصر ، ويتم « اغراق » السوق من نسخه بالآلاف ، عن طريق شبكة توزيع خفية ، لتصل نسخه الى القرى والنجوع . لقد بذل

المكاسب من تجارة « كاسيتات التحريض » اصبحت مهولة ، سواء الخفية منها وغير الخفية ، لذلك انتشرت هذه الشركات فى مصر ، بل ان شركات « الاغاني الهابطة » تحولت الى شركات « اسلامية » .

● ● ●

هذا بالنسبة لما يحدث فى الاشرطة القادمة من الخارج ، اما ما يحدث « لتسجيلات الداخل » .. فهذه قضية اخرى !!

رد .. على رد السفير

« بالفاكس » .. والبرقيات .. والحضور الشخصي .. تلقيت ردودا عديدة على رد السفير المصرى فى قطر مصطفى حسين . والردود قاسية ، والاتهام بالسلبية واحتقار شأن الجالية هو القاسم المشترك لكل ما جاء فى الردود . وعدم رعاية ابناء الجالية المصرية ، واغلاق باب السفارة امام افراد الجالية .. والغى « مجلس ادارة الجالية المصرية » ، ثم عقد المجلس الجديد اول اجتماع خلال الاسبوع الماضى بعد نشر « الشكوى » فى هذا المكان وكان اهم ما جاء فى مجلس جالية اصدقاء السفير أن « استنكر » المجلس بالاجماع ما سبق نشره فى جريدة « الاخبار » المصرية يوم ٢٨/٥/١٩٩٣ ، لمجافاته للحقيقة جملة وتفصيلا وما حواه من هجوم ظالم على سعادة السفير الذى نكن له كل محبة واحترام ونشهد له بالادب الجم والنشاط المرموق فى مجال عمله ومجال خدمة ابناء الجالية .

وكانت الرسالة بتوقيع الدكتور كمال ناجى الامين العام لمجلس الجالية .

ولأني لا استطيع التحقيق فى الردود الخطيرة التي وصلتني .. فلقد ارسلتها الى وزارة الخارجية المصرية . للتحقق بما جاء فيها ، ونشر رد الوزارة على هذه الاتهامات .

وتمنياتى لافراد الجالية . ولسفيرنا فى الدوحة دوام الوفاق والتوفيق !!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣



هذه الجرائم

من الذى يضع القنابل والمتفجرات فى الشارع المصرى، وكيف يفكر اصحاب هذه الفكرة التعيسة

هناك جرائم لها هدف.. وهناك جرائم عشوائية.. من هذا النوع الاخير هذه العبوات الناسفة او القنابل التى توضع فى الميادين والشوارع

يصعب كثيرا على العقل ان يتصور ان الذين يضعون هذه المتفجرات والقنابل ينتمون لأية جماعة دينية او سياسية او ثورية

نحن أمام قتل عبثى.. قتل عشوائى

نحن امام جريمة موجهة ضد انسان غير محدد.. وغير معروف.. ولا علاقة له بشىء.. انسان قد يكون أنا وأنت، وقد يكون ابنى أو ابنك.. إنسان لا أحد يعرفه سوى الله

انسان سيمر من هذا الشارع او سيتصادف عبوره للمنطقة فى لحظة الانفجار

هذا الانسان العفوى المجهول قد يكون رجلا يجرى على رزق عياله، وقد تكون طفلة نزلت تشترى طبقا من الفول، وقد يكون مدرسا فى طريقه الى مدرسته.. ما ذنب هؤلاء لكى يفقد احدهم نظره ويفقد الثانى ساقه، ويتمزق الثالث قطعا صغيرة

كيف يتصور الذين يدبرون جريمة كهذه الجريمة أن احدا يمكن ان يتعاطف معهم أو يستمع اليهم.

إن الشعب كله يقف ضد هذه الجريمة.. والناس جميعا فى حيرة من أمرهم وهم يتساءلون سؤالا واحدا

هل يمكن أن يكون واضع هذه القنابل انسانا مصريا؟

اشك كثيرا أن يكون الجواب بالايجاب

هذه الجرائم موجهة ضد مصر.. ضد الشعب المصرى بشكل مباشر وعشوائى رغم مباشرته، إن هناك اعداء كثيرين لا يريدون لمصر أن تنهض من ركودها، وتبدأ اصلاحا جذريا ينتهى بها الى شىء من التقدم والأمل..

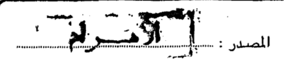
وهؤلاء يعنيهم أن تظل مصر فقيرة.. وممزقة.. ومدينة .. وخائفة

إن بقاء مصر فى هذا الوضع التعس يعطى لأعداء مصر وأعداء الأمة العربية فرصة ذهبية للتحكم فيها.

نريد أن ننتبه الى المؤامرة .. ليست هذه جرائم إغتيال سياسى لكى يختلف الناس حولها بالرفض أو القبول، انما نحن أمام جريمة اغتيال شعب

أحمد بهجت



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

رأى الأهرام

وعى وطنى عام

استطاع مواطن مصرى يقظ أن يحبط مخططا ارهابيا لاحداث انفجار ضخم فى مكان خاص بالعمال فى حى بين السرايات، وذلك بتصرفه بحكمة تنم عن وعى وطنى رشيد مع لفافة غامضة قام بسرعة بالابلاغ عنها، ومن ثم سرعة الوصول اليها وإبطال مفعولها من جانب الخبراء.

وسواء كانت القنابل التى وجدت باللفافة قابلة للانفجار من تلقاء ذاتها أو انها تركت عمدا أو اضطرارا على سبيل التخلص منها بسبب ظروف مناوئة، فانه يبقى ان هذا المواطن الشاب قد اصبح بسلوكه الواعى نموذجا طيبا لشباب مصر فى مواجهة الأرهاب وخطره القائم على حاضرهم ومستقبلهم، وعلى مكانة وطنهم وحياته وقيمته.

ومن المؤكد أن احتفاء السلطة والمجتمع بشجاعة هذا الشاب وحسن ادراكه ووطنيته سيكون بمثابة حافز لأمثاله على التصدى لكل جاحد لحق هذا الوطن، وكل عميل ومأجور ضد ارضه وناسه ورسالته. ويمكن القول بان هناك وعيا جماهيريا عاما بدأ يتشكل ويزداد تماسكا واثرا فى مواجهة المخطط الارهابى والعمل على احباط مؤامراته اولا باول. واذا كان الاستيلاء على الشارع هو احد أهداف هذا المخطط فلاشك ان التوجه الشعبى الجديد قد وضح تالبه على الغزاة الجدد وعزمه على تنقية الشارع منهم ومطاردتهم وتسليمهم للعدالة.

وهذه ابلغ صورة تتكشف من تصرف مثل هذا الشاب لقوة هذا المجتمع وتماسكه فى مواجهة عدوان الداخل. فقد كان ألارهابيون يعولون على بث الرعب والفزع فى نفوس المواطنين، ولكن الدلائل تشير الآن بكل وضوح الى أن المواطن العادى قد أصبح بعد ان ادرك خطورتهم على حياته وحياة جيرانه واسرته الكبرى ووطنه الاعظم، يقف لهم بالمرصاد ويحارب مؤامراتهم الرخيصة بكل شجاعة ويواجه ارهابهم بالارادة والتحدى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

كلمات

لم يعد هناك اى مجال للظن بان حوادث الارهاب لها صلة بالاسلام، معتدلا او متطرفا، سنيا او شيعيا، اجتهاديا او اصوليا، ولم يعد هناك اى شك في ان هذه الأعمال الاجرامية مخالفة للدين، اى دين، وللانسانية وللاخلاق وللوطنية، بل انها مخالفة للعقل السليم والمنطق. ولابد ان تكون ممولة من خارج البلاد، من اشخاص او دول او هيئات تضمر لمصر شرا، وتريد ان تبدد جهودها وتمزق صفوفها، وتجهض مشروعاتها للتنمية، وتعرقل مسيرتها وتقوض مساعيها نحو الخير والسلام. لم يعد هناك ادنى شك في ذلك، ولم تكن المظاهرات التلقائية التى قامت عقب انفجار المواد الناسفة امام مسجد الخازندار ليلة امس الاول، لم تكن سوى تعبير طبيعى شعبى عن سخط النلس على الارهابيين وافعالهم.

وكانوا من قبل يقولون انهم يثارون من رجال الشرطة. وكانوا ايضا يقولون انهم يثورون على محلات اللهو، والمراقص وما الى ذلك، وكانوا احيانا يوهمون الصغار المضللين ان الاستيلاء على اموال بعض المصريين، حلال ولا غبار عليه في سبيل نشر الدعوة الاسلامية، ولكنهم الان اسفروا عن وجوههم علنا وصراحة وبلا حياء او خجل، انهم يقتلون الناس الابرياء في الشوارع بدون جريرة وبدون سبب وبدون تمييز، ففى الحادث الأخير امام مسجد الخازندار مات طفلان، ومن قبل مات ثلاثة اطفال اخوة في حادث واحد، فما الذى يمكن ان يزعمه او يدعيه هؤلاء الارهابيون.

هذا العمل الذى ظهر في الاحداث الارهابية الاخيرة الموجهة الى الناس دون تمييز او اختيار من الضحايا، معناه ان الارهابيين اصبحوا في خاتمة المطاف يدركون ان الطريق اصبح مسدودا امامهم وانه لا امل في تقويض اركان النظام، ولا الوصول الى الحكم ولا احداث اى تغيير يتخيلونه او يحلمون به. وكل ما فكروا فيه اصبح وهما وسرابا خادعا ولا مجال لتحقيقه، وازاء ذلك اخذوا يقومون باعمال انتحارية، يعلمون جيدا انها لن تكسبهم ارضا ولن تجلب لهم عطفا من الناس، ولن تظفر بتاييد احد، او سكوت احد. ان كل الذى يفعله الارهاب المجنون المتمثل في القاء العبوات الناسفة والمتفجرات على الناس الابرياء البعيدين عن السلطة، ما هو الا لفظ الانفاس الاخيرة والتخلص مما لديهم من متفجرات باى شكل وباى ثمن وربما يكون وراءهم اخرون من عتاة المجرمين، يهددونهم بالقتل ان لم يرتكبوا هذه الحوادث الشنيعة، ولن ينجوا من العقاب الشديد في الدنيا والعقاب الاشد في الاخرة. وعلى الباغى تدور الدوائر.

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الجمهـــورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

تأملات مصرية:

الإرهـــاب.. والتجـربة



عادت بى الذاكرة الى مخططات الارهاب باسم الدين فى الاربعينيات قبل الثورة وفى الخمسينيات وفى الستينيات بعد الثورة وكلها مخططات استهدفت هدم مصر وتدمير منشآتها وقتل عابرى السبيل ثم اخطرها كان مخطط سيد قطب اخطر ارهابى متستر بالقرآن

على الاطلاق ظهر فى تاريخ مصر لانه خطط لنسف القناطر الخيرية لاغراق الدلتا بمياه النيل والقضاء على البشر والحياة فى نصف مساحة القطر المصرى !

بقلم على الدالى

واسلوب جمال عبدالناصر الرادع جعل افراد وقيادات الاخوان المسلمين يسارعون الى الاعترافات الكاملة عن الافراد وعن مخازن السلاح وعن كل مخططات اعدت لتدمير مصر وكان عبدالناصر وهو يتعامل مع الاخوان المسلمين وخاصة مجموعة سيد قطب الجهنمية يسابق الزمن لاجهاض هذا المخطط الخطير ولو كان عبدالناصر قد تعامل مع الارهاب الدينى باسلوب حكومة الدكتور عاطف صدقى اى بالقانون وبمزيد من الديمقراطية لتم نسف القناطر الخيرية وغرقت مصر بمياه النيل ثم لتم اغتيال كل مسئول ببساطة لأن الاخوان كانوا قد تسللوا الى جميع الاجهزة بل وصل الامر انهم اخترقوا الحرس الجمهورى وكان « اسماعيل الفيومى » عضو الاخوان من بين حراس جمال عبدالناصر وكلف فى المخطط باغتياله !!

● ● لقد اشاع الاخوان المسلمون ـ كعادتهم ـ فى التضليل والتظاهر بالبراءة والاعتدال ان ماجاء فى التحقيقات فى قضية سيد قطب ومجموعته حول نسف القناطر الخيرية لاغراق مصر بمياه النيل وعن قتل كل الشخصيات السياسية الهامة وعن نسف جميع المنشآت الحيوية ومحطات السكة الحديد وقطع خطوط المواصلات كل هذا محض افتراء وكذب ولا اساس له من الحقيقة كما اشاعوا عن حادث المنشية انه تمثيلية حتى جاءت مذكرات على عشماوى والتى ينشرها « المصور » فى هذه الايام ليؤكد ان كل هذه الاحداث والمخططات كانت حقيقية .

وعلى عشماوى كان من قادة الاخوان المسلمين بل كان احد مساعدى سيد قطب والمسئول عن جمع المتفجرات والاسلحة وتخزينها وكان المتهم الثالث فى قضية سيد قطب وحكم عليه بالاعدام شنقا ثم خفف الحكم الى السجن المؤبد .. وكان على عشماوى من بين الذين اعترضوا على مخطط نسف القناطر الخيرية ولكن سيد قطب اصر على ذلك وكان على عشماوى هو المسئول عن تدريب غلمان سيد قطب على عمليات النسف

وكان سيد قطب فى ذلك الوقت قد اصدر كتابه معالم فى الطريق وهذا الكتاب هو الذى فتح عين جمال عبدالناصر على المخطط الجهنمى للاخوان المسلمين فبدأت اجهزته فى رصد نشاط سيد قطب والاخوان لقد قال سيد قطب فى كتابه بالحرف الوحد ان المجتمع المصرى جاهلى وان مصر ارض حرب اى ان ارواح اهلها واموالهم ونسائهم حلال لتنظيم الاخوان المسلمين !!

● ● ويقول على عشماوى احد مساعدى سيد قطب فى مذكراته ان خطة نسف القناطر الخيرية لاغراق مصر بمياه النيل كانت من وضع سيد قطب وهو يعد للانقلاب ضد عبدالناصر والوصول الى الحكم ليحكم مصر تنظيم الاخوان المسلمين ويقول على عشماوى ايضا فى مذكراته ان احد افراد الحرس الجمهورى « اسماعيل الفيومى » كان عضوا فى جماعة الاخوان وكان سيكلف باغتيال عبدالناصر « ومن المعروف ان اسماعيل الفيومى مات فى السجن اثناء تعذيبه »

احداث تفجيرات فى كل ارجاء البلاد وقتل اكبر عدد من المصريين وفى ظل هذه الفوضى يتسلل تجار الدين وسط الظلمات والانقاض الى السلطة !!

ولماذا لاتتحدث لجنة العفو الدولية عن تمزيق لحم ثلاثة اطفال انفجرت بينهم قنبلة الارهاب فى القللى لماذا لم تتحدث عن وجه الشابة المصرية التى شوهته قنبلة مدينة نصر لماذا لم تتحدث عن عابرى السبيل الذين ماتوا او الذين فقدوا البصر او تقطعت اطرافهم بفعل قنابل الجاسوس عمر عبدالرحمن وتوأمه عبود الزمر !؟

كما نتوقع ان تتحدث اللجان الدولية عن حادث مقهى التحرير الذى تناثرت اشلاء رواده فى كل مكان وهل هناك عذاب اعظم من تمزيق اللحم البشرى وتقطيع الارجل والاطراف عندما تنفجر عبوات ناسفة وسط عابرى السبيل الابرياء ؟!

● ● وماذا كان سوف يحدث فى مصر لو نجح المخطط الذى تحدث عنه وزير الداخلية اللواء حسن الالفى فى حواره مع محمد زايد فى الاهرام يوم الجمعة قبل الماضى ؟!

● ● ستة ميادين مزدحمة بأطفال مصر وآباء الاطفال وامهاتهم فى العيد وبين فرح الاطفال بملابس العيد وباللعب فى الميادين حول المراجيح والنشان وصندوق الدنيا يدوى الانفجار اللعين ليمزق لحم اطفال مصر .. وتتناثر اشلاء الاطفال مع اشلاء امهاتهم وابائهم فى جنبات الميدان .. والجاسوس الوغد عمر عبدالرحمن تستبد به الفرحة الكبرى عندما يصله الفاكس بما وقع فى الميادين الستة من قتل لمئات الاطفال وتدمير للمنشآت وقطارات السكة الحديد المزدحمة بالناس فى العيد كما جاء فى المخطط !!

أليس عمر عبدالرحمن هذا هو الشيطان الرجيم

أليس محمد الاسلامبولى هو ابليس

وحكام الصرب يقتلون المسلمين ويمزقون لحمهم فى البوسنة والهرسك وعمر عبدالرحمن ومحمد الاسلامبولى ومصطفى حمزة وايمن الظواهرى وعبود الزمر يخططون لقتل مئات والآف المسلمين

غير ان مصر قادرة على سحق الخونة كما سحقهم سحقا جمال عبدالناصر وجعلهم يلعقون التراب ويلعنون اليوم الذى انضموا فيه الى تنظيم الاخوان المسلمين .. لقد دافع جمال عبدالناصر باسلوبه فى معاملة المجرمين القتلة من اعضاء تنظيم سيد قطب او تنظيم الاخوان المسلمين ـ دافع جمال عبدالناصر عن مصر وحماها من مخطط التتار والمغول الجدد قبل ان يهدموا وطننا العزيز !!

وان كانت هناك حسنة كبرى لجمال عبدالناصر فى رأيى فهى هذه الحسنة عندما نجح فى اجهاض قوى الاخوان المسلمين ووضعهم فى اعماق الجب اى فى اعماق الظلمات بعيدا عن الشعب الذى ارادوا تمزيق لحمه واغراق مدنه وقراه ونسف منشآته . اى تدمير الوطن كله !!

نعم عذبهم جمال عبدالناصر .. ولكن هل كان يمكن انقاذ مصر من الغرق بمياه النيل بعد نسف القناطر الخيرية وبعد نسف كل محطات الكهرباء وبعد نسف السكة الحديد والكبارى والطرق وقتل ملايين المصريين غرقا بعد الطوفان عندما تنسف القناطر هل كان يمكن ان يعترف سيد قطب وشقيقه ونائبه وابنته وزينب الغزالى وباقى القتلة من اعوانه الا باسلوب واحد طبقه بنجاح عبدالناصر وانتزع به تفاصيل المؤامرة واماكن مخازن الاسلحة والمتفجرات التى اعدوها لنسف القناطر الخيرية بل ونسف مصر من اقصاها الى اقصاها

وهل كان يمكن ان يتكلم افراد تنظيم الاخوان المسلمين المقبوض عليهم الا تحت تهديد عصا عبدالناصر وسوطه ؟!

أليس فى القرآن المجيد نص صريح على تقطيع ارجل وايدى المفسدين فى الارض من خلاف واى افساد واى خراب مستعجل اكبر من هذا المخطط الرهيب الذى اعده سيد قطب وتنظيم الاخوان فى عهد عبدالناصر ؟!

ثم هل كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وسائل تخدير قبل تقطيع الايدى والارجل ؟!

اذن تعذيب المفسدين فى الارض حلال بنص القرآن !!

انظروا الى حكمة الخالق وكيف اعد هذا العذاب المبين للمفسدين فى الارض فى الدنيا وليس فى الاخرة وهو عذاب لايمكن لعقل بشرى ان يتصوره عندما تقطع ارجل وايدى المجرم بدون تخدير

هذا هو القصاص العادل من المفسدين فى الارض ولنا فى القصاص حياة ان كنا من اولى الالباب !!

وفى مجلة « المصور » العدد الصادر فى ٢ يونيه الحالى يقول مساعد سيد قطب وهو كان المتهم الثالث فى القضية والعضو البارز فى جماعة الاخوان المسلمين « على عشماوى » وهو الذى كان مسئولا عن نقل وتخزين الاسلحة والمتفجرات التى اعدت لنسف القناطر الخيرية لاغراق الدلتا ونسف



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٣

منشات مصر الحيوية ومحطات السكة الحديد .. يقول وهو يصف لنا اسلوب جمال عبدالناصر فى انتزاع الحقائق من افواه المجرمين الخونة الذين ارادوا نسف مصر واغراق الشعب المصرى بمياه النيل فى الدلتا يقول على عشماوى بالحرف الواحد « كانت لحظة الدخول الى السجن الحربي مشهدا فريدا ما ان دخلت من البوابة حتى رأيت مالايمكن لعاقل ان يتصوره .. اناسا يصرخون واناسا وجوههم فى الحائط .. اصواتا عالية .. شبابا ملقى فى الفناء

ادركت بطبيعة الحال ان كل هؤلاء قد اعترفوا على واننى كنت الموجه والمدرب الذى تتلمذوا على يديه لحظات ورأيتهم اتين من بعيد ومعهم اسماعيل الفيومى « الذى كان سيغتال عبدالناصر » وخمسة من العسكر يحملون الكرابيج ويسوقونهم امامهم وظلوا يضربون اسماعيل الفيومى حتى فقد الوعى ثم جاء دورى بدأت حفلة التعذيب حوالى عشر ساعات متصلة بدأت بان طرحونى ارضا ثم مزقوا ملابسى واوثقوا يدى ووضعوها مع قدمى ووضعوا بينهما ماسورة حديد ثم علقوها فوق كرسيين فصرت معلقا رأسى اسفل وقدماى ويداى مربوطتان بدأ حاملو الكرابيج الثلاثة يضربون فوق قدمى استمر الضرب نصف ساعة ثم انزلونى

●●●

اما بعد

اريد ان اقول ان الجزاء يكون من جنس العمل ولنا فى القصاص حياة اذا كنا من اولى الالباب ولما كان الارهاب الان يريد ترويع الشعب المصرى وقتل اطفال ونساء ورجال مصر ويريد ان يعيش اهل مصر فى ذعر دائم وخوف مستمر لذلك ليس امام مصر الا ان تأخذ المبادرة فتجعل الارهاب يعيش فى ذعر دائم وهلع مستمر فى الليل وفى النهار ولن يتحقق ذلك الا بالتعامل مع الارهاب باسلوب جمال عبدالناصر !!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢



.. والآن .. هل أصبح هناك أدنى شك .. فى أن يد الارهاب الغادرة لم تعد تفرق بين مواطن، ومواطن .. ؟!

إن الضحايا الذين يتساقطون كل يوم .. هم للأسف .. أناس لا ناقة لهم، ولا جمل .. انهم مجرد عابرى سبيل .. وبالتالى لا أحد يعلم .. على من يكون الدور غدا .. !!

• • •

من هنا .. نؤكد من جديد .. أن المواجهة الشعبية هى الأمل الوحيد .. فلو تكاتف الجميع .. ونظروا للمشكلة من خلال مفهوم أوسع، وأشمل .. لتمكنت أجهزة الأمن من وضع أيديها .. على تلك «المجموعة» التى تحينت الفرصة وبدأت فى اشاعة الذعر، والخوف بين الناس بإلقاء العبوات الناسفة فى الشوارع .. !!

• • •

أنا شخصيا لا أتصور أبدا أن أحد أبناء مصر ـ سواء أكان طالبا فى كلية العلوم، أم تخرج فيها ـ يرضى لنفسه بأن يسفك بيديه دماء أشقائه .. مهما بلغت درجة الحقد .. ومهما ارتفعت ألسنة اللهب داخل الصدور !!

• • •

إن مصر هى التى ربت، وهى التى علمت، وهى التى أعطت .. وليس هذا جزاؤها بأى حال من الأحوال.

ولابد أن يكون مفهوما .. بأن مصر تعنى المكان، والزمان، والانسان .. وأى محاولة للفصل بين أى عنصر من تلك العناصر ليست مقبولة.

• • •

وإذا كان الله قد ميز الانسان على سائر مخلوقاته «بالعقل» الذى زوده به .. فانه سبحانه وتعالى ـ على الجانب المقابل ـ يقف بالمرصاد لكل من أراد استغلال هذا العقل فى غير طريقه السليم.

إن الدلائل تشير .. إلى أن صانعي المتفجرات هم مجموعة من الأفراد يعتمدون فى صناعتهم على «المسامير الصدئة»، وعلى بعض المواد الكيماوية، وعلى إحدى قطع الغيار الصغيرة الخاصة بالثلاجة، أو المروحة الكهربائية، أو الغسالة ..

وما كان فى مقدور هؤلاء الأفراد .. أن يفعلوا ما يفعلون لو حرمهم الله من نور العلم .. وحالت مصر بينهم وبين الحصول على حقهم فى ضياء المعرفة.

• • •

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

إن الدولة حريصة أبلغ الحرص ـ حتى الآن ـ على التعامل مع الارهاب .. بالأسلوب الديمقراطى .. لأنها تؤمن بمبدأ ثابت يقول .. أن الديمقراطية خير ضمان للازدهار والتقدم .. ومصر رغم الثمن الباهظ الذى تدفعه ترفض أن يصاب جدار الديمقراطية بشرخ واحد مثلما فعلت دول كثيرة آمنت إيمانا جازما بأن الضرورات تبيح المحظورات.

سمير رجب



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

لوكانت هذه العصابات تلقت الاسس العظمى من دينها على ايدى علماء متعمقين في الدين ما فجرت هذا الفجور . وانما لقنها الجهل قوم مجرمون جهلاء وهم يعلمون انهم جهلاء ولكنهم يعلمون ايضا ان الذين يلتفون حولهم اشد جهلا وبالجهل والخبث عند الملقنين وبالجهل والغباء عند مريديهم تمكنوا منهم واطلقوا وباء متفجرا فى ابناء مصر جميعا وفى سائحيها واقتصادها.

علماء الجهل

بقلم :

ثروت أباظه

وقد انتهز الشيوعيون الفرصة هم ايضا شانهم فى اهتبال الفرص وانبعثوا ينددون باراء المشايخ الاجلاء من مصابيح الدين وفقهائه . وراحوا يتخذون من كفر عصابات الارهاب وسيلة ليرموا بها صحيح الدين ويطالب كتابهم بترقية الاساتذة الملحدين فى الجامعة بمقولة حرية الراى وبدعوى ان لكل مهاجم للدين ان يهاجمه ما دام هذا رايه .

ويقول آخرون ان خريطة التليفزيون مزدحمة غاية الازدحام بالمواضيع الدينية والله والحق والواقع يعلمون تمام العلم ان الجرعة التى يقدمها التليفزيون من الناحية الدينية معقولة متوازنة لا زيادة فيها ولا تقصير ولكن الملحدين تجار الضمير يريدون ان يزيغوا بنا عن ديننا ويجعلوها عوجا والحادا وكفرا كما كان دينهم الكافر ينادى .

عجيب امر هؤلاء الناس قد خاب نداؤهم ودينهم فى العالم اجمع واصبحت روسيا عاجزة ان تمدهم بالمال الذى كانوا يسفحونه منها .

ولكنهم هم مازالوا شيوعيين وكان الشيوعية ما انهارت ركائزها ولا انهدمت اعمدتها ولا تحطمت دعائمها ولا اندكت صروحها التى كانت قائمة على اللافتات الكاذبة والالحاد.

وهذا الذى حدث لها كان لابد ان يحدث فما تقوم دولة على شعارات فارغة ومزيفة وليس ينبنى بنيان على غير دين . وكل بهتان الى فناء وكل كذب الى انكشاف وكل فراغ الى اندثار.

ولكن مالى اعجب من الشيوعيين فى مصر واصرارهم المتبجح ان يظلوا على دينهم الالحادى وشيوعيتهم المنهارة.

فماذا يصنعون اذا هم تخلوا عن الشيوعية. لقد كانت الشيوعية هى عملهم الوحيد الذى لا عمل لهم غيره وبالضرورة كانت هى ايضا مصدر رزقهم. وقد نشرت روسيا اسماء من اسمائهم كانوا يتقاضون المرتبات من الاتحاد السوفيتى . وهذه دولة واحدة نشرت مانشرت. ولكن هناك بلاد اخرى.

والى هذه البلاد الاخرى ينظر الشيوعيون اليوم فى اصرارهم على مذهبهم الذى ابيد واندك وانهار وانتهى.

فان لم تسعفهم روسيا اليوم بالمال فما ضرهم ان يستجدوا المال من الحزب الشيوعى الفرنسى مهما تكن بلاده قد رمت به الى الوحل واسقطته الى الحضيض ولكن المال مازال عنده. وبالنسبة للشيوعيين المصريين لا يختلف المال من الاتحاد السوفيتى عن المال من فرنسا فان تخلف عنهم فلهم فى الحزب الشيوعى الايطالى ملجا وملاذ فاذا نكص هذا ايضا فليولوا وجوهم الى اسبانيا والمال من اى بلد كان هو المال من اى بلد فالمناط هو المال وليس مصدره.

من يبع ضميره وبلاده وشرفه لاى جهة مستعد ان يبيعه الى كل الاحزاب ولكل البلدان ولو انهم استطاعوا ان يقنعوا المجرمين فى طهران انهم سيقومون بالارهاب الذى تقوم به اليوم عصابات الارهاب لكانوا اسرع الناس استباقا الى طهران فهم لا يتابون عن مال ايران وانما مال ايران هو الذى يتابى عليهم.

خاب فالكم لن تستطيع العصابات ان تتيح لكم الميدان ان تنشروا الحادكم.

فاننا بصحيح الدين نحارب فاسد العقيدة . وديننا القيم فى سموقه وشموخه قادر على ان يرد ضراوة هذه العصابات السفاحة السفاكة القاتلة التى بدأت فلولها تتراجع وعما قريب يافل اجرامها ويرتد رصاصها الى نحورها وختلها الى قلوبها وما امرهم الا الى بوار وهذا امر لاشك فيه. فما استطاعت عصابة ان تحارب شعبا له قوته هو وله الى جانب هيبته الكبرى جيشه ورجال امنه وشموخه.

ولا يعقل التاريخ بل ان اعظم الناس جهلا او علما لا يتصور ان لعب الصبية القاتل هذا الذى تمارسه هذه العصابات سيؤدى الى شىء الافناءها والقضاء عليها قضاء مبرما.

ولكن لابد ان ناخذ من لهوهم وفجورهم وفسوقهم عبره. وحرب الفسوق لا تكون الا بصحيح الدين.

والجامع هو اعظم منارة لنشر العلم فى البلاد العربية جمعاء. فكل الأميين وهم - واحزناه - اغلبية ،مصدر الثقافة الاول عندهم فى الدين وغير الدين معا هو شيخ المسجد خطيب الجمعة.

وقد اصبح كل من هب ولم يدب يقف خطيبا فى المساجد يعلم الناس جهله وهم - ولا حول ولا قوة الا بالله - لاحول لهم من علم ولاقوة لهم يدافعون بها ما ينصب عليهم من جهاله.

وهذا الخطيب الذى ينفرد بعباد الله التقاة المهتدين يجهل فيها بجهل اى مكان سامق يعتليه. انه مكان سيدنا محمد سيد البشرية وخاتم المرسلين وحامل المعجزة الوحيدة الباقية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

من معجزات الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام . ان خطيبا فى العالم او التاريخ لا يسمو مكان خطابته الى ما تسمو اليه مكانه المنبر فى خطبة الجمعة.

الحاضرون جميعهم بلا استثناء جمهور مؤمن تحمل المشقة فى قيظ الحرور ان كان صيفا وفى قر الزمهرير ان كان شتاء ليؤدى فرضا من فروض الله.

فاى ذنب جنى حتى ينصب عليه ما يطالعه به هؤلاء الخطباء الجهلاء الذين لم يدرسوا قرآنا ولا سنة ولا شريعة ولا دينا.

والغالبية الكاثرة من المصلين تاخذ ما تتلقاه من هؤلاء الخطباء قضية مسلمة غير قابلة للمناقشة.

اننى اعتقد ان المسجد الذى لا يجد خطيبا جديرا بهذا الموقف الجليل الخطير على المصلين فيه ان يقدموا واحدا منهم ممن يجيدون القراءة فيقرأ بعض ادعية مما كان يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقرأ بعض احاديث شريفة ثم لتقم بعد ذلك الصلاة.

ومهما يكن علم الخطباء وفصاحتهم فهو لاشك اقل شانا واهون عظمه من احاديث الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم. اللهم هل بلغت اللهم فاشهد ».



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

بلا اختصار

جريمة ضد الشعب كله!

اصبح واضحا ان الارهاب الاسود الذى تتعرض له مصر فقد صوابه واصبح يضرب ضربات عشوائية، وهذا الذى يحدث يؤكد بالدليل القاطع على ان هناك مؤامرة متعددة الأطراف داخليا وخارجيا هدفها النيل من شعب مصر وصلابته وأمنه واستقراره، فبعد أن كانت جرائمهم موجهة إلى ضرب السياحة انتقلت بشاعة تدبيرهم ونواياهم السيئة إلى الأماكن الشعبية التى يكثر بها البسطاء فهى إذن جريمة موجهة إلى الشعب كله.

وجريمة بهذا الحد من البشاعة والتجرد من الانسانية لابد ان تتوحد كل الجهود من اجل محاصرتها والقضاء عليها، فانا وانت وكل فرد من افراد المجتمع مطالب بان يكون يقظا واعيا لأى تحرك مشبوه، لابد ان ننفض عن أنفسنا طابع اللامبالاة و «الأنامالية» التى تحكمت فى تصرفات البعض منا، فالخطر محدق بنا، وكلما احكمت اجهزة الأمن سيطرتها على هؤلاء الارهابيين زادت عشوائية جرائمهم فلابد ان نكون واعين لذلك، وان نتوقع منهم المزيد من الغدر والخسة وان يزداد تماسكنا وصلابتنا وإيماننا باننا قادرون على إبطال مفعول كراهيتهم لنا، وعلى إحباط مخططهم القذر لضرب مصالح شعبنا. وقد أثبت شعبنا بالفعل انه قوى متماسك يقف صفا واحدا ضد الارهاب والتطرف فقد التف الشعب بكل طبقاته وفئاته حول اسر الضحايا واحتشدت الجماهير فى المستشفيات للتبرع بالدم وتقديم العون والمساعدة اللازمة وخرجت جموعه تستنكر هذه الجريمة البشعة.. وهكذا يقول الشعب كله لا للارهاب فمصر اقوى من ان تنال منها هذه الأيدى الآثمة وهى قوية بشعبها وبايمانها وحرص قيادتها على مصالح الناس وامنهم.

اسماعيل ابراهيم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

الإرهاب الأسود!

* لاادرى الى اين نحن ذاهبون؟.. ولا إلى اين تقودنا ايدى الارهاب فى هذا الزمان الاغبر الذى وصلنا فيه الى نقطة اللاعودة تحت مظلة حوادث العنف والتفجيرات والديناميت الذى ينفجر فى البشر وفى الاطفال قبل النساء وفى النساء قبل الكبار وفى الكبار قبل العجائز؟! هذا الانفجار المروع الذى أصاب بالذعر حيا من احياء القاهرة المزدحمة بالسكان وهو حى شبرا وقتل اربعة بينهم طفلان واصاب اكثر من ٢٠ لاذنب لهم ولاناقة ولاجمل ويأتى هذا الحادث بعد اربع ساعات فقط من العثور مصادفة على اربع اصابع من الديناميت بميدان عرابى بوسط القاهرة وقد اصيب المواطنون فى شبرا بحالة من الذعر بعد الانفجار الرهيب الذى نتج عن قنبلة موقوتة زنتها ٣ كيلو جرامات وتحتوى على المسامير القاتلة والتى تؤكد انها صناعة محلية وان كان التمويل والتخطيط من الخارج بالقطع!

واذا نحن حللنا هذه الحوادث الرهيبة المتتابعة تلك التى انفجرت فى الناس وفى البشر الامنين وتلك التى انفجرت فى ضيوفنا الاجانب الذين جاءونا بالسلام فقابلناهم بالاقلام وقنابل اللئام او التى لم تنفجر واستطاع خبراء المفرقعات ابطال مفعولها فاننا نتوصل الى هذه الحقائق:

١- ان الشعب قد اصبح هو الهدف المباشر لجرائم الارهاب

كما يقول مانشيت الأهرام المسائى بالأمس.. قبل ذلك فى حوادث الارهاب السابقة كانت اقسام الشرطة ورجال الشرطة هم المستهدفون ولكن الان تحولت يد الارهاب لتمسك بالزناد وتسدد الرصاصات الى صدر الشعب نفسه!

٢- هذا يعنى ان المخطط يهدف للنيل من الشعب نفسه وليس الحكومة وليس أعضاء الحكومة من الوزراء كما حدث فى حوادث الاعتداء على رفعت المحجوب ووزراء الداخلية السابقين والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام.. والهدف هو اشاعة الفرقة وزرع بذور الغليان فى صدور الجماهير!

٣- انه على عكس ماتوقع الارهابيون فان الشعب لن يتقبل ان تنفجر فى افراده القنابل الموقوتة والدليل هتافات الجماهير فى نفس ليلة جريمة شبرا: «لا إله إلا الله الارهاب عدو الله».

٤- السؤال الذى يتردد الان من هم وراء هذه التفجيرات التى اصابت البيت المصرى والشارع المصرى بالخوف والذعر هل هم حقا الجماعات المتطرفة كما يقولون وهل قتل الناس من تعاليم الاديان! ام ان هناك مخططا اكبر وراءه ايران وتابعها السودان او المخابرات المركزية الامريكية والموساد الاسرائيلى

كما يتردد على ألسنة الناس الان ولست وحدى الذى يقول ذلك.. فهذه الانفجارات منظمة تنظيما دقيقا ولم يسقط أحد من مرتكبيها حتى الان.

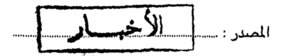
٥- لقد كشف الارهاب الاسود عن انيابه عن حجم عدائه للوطن وللناس اجمعين ولقد ظهر عداء الناس لهذه الاعمال الاجرامية وانضمامهم الى طوابير المتبرعين بالدم لانقاذ ارواح ضحايا شبرا البشع امس الأول..

ومازال الحديث متصلا.☐

عزت السعدنى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٤

سواء كانت ايران هي التي تشجع الارهاب في مصر او جماعات اخرى مغرضة فإن الامر قد تجاوز كل الحدود وضاقت به الصدور .. واصبحنا جميعا نواجه رياح الشر .

وسواء كانت هذه الرياح تاتي من ايران بهدف بث الرعب والقلق داخل قلعة الاسلام وحامية اركانه وسنته وتعاليمه مصر المحروسة .. او كانت قادمة من قوى اخرى تابعة لها او لغيرها متدثرة برداء الارهاب متخفية تحت عباءته .. فإن الامر لم يعد يحتمل ولم يعد موجها ضد فئة دون أخرى .. ولكنه اصبح موجها الى مصر كلها .. التاريخ والحضارة والوحدة الوطنية والامن والامان الذي عرفته مصر من آلاف السنين .

ولابد لنا ان نعلن اليوم حالة الاستنفار التام لعموم شعب مصر .. وان نقف جميعا نواجه هذا الخطر والموت الذي يحصد الابرياء دون ذنب ويبث الرعب في قلوب زوار مصر ..

هي وقفة لابد منها لكي نواجه الخطر الذي ياتينا من حيث لا نحتسب حتي نقضي عليه .. وهو فرض عين على مسلم لانه جهاد في سبيل نشر الأمن والامان في ربوع ديار الاسلام والمسلمين وكل من يعيش معهم وبينهم ويستظل باسلامهم وأمنهم .

فوزى شعبان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

فاصلة

والآن .. تعالوا نتأمل ضحايا الحادث الارهابى الأخير.

أم .. أب .. أبناء .. بنات .. بطل رياضي .. كل هؤلاء .. من هم .. ؟؟

أليسوا أمهاتنا ، وآباءنا ، وأبناءنا ، وبناتنا .. وصفوة شبابنا الذين نباهى بهم أمام العالمين ..؟؟

ما الذى ارتكبه أى واحد من هؤلاء .. حتى يودع الحياة فى لحظة غادرة .. تمزق جسده ، وتهوى كالصاعقة على أهله ، وذويه .. بل وعلى مصر كلها ..؟؟

أحقا .. تلك هى أرض مصر التى تجرى فوقها تلك « الخطايا الدنسة » التى لا يقرها عرف ، أو دين ، أو أخلاق ..؟؟

بالله عليكم .. من فيكم يقبل على نفسه .. أن يعيش حياته .. مهدداً .. كسيف البال .. مكسور الخاطر ..؟؟

من فيكم يرضى .. أن تكون « روحه » معلقة بين أصابع قذرة .. تزهقها وقتما تريد .. وحسبما تشاء ..؟؟!!

يا الله .. يا فالق الحب ، والنوى .. يا مانح الحياة .. يا موزع الأرزاق .. يا محيى، ويامميت .. هل يمكن أن يشاركك مخلوق ـ من أى نوع ، أو لون ، أو شكل ـ إرادتك ..؟؟

حاشا لله .

● ● ●

يا شعب مصر .. يا من اشتهرت بعزتك ، وأصالتك .. لا تخضع ، ولا تلن ، ولا تستسلم .. فانهم يحلمون بأن ترتد بدينك ، وفكرك ، وعقلك .. إلى عصور الجاهلين .. حيث لا إسلام .. ولا حضارة .. ولا طموح .. ولا تمرد على قيود الأسر .. أو طغيان الظالمين.

لذلك .. حذار .. وألف حذار .. أن تترك لهم منفذا واحدا يمكن أن يتسللوا من خلاله لتحقيق أهدافهم الدنيئة .

استعن بالله .. وشتت جمعهم .. وتوكل على الله .. وقاومهم فى النهار ، والليل .. وصخ « الله أكبر».. واكتم أنفاسهم .. فمصر ـ على اختلاف عصورها ـ هواؤها نظيف .. لا يستنشقه « الأقذار» .

● ● ●

يا شعب مصر ..

لابد وأن « دعاواهم » الزائفة يستحيل عليها أن تجد أدنى مكان فى قلبك .. « فالمسمار القاتل » .. لم يعد موجها ضد الشرطة ، أو ضد السياحة ، أو ضد رجال الحكم .. بل إنه يقصدك أنت .. أنت الشعب العظيم .. الواعى .. الذى انتصرت على الأزمات بكفاحك ، وصبرك ، وجلدك ، وإيمانك القوى بالعزيز الجبار .. وبأرضك الطيبة .. أرض المحبة ، والوفاء ، والاخلاص ، والدين السمح .

من هنا .. لا تتخاذل .. ولا تلتمس لهم عذرا فى داخلك .. اشعل فى نفوس أبنائك « نيران الثأر » .. واشحذ هممهم لكى يضع كل منهم يده فى يد الآخر يقلبون عليهم طبقات الأرض .. يقتحمون أوكارهم .. يتابعون تحركاتهم .. يهدمون فوق رؤوسهم .. « سواتر » الغل ، والحقد ، والكراهية التى يتوهمون بأنها قادرة على حماية غيامات الظلام ، والضلال .

● ● ●

وفى النهاية.. تبقى كلمة :

فى بعض العصور ، والأزمان .. حاربت مصر جيوشا ، وأساطيل ، وطائرات .. فكتب لها الله النصر المبين تقديرا لأبنائها على تكاتفهم ، وتعاونهم ، وتآزرهم .. فهل يصعب على مصر .. أن تزيح من طريقها .. فئة ضالة باغية .. [illegible] شر فها وكرامتها بأبخس الأسعار ؟؟

طبعا لا ، وألف لا .. وإن غداً لناظره قريب .. وتلاحمنا أشد ، وأقوي



المصدر : الأخبــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٣

خطف نظر

شرطة اسكتلند يارد .. اكتسبت شهرتها فى العالم من خلال عناصرها المدربة وامكانياتها الهائلة . ومع ذلك فهى بكل ماتملك لم تستطع ان تتصدى وحدها لحوادث الارهاب فى لندن ، وكان اخرها حادث ليفربول ستريت ، الذى تسبب فى خسائر تزيد على خمسة الاف مليون جنيه مصرى .

لذا ، لجا مسئولو الامن فى بريطانيا الى استخدام لافتات التحذير من الارهاب حتى يشارك كل مواطن انجليزى او حتى زائر فى الابلاغ عن اى شىء يمت للارهاب بصلة .

كل زائر للعاصمة البريطانية ، يجد لافتات معلقة على جدران الشوارع تدعو كل شخص الى الحذر من اى جسم غريب يراه فى الشارع ، وتطالبه بالابلاغ عما يراه تليفونيا او اقرب رجل شرطة يراه فى الطريق .

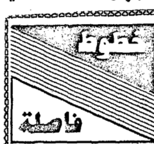
وليت تليفزيوننا وقد شارك بايجابية فى تغطية الحوادث الارهابية الاخيرة ان يستقطع مالايقل عن دقيقة على عدة قنوات من برنامجه اليومى لحشد الجماهير من خلال اعلان قصير للتحذير ولابلاغ سلطات الامن عما يشتبه فيه سواء كان المشتبه فيه شخصا او اى شىء غريب يراه فى الطريق . لقد اصبح المواطن الآن هو الهدف وعلينا جميعا ان ندافع عن انفسنا من اجل صغارنا واطفالنا الذين يسيرون فى الطريق بكل براءة .

حسن صابر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣



مهما .. بذلت فئة ضالة باغية من محاولات مستميتة .. فإن المجتمع المصرى لايمكن أبداً أن يتمزق إلى فرق، أو شيع .. لسبب بسيط أن كلنا كيان واحد .. وموقف واحد .. وكلمة واحدة .

لاتصدق .. أن مايجرى الآن يمكن أن يرضى أى مواطن فى هذا البلد الذى اشتهر على مدى الأزمنة والعصور .. بأنه وطن المحبة، والخير، والسلام .

●●●

إن التكهنات كثيرة .. والتأويلات متعددة .. لكن مايجزم به الجميع أن مرتكبى حوادث التفجير لايمتون بصلة إلى مصر العزيزة .

ربما أنهم يحملون بالفعل أسماء مصرية .. لكن منذ متى كان الاسم يعبر عن شخصية صاحبه ..؟!

من المستحيل أن يتحول نبت تلك الأرض الطيبة .. إلى شيطان رجيم .. فالماء التى ارتوى منها .. والشمس التى استمتع بدفئها .. والقمر الذى بدد له ظلام الليل .. كل تلك النعم لابد أن تقف سداً منيعاً أمامه تحول بينه وبين السقوط فى بئر الهاوية .

●●●

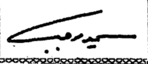
لاجدال أن مصر .. هى رائدة العالم الاسلامى -دون منازع- سواء شاء البعض، أو أبى .. ومسئوليتكم يابنى مصر .. أن تدفعوا عنها كل من يحاول التستر بردائها بهدف الاساءة للدين السمح .. بصرف النظر عن هويته .. وإن كنت أنا شخصياً أعتقد .. أن «المجرم الجديد» تابع لعصابة من طراز خاص .. لاتقيم وزناً للدين، أو الأخلاق، أو العرف، أو التقاليد التى تجمع بيننا فى أرض المبادىء، والأصالة، والوفاء .

●●●

إن «عرين الأسد» .. دائماً مثار حقد، وكراهية «الصغار» .. الذين يتمنون أن يطولوه لكى يقال عنهم يوماً .. أن زئير الأسد لايخيفهم بينما هم يوقنون فى قرارة أنفسهم .. بأن السيادة لم تأت من فراغ .

●●●

يابنى مصر .. كلكم .. والحمد لله أسود كبار شجعان فأبعدوا عنكم .. الأفاعى والثعالب .. «والقرود» ..!! وإنكم على ذلك لقادرون .





المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

لم يكن الدين فى يوم من الأيام نوعاً من «المظهرة» .. بل إنه سلوك ، ومنهج ، وتربية للنفس .

لكن - للأسف - لقد دخل الدين فى الآونة الأخيرة سوق المزايدة ، والاتجار .. سواء من قبل الذين يطلق عليهم «المتطرفون» .. أو من يتخذونه ستاراً لارتكاب مختلف الموبقات .. !!

●●●

إن الله سبحانه وتعالى .. وهب لعباده ميزة العقل ، وأنزل بينهم الأنبياء ، والرسل .. ثم ترك لهم بعد ذلك طريق الاختيار .. فمن آمن وعمل صالحاً ، واتجه بقلبه وعقله إلى الواحد الأحد .. نال فضل الدنيا والآخرة .. والله سبحانه وتعالى خبير .. عليم .

●●●

من هنا .. لايمكن أن يكون التطرف القائم على الارهاب ، وإثارة الفزع بين الناس ، وسفك الدماء ، وتدمير المنشآت والممتلكات .. أساساً للتقرب إلى «خالق الكون» .. الذى تسع رحمته كل شىء .. والذى يتصف بالعفو ، والسلام ، والعدل .

●●●

أيضاً .. الذى يصوم ، ويصلى ، ويحج البيت .. دون أن يراعى حدود العلاقة الطيبة مع الله .. معتمداً على مجرد «الشكل» فقط .. فإنه كمن يحرث فى البحر .. كل نتائج أعماله لاتجد صدى لها فى «الميزان» .. بل ربما يصبح حسابه أشد وأقسى .. بسبب تلك الانفصالية فى السلوك ، والتفكير .

●●●

إذن .. الدين الحق .. يكمن فى «الالتزام» .. الالتزام الذى فسره البعض خطأ .. فتاهت معهم الحقيقة ، وتمزقت بسببهم الخيوط التى تفصل بين الحق والباطل ، وبين الخير ، والشر .

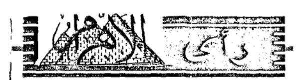
●●●

أيها «الملتزمون» .. لاتشوهوا وجه الدين المضىء .. امنحوا الناس حباً .. يبادلونكم أكثر منه .. فمن يرفع شعاراً لابد أن يفهم معانيه .. وأن يكون قادراً على الانطلاق بها من دائرة الذاتية المغلقة إلى عمومية الزمان ، والمكان .. الرحبة .. الواسعة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٣



الارهاب .. وحقوق الانسان

طرحت مصر مؤخرا فكرة عقد دولى جديد يحدد الاطار العملى لضمانات حماية حقوق الانسان فى جميع انحاء العالم

ولاشك ان هذا العقد الجديد سوف يحسم قضايا مازالت موضع لبس، منها على سبيل المثال جرائم العنف والارهاب فهى انتهاك صريح لحقوق الانسان، ومع ذلك فان الذين يرتكبون هذه الجرائم يخلطون الاوراق ويتخفون وراء ستار حقوق الانسان ويطلبون الحماية من مبادىء لم يلتزموا هم بها ولم يحترموها، واصبح من حق المجتمع ان يحمى كيانه وافراده ومنجزاته وآماله بقوة القانون الرادع، الذى لا تأخذه رحمة ولا شفقة بمن ينشرون الذعر بين الآمنين ويقتلون الابرياء بالجملة دون تمييز ويعملون لتخريب الوطن لحساب اعدائه

وفوق ذلك فان الارهاب الذى يمثل الخطر الاول على التنمية الاقتصادية، ويؤثر تأثيرا سلبيا على الموارد الخارجية، وبخاصة فى قطاع السياحة فانه خطر كبير على الديمقراطية، وتهديد مباشر لممارسة حرية الرأى والتفكير ومشاركة المواطنين فى التنمية الاجتماعية والثقافية

وعلى الصعيد الدولى تظهر نفس القضية، فالارهاب الذى يمارسه الصرب على مسلمى البوسنة، والارهاب الاسرائيلي الذى يطارد الفلسطينيين بالقتل والتشريد والحرمان من العمل والتعليم والرعاية الصحية، واستخدام الدول الكبرى حقوق الانسان ذريعة للتدخل غير المبرر فى شئون الدول الاخرى، وعدم التعامل بمعيار موضوعى موحد مع المشكلات الدولية المنطوية على اخلال بحقوق الانسان، وتدخل الدول الكبرى فى الشئون الداخلية للدول الصغيرة وممارستها الضغوط السياسية والاقتصادية عليها.. كل ذلك عدوان بالجملة على حقوق الانسان

ان قضية حقوق الانسان تحتاج الى رؤية جديدة يجسدها عقد اجتماعى دولى جديد



من قريب

الفصل بين الدين والارهاب

تصاعدت مظاهر العنف التى يلجا اليها الارهاب السياسى فى مصر الى درجة غير مسبوقة. واصبح من الواضح اننا بازاء مرحلة جديدة اقرب الى الاشكال المعروفة من الارهاب المنظم الذى تقوم به جماعات ارهابية أخرى فى أوروبا، مثل الجيش الايرلندى فى بريطانيا، او مثل منظمات الباسك المتطرفة فى اسبانيا.. التى لم تتوقف حتى هذه اللحظة.

فى المراحل السابقة تركزت انشطة الجماعات الارهابية فى بعض قرى ومراكز الصعيد النائية. واستهدفت فى البداية فرض سيطرتها واظهار نفوذها عن طريق ترويع الاهالى وتخويفهم وذلك من خلال عمليات صغيرة مثل احراق محلات الفيديو او اشعال النار فى الكنائس. او تحويل منازعات قروية صغيرة الى أعمال عنف كبيرة.

وربما اتخذت عمليات العنف فى هذه المرحلة غطاء دينيا زائفا باسم الاسلام لكى يضمن مدبروها قدرا كافيا من التاييد والحركة وسط القرى والمزارع وتجمعات الاهالى البسطاء ولكنها سرعان ماأسفرت عن وجهها الحقيقى حين اتجهت الى توجيه ضربات عشوائية الى بعض اوجه النشاط السياحى فى الصعيد. ودخلت مرحلة الصدام المباشر مع قوات الامن ومحاولة تصفية ضباطها وجنودها فى عمليات مدبرة ومقصودة.

والذى يحدث الآن هو ان جماعات الارهاب السياسى - ايا كان انتماؤها - قد فقدت كثيرا من اشكال المساندة المستترة التى كانت تتلقاها وهى تعمل فى الصعيد.

ولذلك انتقلت انشطة الارهاب الى القاهرة ذات التجمعات الكبيرة المزدحمة واصبح من الواضح ان هذه الجماعات قد يئست من تاييد الشعب لها، او من ايجاد ادنى قدر من التعاطف معها، فلم يعد يهمها ان يصاب الابرياء والمارة من الأطفال والرجال والنساء فى حوادث العنف والتفجيرات العشوائية التى يسهل تدبيرها فى الأماكن المزدحمة.. وبدا ذلك واضحا فى الحوادث الاخيرة التى وقعت فى شبرا والقللى، ونفق الهرم.. وهى من اكثر المناطق ازدحاما وحركة فى القاهرة ، مما اثار مشاعر الغضب والسخط ضد مرتكبى هذه الجرائم.

وقد القت سلطات الامن القبض على اعداد كبيرة من المشتبه فيهم غير ان الأهم من ذلك هو ان الهوة بدات تزداد اتساعا بين هذه الجماعات وبين الاغلبية الصامتة من الشعب فلم تعد شعارات التستر بالاسلام او الدعوة اليه تجد قبولا، ولم تعد مزاعم الارهابيين بانهم يريدون حكم الله تقنع أحدا.. بعد أن طالت قنابلهم ورصاصاتهم افراد الشعب.

ولعل هذا يفسر جانبا من هذه العمليات العشوائية التى تعبر عن اليأس والرغبة فى الانتحار. وقد يكون الوقت ملائما لكى يؤكد الخطاب الاعلامى والسياسى على الفصل التام بين هذه الجماعات وبين ادعاءاتها الاسلامية. اذ يؤكد الوجه الاجرامى القبيح لها انها ابعد ماتكون عن الدين. وهذا ماينبغى التاكيد عليه فى هذه المرحلة ايا كانت الجهات التى تقف وراءها من الداخل أو من الخارج.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

وقعت الثغرة عام ١٩٧٣ استطاعت القيادة السياسية والقيادة العسكرية فى مصر ان تواجه الموقف بأعصاب هادئة ولكن من حديد، وبردود فعل متوازنة ولكن دون الوقوع فى محظور المبالغة أو التهوين..... كان ادراك القيادة المصرية أننا حققنا نصرا عظيما وانجازا تاريخيا بكل المقاييس، وان من الخطأ بمكان ان نسمح لعملية تسلل محدودة ان تسحب البساط من تحت أقدامنا أو تشد انتباهنا عن الأهداف السياسية التى انطلقت من أجلها شرارة السادس من أكتوبر المجيد.

عمليات الارهاب «التليفزيونية» الأخيرة فقدان للاتزان ... أم غياب للعقل؟

مرسى عطا الله

كان التقدير الصحيح من جانبنا ومن جانب خبراء الاستراتيجية فى العالم ان هذه الثغرة مجرد عملية تليفزيونية يريد الاسرائيليون من خلالها ان يقولوا «نحن هنا» رغم ادراكهم ان الهزيمة قد لحقت بهم، وان النصر قد سجل بأحرف من نور لنا ولحساب اجيالنا القادمة ايضا!

●●●

هذه الخواطر استرجعتها فى ذاكرتى قبل أيام وأنا أحاول فهم وتبرير تلك الدوافع الغبية واليائسة التى تقوم بها جماعات الارهاب والتطرف بوضع العبوات الناسفة فى أماكن التجمعات الجماهيرية لكى تحدث هلعا وذعرا وقتلا عشوائيا!

إن أى مدقق فى سلسلة العمليات الارهابية الأخيرة بدءا من انفجار القللى يوم الجمعة ٢١ مايو الماضى ومرورا بانفجار مدينة نصر، ثم عملية نفق الهرم ووصولا الى جريمة الخازندار بشبرا يوم الجمعة ١٩ يونيو الحالى، لابد وان يكتشف ان جماعات الارهاب قد غيرت من اسلوب عملها لتتحول من محاولة مواجهة النظام واظهار القدرة على تحديه الى مجرد احداث فرقعة او دوى فى اى مكان بهدف اثارة الانتباه ولفت الانظار!

ليس تهوينا للأمر او تبسيطا له ان أقول ان هذه العمليات الأخيرة عمليات تليفزيونية مظهرية تعكس نجاح السياسة الأمنية الجديدة فى القدرة على تجفيف معظم منابع الارهاب التى كانت تتباهى بالقدرة على تنفيذ عمليات جسورة تغتال الرموز وتدمر المرافق وتخرب السياحة. وتتباهى أيضا بالقدرة على منازلة جهاز الشرطة واغتيال قياداته فى وضح النهار!

ليس تهوينا للأمر او تبسيطا له ان أقول ان هذه العمليات الأخيرة تعكس واقعا من اليأس والاحباط فى صفوف هذه الجماعات التى تريد بنوعية جرائمها الخسيسة مؤخرا ان تقول «نحن هنا» جذبا للانتباه من ناحية وضمانا لاستمرار تدفق مخصصات التمويل القادمة من الخارج من ناحية اخرى!

ليس تهوينا للأمر او تبسيطا له ان أقول أنهم اشبه بمن يطلق الرصاصة الأخيرة على امل ان تؤدى التداعيات الى خلق احساس بعجز اجهزة الأمن عن حماية المواطنين واشاعة جو من الذعر والهلع لقطاع المستثمرين، خصوصا فى هذه المرحلة الحاسمة من مراحل التحول الاقتصادى نحو الخصخصة وعرض بعض الشركات والمشروعات العامة للبيع.

ليس تهوينا للأمر أو تبسيطا له ان أقول ان من بين الاحتمالات المرجحة هو الرغبة فى التخلص من العبوات والمتفجرات الموجودة عند البعض، والتى شكلت جهود الاجهزة الأمنية المكثفة قيدا على امكانية تخزينها فى جحورهم المأمونة، وأصبحت تشكل دليلا يؤدى الى كشفهم مع تصاعد عمليات المداهمة والملاحقة الامنية!

●●●

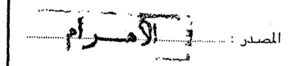
ولكن السؤال هو... هل هؤلاء العملاء ومن يحركونهم قد فقدوا عقولهم تماما الى حد معاداة الشعب المصرى بأكمله، والتبجح باعلان الرغبة مع سبق الاصرار والترصد فى تهديد حياة الجميع دون تمييز!

وردى.... انهم بالفعل فقدوا اتزانهم، وانهم فى الأساس اناس غابت عقولهم!

لو لم تكن العقول غائبة لما انساقوا وراء وهم كاذب مهما كان حجم الغواية والاغراء والتضليل، لأنه حتى لو كان الوهم قابلا لأن يصبح حقيقة ، وهو أمر مستبعد تماما ـ فان العقل السوى يرفض ان يمضى فى مثل هذا الطريق على أشلاء وجثث من تزهق أرواحهم بغير ذنب جنوه!

لو لم تكن العقول غائبة لما انساقوا وراء سراب خادع يهيئ لهم انهم بمثل هذه الأعمال الطائشة يمكن ان يجبروا الدولة والشعب على الرضوخ لمطالبهم التى تمثل ارتدادا عن كل ما تحقق من مكتسبات ثقافية وفكرية وضعت مصر وشعبها على أعتاب العصر، وهيأت الأجواء لمواصلة مسيرة الانجاز السياسى والاقتصادى والاجتماعى التى نوشك ان نقطف ثمارها بعد سنوات المعاناة والتصحيح واصلاح المسار.

لو لم تكن العقول غائبة لما غاب عنهم ان ما يقومون به من جرائم طائشة غير محسوبة يمثل عدوانا غير مسبوق لا يقل خطرا وعدوانية عما تعرضت له مصر من حروب ومؤامرات خارجية استهدفت



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٣

تركيبها أو على الأقل دفعها للانكفاء على نفسها

●●●

ثم تبقى في النهاية مجموعة ملاحظات ضرورية ينبغي ان نضعها صوب اعيننا دائما.

.. ملاحظة أولى بشأن المبالغة الواضحة في تقارير وكالات الأنباء العالمية حول هذه الجرائم التليفزيونية، وهو ما يرجح شكوكنا السابقة في ان بعض وسائل الاعلام الغربي تبيت من سوء النية أكثر مما تزعم بادعاء الالتزام بالحياد والتجرد في توصيف الأحداث!

.. وملاحظة ثانية تتعلق بشهوة القفز الى نتائج مبالغ فيها، والزعم بان هذه الجرائم تمثل نوعا من العنف السياسي الذى دخل - على حد زعمهم - مرحلة مخيفة ومحيرة.... وهذه المزاعم لا تمثل سقوطا في بئر المبالغة والتهويل، وانما تمثل انعكاسا صادقا لرغبات التمنى عند من لا يجتمعون على شئ واحد سوى كراهيتهم لمصر ونواياهم السيئة تجاه شعبها!

ثم ملاحظة ثالثة واخيرة تتعلق بما يتردد عن احتمال تورط أطراف أخرى في عمليات زرع العبوات الناسفة في الشوارع والميادين.... ومن الضرورى ان يوضع مثل هذا الاحتمال في الاعتبار، ولكن دون اغفال انه لم تتوافر بعد اية ادلة دامغة يمكن أن تدفعنا للدخول في متاهات البحث والتنقيب في مسارات جديدة، بعيدا عن منابع الارهاب والتطرف السابق لرصد تورطها السافر بالأدلة والاعترافات والشواهد!

... .

وعلينا ان نملك كل اسباب اليقظة والحذر والثقة بقدرة شعبنا على دحر هذا الارهاب الأسود مهما كان حجمه، وأيا كان من يقف وراءه!

ونقطة البداية الصحيحة في مواجهة الخطر - اى خطر - هى معرفة مصدره وحجمه ودوافع من يقفون وراءه، والمزاج النفسى الذى يحكم عقولهم!

وظنى ان خطر الارهاب الاسود بدأ يقترب من الانحسار بفضل ازدياد وعى الشعب وصلابته على عكس ما كانت رءوس الفتنة تحلم، وتتمنى، وتراهن!

والعمليات التليفزيونية العشوائية الأخيرة هى الدليل على صحة ما أقول!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢



تحدى الاصلاح الاقتصادى فى الداخل ، وتحدى السلام فى الشرق الأوسط ، هما أخطر ما يواجه مصر الان ، وعلى مدى السنتين القادمتين .

ونجاح مصر فى مواجهة هذين التحديين ، يعنى الكثير جدا .. وهذا ما تدركه كل القوى الاقليمية والعالمية .

نجاح مصر فى عبور هذه المرحلة من الاصلاح الاقتصادى ، حتى سنة ١٩٩٥ يضعها على أبواب ازدهار اقتصادى مؤكد ، ويفتح أمامها أبواب التقدم بلا حدود ، لتصبح أول «النمور» الاقتصادية فى المنطقة .

ونجاح مصر فى عملية السلام ، والتوصل الى اتفاقات عربية اسرائيلية نهائية ترسى أسس السلام الشامل والدائم ، وتحل القضية الفلسطينية سوف يرتفع بزعامة مصر إلى السماء فى السنوات القادمة .

فمصر هى التى بدأت السلام . واتفاقية السلام التى عقدتها مع اسرائيل هى النموذج والمثل .. بل والأمل لكل الأطراف العربية .

ومصر هى «مايسترو» مفاوضات السلام منذ بدأت حتى الان .. ودورها حيوى ومطلوب ومقبول من كل الأطراف .

وهذا بالتحديد ، ما يؤرق كل القوى التى لا تريد النجاح لمصر .. أو التى لا تريد لها «كل» هذا النجاح مرة واحدة .. أو التى تتصور أنها يمكن ان تنافس زعامة مصر فى المنطقة .

والجميع يدرك جيدا .. ما الذى يمكن أن يحققه شعب مصر اذا استقر ووضع اقدامه على الطريق الصحيح .

ولذلك قرروا أن يحرموه من بعض الاستقرار .. وأن يحولوا بينه وبين ما يريد فى اللحظة التى اقتربت يداه من قطف الثمار .

وقرروا ان يضعوا امام مصر تحديا مصطنعا يصرفها عن التحديات الحقيقية .. الاصلاح الاقتصادى .. والسلام .

وسلطوا على مصر «عفريت» الارهاب .

ومهما قلنا إن للارهاب أسبابا داخلية .. بطالة الشباب .. فراغه .. التفكك الأسرى .. تزايد الفجوة بين مستويات الدخول .. المؤثرات الاعلامية الخارجية .. فلا توجد «حتمية» تاريخية أو منطقية تفرض أن يؤدى ذلك – بالضرورة – إلى الارهاب بالذات .

قد يؤدى إلى الجريمة المدنية العادية .. لكن الارهاب تعبير مسلح عن اهداف أو أطماع سياسية .

ولذلك فإن الأسباب الداخلية لا يمكن أن تتحرك بذاتها لتصنع إرهابا ، ما لم يستغلها أحد ويحركها فى هذا الاتجاه ، ويوفر لها التمويل والتسليح .

التوقيت الذى بدأت فيه جرائم الارهاب فى التصاعد ، يؤكد الهدف منها وهو تعطيل مسيرة مصر ، وضرب نجاحها ، والتأثير على دورها الاقليمى .

عمليات ضرب السياحة ، نشطت فور نجاح أول مؤتمر تعقده فى مصر اكبر منظمة عالمية للسياحة وهى منظمة «الأستا» وبعد نجاح مهرجان القاهرة السينمائى ، والرسائل التى خرجت من القاهرة تؤكد أن مصر على أبواب ازدهار سياحى بغير حدود .

وجرائم الارهاب نشطت فى الأسابيع الأخيرة ، وعين مخططيها ومحركيها على مفاوضات مصر للاتفاق مع صندوق النقد الدولى لاسقاط اكثر من ٣ مليارات دولار من الديون .

وعين مخططيها ومحركيها على مؤتمر القمة الافريقى الذى تستضيف فيه القاهرة اكثر من خمسين رئيس دولة وحكومة ومثل هذا العدد من وزراء الخارجية .

وإذا كان التوقيت يكشف عن الهدف .. فإن نوعية وتطور جرائم الارهاب فى الفترة الأخيرة ، تكشف عن المحرض والمحرك .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٣

ولا يمكن أن نقف طويلا نصم آذاننا ونغلق أفواهنا ونغمض عيوننا ونقول إن الفاعل في جرائم الارهاب .. مجهول .

الحقيقة ليست كذلك .

فإذا أخذنا بقاعدة : ابحث عن المستفيد من الجريمة .. تعرف الجاني ، فإن أول المستفيدين من زعزعة استقرار مصر هما : اسرائيل .. وايران .

لكل منهما احلامها وأطماعها في المنطقة .. ومصر هي العقبة .

وليس لدى أي منهما قاعدة «الشرعية» التي يمكن أن تساند هذه الأحلام أو الأطماع .. وهذه هي العقدة !

اسرائيل – مثلا – لا تستطيع أن تعقد على أرضها مؤتمر قمة من أي نوع مثلما تستضيف مصر مؤتمر القمة الافريقي .

واسرائيل – مثلا – لا تستضيف على أرضها أي منظمة اقليمية او عالمية كما تستضيف مصر جامعة الدول العربية .

والسبب – ببساطة – ان اسرائيل – مهما بلغت ، ومهما فعلت ، مازالت دولة في الهواء .. بلا هوية او انتماء اقليمي حتى الان ، يجمعها بجيران اقليم او شركاء قارة .

إيران أيضا ، تفعل المستحيل من أجل ان يكون لها دور في الخليج والمنطقة وتحلم بالزعامة والريادة .

لكن إيران – في أي تحرك في هذا الاتجاه – تفتقر إلى الشرعية .. خاصة أمام مصر .

مصر تمارس دورها في أمن الخليج ، أو الامن القومي العربي بصفة عامة ، وفي يدها الشرعية كلها .

ميثاق جامعة الدول العربية الذي يجمعنا بكل الدول العربية ..

اتفاقية الدفاع العربي المشترك ، التي على اساسها بعثت مصر بقواتها للمشاركة في تحرير الكويت .

إعلان دمشق

بينما لا توجد بين ايران وبين أي دولة عربية ، سواء في الخليج أو غيره ، لغة مشتركة ، أو مواثيق ، أو اتفاقات أمن يمكن ان تعطي لتحركها أو لدورها أية مشروعية .

ولذلك تظل تحركات ايران دائما في اطار الاطماع .. وهذا ما يستفز حكام طهران .

وليس منطق البحث عن المستفيد – وحده – هو الذي يحدد الجاني في جرائم الارهاب .

طبيعة الجرائم نفسها ، خاصة الأخيرة منها تكشف الكثير من الايحاءات .

في البداية : كان الارهاب موجها ضد رجال الشرطة ، أو بعض الرموز ، حتى حسبه الناس صراعا فوقيا بين من يطمعون في الاستيلاء على الحكم ، وبين من يمسكون بالحكم فعلا .

الان .. الارهاب يوجه جرائمه الى الشعب .. الى المواطنين الابرياء العاديين وببشاعة متناهية وهذه ليست طبيعة المصريين مهما بلغت خلافاتهم .. ولكنها دخيلة عليهم .

وجرائم الارهاب ، في الفترة الأخيرة ، باختيار مواقعها ، وبإحكام تنفيذها ، تتجاوز فكر أي جماعات محلية . وتوحي بأن الذي وراءها أجهزة مخابرات محترفة .

إن الجاني في الجرائم الأخيرة فرد .. لا مجموعة .. والتنفيذ يتم بدقة متناهية .. وكذلك الهرب من مسرح الجريمة ، دون ان يترك الجاني اثرا يمكن ان يدل عليه .

وربما يحق لنا أن نثير ملاحظة : لماذا استهدفت جرائم الارهاب ضد السياحة ، سائحين من مختلف الجنسيات .. بينما لم يتعرض سائح اسرائيلي واحد في مصر لخدش حتى الان .. على كثرة عدد السائحين الاسرائيليين وانتشارهم ؟!

وربما يحق لنا ان نثير ملاحظة اخرى : هل كان مجرد مصادفة في الأسبوع الماضي ، أن يتم تنفيذ حكم الاعدام في يوم واحد في متهمين احدهما إرهابي .. والاخر متهم بالتجسس على مصر لحساب اسرائيل ؟!

ألا يمثل هذا «التزاوج» بين الارهاب والتجسس لحساب اسرائيل أي رسالة .. أو يحمل أي معنى ؟!

إن الذين يقدمون المساعدات لمصر في مسيرة الأصلاح الاقتصادى ، والذين يريدون دور مصر في عملية السلام ، يريدون ذلك بشروطهم .. وهى ألا يسمح لمصر بأن تأخذ فرصتها كاملة .. أو تكبر اكثر من اللازم .

ونحن الان فى سباق حقيقى مع الزمن ، ومع التحديات ، ولا يجب أن نسمح لاحد بأن يحرمنا من جنى الثمار .. فقد دفعنا في سبيلها الكثير .

وشكرا للارهاب ان اسقط بجرائمه الاخيرة اية حواجز بين الحكومة والشعب .. فقد أشعرتنا هذه الجرائم أن مصر هى الهدف .

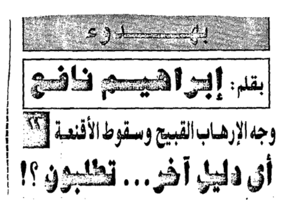
وحين يتعلق الأمر بمصر .. فلايوجد مصرى واحد يتردد فى التضحية !

محمد أبوالحديد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-٢-يونيو-١٩٩٢


بهدوء

بقلم: إبراهيم نافع

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة ٢٢

أى دليل آخر... تطلبون ؟!

وأواصل مناقشتى لما كشفت عنه اعترافات الجناة فى القضايا الأخيرة من اسرار خطيرة حول علاقات الجماعات الارهابية بالقوى الخارجية ، وتشابك هذه العلاقات الموجهة لخدمة مصالح هذه القوى السياسية والاستراتيجية على حساب الأمن القومى المصرى، واستقرار المجتمع والدولة.

ولاشك أن ماجاء بهذه الاعترافات الصريحة يقدم دليلا دامغا على عمالة هذه الجماعات الارهابية خلافا لسيل من الكتابات والآراء كانت تحاول ابعاد دور العوامل الخارجية فى تحريك الارهاب الداخلى عن مجال دراسة هذه الظاهرة الوحشية.

ان البعد الخارجى فى تطور ظاهرة التطرف باسم الدين، وتحولها الى ارهاب مسلح، من مجموعة من العصاة ضد الدولة والأمة، حقيقة لايمكن اغفالها ونحن نحاول أن نكتشف خيوط التآمر على مصر وشعبها.

وفى تقديرى أن الارتباطات الخارجية للجماعات الارهابية فى مصر يمكن ادراجها باطمئنان ضمن الظاهرة الارهابية التى اصبحت الآن جزءا من اهتمامات المجتمع والنظام الدولى، والمنظمات الدولية كالأمم المتحدة ، لأن ظاهرة الارهاب الدولى وعلاقاته الاقليمية داخل الدول المختلفة تمثل الآن أبرز مظاهر الخطر الذى يهدد مجتمعات عديدة. وفى رايى ان تيارات الارهاب الدولى تحت شعارات الدين او باسم الايديولوجيات الراديكالية المتطرفة اصبحت لاتمس الدول فقط ، ولاالمسئولين وحدهم، وانما تشمل المواطنين الابرياء والمجتمعات والدول بصفة عامة.

ويكاد يجمع الآن جميع خبراء العلاقات الدولية على أن عمليات الاغتيال ، والعبوات الناسفة التى ترمى الى القتل العشوائى لاعداد كبيرة من الناس تعد ابرز الامثلة على مفهوم الارهاب الدولى الذى يستهدف تحقيق أهداف سياسية خاصة بهذه الجماعات ضد قواعد القانون، والشرعية الدستورية والسياسية فى البلاد المستهدفة بهذه الاعمال الاجرامية . والجرائم الارهابية التى حدثت فى مصر خلال الفترة الاخيرة تمثل نموذجا لما اجمع عليه المراقبون للشئون الدولية والأمم المتحدة لما يعد ارهابا عميلا لقوى خارجية تستهدف تحقيق أهداف سياسية على حساب الضحايا من ابناء الوطن والابرياء.

ونظرة إلى تاريخ الارهاب فى العقدين الاخيرين تكشف لنا عن قيام العديد من المنظمات السياسية الارهابية ببناء مايسمى بالخطوط التنظيمية، والتنسيق مع الجماعات المشابهة لها، والمؤمنة بنفس اهدافها ، أو بانتمائها الى ايديولوجية وأفكار سياسية أو دينية واحدة، وهى منظمات تقوم باستخدام العنف والارهاب وترويع الآمنين والاغتيالات سبيلا لتحقيق أهدافها الاجرامية.



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥-٢-١٩٩٣

وتؤكد متابعة حركة المنظمات الارهابية انها استطاعت أن تقيم علاقات تعاون وتحالف عابر للقارات خلال السنوات الماضية. ففى احدى المراحل كانت الموجة اليسارية المتطرفة هى التى تسيطر على عمليات الارهاب الدولى باسم الماركسية والوانها واعلامها المتعددة ، وشهد العالم تنسيقا ارهابيا بين منظمات بادرماينهوف الالمانية والجيش الاحمر الايطالى والجيش الجمهورى الايرلندى وبعض المنظمات اليسارية العربية.

وكانت موجة ارهاب المنظمات اليسارية تختلط حينا باوراق مايسمى بحركة «التحرر الوطنى» فى بعض الاحيان وبأفكار مثالية، وادعاءات مختلفة فى احيان اخرى.

وهذه الموجة - كغيرها من الموجات الارهابية - لم تكن تنطلق بعيدا عن الصراع الدولى الذى كان سائدا فى تلك الفترة ، ومن ثم استطاعت بعض الدول أن توظف هذه الظاهرة ضمن سياستها الخارجية وتحقيقا لأهدافها. وفى ظل هذه الاجواء استطاعت هذه الموجة الارهابية أن تجد الدعم المالى والعسكرى والتدريبى وتسهيلات النقل والامداد من دول ومنظمات وأفراد بهدف استثمار هذه الجماعات كجزء من ادوات هذه الدول فى علاقاتها الخارجية لتحقيق اهدافها، ثم انحسرت هذه الموجة الأولى - وان كانت بعض انفاسها المتقطعة مازالت تتردد.

وبرزت الظاهرة الدينية كرد على مجموعة من الأزمات فى داخل البلدان العربية والاسلامية لكن بعض فصائلها المتطرفة تحولت من مجال العمل الاجتماعى والدينى السلمى والدعوة الى الله والتربية الاسلامية ، الى مجال الارهاب السياسى. ونشأت الجماعات الارهابية المتطرفة وقامت بأعمال متعددة من الاغتيال واشاعة الذعر وتفجير المنشآت على نحو ماحدث فى مصر خلال الفترة الماضية.

ولم يكن من التجرد العلمى فى شىء أن يركز البعض على الابعاد الداخلية التى أفرزت ظاهرة التطرف والعنف والارهاب باسم الدين - وهو براء منها ومنهم - فى نفس الوقت الذى يغفلون فيه عمداً - دور الارتباطات الخارجية لهذه المنظمات الارهابية الخارجة على القانون والنظام العام.

فعلاقات الارهاب السياسى باسم الدين فى العالم العربى مسألة لاتحتاج الى اثبات، فكل الدلائل تكشف عن علاقات وثيقة تربط حزب النهضة المحظور فى تونس بقيادة راشد الغنوشى، وبين الجبهة الاسلامية فى السودان بقيادة، آية آخر الزمان، حسن الترابى فى الخرطوم وبين الجبهة الاسلامية للانقاذ فى الجزائر . فمنذ السبعينات وهناك نشاطات مشتركة وعلاقات وثيقة بين هذه القوى بهدف سيطرة منظمات الارهاب الدينى فى اطراف العالم العربى على مركز الدعوة والفقه والعلوم الاسلامية ممثلا فى الأزهر فى مصر ولم يعد سرا ان حسن الترابى يحلم بأن يسيطر على حركات التطرف الارهابى فى العالمين العربى والاسلامى ، ليقوم باستغلالها لتحقيق اهدافه ومصالحه السياسية.

كما أن دور الارتباطات الخارجية لما يسمى بالجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد مسألة لايزال البعض يشكك فيها، ولكن اوراق القضايا والتحقيقات الاخيرة تكشف بما لايدع مجالا للشك عن تلك الارتباطات المعروفة الآن بوضوح ويقين لأجهزة الدولة فى مصر.

ولقد بدأت هذه العلاقات تأخذ شكل التآمر الصريح على أمن الدولة والشعب المصرى منذ ارسال هذه الجماعات بعض كوادرها الى افغانستان وذلك بدعوى الجهاد مع حركات الجهاد الأفغانى المنقسمة على نفسها ، والتى يقوم بعضها بالاتجار فى المواد المحرمة دوليا. وكان الهدف



من وراء ارسال هذه الجماعات الخارجة على القانون لاعضائها الى افغانستان عبر المعسكرات التى انشئت فى باكستان ، وعلى الحدود الباكستانية ـ الافغانية هو تدريب هؤلاء الاعضاء تدريبا عسكريا متقدما لكى يمكن اعادة زرع هذه العناصر الارهابية المدربة تدريبا قتاليا على أعمال حرب العصابات داخل البلاد للقيام باعمال القتل والنسف والاغتيال وترويع الآمنين.

وكل اعترافات الجناة بلا استثناء أكدت تلقى الجناة لتدريبات عسكرية متطورة على استخدام البنادق والرشاشات الآلية، والمدافع المضادة للدبابات، والمضادة للطائرات فى هذه المعسكرات.

كما كشف الجناة عن طبيعة العلاقات التى ربطت بين أعضاء الجماعة الاسلامية والجهاد وبين المنظمات الأفغانية. وعلى رأس عصابة الارهاب الجناة : محمد احمد شوقى الاسلامبولى ، ومصطفى احمد حمزة، وكنيته «أبو حازم» ، ورفاعى احمد طه ، وكنيته «أبو ياسر» ، وعثمان خالد السمان ، وكنيته «شهاب الدين» وأحمد مصطفى نواره وكنيته «هيثم» ، وآخرون يتولون ادارة عمليات الارهاب السياسى فى مصر من خارج البلاد.

وساهمت ظروف وجود هذه العناصر الاجرامية فى باكستان وافغانستان فى تكوين علاقات وثيقة بين هذه المنظمات الارهابية على المستويين الدولى والاقليمى.

كما ساهم وجود هذه المنظمات تحت راية الجهاد الاسلامى المفترى عليه فى افغانستان ، وعلى الحدود بين افغانستان وباكستان فى تلقى جماعات الارهاب فى مصر للدعم المالى والامداد والتدريب منها. ولم يعد قيام منظمات المقاومة الافغانية المتقاتلة فيما بينها بدعم وتمويل المنظمات الارهابية فى مصر مجالا لأى شك الآن، والدليل هو الاعترافات الصريحة الدامغة لمرتكبى جرائم الارهاب الأخيرة فى مصر أمام سلطات التحقيق والقضاء المصرية.

وكان من بين من كشفوا عنها واحد من أبرز الجناة فى القضايا الأخيرة وهو شريف حسن أحمد محمد . فعندما ساله المحقق: س: هل كان المسئولون الأفغان أو المسئولون بالحكومة الباكستانية على علم بقيام صهيب ـ احد الجناة ـ بانشاء معسكر جاجى (معسكر تدريب الجماعة الاسلامية الأول) قبل انشاء معسكر الخلافة؟

فأجاب بالآتى: «طبعا المسئولون الأفغان وخاصة الشيخ عبد رب الرسول سياف كان على علم بمعسكر «جاجى» وهما اللى ساعدوا صهيب فى انشائه وكان المعسكر موجود زى ماقلت داخل الاراضى الافغانية بالقرب من الحدود الباكستانية ـ الأفغانية».

وعندما سأل المحقق نفس الجانى عن دور الأفغان وكيف كان صهيب يقوم بالانفاق على المعسكر

اجاب : «الشيخ سياف كان بيعطى صهيب الفلوس اللى يطلبها علشان ينفق على المعسكر، لأن صهيب أبلغه أن المعسكر من أجل تدريب الشباب المصريين على اللياقة البدنية والسلاح، فكان بيعطيه اللى هو عايزه. وفى الوقت ده كان الشيخ سياف بيجيله تبرعات من جميع أنحاء العالم وذلك للانفاق على الجهاد الاسلامى فى العالم وهو فى الوقت ده، أقصد الشيخ السياف، كان رئيس حزب الاتحاد الاسلامى ورئيس الحكومة الأفغانية المؤقتة »(محضر ١٩٩٢/٨/١٩).

اذن فلم يكن جهاد المنظمات الأفغانية المتقاتلة من أجل تحرير أفغانستان من النظام الشيوعى أو من القوات السوفيتية فقط، وانما كان الهدف ايضا هو




المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٣

نشر الارهاب على مستوى العالم الاسلامى، ومن هنا قام قادة المقاومة الافغانية بدعم حركات الإرهاب باسم الدين فى جميع الدول الاسلامية.

كما تحدث نفس الشخص عن الهدف من عملية التمويل، فقال بصراحة: «اللى بيحصل عمليا إن بعد كل جماعة أو منظمة دينية فى اى دولة بتاخذ الفلوس دى اللى بيدفعها الشيخ سياف وغيره كتبرعات وبتحقق بيها مآربها الخاصة زى مثلا الجماعة الاسلامية فى مصر فهى تدرب شبابها ليكونوا متدربين».

وعندما سئل نفس الجانى : هل كان الشيخ سياف على علم بالعلاقة بين صهيب ومحمد شوقى الاسلامبولى والجماعة الاسلامية؟ اجاب بوضوح : «أيوه كان يعرف، وأصلا العلاقة بين صهيب والشيخ سياف كانت قوية جدا لأن صهيب من اوائل «الأخوة» العرب اللى راحوا باكستان وافغانستان. وانا لما وصلت لباكستان فى بيشاور عرفت أن صهيب له حوالى خمس سنين موجود هناك، وكان بيتكلم زى الأفغانيين باللغة بتاعتهم. وصهيب كان قال للشيخ سياف فى بدء انشاء المعسكر ان الشيخ شوقى الاسلامبولى أخو «الشهيد» خالد الاسلامبولى موجود فى بيشاور، وكان الشيخ سياف بيقابل شوقى الاسلامبولى. وبعد كده لما جاء طلعت فؤاد وياسر وأبوحازم كانوا برضه بيقابلوا الشيخ سياف، والشيخ طبعا عارف ان هؤلاء مسئولون عن الجماعة الاسلامية».. وعندما سئل عن الغرض الذى انشأ من اجله شوقى الاسلامبولى وصهيب معسكر «جاجى»

اجاب: «على حسب الكلام اللى كان بيقوله صهيب لنا فى المعسكر أن شباب الجماعة الاسلامية لابد أن يتدرب على السلاح علشان يكون جاهز فى أى وقت اذا طلب منه أى شىء من قيادات الجماعة كمهمة ينفذها فى مصر ايا كانت المهمة، وبتكون المهمة متناسبة مع جسم العضو ومع كمية التدريب اللى تلقاها».

فهل هناك من دليل آخر على هذه الأصابع الأجنبية التى تتآمر على أمن بلادنا؟ انها شبكة من التآمر على أمن الوطن وشعب مصر، يستخدم فيها شباب محدود المعرفة الدينية كدمى وأصابع من الديناميت البشرى ورصاص تستخدمها المنظمات الارهابية فى مصر. وهى بدورها دمية تحركها منظمات الارهاب الدولى ومجموعة من القيادات لاعمل لها سوى تخطيط وادارة الارهاب وتصديره الى بلادهم كمرتزقة بأجر فى أيدى المنظمات الافغانية وغيرها. وهذا ما اكدته بوضوح أكثر اجابات نفس المتهم، فعندما سئل هل كان شوقى الاسلامبولى أو صهيب أو غيره من مسئولى الجماعة الاسلامية على حد قولك يمتهن عملا أو حرفة فى باكستان وافغانستان.

اجاب : «ماكانش حد فيهم بيشتغل غير أبو جهاد، وكان بيشتغل فى منظمة الاغاثة الاسلامية التابعة لرابطة العالم الاسلامى وأبو العمدة كان بيشتغل فى منظمة العون الاسلامى التابعة لرابطة العالم الاسلامى».

أى أن الحرفة الوحيدة التى يجيدها هؤلاء القادة هى السمسرة باسم الدين والاستثمار باسم الجهاد، أما الجماعات الارهابية فى مصر وقادتها السماسرة فهم مجرد أدوات فى أيدى المنظمات الأفغانية، ليس هذا فقط ،وانما هناك الدور السودانى ايضا الذى يقوم به قادة مايسمى بالجبهة القومية فى السودان تحت قيادة حسن الترابى، حيث تقدم دعما آخر عن طريق تسهيلات نقل المواد المستخدمة فى الارهاب لأعضاء الجماعة الاسلامية والجهاد الى جانب ايواء قادة الارهاب فى مصر.

فالارهابى مصطفى أحمد حمزة «أبو حازم» يتخذ من مدينة الخرطوم مركزا لادارة عمليات الارهاب والقتل والنسف فى مصر تحت سمع وبصر الحكومة السودانية وقائدها الحقيقى حسن الترابى.

وقد سأل المحقق نفس الجانى :هل قام مصطفى حمزة بتكليفك بشىء آخر؟

فأجاب بوضوح: «الاتصالات بعد موضوع السلاح والذخيرة بينى وبين مصطفى حمزة كانت عادية وماكانش فيه تكليفات لغاية من شهرين تقريبا ثم كلمنى فى التليفون مصطفى حمزة وقال لى ان فيه واحد سودانى الجنسية اسمه أبو بكر حيتصل بيك قابله وشوف عايز ايه واداله رقم تليفونى وفعلا قابلته».

وعندما سأله المحقق عن شخصية أبو بكر السودانى هذا أجاب: «هو شاب نحيف فى حدود خمسة وعشرين عاما تقريبا سودانى الجنسية اسمر اللون حليق الذقن متوسط الطول شعره اكرت بيلبس ملابس افرنجى ولهجته



سودانى واللى فهمته من كلامه انه من ابناء الحركة الاسلامية بالسودان بتاعت الترابى وانه سبق ونزل مصر قبل كده وانه على صلة بالجماعة الاسلامية فى مصر بدليل تكليفه بمقابلتى».

وفى تحديده لحدود العلاقة بين الجماعة الاسلامية والجبهة القومية فى السودان اجاب بأن « السودان - على حسب معرفتى ومن خلال معاشرتى للجماعة الاسلامية - ممر ومنفذ للهاربين من اعضاء الجماعة الاسلامية من مصر . يعنى عن طريق البر من أسوان يقدر عضو الجماعة الاسلامية يهرب منه للسودان وفيه ناس من الجماعة الاسلامية هربت بالطريقة دى للسودان. ولكن انا معرفش اسماء محددة لأنى سمعت فقط بذلك، وأنا فى بيشاور بباكستان والحركة الاسلامية فى السودان برئاسة الشيخ الترابى وهو من الاخوان المسلمين وله علاقة بالحكومة الاسلامية بيستقبلوا اعضاء الجماعة الاسلامية من الفارين من مصر باسم الجبهة الاسلامية بتاعت الترابى وبيسهلوا لعضو الجماعة الاسلامية أى حاجة هو عايزها . لو احتاج جواز سفر مصرى أو سودانى واللى عايز يقيم هناك بيقعدوه ولو حد عايز تاشيرة لباكستان من السودان بيسهلوا له ذلك، وكل ده طبعا بعلم الحكومة السودانية علشان خاطر عيون الجبهة الاسلامية اللى تعتبر «ذراع أيمن» للحكومة السودانية».

هذه هى حقيقة علاقة جبهة الترابى فى السودان بالجماعات الارهابية فى مصر كما تكشف عنها بوضوح اعترافات احد الجناة البارزين فيها والتى طالما انكرها قادة السودان وانكرها حتى بعض المدافعين فى مصر عن تجربة السودان واتهمونا بأننا نفترى عليها الافك كراهية لتجربتها فى تطبيق - أو زعم تطبيق - الشريعة.

وهذا الدعم الكامل من الجبهة القومية برئاسة الترابى للجماعات الارهابية يستهدف استغلال هذه الجماعات الضالة كاحدى أوراق الترابى فى المناورة السياسية فى المنطقة، وفى اطار سعيه الدموى لتكوين رابطة دولية للارهاب باسم الدين الحنيف، ليكون أميرا للارهاب فى العالمين العربى والاسلامى. ان خطة الترابى فى علاقاته بطهران وفى دعمه لحركات التطرف والارهاب فى المنطقة العربية تهدف الى استغلال هذه المنظمات الارهابية فى علاقاته مع الغرب، لأن الرجل يريد أن يقول للغرب انه رجل السودان الخطير وانه يمثل رقما من أرقام القوة من خلال الارهاب فى المنطقة.

انها أوهام القوة عندما تسيطر على رءوس البعض فتجعلهم يلعبون بالنار ، ومن يلعب بها تحرقه النار غالبا .. ومقاومة الارهاب وقطع الأيدى الأجنبية التى تحركه هما الجهاد الذى تخوضه الان مصر - دولة وشعبا - بعد ما ظهر أمام الجميع وخاصة الاعلام الغربى أن رفض الشعب المصرى للارهاب حاسم بعد الأحداث الاجرامية الخطيرة.

ان مصر كلها تقف الآن وراء قائدها حسنى مبارك وهو يدير سياسة الاصلاح الاقتصادى والسياسى والاجتماعى من أجل كل ابناء مصر، ويواجه من ناحية أخرى الارهاب الأسود ومن يقفون وراءه بكل حزم وقوة من أجل مستقبل الوطن وأمان ابنائه.

وسوف تستمر المعركة بيننا وبين الارهاب الأسود الذى يستهدف أمن مصر وسلامها وشعبها ودورها فى المنطقة وربما تطول المعركة بعض الوقت.. لكنها ابدا لن تنتهى الا بانتصار الخير على الشر، والأمان على أعداء الأمان، وانتصار مصر على كل من اراد بها شرا.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ٦ / ١٩٩٢

من المصور

شائعات الارهاب

نحن بشر ، فى كل منا منطقة ضعف خاصة ، تبدأ من ذاته وتتسع وتمتد وتترامى حتى تصل فى النهاية الى مصير وطنه ، ومن الطبيعى ان يكون السؤال الاول عن هوية ووطنية وإنسانية وإسلامية هؤلاء الذين قرروا ان يقدموا قنبلة لكل مواطن ، دون مراعاة لأى اعتبار .

فى الفترة الاخيرة ومع وصول العمليات الارهابية الى المناطق المكتظة بالسكان ، وإلى الأحياء الفقيرة راجت شائعات وشكوك كثيرة تقول : إن مخابرات بعض الدول الاجنبية هى التى تقف وراء هذه العمليات ، وبتحديد اكثر فإن جهاز المخابرات الإسرائيلى "الموساد" هو الذى يخططها وينفذها .

ليست لدينا اى رغبة فى الدفاع عن إسرائيل ، او إبراء ساحتها من تهمة التآمر على مصر ، لأن هذا ليس شاننا ولا هى قضيتنا ، ونحن فى "المصور" اول من يدرك ويفهم انه على الرغم من استقرار السلام بين مصر وإسرائيل فسوف تظل العلاقة بينهما محكومة بصراع الاضداد ، مادامت المشكلة الفلسطينية لم تحل ، لأن مصر منذ اللحظة الاولى لم تكن تسعى الى سلام منفرد بينها وبين إسرائيل .

وحتى بعد السلام الشامل سوف ياخذ الصراع بعدا آخر ، ستكون هناك مباراة ومنافسة على اقدار المنطقة ، ومصر هى الدولة العربية الوحيدة التى يفرض عليها دورها التاريخى ان تكون الطرف الآخر فى هذه المعركة الحضارية .

ومع إدراكنا العميق لهذه المعانى التى طالما عبرنا عنها على صفحاتنا ، فنحن على يقين من ان إسرائيل ليست وراء ما يجرى فى مصر الآن ، لأن مصر تملك أجهزة وادوات ووسائل تمكنها من معرفة اهداف إسرائيل داخل جبهتنا الوطنية .



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٣

بعض من يقول بهذا الطرح يدفعهم حسن النية ، لأنهم ببساطة يستغربون ان يكون هناك مصريون يمكن ان يصل بهم الاجرام والبشاعة إلى هذا المدى الذى وصل اليه الارهابيون . فالمنطق البسيط يقول ويؤكد إن من يفعل هذا لا يمكن ان يكون مصريا .. ومادام ليس من ابناء هذا الوطن إذن فهو غريب واجنبى وعدو .

مثل هؤلاء المصريين البسطاء الطيبين ينسون ان الذين ضربوا السياحة كان هدفهم قتل مصر ، كانوا يحاولون منع الأرزاق واغتيال لقمة العيش بعد ان جربوا إشعال نار الفتنة عندما وجهوا رصاصهم للاقباط كى يمزقوا وحدة الوطن وتماسكه ، وهذه جرائم اعترف بها الارهابيون فى بيانات رسمية لهم مطبوعة وموزعة على مكاتب وكالات الانباء العالمية فى القاهرة .

إننا لانريد إبراء ساحة إسرائيل ، لكننا نود ان نلفت الانتباه إلى اهداف خبيثة يسعى إليها هؤلاء الذين يروجون لتلك القصة ، بهدف إلقاء ظلال الشبهات على الخارج مما يعنى إبراء ذمة كل من فى الداخل .. وهذا يحقق لهم عددا من الاهداف ، وهى زرع الشكوك وتفتيت الاجماع الوطنى الراهن ، وكبح جماح الغضب الذى يتجمع فى الشارع المصرى ضد هؤلاء الذين يحاولون اغتيال كل شىء حتى قدرة مصر على الحلم .

نحن لسنا سذجا .

الحقائق فى وضوح شمس النهار . فالقنابل التى يتم تفجيرها واحدة ، المواد المستخدمة طريقة الصناعة نفسها واحدة ، وحتى نظم التفجير والاماكن .. الامر واحد منذ الانفجار الاول وحتى التفجير الأخير .

ومن يسمع الشعارات التى يرفعها هؤلاء الإرهابيون فى قاعات المحاكم ، والنداءات التى يطلقونها فى تهديداتهم اليومية يدرك ان اصل شجرة الإرهاب واحدة على الرغم من تنوع الفروع .



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٣

تعالوا نقرأ دلالات الحادث الاخير، الذى وقع بالقرب من مسجد الخازندار فى حى شبرا ، لقد كان الهدف إحداث اكبر عدد من القتلى والمصابين المصريين ، كى يعم الذعر فى الشارع المصرى ، اختاروا الخازندار لأنه اكثر مناطق شبرا ازدحاما بالسكان ولعلهم اختاروا المكان لهدف آخر كى تكون قنبلة الخازندار رسالة لقضاة مصر الذين شاركوا فى التصدى للارهاب من خلال احكام عادلة ، اليس الخازندار هو الذى اصدر الأحكام فى قضية اغتيال النقراشى ثم اغتاله الإرهاب الاسود بعد هذه الاحكام ، هل يمكن فصل هذا التفجير عن السياق العام ، وعن سياسة الفعل ورد الفعل .

على ان حادث الخازندار يقول بكل الوضوح ، إن رفض المجتمع المصرى لأعمال الإرهاب وتماسك مصر فى مواجهة هذه الجماعات ، قد أوصل الإرهابيين إلى ما بعد نقطة الفشل وما بعد حافة اليأس والإحباط ، لقد كانوا يتصورون ان الشارع المصرى يمكن أن يساند اهدافهم ، وعندما تكشف امامهم غضب الشارع هادرا مدويا لم يتورعوا عن ان يوجهوا إرهابهم إلى كل مصرى يمكن ان يوجد بمصادفة الزمان او المكان حيث يضعون متفجراتهم فى اكثر المناطق ازدحاما ، دون وازع من دين او ضمير □

« المحـرر »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

لآخر رأى

كمال سعد

ملاحظات حول الارهاب

هذه مجموعة من الملاحظات على حوادث الإرهاب الأخيرة التى يقوم بها مجموعة من الماجورين والمرتزقة ضد ابناء الوطن بدون ادنى تفرقة :

● فالواضح ان تلك الجماعات تستهدف فى المقام الأول واد تطلعاتنا إلى مزيد من الحرية ، وضرب خطوات الاصلاح الاقتصادى ، وعرقلة اى تنمية ، فنحن لم نر من هؤلاء القتلة حتى الآن سوى الشر والدمار والوبال والنزعات الضارة ، فكل تصرفاتهم تؤكد انهم اما مغامرون قساة ونفعيون انانيون او متشككون ودساسون ومستعدون لبيع الوطن بارخص الأسعار ، او مجموعة من الموتورين والسذج الذين يسهل التغرير بهم وارضاعهم اى افكار فى سهولة ويسر ودون اقل سند من الادراك وصحة التقدير وفهم سنن الحياة وحكمة الله فى خلقه !

● فى بداية اعمالهم الارهابية قالوا إن السياحة حرام ، ثم كشفوا المستور ، وظهرت النيات الحقيقية بعد سلسلة انفجاراتهم وسط اهالينا فى مقهى التحرير والقللى والعتبة ومدينة نصر ونفق الهرم وشبرا ، فقد اتضح ان عبواتهم لاتفرق بين الأجنبى والمصرى ، وتقتل السائحة البريطانية شيرين هايل وتحرق ساق الطفلة لبنى التى قتلوا والدها واخاها وجعلوا امها ترقد فى المستشفى عاجزة عن الحركة !

● لابد ان نتنبه إلى حقيقة ان الارهابيين ياتون عبر محطات مختلفة كإيران والسودان وافغانستان وباكستان بعد ان يتم عمل غسيل المخ اللازم ليتحولوا الى شخصيات اخرى لاتنتمى لهذا الوطن باى صلة ، بقدر انتمائها للافكار المستوردة ، وانهم لاياتون الينا من تلك المحطات راسا ، ولكنهم يمرون بمحطات فى اوربا لابعاد الشبهات والتمويه قبل التصدير إلى مصر !

● اذا كانت حوادث الارهاب من هذا النوع الممقوت قد وجدت منذ السبعينات ، إلا ان مايثير الضيق فى نفوسنا اننا اكتشفنا اخيرا ان اجراءات الرقابة على الكيماويات والديناميت والمواد الداخلة فى صناعة المتفجرات ليست كافية فقررنا زيادة الرقابة ، وهذا يعنى اننا مازلنا نعيش بعقلية الفعل ورد الفعل ، بالرغم من ان ابسط البديهيات تستدعى ضرورة الرقابة الصارمة على مثل هذه المواد الخطرة !



المصدر : المصور

التاريخ : ٥ - ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● من نعمة الله علينا ان هؤلاء المحترفين ليسوا الا مجموعة من اصحاب « البوتيكات » المنحرفة تستثمر ميولها الاجرامية فى إزهاق ارواح الابرياء من الناس لصالح من يدفع اكثر ، وطبقا للتعليمات المرسلة بالفاكس ، ولهذا فإن افعالها لن تطول بعد ان تعرت اهدافها تماما امام الناس واصبح لايسترها حتى ورقة التوت !

● لم يعد احد منا يمكنه ان يستمر فى الفرجة او يسكت على هذا العبث ، فقد اصبح الخطر يهددنا فى حياتنا وارزاقنا ، وهذا يجعلنا مطالبين بضرورة ان تظل عيوننا مفتوحة لكشف ومطاردة محترفى الاذى والعبوات الموقوتة المحشوة بالمسامير ومكسرات الخردة !

● لكل هذا يثور التساؤل : لماذا نفتح ابوابنا لكل من هب ودب بما فيهم الدول المصدرة للارهاب ، برغم اننا نعلم ان الدول العريقة فى الديمقراطيات اصبحت تضع الآن الضوابط فى التعامل مع تلك الدول المشبوهة ، ويكفى هذا التنظيم الذى تم ضبطه من ٣٦ سودانيا فى المنيا واسيوط ، واتضح ان افراده ضالعون فى معاداتهم لمصر بالمنشورات المضادة وعمليات تهريب السلاح وتمويل الجماعات الارهابية !

هذه بعض الانطباعات التى اسوقها ، وانا لا اجد على شفتى ما اقوله لهؤلاء الضالين سوى : اتقوا الله فى وطنكم ومستقبل اولادكم !


المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

خيانة للدين والوطن

من خلال متابعتنا لعمليات الارهاب التى تجرى احداثها على أرض الكنانة نجد ان القائمين بتنفيذها هم مجموعة من الشباب المتطرف الخارج عن مبادىء الدين الاسلامى وتعاليمه الحنيفة وبعض من العناصر المشبوهة العانية فى مختلف فنون الاجرام والمحرمات والرذائل بالاضافة الى من يسمون «بالافغان العرب» نسبة لجهادهم فى افغانستان اثناء مقاومة الحكم الشيوعى هناك والتى ترفض افغانستان وباكستان بقاءهم بها نتيجة لضغوط خارجية أو بسبب تورط بعضهم فى عمليات اقتتال وقعت فى باكستان نفسها.



بقلم
رشاد ابراهيم محجوب
زميل أكاديمية ناصر العليا

ولم يبق امامهم طريق مفتوح لاحتوائهم او تأمين معيشتهم سوى استخدامهم فى عمليات ارهابية باستغلال مهاراتهم القتالية العالية فى القتل والارهاب وترويع الامنين الذين لايعرفون شيئا غيره !! .. ويصبح من الصعب على اى جهاز امنى مهما كانت براعته وقدراته وكفاءته حصر وكشف هذه الشبكات الارهابية بسهولة .. ذلك لانها تعمل فى الظلام وتحت الارض .. ولتباين الاهداف والغايات من الارهاب وغموض جهات التمويل وتعدد الانتماءات سواء كانت داخلية او خارجية !! بالاضافة الى تفتيت وتمزيق قوى ومجهود قوات الامن القائمة بالتصدى لهذه الجماعات لاختلاف طبيعة ونوعية الاهداف وعدم تجانسها وكذا وسائل التعامل معها !!!

وليست هذه العمليات الارهابية جديدة على مصر .. فلقد سبق ان تعرضت مصر خلال تاريخنا المعاصر لعمليات ارهابية قام بها اليهود قبل أن تجمعهم دولة اسرائيل .. حيث تصدى شابان صهيونيان من عصابة «شتيرن» لقتل اللورد موين اثناء الحرب العالمية الثانية لاتهام المصريين بدمه .. ولكن تمكن البوليس المصرى من ضبطهما وتقديمهما للمحاكمة .

انه قدرنا وقدر مصر الذى لافكاك منه حتى تقوم الساعة !! .. حيث تسعى القوى الدولية العظمى الى تحقيق اهدافها ومصالحها الاستراتيجية فى منطقة الشرق الاوسط .. وفى المقابل تقوم مصر باداء دورها التى تمليه عليها مسئولياتها فى حماية وتأمين المنطقة ودرء الاخطار والتهديدات عنها !! .. هذا بجانب تعرض المنطقة لكثير من المتغيرات التى زعزعت حالة الاستقرار والتوازن الاستراتيجى الذى كانت عليه المنطقة قبل حرب الخليج مما شكل عبئا على كاهل مصر لحماية امنها القوى الذى هو حقيقة «امن المنطقة العربية» .. اذ ان الامن القومى العربى هو كيان متكامل لايقبل التقسيم او التجزئة !! .. كما تتطلب طبيعة المرحلة السياسية الحالية بمكتسباتها الثقافية والاقتصادية وانجازاتها الحضارية الكبيرة لبناء النظام العالمى الجديد .. أن يكون لمصر رأيها ودورها فى بناء هياكل ومقومات هذا النظام بحكم موقعها الاستراتيجى الحاكم وقوتها العسكرية ومكانتها السياسية والحضارية والثقافية الخ بين دول العالم المتحضر .. ناهيك عن الطموحات الجديدة لبعض دول المنطقة العربية «ايران» التى تصر على زرع وتصدير الارهاب الفكرى والمذهبى العقائدى الى دول المنطقة خاصة مصر لابعادها عن دورها الريادى القيادى فى المنطقة حتى تستطيع بعدئذ التهام الدول العربية الواحدة تلو الاخرى لاستعادة دورها التاريخى القديم !! .. ونفس الشىء بالنسبة للمخططات الاجنبية المعادية لبعض الدول العربية التى تسعى الى تشويه صورة مصر والاسلام بعد ان استعاضت عن العدو الشيوعى بالعدو المسلم !!

كما انه لايمكن تبرئة اسرائيل ايضا من تهمة تصدير الارهاب الى المنطقة لتشويه صورة النضال الوطنى العربى ووصمة بالارهاب وذلك بالتواطؤ المتزامن مع الاعلام الامريكى والغربى لتحقيق اهداف عليا مشتركة تفوق فى حجمها الصراع العربى الاسرائيلى فى منطقة الشرق الاوسط للاساءة الى العرب والاسلام والتشكيك فى مبادئه باعتباره جزءا من التراث الانسانى الفكرى الذى يستطيع ان يملأ الفراغ الفلسفى الذى كان يشغله الاتحاد السوفيتى السابق وها نحن نرى ونلمح الكثير من هذه الصور بأبعادها الحقيقية الانسانية فى البوسنة والهرسك وفى بعض الدول الغربية والاسيوية والافريقية!!

ان الامر جد خطير لان مصر حقيقة مستهدفة من بعض دول المنطقة بجانب المخططات الاجنبية المعادية التى لايهمها الا تحقيق مصالحها واهدافها الاستراتيجية فى المنطقة بما فيها تشويه سمعة الاسلام والمسلمين مما يتوجب عنه أن تتضافر كافة جهود الدولة ورجال الدين والاعلام والشعب بجميع طوائفه وعقائده وفئاته والتربويين والاخصائيين للتصدى لهؤلاء القتلة المحترفين بالتعاون والتنسيق الوثيق مع قوات الامن لتسهيل تنفيذ مهامهم المتعددة المعقدة المتشابكة كما يقع جزء كبير من المسئولية على الائمة والدعاة وعلماء الدين والاحزاب السياسية التى سئمنا مقالاتهم وتصريحاتهم البعيدة عن هموم رجل الشارع والواقع الذى يمكن تنفيذه!! ان التقاعس عن الواجب الوطنى لهو خيانة عظمى فى حق مصر.. وحق الاسلام والمسلمين.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٣

مجرد رأي

عيون الأبرياء

١ - عائد الى القاهرة من جنوب افريقيا:

الهدوء فى مطار القاهرة غير عادى.. بسرعة بالغة تمت الاجراءات فلم يعد هناك هذا الزحام الذى كنا نراه قبل ان تمتد يد الارهاب وتغرز خنجرها المسموم فى ظهر الحركة السياحية التى كانت تبشر بالرواج والخير.. الى جانب المقعد فى السيارة كانت هناك كومة صحف الاسبوع.. خنقت مشاعرى تفاصيل حادث قنبلة شبرا.. المسجد الذى وضعت الى جانبه القنبلة.. الضحايا الذين تصادف مرورهم .. الزوجة التى فقدت فى لحظة الزوج والطفلة والابنة التى اصبحت فجاة وحيدة.. لفت نظرى ان احدا لم يعلن مسئوليته عن وضع القنبلة.. لا جماعة ولا تنظيم ولا اى جهة جرؤت ان تنسب لنفسها ارتكاب الجريمة القذرة.. سؤال يندع: ما هو شعور الذى وضع القنبلة وهو يطالع صور ضحاياه؟ هل حقق بذلك امله واصبح قادرا على أن ينام؟ هذه نوعية جديدة من الجرائم لا يستطيع اى فيلسوف من فلاسفة تحليل الحرام ان يجد لها منفذا ولو ثقب ابرة يستطيع ان يدافع منه عن الجريمة و مرتكبها، لا يستطيع فيلسوف واحد ان يحتمى باسباب الفقر او البطالة او الجهل او عدم الحوار او اى سبب آخر من التى تعودوا ان يرددوها من قبل لايجاد منفذ لهروب المجرم. هذه جريمة ليست وراءها مطالب يمكن ان يفوه بها او ينطق بها لسان.. جريمة لا تعرف عدوا بعينه فكل مواطن اصبح عدوهم وكل فرد اصبح هدفا..

فى فترة كانوا يوجهون ضرباتهم الى السياحة وخرج من يحاول تبرير فعلتهم بالقاء الشكوك على السياحة وهل هى حرام ام حلال؟ استثمار آثارنا او تاريخنا وما حباه لنا الله من مناخ وشواطىء وطبيعة حرام، والحلال ان نجثو على بطوننا ونمد ايدينا بالتوسلات والرجاءات لمعونات الآخرين.

بعد ذلك انتقلوا الى ضرب الشرطة ورجال الامن لاسقاط هيبة الدولة وجهازها الامنى وتخويف رجاله.. لم يخف الرجال ولم يتراجعوا وقيل انه العنف يولد العنف فهل كان المطلوب ان يرفع رجال الشرطة ايديهم مستسلمين وان يستقبلوا بالاحضان والقبلات من يطلق عليهم رصاص الموت؟!

اخيرا جاءت قنابلهم العشوائية لتقتل من يختاره القدر.. اية بطولة واية شجاعة فى ذلك؟ عينا طفل برىء اشجع واشرف وانبل من هؤلاء المجرمين جميعا.. وستلاحقهم لعنات العينين الصغيرتين.. ربما نجحوا فى الافلات من عيون الامن ولكن ستبقى عيون الضحايا ونظراتهم وراءهم فى كل مكان يذهبون اليه...

صلاح منتصر



من قريب

البحث عن العدو..

١- هناك اعتقاد عام لدى كثير من الدوائر في مصر، على المستوى الرسمي والاعلامي، بأن مصر تتعرض لحملة ظالمة مدبرة من جانب وسائل الاعلام الغربية. وان هذه الحملة تتسم بالتشهير والمبالغة، فلا تقف عند حد تضخيم حوادث الارهاب والعنف التي تقع، ولكنها تذهب إلى أبعد من ذلك بنشر وترويج تكهنات واستنتاجات، تلقى الشكوك والظلال حول مدى استقرار الأوضاع السياسية، واستتباب الامن والنظام في البلاد.

ويضاعف من هذا الشعور لدى الكثيرين، تلك المقارنات الساذجة التي لا نكف عن ترديدها.. حين نقول إن حوادث الارهاب والعنف تقع في دول عديدة أخرى غير مصر. فنعمد الى ابراز الانفجارات التي يرتكبها المتمردون الايرلنديون في قلب لندن، او غيرها من احداث عنف في باريس وروما او نيويورك. وهي حوادث قد لا تتوقف وسائل الاعلام الغربي عندها غير لحظات، او لمدة يوم واحد، في تغطية اعلامية قصيرة موجزة.. دون أن تقفز منها إلى استنتاجات او توقعات بعيدة المدى كما تفعل مع الاحداث التي تقع في مصر..

والحقيقة أن أى مقارنة واقعية احصائية بين ما يقع من حوادث للارهاب في مصر مع غيرها في دول العالم، سواء كانت في اوروبا الغربية او امريكا او حتى في الدول الاشتراكية سابقا مثل روسيا او بلغاريا او جمهوريات اسيا الوسطى.. لا تجعل من مصر وضعا قلقا او شاذا.

ومازال حادث تفجير واحد من اكبر المتاحف الايطالية الذي وقع أخيرا في فلورنسا ودمرت فيه بعض كنوز فنية ثمينة، يعد من اخطر الحوادث الارهابية التي وقعت في العالم خلال الشهور الأخيرة، واتهمت المافيا الايطالية بتدبيره.

ما الذي يدعو وسائل الاعلام الغربية اذن إلى تركيز اضوائها على مصر، بطريقة تبدو وكأن ثمة قائدا للأوركسترا يعطى الاشارة خفية الى التليفزيون الفرنسي تارة، والى الصحف البريطانية تارة أخرى، ثم الى صحف وشبكات تليفزيونية امريكية تارة ثالثة.. بدرجة أوحت لبعض المشتغلين في حقل الاعلام بالظن بان هناك مؤامرة ضد مصر، وأن خيوط العمليات الارهابية تمتد إلى عواصم ودول مدرجة في بند الاصدقاء او الحلفاء؟ حتى وإن كانت الواجهات الظاهرة للعيان تحمل ملامح سودانية اوايرانية أو افغانية؟

في اعتقادى أن البحث عن عقل عالمي مدبر، يوجه سهامه ضد مصر، ويستهدف زعزعة نظامها واستقرارها، ويتآمر عليها مع خصوم طبيعيين او مكتسبين او طامعين.. ليس هو الطريق الصحيح لمواجهة مثل هذه الحملة، إن صحت التسمية. لأن البحث عن أعداء في الخارج سوف يعمينا عن انفسنا في الداخل. ويدفعنا الى كمين من الأخطاء في الخارج .

سلامة أحمد سلامة



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

.. وكان هدفهم ضرب الديمقراطية.. والتنمية.. والسلام!

هناك سؤال يظل مطروحا لسنوات طويلة قادمة... وجوهر هذا السؤال يتركز حول الدوافع الحقيقية لجرائم الارهاب الاخيرة التى لم تستطع أن تخفى أهدافها الدنيئة ولو لفترة قصيرة، حيث تحولت الرصاصات والشظايا التى كان يدعى بأنها تستهدف رجال الحكم او قيادات الشرطة او مرفق السياحة لكى تتجه رأسا ومباشرة الى صدور الناس.... عامة الناس دون تفرقه او تمييز بين رجل وامرأة أو بين شيخ وطفل أو بين مسلم ومسيحى... فالكل هنا مستهدف والرءوس جميعها مطلوبة!

وهناك مسألة أخرى لابد وأنها ستأخذ حقها من البحث والدراسة والتحليل... وجوهر هذه المسألة يتعلق بقدرة هذا الشعب على كظم الغيظ واحتمال الأذى، ولكن عندما يفيض الكيل يتحول الشعب كله الى بركان هادر، مثلما حدث مؤخرا بعد سلسلة انفجارات القللى ومدينة نصر ونفق الهرم وميدان الخازندار بشبرا!



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بادئ ذى بدء أقول ان هذا التحول المريب فى سلوك الجماعات الارهابية لم يكن أمرا مفاجئا الا من ناحية التوقيت فقط!

إن الارهاب فى مصر أو فى خارجها لم يكن أبدا بعيدا عن هذا السقوط الأخلاقى فى قتل الابرياء وترويع الآمنين وتخريب الممتلكات والمنشآت العامة والخاصة على حد سواء!

ربما كان الاعتقاد ان محاولة الارهابيين لمنازلة الدولة وتحدى رموزها وأجهزتها وسياساتها سوف تأخذ وقتا أطول قبل بلوغ مرحلة اليأس والاحباط وفقدان الاتزان التى تمثلها سلسلة الجرائم العشوائية الاخيرة، التى تكشف عن رغبة فى لفت الانظار واثارة الانتباه ولو كان ذلك على حساب الابناء والاهل والاقارب.... والا فمن ذا الذى يضمن لهذه العصبة من الارهابيين ان أحدا من ذويهم لن يتصادف وجوده فى مكان الجريمة ولحظة وقوع الانفجار!

ينبغى علينا ان نعى ان هذا التحول المريب فى سلوكيات جماعات الارهاب - وبرغم بشاعة ما نجم عن هذه الجرائم من خسائر - كان فى نطاق رد الفعل لجماعات كانت تتصور ان بامكانها استمرار امتلاك زمام المبادأة، ثم فوجئت بسياسة أمنية ناضجة تعتمد على الرصد والتحليل قبل المواجهة والتقليم دفعتها دفعا الى هذا السلوك الذى يعكس بلوغا واضحا لمرحلة عدم الاتزان .

إن الذين وضعوا مخططات الارهاب الاسود - مهما تباين الاجتهاد حول ما اذا كانوا ينتمون لهوية فكرية واحدة او لمجموعات هويات متباينة - كانوا يراهنون على استمرار القدرة فى بقاء زمام المبادرة بايديهم، والاعتماد على النفس الطويل فى إثارة المشاعر وتهييج الخواطر واشاعة مناخ من عدم الامن والاستقرار يدفع فى النهاية - حسب اعتقادهم - الى توسيع دائرة الاغلبية الصامتة فى الشارع المصرى أولا، ثم محاولة كسب تعاطف هذه الاغلبية الصامتة بدعوى ان اتجاه الريح القادمة معهم!

ولكن الذى حدث على مدى الشهور الاخيرة جاء على عكس ما تمنوا وما خططوا وحلموا وراهنوا!



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

صلابة الدولة اذن هى حائط الصد الرهيب الذى تكسرت عليه موجات هذا المخطط الاسود.

كان من المفترض او من المبرر أن تعطى الدولة اجازة - لو مؤقتا - لمسيرة الديمقراطية باسم ضرورات المواجهة مع خطر يهدد المصالح العليا للدولة..**ولكن مبارك لم يقبل بذلك!**

وكان من المفترض أو المبرر ان تحول الدولة كل اهتماماتها صوب المواجهة الامنية وأن ترصد الاموال والاعتمادات صوب هذا الهدف ولو كان على حساب خطط وبرامج التنمية...**ولكن مبارك لم يصغ ولو لحظة واحدة لمن نادوا بذلك همسا أو صياحا!**

وكان من المفترض أو المبرر وبعد أن توافرت أدلة دامغة على تورط قوى أجنبية من خارج الحدود فى عمليات التدبير والتمويل والتحريض، أن يكون هناك رد فعل وقائى ربما يصل الى حد العمل العسكرى فذلك أمر مشروع دوليا....**ولكن مبارك فوت الفرصة على من كانوا يحلمون بالتصعيد والمواجهة.**

وربما كان تكرار اعلانه اكثر من مرة أننا لن نحارب السودان تحت اى مسمى وبسبب أية مشاكل أو نزاعات أحد أبرز ملامح الوعى السياسى المصرى لأبعاد المخطط الارهابى الاسود الذى نخطىء كثيرا اذا تصورنا أنه كان يستهدف حافلة من السياح أو اغتيال رمز من رموز الحكم أو اصطياد عدد من رجال الامن!

●●●

الغاية تبرر الوسيلة عندهم، فان الذين خططوا ومولوا ونفذوا لم يضعوا فى اعتبارهم شيئا سوى توهم امكانية ضرب المرتكزات الاساسية الثلاثة لمصر وهى الديمقراطية والتنمية والسلام.

ولأنهم تجردوا من كل مشاعر الانسانية لم يتوقفوا للحظة لكى يسألوا أنفسهم ... وما ذنب هؤلاء الذين سيفقدون ارواحهم او تبتر اطرافهم أو تتشوه وجوههم وأجسادهم ؟

إن نقل مسرح المواجهة الى الشارع المصرى لكى يكون الناس وقودا لنيران الحقد الاسود لا يمكن باى حال من الاحوال أن يعبر عن قوة وانما هو - وبكل المقاييس - علامة ضعف ويأس وانتحار!

واذا كانت رءوس الفتنة التى تخطط وتمول وتدبر من خلف الحدود قد أوحت لعملاء الداخل بان مثل هذا التحول فى النشاط الارهابى سوف يؤدى الى تشتيت فكر الدولة وأجهزتها الامنية، ودفعها للبحث فى مسارات جديدة، فان ذلك يمثل أحد أخطاء الحساب السياسى



المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

●●●

نقطة الارتكاز الاولى فى سقوط رهان «الارهاب الاسود» كانت فى صلابة الدولة التى لم تكتسبها من قوة جدارها الامنى الذى استحال اختراقه فحسب، وانما من حكمة وصبر وهدوء وعقلانية القيادة السياسية التى لم تسمح لنفسها فى أية لحظة ان تقع تحت تأثير الانفعال او الغضب واللجوء لقرارات وأجراءات متسرعة قد ترضى الناس لبعض الوقت، وقد تحقق رصيدا وشعبية لفترة من الزمن..ولكن «ليس هذا هو فكر محمد حسنى مبارك ومنهجه فى التعامل مع القضايا والاحداث»

كان التقدير السياسى ومنذ اللحظة الأولى على أعلى درجات الوعى والادراك بأن مثل هذا المخطط ومهما كان حجمه ومهما كان من هم وراءه لن يستطيع أن يحقق شيئا لانه شيء دخيل على مجتمعنا فكرا وسلوكا .

وكان التقدير السياسى ومنذ اللحظة الأولى ان المواجهة مع مثل هذا الخطر الداهم لا ينبغى ان تنال من استمرار تمسك مصر بثوابتها الاساسية الثلاث وهى الديمقراطية والتنمية والسلام.

وربما يجوز هنا اجتهادا ان اقول ان دوافع الارهاب الاسود الحقيقية تكمن فى عداء البعض لهذه الثوابت الثلاث بالذات...

ومن هنا يجوز احيانا الميل لتصديق بعض ما يتردد عن احتمال تورط أطراف اخرى فى مخططات الارهاب ودون أن يكون هناك اتفاق معلن مع الفصيل الرئيسى الذى بدأ لعبة الارهاب القذرة باسم الدين !

هناك على وجه اليقين من يشجعون الارهاب . ولو بمجرد الصمت واغلاق الاذان والعيون . لأن تجربة مصر الديمقراطية تمثل ازعاجا بالغا لهم

وهناك على وجه اليقين ايضا من تسعدهم جرائم الارهاب وما يمكن ان يترتب عليها من نتائج تؤثر فى مسيرة حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الطموحة التى كانت قد خطت فى السنوات الاخيرة خطوات جبارة... وهؤلاء ممن يخشون مصر القوية والقادرة والمتحللة من اعبائها ومشاكلها والقادرة على الوفاء بواجباتها والتزاماتها!

ثم هناك على وجه التاكيد من يعتقدون بأن شعلة السلام التى أضاءتها مصر فى المنطقة قد هددت كل احلامهم وطموحاتهم!...

ومن الغريب ان هذه النقطة تمثل أرضية التقاء مشترك بين اضداد وخصوم متصارعين جاءت تجربة السلام المصرية لكى تضعهم جميعا فى مأزق ربما يكون المخرج الوحيد منه هو تقويض تجربة السلام تحت زعم غياب الامن والاستقرار الذى يحمى ويؤمن السلام .



والامنى!

ان الصحيح انهم أغفلوا من حسابهم تماما قدرة الشعب على الدخول في هذه المواجهة كطرف أصيل وفاعل، ولم يضعوا في اعتبارهم تلك الطفرة الهائلة من نمو الوعى الجماهيرى واتساع حجم الاحساس في الشارع المصرى بأن منطق الصمت و«الفرجة» لن يحمى أحدا وانما هو مدخل «التوحش» لهذه العصابات المجرمة التى لا تستثنى أحدا!

ليست القضية اذن كما جرى تصويرها في البداية أنها مجرد حرب ضد السياحة لأن السياحة في نظرهم كفر وضلال، ولكن القضية ان السياحة كانت مجرد وسيلة في سبيل تحقيق غاية دنيئة هي حرمان الوطن والشعب كله من واحد من أهم روافد العملة الأجنبية التى ترتكز عليها خطط التنمية واعادة البناء

وليست القضية اذن - كما حاول البعض أن يزعم أو يبرر - أنها عمليات ثأر وانتقام متبادل مع أجهزة الأمن، وانما القضية ان اغتيال رجال الشرطة والاعتداء عليهم كانا مجرد وسيلة في سبيل تحقيق غاية دنيئة هي هز الاستقرار وتهيئة الاجواء لاشاعة الفوضى بما يمكن أن يدفع نظام الحكم الى التراجع عن مسيرة الديمقراطية والارتداد الى عصور الاجراءات الاستثنائية واعطاء القانون اجازة مفتوحة!

وليست القضية اذن تعبيرا عن الغضب والرفض والاحتجاج على السياسة الاعلامية الرسمية خصوصا في جهاز التليفزيون - كما قيل وروج له في أعقاب محاولة الاغتيال الفاشلة للسيد صفوت الشريف وزير الاعلام - ولكن القضية كانت الرغبة في اغتيال المنهج العقلانى لمجمل السياسات العامة للدولة، خصوصا سياسة زرع السلام في المنطقة، ومحاولة اجبار الدولة على التراجع والارتداد عن هذه السياسة التى فرضت نفسها كنهج يحتذى به من جانب كافة الأطراف في المنطقة، بمن فيهم من كان يتباهى الى عهد قريب بالمزايدة على هذا النهج والدعوة للتصدى له!

●●●

هذا عن السؤال المطروح والذى قلت في البداية انه سوف يظل مطروحا لسنوات طويلة قادمة بحثا عن اجابة شافية للدوافع الحقيقية لجرائم الارهاب الأخيرة.

وكان اجتهادى بشأن هذا السؤال اجتهادا شخصيا مجردا ليس له من سند سوى قراءة الأحداث ومحاولة اجراء تقييم محايد ومنصف لها!

والآن إلى المسألة الأخرى التى اعتقد أنها لابد وأن تأخذ حقها من البحث والدراسة والتحليل!

إن جوهر هذه المسألة يتعلق بقدرة هذا الشعب على كظم الغيظ واحتمال الأذى، ولكن عندما يفيض الكيل يتحول الشعب كله الى بركان هادر، مثلما حدث مؤخرا بعد سلسلة انفجارات القللى ومدينة نصر ونفق الهرم وشبرا

كان لافتا للنظر مع بداية حوادث الارهاب أن الجريمة تقع في وضح النهار ثم يفلت الجناة بكل سهولة!

وكان التفسير آنذاك لا يخرج عن ثلاثة احتمالات هي:

١ ان هذه النوعية الجديدة من جرائم الاغتيال لم يعتد



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

شعبنا عليها، ومن ثم فان عنصر المفاجاة يمثل احد أهم أسباب اصابة رجل الشارع بما يشبه الشلل والذهول والعجز عن الفعل الايجابي

٢ ان تصورا خاطئا كان قد ساد لدى الغالبية بان السلبية هي طريق السلامة وعزز من رسوخ هذا التصور الخاطيء نمو الأنانية الفردية التي تولدت وبكل أسف في ظل الخلل الاجتماعي الرهيب الذي أحدثته سياسة «الانفتاح السبهللي غير المنظم» في حقبة السبعينات

٣ ان اجواء التشكيك التي واكبت حرية الصحافة قد ساهمت الى حد كبير في اثارة الغبار - بغير حق - تجاه بعض الرموز وبعض السياسات. وان هذه الأجواء صنعت على الجانب الآخر ما يشبه التبرير والمشروعية لبعض افكار التطرف التي صنعت في النهاية بذرة الارهاب الأسود

ثم كانت الصدمة التي دفعت الناس جميعا للافاقة من غيبوبة هذه الاحتمالات الثلاثة!

لقد اكتشف الناس بأعينهم انهم هم أيضا مستهدفون، وان مسامير العبوات الناسفة لم تعد تميز بين مواطن وآخر!

وكانت الصحوة - التي وان كانت قد برزت مؤخرا - الا انها جددت الثقة واليقين بأصالة هذا الشعب ورغبته في الحياة ومواصلة البناء بما يملكه من قدرة ذاتية على مواجهة تجار الموت

●●●

وهنا لابد من وقفة للمصارحة في ضوء ما برز من رد فعل الشارع المصري تجاه الجرائم الأخيرة

لقد تعالت الصيحات والهتافات تطالب بتطبيق عقوبة الاعدام علنا وفي الميادين بشأن من يتورط في جرائم الارهاب

لقد انطلقت الصيحات والهتافات وكأنها تفويض شعبي للنظام لكي يتخذ من الخطوات والاجراءات ما يرى أنه مناسب لاقتلاع هذا الخطر من جذوره وتأمين الحماية الواجبة للشعب وللوطن

واحسب انه من الخطأ أن نتجاهل هذا النبض التلقائي للشارع المصري!

وقد يكون صحيحا أن دعوات المطالبة بالاعدام والشنق علنا هي دعوات انفعالية تبرز دائما أمام بشاعة الجرائم التي تمثل عداونا على المشاعر والارواح والأعراض

ومن المؤكد أن نظام الرئيس مبارك ليس مستعدا - ولو للحظة واحدة - لأن يأخذ بأية اجراءات استثنائية او أن يتراجع قيد انملة عن مناخ الديمقراطية وسيادة القانون.

وهنا تبرز اهمية المواءمة السياسية بين ضرورات التجاوب مع نبض الشارع وبين مقتضيات الالتزام بمنهج الحكم.

ولكي أكون اكثر ايضاحا اقول أنه يتحتم تحقيق المواءمة السياسية بين مشاعر الرأي العام المطالبة بالقصاص العادل والحازم وبين استمرار التزام الدولة بسيادة القانون

إن الاعدام العلني والفوري ليس واردا ولا مستحبا لأسباب كثيرة بينها ضرورات توفير المحاكمة العادلة لأى منهم مهما بلغت بشاعة جريمته، ولكن العدالة البطيئة لا تشفي غليل الشعب ولا تحقق له الاطمئنان المطلوب

إن أمامنا تجارب دول عديدة سبقتنا في مواجهة خطر الارهاب، وليس عيبا أن نأخذ من تجاربهم مايصلح لواقعنا الراهن

إن بريطانيا التي يقولون انها سيدة الديمقراطيات في العالم اضطرت قبل ٥ سنوات الى سن قانون لمكافحة وقمع الارهاب من أهم بنوده ما يلي:



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

❶ يحق لوزير الداخلية اصدار الأوامر بتجريم أية منظمة يعتقد
أنها متورطة في الارهاب أو حتى تلك التى تساعد أو تشجع
أو تحرض على الارهاب

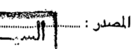
❷ يحق لوزير الداخلية اصدار اوامره بابعاد الأشخاص
ومنعهم من دخول مناطق معينة لمجرد الاشتباه فى كونهم من
الارهابيين، ودون ادانتهم فى جريمة بعينها سواء بسبب عدم
كفاية الأدلة أو لعدم امكان تقديم الادلة الكافية أمام المحكمة

تجريم تمويل الارهاب، ويعد مرتكبا لهذه الجريمة كل من يقدم
❸ أو يقرض أو يوفر بأية وسيلة كانت لشخص ما أو لجماعة
أموالا أو ممتلكات مع علم أو مع توافر سبب كاف للشك فى
أنها ستستخدم أو يحتمل أن تستخدم فى ارتكاب أو دعم أعمال
ارهابية أو أية أعمال مرتبطة بها بأية صورة كشراء السلاح مثلا

●●●

المانيا وفرنسا تشريعات اكثر حسما واشد صرامة
تصل الى حد تخويل وزير الداخلية حق جواز فرض
الحبس الاحتياطى واستمراره حتى دون توافر
الشروط المطلوب توافرها طالما ان ذلك الاجراء فى
اطار الاجراءات الوقائية ضد حظر الإرهاب
والأمم العريقة هى التى تضع مصالحها العليا فوق اى
اعتبارا
اليس كذلك؟!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣



الشر .. !

لو ان الجماعات الارهابية تسعى الى قلب نظام الحكم بالقوة .. لقلنا أن لهم هدفا .. !

ولو انهم يريدون الوثوب الى السلطة ، وتغيير مسار المجتمع .. لقلنا ان هدفهم واضح .

ولكن مايفعلونه يؤدى الى عكس ذلك تماما .. فالضربات العشوائية التى تصيب المرأة والطفل .. وتقتل المسلم والمسيحى معا .. قد أدت الى غضبة الشعب ، وخروجه صفا واحدا يهتف ضد الارهاب .

ولو كانوا مصريين حقا .. لما وقفوا ضد شعب بأكمله ، يرهبونه ويروعونه الى الحد الذى يثير الجماهير عليهم .

إذن ماهو هدفهم .. وماذا يريدون من مصر وبمصر ؟

لو قلنا أن الهدف هو ضرب السياحة وخنق الاقتصاد .. فلماذا يقتلون الآمنين ، ويروعون المسالمين ؟

ومما يزيد من حيرتنا .. أن الجماعات الاسلامية ، والاخوان المسلمين قد أصدروا بيانات يؤكدون فيها على ان ماتقوم به الجماعات الارهابية من قتل وتدمير ليس من الاسلام فى شيء .. وأن الاسلام برىء من هذه الأفعال الشنعاء ..

فمن إذن يناصر الارهابيين ؟

لاشك ان وراء هؤلاء أصابع خفية تحركهم وتدفع لهم .. وتعدهم بالآمال الكاذبة ، والاحلام المعسولة ..

هم أداة فى يد قوى خارجية لاتريد لمصر خيرا .. وتضمر لشعبها سوءا .. ولاترغب فى أن تقوى مصر ..

فقد كانت مصر على وشك إجتياز عنق الزجاجة الاقتصادية والانطلاق نحو التقدم ، وهذا لا يسعد بأى حال قوى خارجية عديدة تريد أن تظل مصر متقوقعة داخل حدودها .. تلعق مشاكلها ..

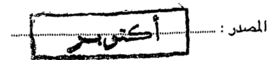
تريد أن تظل مصر تستجدى المعونات الخارجية وتمد يدها ذلا وضعفا وهوانا ..

لقد أحست هذه القوى بالفزع عندما ايقنت أن مصر فى طريقها الى الانطلاق والاعتماد على الذات ترى ماهى هذه القوى ؟

ليس من الصعب الاجابة على السؤال .. فقد تضافرت كل قوى الشر على مصر .. المحيطة والبعيدة على السواء ..

محمد أمين





حوار الأفكار

« أرجوك فتشنى »!..

الناس لم يعد يضايقها أى اجراءات تتعلق بمقاومة الارهاب .. العكس هو الصحيح .. فالموقف الذى شاهدته بالصدفة فى جراج البستان بمنطقة وسط المدينة ، يؤكد أن وعى الناس بأهمية هذه الاجراءات .. قد زاد بشكل ملحوظ فى الأيام الاخيرة .. ولم يعد أحد يتعالى على هذه الاجراءات أو يعتبرها انتقاصا من كرامته .. ويردد العبارة المألوفة التى تعودنا أن نرددها جميعا : « انت مش عارف أنا مين »؟!.. إذا ما طلب أحد منا تفتيش حقائبنا أو الاطلاع على تحقيق الشخصية ..

فقد رأيت سيدة تندفع فى غضب من داخل الجراج ناحية رجال الامن التابعين لاحدى الشركات الخاصة الموكل إليها حراسة ونظافة الجراج .. وتسألهم فى عصبية : « ماذا تفعلون عندكم ؟ دخلت بسيارتى دون أن يكلف أحد منكم خاطره ويطلب منى فتح حقيبة السيارة .. ثم إننى وقفت فى مكانى وخرجت من السيارة وفتحت الحقيبة واخذت منها كيس وتجولت فى المكان لمدة عشر دقائق دون أن يأتى انسان واحد يسألنى ماذا أفعل وماذا أحمل » ؟!..

أما الذى لم تشاهده السيدة .. فهو ما كان يفعله هؤلاء الموكل إليهم حراسة الجراج بالاجهزة التى كانوا يمسكونها فى أيديهم وهى أجهزة خاصة بالكشف عن وجود مفرقعات .. فقد راح هؤلاء « يلعبون » بهذه الأجهزة ويضعونها على أيدى عاملات النظافة اللاتى كان من الواضح أنهن منبهرات بتحرك مؤشرات هذه الاجهزة عند اقترابها من ساعات اليد !..

والحقيقة أن هذا النوع من رجال الأمن الذين يعملون لدى شركات خاصة يمثلون ظاهرة جديدة بالنسبة للمجتمع المصرى .. واذكر أن أول شركة من هذا النوع بدأت تمارس نشاطها فى مصر مع بداية الثمانينات .. أما الآن فهناك عشرات من هذه الشركات ومن ثم هناك الآلاف من هؤلاء الذين يطلق عليهم اسم الحراسات الخاصة .. وهم بالفعل يتولون حراسة وتأمين العديد من الشركات والمؤسسات والهيئات والبنوك والفنادق وغيرها .. ومسئوليتهم كبيرة بالطبع .. خاصة هذه الايام .. لكن السؤال هو : هل تتناسب امكانياتهم مع هذه المسئولية ؟!..

لقد سألت واحدا من هؤلاء عن مؤهلاته للالتحاق بمثل هذه الوظيفة فقال إن الشرط الوحيد الذى أعلن عنه أن يكون المتقدم قد أدى الخدمة العسكرية .

ولا أظن أن هذا الشرط يكفى لشغل مثل هذه الوظيفة فمقاومة إرهابى متسلل أو حتى لص .. والكشف عن وجود متفجرات أو مفرقعات يحتاج لخبرات خاصة ومؤهلات خاصة وأغلب الذين يعملون فى هذا المجال الآن - ولا أظنها مبالغة - لا يعرفون حتى شكل القنبلة !..



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فأغلبهم أناس طيبون بسطاء كثير منهم من كبار السن .. لا يبدو أن لهم أى علاقة بمفهوم الأمن رغم ملابسهم شبه الرسمية ! . وقد رأيت بالفعل واحدا منهم ترك موقعه واستند إلى شجرة قريبة يحتمى بها من الشمس وعلى وجهه إمارات التعب والارهاق .. وكل ما يمكن أن يتركه من انطباع لديك هو الشفقة التى يمكن أن تجعلك تقترب منه وتربت على كتفه بهدوء حتى لا « ينخض » وتسأله : مالك ياعم الحاج ؟ تعبان ولا حاجة ؟!..

وأنا لا أقصد أطلاقا أن اهاجم هؤلاء أو أسخر منهم .. ولكننى أتصور أنه يمكن أن يكون لهم دور هام ومؤثر .. ليس فقط فى حماية مؤسساتنا ومنشآتنا من قنابل الارهاب .. وإنما أيضا لأنهم يمكن أن يزيحوا من على كاهل اجهزة الأمن الرسمية عبء تأمين وحراسة الكثير من المنشآت والمبانى فيتفرغوا لما هو أهم !..

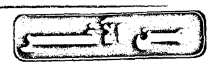
المهم أننا يجب أن نتعامل معهم بمنطق يختلف عن المنطق الذى نتعامل به الآن .. فهم ليسوا مجرد « سد خانة » .. وإنما مسئولياتهم كبيرة وجسيمة وهذا يقتضى أن يختاروا بعناية وأن تتوافر فيهم شروط اللياقة البدنية الفائقة والقوة الجسمية ..

ثم إننا يجب أن نهتم بتدريبهم وحصولهم على دورات تدريبية مناسبة تؤهلهم للتعامل مع احدث الاسلحة والقنابل .. وهذه مسئولية الشركات الخاصة التى تتصدى لهذه المهمة .. ولا أظن أن اجهزة الامن الرسمية يمكن أن تمانع فى تدريب هذه الحراسات الخاصة على نفقة هذه الشركات .

إن الفارق كبير جدا بين نظام الحراسات الخاصة فى الدول المتقدمة وبينه عندنا .. وهو نفس الفرق تقريبا بين قائد الطائرة النفاثة .. وسائق عربة الرش .. ولا أعرف ما الذى ننتظره أكثر من حوادث الارهاب لتغيير هذه الصورة .. تماما ؟!..

اسماعيل منتصر





لاشك .. أن العمليات الارهابية قد استفحلت وانتشرت بصورة خطيرة .. لتهز الصورة المضيئة التى تنفرد بها مصر .. دونا عن سائر دول العالم .. التى كانت ومازالت تحلم وتتطلع إلى اليوم الذى تنعم فيه بمثل ما يسود أرض الكنانة من أمان وطمأنينة وسكينة .

لم يعد الهدف من الاعمال الاجرامية الغادرة .. القضاء على رجال الامن وحدهم .. أو تدمير المنشآت الشرطية فحسب .. ولا يقتصر غرضها على ضرب السياحة فى مقتل كما كان يطمع مرتكبوها فى بداية الامر .. بل تطورت الاهداف الدنيئة .. والنوايا الخبيثة .. لتحاول تهديد كيان وأمن واستقرار المجتمع المصرى بكل طوائفه .. واجهاض مسيرة التنمية والاصلاح واعادة البناء .

من الطبيعى .. الا يقف المسئولون مكتوفى الايدى .. أمام محاولات الفتنة وزعزعة الاستقرار .. وكان لابد من مواجهة ظواهر العنف الغادرة .. بكل قوة وحسم وحزم .. واذا كانت الاجهزة الامنية تقوم بواجبها على أكمل وجه .. ويدفع شهداؤها الثمن غاليا .. لتروى دماؤهم الزكية ساحة الطهارة والوطنية .. فإن الامر أصبح جد خطير .. ويستوجب ضرورة المساهمة الفعالة والايجابية من كافة الوزارات والاحزاب والمؤسسات الاجتماعية والخدمية .. لمواجهة الخارجين عن القانون .. والعابثين بمقدرات الامور .. الذين يعيثون فى الارض فسادا .. محاولين النيل من مكانة وريادة مصر .. وبث الرعب والهلع فى قلوب الآمنين من أهلها .

بالفعل اتخذ «المسئولون» ورجال الامن اجراءات عملية ووقائية للحد من الحوادث الدامية .. وتسد الثغرات أمام الارهابيين .. فبدأ الاهتمام بتطوير المناطق العشوائية .. وتم تخصيص ٣ مليارات جنيه لهذا الغرض .. بعد أن استمرت فترة طويلة وكرا حصينا لايواء المجرمين والبلطجية والمتطرفين .

كما ان هناك جهودا كبيرة لازالة أكوام القمامة والمخلفات المتراكمة فى الشوارع والطرقات .. التى تغرى «المجرم» بارتكاب فعلته الشنعاء بكل سهولة .. بالاضافة إلى التخلص من السيارات الراكدة لمنع استغلالها كأداة للموت !!

أيضا .. اعادة نظام العمد والمشايخ فى القرى والنجوع .. كان له نتائج ايجابية لرصد تحركات الغرباء والدخلاء وكشف المستور .. كما وضح أثر تنفيذ التعليمات التى تتضمن الابلاغ عن ساكنى الشقق المفروشة .. حتى يكون رجال الشرطة فى «الصورة» دائما .. وعلى علم بكل «الخبايا» .. واتاحة الفرصة أمامهم للتدخل فى الوقت المناسب ..

كل هذه الاجراءات وغيرها .. سوف تؤدى بلا جدال الى الحد من تلك العمليات الارهابية القذرة .. لكن الشيء المؤكد .. الذى يقضى على كل محاولات الزعزعة ويحسم المعركة مع الغادرين ويقضى على كل ما يهدد المسيرة .. هو أن يستعيد «المواطن المصرى» .. الشهامة والشجاعة .. وروح الانتماء والنزعة الوطنية .. الذى أعطى لها أجازة «مفتوحة» .. منذ زمن طويل !!

محمد نور الدين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريتي

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢



بين الأغلبية والأقلية خيط.. يجب ألا ينقطع

بقلم : محمد فوده

من حق الأقلية فى أى مجتمع وتحت أى مسمى أن تعبر عن نفسها بكل حرية ، وأن تعيش حياتها طولا وعرضاً دون أن يعكر صفو أمنها شيء ، وعلى الأغلبية أن تحترم هذا المبدأ وتؤصله وتؤكده .

ولكن في نفس الوقت يجب على الأقلية أن تحترم مشاعر الأغلبية وألا تنتهز سماحة الأغلبية وحرصها التام على أن يسود الوئام والوفاق وتنفث سموماً تؤذى المشاعر وتقض المضاجع متخذة من بعض الصحف القومية مطية لها وكأن الساحة ملك لها وحدها دون الآخرين .

ليس من المعقول أن يذهب أحد رجال الأغلبية بصحبة مسئول إلى كبير الأقلية فيما يشبه نوعاً من الاعتذار الأخوى والمصالحة بعد حملة صحفية ضارية اشتد لهيبها ضده فتكتب احدى المجلات ان الرجل أخذ ينحنى وينحنى فى مذلة أمام كبير الأقلية وكأن هذا الكبير إله نخشى عذابه أو حاكم نخاف بطشه وسلطانه !!

ليس من المعقول أن تجرى الأحاديث الصحفية مع بعض رجال الأغلبية ، وهدفها أولا وأخيراً الاستفزاز والاحراج ولوى الأذرع والايقاع وضرب الناس بعضهم ببعض والظهور بمظهر البطولة الزائفة ، وكأن الساحة خلت إلا من



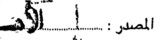
هؤلاء الذين أحاطوا أنفسهم بهالات زائفة لكنهم فى الحقيقة طبل أجوف .

نحن شعب جمعتنا الألفة والمحبة على مدى العصور والأزمان .. نحن شعب عريق نعرف القيم ونرعى الحرمات يحنو كبيرنا على صغيرنا ويوقر صغيرنا كبيرنا ، عشنا دائماً وأبداً متكاتفين متساندين تتشابك أيدينا فى قوة ومحبة ندفع غوائل الأيام ونصد أطماع الطامعين .

نحن شعب وحدوى العقيدة والهدف نستنكر بشدة كل من يخرج على مبدأ الجماعة ، فإذا شذ أحد الأفراد حتى ولو كان من الأغلبية أو شط انبرينا جميعاً نأخذ على يده ونردعه ونوقفه عند حده .. لا نتعصب لخطأ .. ولا نتمادى فى باطل .

نحن شعب نعيش فترة حرجة من تاريخنا تتكاثر علينا فيها السهام من الخارج بهدف ضربنا من الداخل ، فإذا استطاع أعداء هذا الشعب أن يستغلوا بعض انصاف المتعلمين لأغراضهم الدنيئة ، فعلى أصحاب القلم أن يرعوا الله والوطن فيما يكتبون ، وأن يرتفعوا إلى مستوى المسئولية ، فلسنا فى مجال المبارزة بالكلمات ولسنا فى مجال اظهار العنتريات .. فالوطن وطن الجميع .. والكلمة أولا وأخيراً مسئولية .. والوطنيون الشرفاء هم الذين يقدرون هذه المسئولية ■


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

ابدا.. لن تركع هذه الامة امام هجمات الارهاب الاسود. لقد اصبح الشعب بكل جماهيره وطوائفه هدفا مباشرا لجرائم الارهاب.. اصبح مصيرى ومصيرك.. ومستقبل الامة كلها فى مواجهة عملية مجنونة حاقدة تريد أن تقتلع الاخضر واليابس من فوق ارض هذا البلد.. بعد أن افاقت مصر من ازمتها الاقتصادية.. وبعد ان شهد لنا العالم بان مصر على طريق استعادة عافيتها.. تريد قلة حاقدة ماجورة ان تهدم كل شيء.

هذه الأمة لن تركع.. إنها معركة الشعب كله

بالوضوح كله نقرر ان القضية الآن لم تعد قضية النظام الحاكم بل هى اصبحت قضية كل ابناء هذا البلد الذى يروعونه كل مساء. وما جرى مساء الجمعة ١٩ يونيو الماضى من محاولة تفجير وسط القاهرة واكتشاف ابناء الشعب للعبوات الناسفة وابطال مفعولها قبل حدوث الانفجار.. وما جرى من جريمة بشعة فى التاسعة والنصف مساء امام مسجد الخازندار بشبرا واستشهاد ٤ مواطنين واصابة ١٩ فى انفجار عبوة ناسفة فى تشوينات مشروع مترو الانفاق.. هو ابلغ دليل على ان المجرمين يستهدفون ابناء الشعب بلا تفرقة قبل اى شيء آخر. لقد خرجت الجماهير فى مظاهرات غاضبة ضد الارهاب. فافراد الشعب عليهم ان يتحملوا المسئولية بكل رجولة وشرف تجاه فئات ضالة ضاع منها الشرف وافتقدت العزة والكرامة.

نحن ابناء هذه الامة فى مثل هذه الظروف الاستثنائية نقف صفا واحدا فى مواجهة دعاة الظلام الذين يريدون شرا بهذا الشعب. لا فارق ابدا بين ضابط الشرطة والمواطن العادى فكلنا حراس لهذا الوطن العزيز الذى يراد اذلاله.

ومن حقنا فى هذه الحظات ان نضع بعض التساؤلات يرددها رجل الشارع البسيط.

هل هى مجرد مصادفة بحتة ان تسمح السلطات الامريكية لمفتى الارهاب والدمار الشيخ عمر عبدالرحمن ان يعقد مؤتمرا صحفيا تدعى اليه الصحافة العالمية وشبكات التليفزيون يدعو خلاله «القوات المسلحة المصرية الى الاطاحة بنظام الحكم فى مصر»؟! ان مفتى تنظيم الجهاد المطلوب مثوله امام محكمة امن الدولة العليا فى الفيوم لاتهامه فى جرائم ارهاب يخرج علينا يوم الجمعة ١٨ يونيو من مخبئه فى جيرزى سيتى بولاية نيوجيرزى الامريكية بدعوة علنية للقوات المسلحة «لتنضم الى الشعب وتبدا الثورة» حسب زعمه وامانيه التى لن تتحقق.

من داخل الولايات المتحدة يتحرك زعيم الارهاب ليحرض على قلب نظام الحكم فى مصر وبدء عصيان مدنى شامل.

من حق رجل الشارع البسيط فى مصر ان يتساءل عن موقف الولايات المتحدة الغريب تجاه منحها حق الاقامة لمثل هذا الارهابى المحترف. من حقنا ان نسال عن حقيقة نوايا الولايات المتحدة تجاه شعب مصر.. فلو كان عمر عبدالرحمن ومن يقف خلفه موجودا داخل مصر لما تجرا على التفوه بمثل هذا الكلام لانه يعلم ان الشعب كله يلفظه ويلفظ جماعته المخربة.

من حق المصريين جميعا ان يتساءلوا كيف توفر السلطات الامريكية الحماية والدعم لهذا الارهابى الدولى فى وقت تملأ فيه الولايات المتحدة الدنيا ضجيجا عن مقاومتها للارهاب فى كل مكان. لقد تحركت الطائرات والناقلات الامريكية لتضرب فى الصومال لان بضعة افراد من قوات الامم المتحدة قتلوا فى مقديشو.. ونسال وماذا عن المصريين الذين يقتلون كل يوم فى شوارع القاهرة من جراء الارهاب المنظم الوارد من الخارج؟!

هل كان مجرد مصادفة بحتة انه بعد دعوة عمر عبدالرحمن بساعات تنطلق اصابع الديناميت لتقتل وتروع المصريين. ان الادارة الامريكية مطالبة بتفسير واضح عن موقفها الغريب والمريب.

من حق المصريين ان يتساءلوا لماذا نشطت جماعات التخريب بالذات بعد انعقاد مؤتمر الاستا العالمى فى مصر الذى كان ايذانا بتدفق افواج السياح الى البلاد. لم يكن الهدف اذن معارضة النظام، ففى مصر عشرات من الصحف الوطنية كلها تعارض وتنتقد فى اطار القوانين.

نعم حسنى مبارك الذى سيجدد الشعب اعادة ترشيحه مرة اخرى لرئاسة الجمهورية اقام الديمقراطية وسمح للمعارضة ان تتحرك، لم يقصف قلما ولم يعطل صحيفة ولم يكن حاكما فردا بل كان مواطنا بسيطا شريفا مثل المصريين جميعا.

مصر بعد أن استعادت عافيتها اراد حقدهم الاسود ان يضربها فى مقتل. يخرب اقتصادها ويدمر بنيتها التحتية ويقطع ارزاق المصريين. ارادوا لنا ان نعود مرة اخرى الى الضائقة الاقتصادية وهذا لن يحدث ابدا.

ونتساءل: هل هناك ايادى اجنبية تستفيد من كل ما يجري؟ هل هناك مخططات خارجية لشعب تحت وطاة المعاناة لضرب مكتسبات

إحسان بكر





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

هذا البلد؟!

قد نتفق مع النظام.. وقد نعارضه ولكن من موقع الانتماء الكامل لتراب هذا الوطن قد نرى ان حكومة الدكتور عاطف صدقي ادت مهمتها وعليها ان ترحل.. وقد نرى في شخص رئيس الحكومة العنيد غير ملائم الآن في هذه المرحلة الاستثنائية.. قد نرى ان المرحلة تتطلب وزراء وحكومة انقاذ وطني.. قد نرى ضرورة تشكيل جبهة وطنية تضم كل القوى الشريفة في هذا البلد. قد نعارض الرئيس وبشدة ونطالبه بالتغييرات، بل والقضاء على مظاهر الفساد التي بدأت تظهر في ميدان العمل. قد ننتقد شخص حسني مبارك، نعارضه وبشدة لاننا نريد مزيداً من الديمقراطية ونريد احزابا حقيقية تتحرك بين الجماهير. قد نطالب حسني مبارك ان يتخلى عن رئاسته للحزب الوطني الذي ترهل حتى تعود العافية للحياة السياسية.. قد نطالب بالغاء كل القوانين الاستثنائية وبالغاء حالة الطوارئ.

نقول كل هذا ونعلنه ولكن من ارضية الانتماء لتراب هذا الوطن الطاهر ولكن طريقنا ابدا لن يكون عبر زرع الالغام وتفجير القنابل.

عمر عبدالرحمن زعيم الارهاب يطالب القوات المسلحة ان تتحرك.. ونحن بالفعل نطالب القوات المسلحة بان تتحرك ولكن لحماية الشعب وصيانة مشروعاته لتحقيق الاستقرار والتنمية.

وايا كانت محاولات الارهاب الآثمة فانها لن تهدد وحدة هذا الشعب وتلاحم طوائفه وبالديمقراطية وبصيانة الحريات وباعلان كلمة القانون سوف ينتصر «النظام في مصر» لانه من الشعب والى الشعب.

ولا نامت اعين الجبناء.

التعامل مع الخارج !

٢- الهدف الذى يسعى اليه الارهابيون هو بالدرجة الاولى لفت الانظار اليهم . واقناع الرأى العام والمجتمع الذى يعيشون فيه بانهم قادرون على مقاومة الدولة والوقوف فى وجهها . ولذلك فانهم لايكتفون بالفرقعة الهائلة التى يحدثونها، وما ينتج عنها من خسائر فى الاموال والارواح .. بل يسارعون الى الاتصال بالصحف ووكالات الانباء ليعلنوا عن ذلك .

وللاسف فان كثيرا من ردود الفعل الرسمية والاعلامية تساعد الارهابيين على تحقيق اهدافهم بالاعلان عن أنفسهم وعن انشطتهم وقدراتهم . اى ان وسائل الاعلام، بدرجة او باخرى ، تتحول الى ادوات للدعاية لهم . وخاصة حين تنفخ بجهل شديد فى جرائم الارهابيين وقدراتهم وامكانياتهم فتعطيهم حجما اكبر من حقيقتهم .

وهناك فرق كبير بين تعبئة الشعب للوقوف فى وجه الارهاب ، وبين اشاعة الفزع والرعب والخوف بين الناس .. وهذا مايحدث غالبا حين تتحرك الاجهزة الرسمية بطريقة عشوائية ، ثقيلة اليد والسمع والبصر ، سواء على المستوى الداخلى او الخارجى . فنحدث من الاضرار والسلبيات اكثر مما نحقق من منافع . وجو الرعب هو الذى يؤدى الى مطاردة لص سيارات على انه ارهابى هارب ، والى الابلاغ عن اسطوانات للبوتاجاز على انها قنبلة او عبوات متفجرة !!

غير ان الاهم هو التاثير الخارجى ..

فالصحف ووكالات الانباء العالمية تجرى وراء كل حدث مثير، وهى تزداد شبقا كلما احست بان الحدث الذى وقع قد ادى الى مضاعفات سياسية وامنية تهز النظام وتخيفه وتقلقه .

والحل لمواجهة ذلك هو انتهاج سياسات اعلامية متوازنة ومحسوبة .. تلتزم بالحقائق وتذيعها فورا دون تاخير فى سياقها الصحيح . ولاتقع فريسة التهويل والتضخيم بحجة ايقاظ الرأى العام وكسبه ضد الجماعات الارهابية . مع الاحتفاظ بالاعصاب هادئة ، وعدم الاندفاع الى اتخاذ اجراءات عشوائية ، او اعتقال المئات لان بينهم واحدا او اثنين يشتبه فيهما .. فذلك هو مايثير الرأى العام الخارجى . والداخلى ايضا . ويدفعه الى الجرى وراء الشائعات ونشر انطباع غير صحيح عن وجود قلاقل واضطرابات واسعة غير موجودة بالفعل ..

لقد لجأ وزير السياحة الى استئجار شركة دولية للعلاقات العامة لتصحيح ماينشر فى الخارج من انباء مغلوطة او مبالغ فيها . وهو اجراء لن يحقق غير فائدة محدودة .. لأن الرأى العام العالمى لاياخذ انطباعاته ومعلوماته مما تبثه شركات للدعاية والاعلان ، ولكن مما يكتبه مراسلو الصحف ومندوبو وكالات الانباء بوحى مما يشاهدونه ويسمعونه على الطبيعة . وكلما تيسرت لهم مصادر الانباء المباشرة والصحيحة كان ذلك افضل واكثر مصداقية على المدى الطويل .

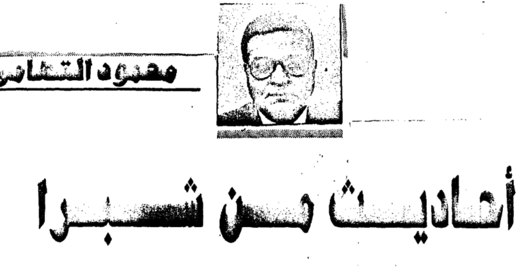
سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  روز اليوسف

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢



محمود التهامي

أحاديث من شبرا

هذا حديث مهم .. له صفة تشريحية مركبة ، فهو حديث ذو صبغة اجتماعية ، ولكنه ينطوى على ابعاد سياسية .. وله مدلولاته وإشاراته .. والحديث الذى جاءنى من شبرا مصر .. ليس حديثاً من شخص بالتحديد يمكن وصفه او رسمه إلا إذا استطعت الاتفاق على اوصاف محددة ورسم معين ينطبق على كل سكان هذا الحى أو الأحياء المجاورة ، وربما العاصمة كلها .. وقد يضم محافظات الوجهين البحرى والقبلى ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

فالحديث مصرى صميم ، والحادث الذى جرى حوله الحديث جرح قلب مصر كلها وأدمع عيونها .. ولكنه .. أبدأ لم يذل الاعناق ، بل على العكس ارتفعت الهامات والصرخات الغاضبة - لاحظ صرخات غضب وليس خوفاً - ضد الضربات الطائشة التى الحقت بعض الأذى بأفضل ابناء الوطن .. صحيح افضل ابنائنا ذلك الذى استشهد وسيظل هو الأفضل حتى يوم الدين ، واعز ابنائنا ذلك الذى اصيب حتى يبرأ من إصابته ، والأقرب إلى العين والقلب والفؤاد اطفالنا الذين تبعثرت اجسادهم الطيبة الرقيقة تحت وطأة المسامير اللعينة .

نعم اطفالنا وابناؤنا وإخوتنا واباؤنا وامهاتنا واخواتنا .. الأسماء والأنساب لا تهم .. والعقيدة أو الديانة لا تهم .. الجنس ذكراً او انثى لا يهم .. سقطت كل بيانات البطاقات الشخصية ، لم يعد فيها سوى خانة واحدة .. هى مصرى .. بحروف مثلثة مربعة مستديرة فيها كل الاشكال والانواع .. الاسم الثلاثى مصرى والديانة مصرى والجنس مصرى والعنوان مواطن من حى شبرا .

ولمن لا يعرفون وخاصة بعض مراسلى الصحف الأجنبية ووكالات الانباء العالمية الامريكية وغيرها .. لأولئك الذين يقولون عن شعبنا كذباً وينقلون عنه خطأ .. إذا كانوا لا يعلمون فشبرا حى من اكثر الاحياء القاهرية ازدحاماً ، وهو تركيبة سكانية متميزة تمثل شريحة من نسيج المجتمع المصرى كله ، تحمل كل خصائصه وطباعه ومواصفاته .. وقد سكنت فى هذا الحى سنوات طالت لمدة ٢٥ عاماً ، عرفتهم فيها وخبرتهم وحفظت معالم الوجوه والشخصيات .. معظم اهالى شبرا من الطبقة المتوسطة .. موظفين .. عمالا .. مهنيين .. تجارا .. وفيهم اسماء لمعت فى عالم المال والتجارة والفن ، ولا يوجد فقر شديد فى هذا الحى ، ويضم مجموعة كبيرة من المساجد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

والكنائس ، حيث يسكنه الاقباط والمسلمون منذ أمد طويل .. المشكلات بسبب الديانة .. او ما يسمى المشكلات الطائفية منعدمة .. ملامح البشر تجمع بين أبناء الصعيد والوجه البحرى .. الألوان بين الاشقر والاسمر والقمحى .. الحى ايضاً كان سكناً للخواجات من اليونانيين والارمن ، ولهم محلات ويمارسون انشطة مختلفة ..

مجتمع شبرا مجتمع مصرى متكامل .. يمثل ـ كما قدمت ـ شريحة ميكروسكوبية للمجتمع المصرى ككل ..

والشخصية المصرية فى هذا الحى نموذج للتعايش مع الواقع ، ولان سكانه معظمهم من الطبقة المتوسطة فإن بصمات الدخل المحدود مهما كبر تترك آثارها على السلوك العام للاسر التى تسكن فى شبرا ..

على سبيل المثال فى وقت من الاوقات وقبل عصر الازدحام الشديد كان ركوب الترام محطة او محطتين « فسحة » .. وخروج الاسرة باطفالها حتى دوران شبرا او شارع مسرة « فسحة » تخرج الاسرة لتتسوق بعض طلباتها ويشترى اطفالها بعض الحلوى او الساندوتشات ..

هؤلاء البسطاء فى حى شبرا الذين يمثلون من وجهة نظرى الشعب المصرى بحكم التركيبة السكانية ، او يمكن القول انهم عينة ممثلة للمجتمع بلغة « الإحصائيين » هؤلاء البسطاء علاقتهم بالدولة علاقة واضحة .. فهم يعملون فى الحكومة او القطاع العام او الأعمال الخاصة والحرة ، ويعرفون أن الحى شديد الازدحام بالسكان ، ومنذ سنوات قليلة جداً لم يكن بالإمكان ان تتصل بالتليفون من شبرا أو بها ، سائقو التاكسى كانت تركبهم العفاريت إذا قلت له : « اذهب إلى شبرا » .. الترام جثة فى وسط الشارع .. المياه لا تصل إلى الدور الارضى .. نعيق مواتير رفع المياه لا يكف ، ولانقطة مياه تصل إلى احد .

هذا الحى دخل دور التطوير فى المرافق العامة والخدمات ، وشق جوفه اكبر مشروع حضارى فى القاهرة « مترو الانفاق » .. اصبح فيه تليفونات ومياه صالحة للشرب .. المدارس فى شبرا كثيرة عامة وخاصة واجنبية ، المشروع التجارى يكسب ويستمر والناس يشجعون المنافسة .. باختصار الحياة فى هذا الحى ذى التركيبة السكانية المماثلة لمجموع المجتمع المصرى تسير فى توازن طبيعى دقيق .. الطموحات والتطلعات تسير مع الجهود والقدرات .. هناك تفهم وفهم لطبيعة ما يجرى على ارض مصر من عمل كبير لدفع الوطن بكامله إلى الأمام .

ويعرف هذا المجتمع الشبراوى طعم النميمة والقصص المتداولة عن هذا وذاك .. ففى بعض الشوارع والحارات يتعارف الناس بالاسم . يعرفون كل شىء عن بعضهم .. وهم يتداولون القصص والحكايات والإشاعات ويعرفون ان تداول القصص لا يعنى انها الحقيقة بل إن البعض يحكى لك القصة وفى آخرها يقول لك « وطلعت إشاعة » وكثيراً ما



سمعنا عن فلان وعلان واسرة هذا او ابن ذاك .

وعلاقة حى شبرا بالحكومة لا يمكن وصفها بانها علاقة « محبة ووئام » .. وهى ايضاً ليست علاقة كراهية وبغضاء فالحكومة فى نظر اهالى الأحياء كثيفة العدد لا تستطيع أن تحل كثيراً من مشكلاتهم ـ وهذا شىء طبيعى وخاصة فى ظل عملية الإصلاح الشامل وضرورة ترتيب الأولويات ، وحتى ياتى عليك الدور لابد أن تعانى وتدفع من راحتك واستمتاعك بتلبية رغباتك . هذا ايضاً معروف وهو سبب عدم وجود علاقة الحب والوئام .. فهناك طلبات غير مستجابة ، وهناك خطط غير منفذة ،

وهناك موظفون يتحركون باسم الحكومة « يقرفون » الناس .. وهذا ايضاً شىء طبيعى لا تختص به شبرا وحدها من دون احياء القاهرة ، ولا القاهرة وحدها من بين محافظات مصر ، ولا مصر وحدها من بين بلاد الله .. الناس يعذبون بعضهم البعض ، وتغرى السلطة والنفوذ بالافتراء والافتئات ، وتوجد الرغبة لدى بعض ضعاف النفوس فى ممارسة السادية على خلق الله .

ولأن اهالى شبرا يعلمون تلك الحقائق فهم لا يكنون كراهية للحكومة ولا يبغضونها بل إنهم يلتمسون الأعذار .. بعضهم بالطبع يغضب ، والبعض الآخر يقول له .. يعنى ياأخى ها يعملوا ايه ؟ وتسير الحياة هكذا فى حى شبرا .. نمط من البشر يعيش او يتعايش تختلط فيه الاعراق والأديان والبلديات المختلفة ويشتركون مع الآخرين فى السخط والغضب والطموح والارتياح والرغبة فى تلبية الطلبات .

والضيف الجديد الذى قلب شارع شبرا هو مترو الأنفاق ، فى مرحلة نقل المرافق سبب ازعاجا كبيراً للناس .. وهم يتحملون ذلك ويتطلعون إلى اليوم الذى يولد فيه المترو تحت الأرض وينهى مشكلة المواصلات من وإلى شبرا إلى الأبد .. يعنى الراحة تولد من رحم المعاناة ، والمنفعة تاتى من قلب التضحية .. كل هذا ايضاً فهمه اهالى شبرا وجرت به أحاديثهم على المقاهى وفى ردهات البيوت ، ومن خلال الشبابيك وتبادل الكلام من فوق الأسطح .

ولكن ما لم يفهمه أهل شبرا : لماذا ضربهم الإرهابيون بقنابل المسامير ؟ والأكثر ثقافة يسأل : ولماذا يهاجم الأجانب مصر فى هذا الوقت ويبدو انهم يدعمون الإرهابيين ويحتضنون زعماءهم

يتوقع أهالي شبرا .. أن يشرب الأمريكان من نفس الكاس فالذين يلعبون بالنار تحرقهم حتما مهما كانوا أذكياء !!

ويرددون دعاواهم ودعاياتهم .. والاكثر اكثر ثقافة يتساءل : ولماذا الامريكان بالذات ، وهل هم حقا لا يريدون لمصر الاستقرار ؟ .. وهل صعب عليهم ان تستطيع الحكومة المصرية تثبيت سعر الدولار ؟ .. إنها ماساة حقيقية ان يتورط الامريكان مع الإرهاب لخلخلة الاستقرار فى مصر .. صحيح أن المسامير المعقوفة ليست صناعة امريكية والعبوات الناسفة لا تحمل علامة : « صنع فى امريكا » .. ولكن الامريكان اعترفوا بان لهم ضلعا فى ضرب اهالى شبرا بقنابل المسامير .. والاعتداء الذى تم تحت نفق الهرم وتطايرت فيه اشلاء ضحايا بريئة .. كل المسامير التى تطايرت هنا وهناك يشعر المواطن فى شبرا كما سمعت من احاديثهم انها مدعومة من امريكا وإلا فلماذا يقول الامريكان فى دعاياتهم نفس ما يقوله المتطرفون وكان هناك حلفا .. ويحتضنون قادة التطرف وكان هناك سابق اتفاق .

وكلما قال واحد مثلى يحاول أن يفلسف الامور : ياجماعة لا تاخذوا المسالة بمثل هذا الحسم والجزم بان الامريكان يدعمون الإرهاب ولابد من البحث عن عناصر اخرى موضوعية تبرر هذا الاتهام .. قالوا بحسم شديد واضح تحسدهم عليه جماعة المثقفين : ابدا لا نحتاج إلى ادلة او غيره فالمسالة واضحة .

وما العمل الآن ؟!

كان الجواب عمليا قبل ان يبدأ الحوار وقبل ان نتبادل الاحاديث الشبراوية .. عندما انفجرت قنبلة المسامير على مقربة من اكبر رمز حضارى فى شبرا .. وهو مترو الانفاق .. وعندما تطايرت دماء الاطفال والسيدات والرجال لم تفرق بينهم على اى اساس من الاسس ، وحدت الدماء بيانات الهوية ، مسحت الأسماء والديانة ومحل الميلاد والجنس .. وبقيت فقط كلمة «مصرى» .

حينما حدث التوحد فى الهوية تجمعت فى ثوان آلاف من سكان شبرا يهتفون بغضب ـ وليس بخوف ـ ضد الإرهاب .. واخشى ما أخشاه .. ان يسىء إخواننا الأمريكان تقدير العواقب ويعتمدون على معلومات كاذبة ومضللة عن أهالى شبرا .. فلسوف يتجمع الآلاف مرة اخرى يهتفون بغضب ضد من وراء الإرهاب حتى ولو كان الأمريكان .

ويتوقع أهالى شبرا أن يشرب الأمريكان من نفس الكاس فالذين يلعبون بالنار تحرقهم حتما مهما كانوا أذكياء او محترفين ، والخلايا الإرهابية التى كشفها الامريكان اخيراً فى نيويورك وقدمتها المباحث الفيدرالية هى اول الغيث من نتائج اللعب مع التطرف والإرهاب .

سالنى واحد خبيث من اهالى شبرا اثناء تبادل الاحاديث : تفتكر مين فى امريكا مع الإرهاب ومين ضد الإرهاب .. المباحث الفيدرالية ولا المخابرات المركزية ؟ وقلت باسما : الأهم ان نكون نحن ضد الإرهاب . ■

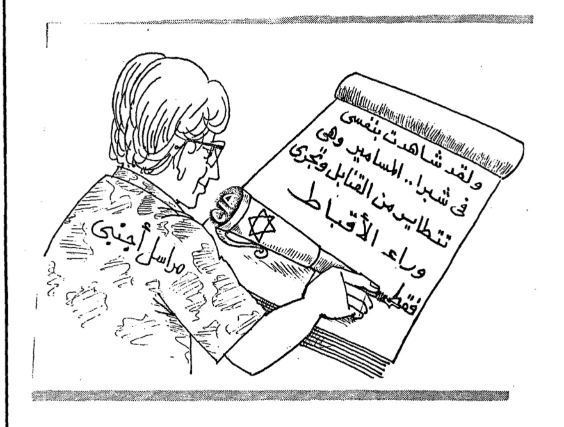
محمود التهامى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٣

الموساد والمتطرفون تحالف أم اختراق ؟!

طارق حسن

اتهام إسرائيل بتدبير جرائم الانفجارات الأخيرة ، اصبح شائعاً .

والذين يتهمون إسرائيل ، يقولون اسباباً وجيهة ، فهى مستفيدة ، من الإساءة لسمعة الاستقرار فى مصر ، وتريد إقناع الولايات المتحدة الامريكية ، بعدم الضغط عليها فى مفاوضات التسوية ، وتقديم تنازلات ، لصالح اوضاع مضطربة وغير مضمونة ، وهى إن لم تكن فى حالة حرب عسكرية مع مصر ، فهى تريد اصلاً التاثير على قدراتها الاستراتيجية والمستقبلية ، وإسرائيل اولاً واخيراً صاحبة عداء اصيل مع العرب والمسلمين ، وتريد التفوق والسيطرة عليهم إما بالحرب او بالتوقيع على معاهدات السلام .

الولايات المتحدة كذلك متهمة ، ولها مصلحة حيوية فى إقامة نظام جديد تبدل فيه الخرائط

ومن قبل ومن بعد ، فالسياسة الامريكية حليفة مصلحتها فقط ، اما الاصدقاء فمتغيرون ومبدا امريكا الشهير ، ان تتصل بالجميع وتطلع على كل الاوضاع .

وفى امريكا توجد الآن حملة قاسية على الاوضاع فى مصر . تستخدم فيها ابشع اساليب الإساءة والتشهير ، والسياسة الامريكية تستفيد من ذلك ، فتصدير المشاكل اسهل طريقة للحصول على الاهداف ، والمضطر دائماً ، إما يتعلق بقشة او يركب الصعب .

من يريد ان يبحث عن إسرائيل وامريكا سيجد الكثير ، بالادلة التاريخية تارة وبالتحليل السياسى تارة اخرى ، لكن البعض يريحه ان يبحث عن المتهم بسؤال بسيط هو : من المستفيد ؟ ، ولا يريد ان تشمل قائمة الاتهام من قام بفتح الباب ،

وهؤلاء يريدون إثبات شىء واحد فقط هو ان « الجرح يلم الذباب ، وان الذباب يلوث الجرح ، ويمرض الجسد » .

اما تحديد مسئولية من فتح الجرح ومن ضرب الرصاص ومن نشر العنف والإرهاب ضد الحكومة والمعارضين ، والشعب ، فيتم التغافل عنه .

ومؤكد اننا لا نغفل ، ولا نهمل ، ان إسرائيل وامريكا ، وقوى اخرى كثيرة خفية ومعلنة ، مستفيدة ، من الإساءة للسمعة المصرية .

لكن جماعات العنف والإرهاب على صلة بذلك ، هى نقطة ارتكاز هامة ، فى استفادة القوى الاخرى ، ويمكن ملاحظة ان جماعات العنف ضربت السياحة وتحديداً بعد إقامة عمر عبد الرحمن فى امريكا !!!

ورغم ان هذا الإرهاب اصاب اجانب ، فامريكا لم تحرك ساكناً مع عمر عبدالرحمن !

وفى الوقت الحالى .. عندما تنتقد مصر الحملة التاديبية الامريكية فى الصومال والتخاذل الامريكى فى البوسنة وازدواجية التعامل بحقوق الإنسان وعدم مساندة الحق الفلسطينى والعربى بالمفاوضات ، تسمح امريكا لعمر عبدالرحمن بتحريض الجيش على الحكم ، فى مؤتمر صحفى علنى !!

وقصة اتصالات امريكا بجماعات العنف معروفة ، والمهم فيها ليس ماذا تريد امريكا من الاتصالات فقط ، إنما كيف فهمت جماعات الإرهاب اتجاه امريكا للاتصال معها ، وكيف اثر ذلك على حركتها ، ومن هنا يمكن فهم لماذا لجأت هذه الجماعات إلى نشر العنف والفزع بهذه الصورة الواسعة .

لم يعد مطلوباً منا ان نميز بين رصاصة واخرى ، او ان نعقد جلسات للبحث فى بيان الفرق بين قنابل الإرهابيين وقنابل الموساد ، وبين العربات والدراجات التى تفخخها فرق الإرهاب ، وبين تلك التى يديرها الموساد .

لا توجد قنابل صديقة واخرى عدوة ، كما لا يوجد رصاص الطف ولا بنادق رحيمة .

وكيف سنعرف ونفرق ، والقتيل واحد ، والنتيجة واحدة .. دماء .. وإزهاق ارواح .. وإثارة الفوضى والرعب .

هل مطلوب منا ان نصدق ان الموساد يشرب دماء المصريين ، بينما الذى تسفكه فرق الإرهاب ، عصير فراولة .

الم يعد يكفينا ان تشابه علينا البقر ، حتى تتشابه علينا الالوان كذلك ؟!

لقد سبق ، وهدد احد المتهمين فى محاوله اغتيال الوزير صفوت الشريف باستعمال العربات المفخخة ، وبعد ذلك جاء انفجار القللى بالاسلوب نفسه ، فما علاقة هذا الشخص بالموساد ؟!

نريد ان نصدق اتهام فرق الإرهاب للموساد ، نود ذلك حقاً وبقوة ، ونطلب من جماعات الإرهاب ، تنقية صفوفها من التابعين للموساد اولاً .

بيانات النفى لا تكفى ، وإذا كانت فرق الإرهاب ترغب فى تبرئة نفسها حقاً ، وتؤمن انه الموساد فعلاً ، فذلك بينة عليها ، ليس لانها ادعت ، إنما لانها هى التى فتحت باب العنف ، وجعلت من التكفير والقتل بالرصاص والقنبلة ، اسلوباً لتصفية المعارضين وتحقيق اهدافها بالبلاد ، هى من فتح الابواب والشبابيك والاسقف ، للمواساد وغيره ، كى يضرب فى حماية « ستارة » اللحى الكثيفة ، والجلابيب الباكستانية القصيرة .

جماعات الإرهاب ، هى المسئولة عن إدخال الموساد او اى جهة اجنبية اخرى ، وهى قادرة ، لو تشاء على إخراج كل هؤلاء وبطريقة بسيطة ، لا تحتاج إلى اموال من الخارج او الداخل ، ولا إلى تزوير بطاقات واوراق رسمية ، او متدربين ومتسللين .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

فقط ، مطلوب من هذه الفرق الإرهابية إيقاف فورى للعنف ، وإدانته كاسلوب يؤدى إلى اختراق البلاد ، والعدول نهائياً ، عن هذا الإجرام ، ضد الدولة والمجتمع ، وتصفية كافة مخابىء الأسلحة والقنابل ، والتشكيلات العسكرية ، ومراكز المتدربين على السلاح ، داخلياً وخارجياً ، وإلزام افرادها بعدم اللجوء للعنف ، اياً كان شكله ونوعه .

ومن لم يطع ، ترشد عنه الدولة فوراً ، ولن نقول انه واجب تسليمه ، وان مخابىء السلاح ، واجب الإرشاد عنها ، لأن تسهيل مهمة « الموساد » خيانة وطنية وقومية وإسلامية ، يحاكم عليها قانون الدولة بالإعدام ، كما جرى للجاسوس الأخير ، والذين من قبله .

بهذا وحده يمكن لهذه الفرق الإرهابية ان تحصل على البراءة من تدبير الانفجارات الأخيرة .

ومن تهمة تسهيل مهمة الموساد وليس بالكلام الذى قد يفهم على انه « شوشرة » ، و« صرف انظار » ، و« تحقيق مكاسب » .

وبدون ذلك ، فمن حقنا إضافة اتهام جديد ، لمحاكمة فرق الإرهاب ، وهو تسهيل مهمة الموساد ، واعتقد انه يجب أن يكون الاتهام الاول ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

المصريون بالأردن يؤيدون الاجراءات ضد الارهابيين

عمان - ١ . ش . ١ - اعلنت الجالية المصرية فى الاردن تأييدها المطلق للاجراءات الحازمة التى تتخذها سلطات الأمن المصرية فى مواجهة الارهاب . جاء ذلك فى البرقية التى بعث بها سمير مهدى رئيس نادى الجالية المصرية فى الاردن الى الرئيس حسني مبارك .

وقد اجمع المواطنون المصريون الموجودون فى الاردن على ان ماتقوم به فئة ضالة من اعمال قتل وتخريب ضد المدنيين الابرياء ومصالح الشعب الاقتصادية لايمت الى الاسلام بصلة .

حقا.. من يقتل من؟

طوانا العنف والإرهاب المسلح فى دائرته الجهنمية السوداء، واصبح السؤال الحائر على جميع الافواه وداخل كل العقول والقلوب هو .. من يقتل من حقا، فى هذه المقتلة الدائرة حلزونيا وبلا توقف، بل فى تصاعد مخيف ؟! لقد توالت احداث العنف الإرهابى المسلح بانفلات غريب، لكنها بلغت ذروتها خلال الاسابيع الأخيرة، بحوادث تفجيرات الفخاخ المرعبة فى شوارع القاهرة المزدحمة بالناس والسيارات والفوضى، فإذا بالترويع هو الاشد، واذا بالضحايا الابرياء يتساقطون تباعا بلا جريرة وبلا ثأر، وإذا بالإرهابيين يفلتون ويهربون، خاصة فى الحوادث الأربع الاخيرة عبر شوارع العاصمة، واذا البعض يحاول تفريق دم الأبرياء بين القبائل! حتى يهرب القتلة !!

وبقدر شدة الفزع الذى احدثته هذه التفجيرات، بقدر عمق الحيرة فى الشارع العام، حول هوية الإرهابيين، وحول دقة مخططاتهم وسرعة هروبهم.. من هم؟ من هو هذا العدو الشرس المجهول حتى الآن على الأقل؟ من أين جاءوا وكيف ذهبوا دون ان نمسك بخيط واحد يكشف أوكارهم ويعرى أعماقهم وجذورهم.؟! سوف يقولون لنا إننا توصلنا إلى بداية الخيط، واننا تعرفنا على هوية المنفذين، واننا سنصل لهم، لكن حجة الاقناع ليست كافية حتى الآن، بالمقابل سيقول الآخرون إن الفعلة من الدقة بحيث لايمكن إلا ان يكونوا عملاء مخابرات أجنبية خفية!!

للأسف الشديد، اصبحنا كمن يبحث عن شبح اسود فى غرفة شديدة الظلام - لأن القتلة يقتلون ويفلتون - ولعل ذلك يعود إلى أسباب كثيرة، ولكن فى مقدمتها نقص المعلومات والتحريات الدقيقة عن هذه التنظيمات الإرهابية والشبكات المتطرفة، التى ظلت كامنة تحت الأرض لسنوات تتغذى وتنمو وتتشعب وتنتشر كالسرطان، ثم خرجت فوق الأرض، تضرب وتهرب، بينما الرعب يجتاح الجميع بصرف النظر عن البيانات الرسمية والحملات الاعلامية الجارية.

وإذا كان الاعتقاد العام يتركز الآن على ان التنظيمات المتطرفة المتخفية وراء الاسلام، هى التى تقوم بهذه العمليات الإرهابية الاجرامية، نظرا لسجلها الواضح ولاهدافها المعلنة، فإن حكمة الشك تدفعنا جميعا إلى ضرورة التنبه إلى ان عناصر جديدة - داخلية وخارجية - ربما تكون قد دخلت على الخط، فتقاطعت اهدافها وعملياتها مع اهداف تلك التنظيمات، واستغلت بالتالى حالة التوتر الإرهابى والفزع والترويع السائدة، لكى تمرح فى هذا الملعب المكشوف، وقد تكون مثل هذه الاطراف ضالعة او محرضة او منفذة للتفجيرات المتتالية - بالغة التعقيد دقيقة التخطيط والتنفيذ - بافتراض ان الانظار لابد ستتجه كالعادة الروتينية إلى الجماعات الاسلامية تتهمها بكل ما يقع.

وبقدر ما اننا نعتقد ان الجماعات الاسلامية المتطرفة هى المتورطة فى هذه التفجيرات الاخيرة - مرة اخرى بحكم سجلها وبحكم اهدافها وعملياتها السابقة - ورغم انكارها، بقدر مااننا نشك الآن فى أن اطرافا اخرى، قد تكون اخترقت هذه الجماعات واختبات وراء كل مايجرى لتثير ارتباكا اكبر ولتحدث فزعا اضخم فى هذا البلد الآمن، والذى يشجعنا على هذا الشك، هو نوعية التخطيط وتكنيك التنفيذ الدقيق والمتشابه فى ضرب الاهداف المنتقاه بدقة - كتفجير السيارات والشوارع، لتحدث بلبلة شعبية وارتباكا رسميا فى آن.. خاصة بعد ان تكاتف الشارع الشعبى بقوة ضد هذه الأعمال الاجرامية إثر تفجير مقهى وادى النيل وموقف اتوبيسات التحرير، والقللى، ونفق الهرم وشبرا.

■■■

فى ظل هذه الحالة المستشرية بالخطر، يجب الا ان نستبعد طرفا من الأطراف صاحبة المصلحة سواء كانت مصلحة ظاهرة او خفية، ومن ثم فإن علينا ان نبحث عن المستفيد من إرباك مصر وترويع شعبها وضرب استقرارها وتعطيل تقدمها، خاصة فى هذه الظروف، التى كانت تبشر بانطلاقة سياسية ثقافية اقتصادية اجتماعية، رغم المصاعب والضغوط.

ولعلنا نجتهد فنقول إن الاطراف المرشحة هى على التوالى:

١ - التنظيمات المتطرفة، التى اعلنت العنف سلاحا وتكفير المجتمع وضرورة تدميره فلسفة، والاغتيال والتفجير وسيلة، لقد بدأت بضرب الاقباط والمثقفين وضباط الامن، وهاهى تصل إلى مواجهة مفتوحة مع الدولة وحرب علنية مع السلطات، مرورا بضرب السياحة، وزرع الكمائن المتفجرة فى الشوارع المزدحمة.

ويلفت النظر هنا شيئان، اولهما : ان قدرة مهارية جديدة فى اساليب العنف قد طرات على عمليات هذه الجماعات، وهذا قد يكون راجعا إلى عودة من يسمون «بالأفغان» الذين تدربوا

صلاح الدين حافظ

فى افغانستان، وثانيهما ان سلطات الامن يبدو انها لم تنجح حتى الآن فى اختراق هذه التنظيمات المعقدة، وهى الشهيرة تاريخيا بقدراتها على اختراق كل شئ!! فماذا حدث إذن؟!

٢ - اسرائيل، بصراحة شديدة رغم حالة السلام الرسمية «الباردة» إلا أنها تضع كل عيونها وتركيزها على مصر - القوة الأساسية والعدو الدائم - خاصة فى المرحلة الجديدة، التى بدات مصر تنطلق فيها لتلعب دورا عربيا واقليميا ودوليا بارزا، بينما اسرائيل تريد الانفراد بهذا الدور وتعد نفسها له بعد السلام المنتظر مع باقى العرب.

يلفت النظر هنا، كمية ونوعية الأسلحة الاسرائيلية وغير الاسرائيلية الهائلة التى تضبط فى سيناء - ومصدرها بالضرورة اسرائيل - فما بالك بالذى لم يضبط، ويهرب داخل البلاد. ويلفت النظر - وينبهنا بالتالى - سوابق أسرائيل فى اختراق «المنظمات المعادية» ولعلنا نذكر هنا اختراقها لمنظمات فلسطينية



عديدة، فهل اخترقت ايضا منظمات مصرية اخرى؛ وعامت بالتالى على امواج العنف المتطرف، فاشعلته اكثر مما هو مشتعل؟!

٣ ـ تبقى الأطراف الثالثة في هذا التصنيف، وهى أطراف تمتد من ايران وتوابعها فى المنطقة، صاحبة السياسة الراهنة المعادية لمصر علنا، وتصل إلى اوروبا وامريكا ذات العلاقات الوثيقة ظاهريا مع مصر على الأقل.

واذا كانت مصلحة ايران وتوابعها فى هز الاستقرار المصرى وتمويل وتسليح منظمات التطرف وتغذية العنف، مصلحة واضحة ومعروفة، فما هى مصلحة بعض الدول الاوروبية والامريكية في هذا؟!

■ ■ ■

ثمة سؤال معقد بالفعل تصعب الاجابة الواضحة عنه، خاصة حين تفتقد البراهين الثابتة، لكن مؤشرات عديدة، توحى بان بعض الأصدقاء الغربيين، يريدون مصر تابعة وليست صديقة، ذليلة وليست حليفة، ضعيفة وليست قوية، وهذا بالضبط هو الخط الاستراتيجى الاوروبى الامريكى، منذ ضرب مصر الحديثة فى عام ١٨٤٠ مرورا بعام ١٩٦٧ وانتهاء باليوم.

وحين تقرا الصحف الاوروبية والامريكية ـ بما فيها من مغالطات ومبالغات ـ تكتشف على الفور حقيقة هذا الخط، اما حين تتعمق الاشياء وتقرأ الوقائع، فإنك تصاب بالدهشة وتتساءل، لماذا تتكتم هذه الدول «الصديقة» على شبكات وتنظيمات الإرهابيين ورؤوس تخطيطهم وتمويلهم وتتركهم أحرارا فيها، ينشطون ويخططون ويجمعون الاموال ويحولونها عبر السراديب البنكية وغير البنكية، إلى مصر، لتصبح سلاحا في يد القتلة؟!

بقيت نقطة اخيرة فى هذا الصدد، وهى الخاصة باعتقال السلطات الامريكية فى الاسبوع الماضي لشبكة ارهابية من المتطرفين فى نيويورك، كانت تخطط لاغتيالات وانفجارات جديدة.. ترى لوكانت هذه السلطات قد عرفت ان الشبكة ستنقل «كل» عملياتها إلى مصر. مثلا ـ دون أن ترتكب شيئا في امريكا، فهل كانت ستبلغنا بها او تعتقلها حقا.. وبالمقابل ترى ماذا كان يمكن ان يحدث لو ان مثل هذه الشبكة وغيرها تسلل إلى مصر وعاث فيها فسادا ودمارا، دون ان يتنبه لافرادها احد، باعتبارهم بعيدين عن أعين مراقبة الأمن وعيون الاشتباه ؟!

ألا يثير كل ذلك بعض الشك والريبة؟! حقا اللهم احمنى من اصدقائى، اما اعدائى فانا كفيل بهم!!

● ● ●

■ ■ خير الكلام : الشك بداية اليقين !



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

«في البيت المصري ظاهرة تستوقف الانتباه»

لويس جريس

● أخطر ما يحدث هذه الأيام احاديث المساء .

فعندما ياتى المساء تختلط احاديث الإرهاب باحاديث الفساد .

وأحاديث الإرهاب لها مصادر متنوعة .. روايات شهود العيان الذين حضروا الواقعة والذين سمعوا من الآخرين ، وما تنشره اجهزة الإعلام في مصر والخارج ، وأحاديث الفساد كثيرة ويتناقلها الناس بسرعة .

تتناثر القصص وتروى التفاصيل التى تصيب المستمع بالهم والغم .

ويتساءل الناس لماذا يحدث هذا ؟ من الفاعل ؟ هل هناك أيادٍ خارجية ؟ هل هى مؤامرة ؟ أين الدولة ؟

ولا يتقدم أحد بالإجابة الشافية .

وينصرف الناس ، ثم يعودون فى اليوم التالى لمعاودة الحديث ، وطرح نفس الأسئلة ولا إجابة ! حلقات مفرغة .

ويحدث أحيانا أن يكون المتحدث من شاغلى المناصب القيادية فى مؤسسات القطاع العام أو شركات الاستثمار ، وقد يكونون من رجال البنوك أو التجار المعروفين تروى واقعة فساد ورشوة مر بها وقد يكون ساعى رئيس مجلس الإدارة .

وأحيانا يكون المتحدث زائرا من الخارج لديه تساؤلات يبحث لها عن إجابات ، وتجىء الإجابات من أحاديث المساء التى سمعها الآخرون ، وتختلط الأمور ويتوه الجميع فى دوامة من الغموض تملأ الجميع بالحيرة والغم والهم .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

وهكذا يعيش الناس فى مصر هذه الأيام .. أسئلة وتساؤلات ولا إجابات !!

ولا يخفى الأثر النفسى لمثل هذه الحالة من الحلقات المفرغة التى يدور فيها الناس يتساءلون ولا يجدون إجابات شافية أو معقولة .

وهذا له أثر خطير على الأداء فى العمل وبالتالى على الإنتاج .

فى أحاديث المساء سؤال يقول :

هل هناك علاقة بين العمليات الإرهابية فى ضرب السياح الأجانب لتطفيشهم من مصر ، وإعلانات الشركات التى تدعو المصريين للسفر إلى الخارج فى رحلات سياحية بتراب الفلوس ؟!

إن الذى يطرح السؤال يستطرد قائلاً : إننى لم أشهد أسعاراً للسفر وقضاء أسبوع فى فرنسا أو اليونان أو قبرص أو تركيا أو أسبانيا أو رودس أو مالطة . بهذا الرخص إنها تنافس قضاء الأسبوع فى إسكندرية أو مرسى مطروح أو بورسعيد !

إنهم يضربون السياحة فى الداخل بعد أن ضربوها فى الخارج ، وطفشوا الأجانب .

هل هناك ارتباط ما أو علاقة ما أم إنها مجرد صدفة .

ولا أحد يجيب عن التساؤل !

وسؤال آخر يتداوله الناس .

هل فعلا ما تحتاجه وزارة الداخلية المعدات الحديثة والأجهزة التكنولوجية لمواجهة الإرهاب ؟ أم أن الذى تحتاج إليه الوزارة هو الوصول إلى المعلومات الصحيحة وتحليلها تحليلاً يقدم الاحتمالات المتعددة ، والتى على أساسها تؤخذ القرارات .

إن الذى تحتاجه وزارة الداخلية هو الحصول على معلومات دقيقة وصحيحة يمكن دراستها وتحليلها وبعدها توضع الخطة لمواجهة الإرهاب .

التكنولوجيا والمعدات الحديثة تساعد على تنفيذ الخطة بإحكام ولكن عدم توافر المعلومات الدقيقة لن يفيد لو كانت الأجهزة والمعدات آخر صيحة !!

ذلك إن المتتبع للأحداث الإرهابية خلال الشهور الأخيرة يدرك أنها تجرى وتحدث طبقا لخطة موضوعة بعد تفكير وحسابات دقيقة .. فقد بدأت أحداث الإرهاب بعد الزلزال بشهر .. كان الزلزال فى ١٢ أكتوبر ، وفى منتصف نوفمبر حدث الاعتداء على السياح البريطانيين فى الصعيد خلال زيارة رئيس وزراء بريطانيا لمصر ، ثم انتقلت الأحداث إلى الإسكندرية ثم القاهرة فى ميدان التحرير قهوة وادى النيل وأمام المتحف المصرى ومصر الجديدة ومدينة نصر ونفق الهرم وهكذا .

والتوقيت غريب جداً ، الاعتداء على وزير الإعلام صفوت الشريف يحدث فى الحادية عشرة صباحاً وأمام منزله ، قنبلة نفق الهرم فى عز الظهر وهكذا .. وفى معظم الحالات تتم الجريمة ، ويلوذ الفاعل بالفرار .

تخطيط دقيق محكم .. لإحداث أثر معين فى الداخل والخارج .. ولهذا يقول الذى يطرح السؤال حول شراء أحدث المعدات والأجهزة .

إن مواجهة الإرهاب تحتاج أولا إلى دراسة هذه الظاهرة وتحليلها قبل شراء الأجهزة الحديثة .

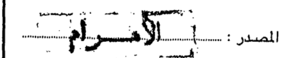
إن وزارة الداخلية فى أمس الحاجة اليوم إلى مراجعة أساليب جمع المعلومات وأجهزة تحليلها ، فقد يكون بين الذين يقدمون المعلومات لأجهزة الوزارة من ليس لديهم دراية بالأساليب العصرية فى جمع المعلومات وتحليلها .

ومن يقومون بتقديم معلومات خاطئة دون قصد وبحسن نية ، لأنهم يذهبون إلى نفس المقهى فى المساء أو يتزاورون أو يصلون معا ولا يشكون فى مصادر معلوماتهم !

إن شراء المعدات الحديثة وإدخال التكنولوجيا أمر هام وضرورى ولكن الأهم والأكثر ضرورة هو مراجعة الأساليب القديمة فى جمع المعلومات وتحليلها ، وأيضا تدريب الذين يعملون فى جمع المعلومات على الأساليب العصرية .. إننى أزعم أن شبكات الإرهاب فى مصر والخارج لديها مندوبوها داخل معظم المؤسسات والمصالح الحكومية والوزارات والمقاهى والنوادى وأن كمية المعلومات التى تتسرب إليهم أكبر وأشمل من المعلومات التى تجمعها أجهزة الشرطة !

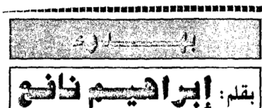
إننى مع شراء الأجهزة الحديثة ولكننى أتمنى الاهتمام بتحديث الإنسان الذى سوف يتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، والوصول إلى المعلومات الصحيحة والدقيقة أهم من المعدات الحديثة فى هذه المرحلة . □



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣



بقلم: إبراهيم نافع

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة [١٣]

تجارة الإرهاب.. وأهدافها

كشفنا في مقالاتنا السابقة عن اسرار وخبايا الجماعات الارهابية التي تعيث في الأرض فسادا، وكيف اتخذت من الدين الحنيف حرفة ومهنة، ومن قيمه الرفيعة شعارات تستقطب بها الشبان الصغار، مقابل الحصول على تمويلات خارجية ودعم اكبر من جماعات ارهابية، بهدف تحقيق مخططها الاجرامي ضد أمن الوطن والمواطنين.

وفي تقديري أن أخطر ما أظهرته تحقيقات الأجهزة القضائية من أسرار هو ظاهرة «السمسرة السياسية» وتجارة الرؤوس التي أصبحت وظيفة يمتهنها تجار الارهاب في كابول، وبيشاور، وبعض العواصم العربية الأخرى.

إن ظاهرة الجماعات الدينية السياسية التي انتشرت خلال العقود الأخيرة في العالمين العربي والإسلامي، تحول بعضها من جماعات تدعو لأهدافها بالحكمة والموعظة الحسنة الى جزء لايتجزأ من ظواهر الإرهاب الدولي، مع غيرها من الجماعات والمنظمات الارهابية التي يتعدى نشاطها حدود دولها الى دول اخرى، وتقوم بمجموعة من العمليات التي تستخدم العنف، بهدف التاثير على المواطنين - كافراد او جماعات - وبث الخوف والذعر في نفوسهم، وايضا في الضغط والتاثير على الحكومات من خلال إثارة الاضطراب وعدم الاستقرار لتحقيق اهدافهم الاجرامية التي تناهض قواعد نظام القانون الداخلي وقواعد القانون الدولي العام، لقد تشكلت خلال العقود الثلاثة الماضية شبكات من الارهاب الدولي تضم بعض هذه الجماعات التي احترفت المتاجرة باسم الدين بهدف المساس بالأمن القومي لمجموعة الدول العربية والاسلامية في مقدمتها مصر ، بهدف تقويض الاستقرار، والعصف بمناخ الاصلاح السياسي والاقتصادي الذي يديره بحنكة الرئيس مبارك لانقاذ الأمة من براثن الأزمات الطاحنة التي ورثتها من عهود سابقة، ويحاول بكل ما في طاقة البشر من إمكانية أن يجعل من مشروع الاصلاح طريقا لخروج الأمة كلها من الأزمات والانتقال الى العصر الجديد الذي لا مكان فيه سوى للأمم القادرة بعطاء ابنائها على أن تجد لنفسها مكانا تحت شمس هذا العصر التكنولوجي المتطور.

إن الارتباطات التنظيمية للجماعات الارهابية، بغيرها من الدول واجهزة المخابرات الأجنبية، اصبحت تمثل واحدة من القضايا الهامة التي تتطلب المتابعة الدقيقة،

البقية ص ...



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة

تجارة الإرهاب.. وأهدافنا

إبراهيم نافع



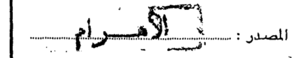
بالنظر لخطورة هذه العلاقات على الأمن القومى المصرى. ذلك ان وجود عناصر من قيادات وأعضاء هذه الجماعات فى بعض الدول تعمل على التخطيط والتدريب للعمليات الارهابية فى الداخل، وتصدير العنف والمتفجرات والمواد الناسفة ومحاولة اغتيال بعض كبار المسئولين لنشر حالة الخوف الجماعى وعدم الاستقرار وضرب اماكن وجود السياح الأجانب، للتاثير على مجمل الأوضاع الاقتصادية فى مصر. كل هذه الأهداف الارهابية توظفها بعض الانظمة وأجهزة مخابراتها لتحقيق مصالحها الذاتية، كما سبق أن شرحنا ذلك تفصيلا فى مقالاتنا السابقة.

وبعض قيادات هذه الجماعات الارهابية ضالع فى التآمر على الأمن القومى للوطن من خلال قيامهم بتنفيذ مخططات خارجية تحيكها بعض الأجهزة التى يعملون لصالحها مهما كانت شعاراتهم الزائفة التى يحاولون التستر وراءها لاخفاء حقيقة نشاطهم الارهابى المريب. لقد قامت بعض الأجهزة الأمنية فى الدول التى تقيم بها قيادات هذه المجموعات باختراقها وتوظيفها لاهدافها ومصالحها.

وكمعظم المنظمات السياسية الارهابية والمتطرفة، تدخل الجماعات المسماة بالدينية فى شبكة من العلاقات والاتصالات مع من يقومون بتمويلها وتدريب كوادرها واستضافتها لتكون تحت السيطرة، ومن خلال هذه الارتباطات تستقطب أجهزة المخابرات المعادية مجموعة من عناصرها من خلال الاغراءات العديدة، وأولها الأموال التى يسيل لعاب قادة الارهاب فى بيشاور، وافغانستان، وباكستان، لها. وبمرور الوقت تتحول الشعارات الرنانة الى مجردغطاء لمشروعات إجرامية بحتة، ويتحول تجنيد أعضاء جدد لهذه الجماعات الى تجارة وسمسرة باسم الدين ومبادئه وقيمه.

فقد إزدادت فى السنوات الأخيرة أهمية توظيف هذه الجماعات الارهابية فى الصراعات الدولية والاقليمية، وتلجا بعض الدول لاستخدام هذه المجموعات كجزء من وسائلها لتحقيق مصالحها السياسية والاقليمية.

وعمليات توظيف الجماعات السياسية الاسلامية - التى تستخدم الارهاب والعنف لتحقيق أهداف من يقومون بتمويلها وإيوائها داخل البلدان العربية والاسلامية - ساهمت فى تشكيل صور سلبية عن الاسلام المفترى عليه من الادعياء باسمه أمام العالم الخارجى. فصورة الارهابى الذى يطلق الرصاص على الأبرياء من مواطنيه، والأجانب اصبحت للأسف هى الصورة الأكثر حضورا فى عيون العالم كله، كما أصبحت أيضا الصورة التى يركزون عليها إهتمامهم ويزعمون - ويسندهم الأعمال الاجرامية للأدعياء على الدين - انها هى جوهره، وجوهر الاسلام السمح منها براء.


المصدر : 
الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

لقد أعطى قتل الأطفال، والنساء والشيوخ والشباب فى انفجارات عشوائية، واغتيال الكتاب والمفكرين والسياسيين، لبعض الدوائر الاعلامية والسياسية فى الغرب وغيره من البلدان الأخرى ذريعة قاتلة للخلط بين الاسلام دين التسامح العظيم ودين القيم والمثاليات، وبين هذه العمليات الارهابية المأجورة التى تستهدف اشاعة الخوف، وعدم الأمان فى مواجهة المواطنين والأجانب، ووجدت بعض الدوائر فى الاعلام الغربى فى عمليات القتل والاغتيال والعنف فرصة نادرة لاثارة التصورات والأفكار السلبية عن الدين الاسلامى الحنيف وعن المسلمين، ولتعمد الخلط بين الدين، وبعض ممارسات هؤلاء المتاجرين به.

كما شكلت موجات الارهاب - التى تتعدى الدول، وتقوم بها هذه المنظمات الارهابية - ظاهرة من ظواهر المد الارهابى فى العديد من الدول العربية والإسلامية كالجزائر وتونس ومصر، وتعدت ذلك إلى اماكن اخرى. وتشير بعض الكتابات الأخيرة عن ظاهرة الارهاب، وآخرها ما نشره بعض المتخصصين فى شئون الارهاب الدولى لمدة عشرين عاما، الى أن الشبكات الارهابية واسعة النطاق، تمثل جزءا من مخطط كبير تديره ايران . والجبهة القومية بقيادة الترابى وقد بدأت معالم هذا التخطيط الارهابى العالمى باستخدام المخابرات الايرانية لحزب الله فى لبنان الذى قام بعمليات خطف الرهائن الغربيين والطائرات واغتيال وقتل المدنيين، وكانت لبنان خلال الحرب الأهلية احد ابرز المناطق التى يتم فيها تدريب اعضاء المنظمات الارهابية التى ترفع الشعارات الدينية لعملياتها ومخططاتها الدنيوية.

فلقد كان الترابى يدرك بمعرفته لتركيبة السودان الاجتماعية والسياسية والطائفية والدينية أنه لن يستطيع أن يسيطر على النظام السودانى من خلال الديمقراطية والانتخابات والعمل السياسى السلمى، لأن وزن جماعته وقيمته فى الحياة السياسية السودانية لايؤهلانه لكى يكون زعيما للسودان، فالسودان يمثل واحدا من أكثر البلدان العربية فى ثراء تجربته السياسية، وأحزابه السياسية تمتلك خبرات عديدة، وكوادر وقيادات متنوعة ومن هنا رأى الترابى أن الأسلوب الانقلابى قد يحقق لأمير الارهاب مراده وغايته نسبيا داخل السودان ولكن طموحات الرجل أوسع من السودان، وكعضو فى حركة الاخوان المسلمين الدولية يدرك أنه مهما بلغ شأنه فلن يستطيع الوصول الى موقع المرشد العام للاخوان تحت أى ظرف من الظروف، والرجل طموحه كبير، من هنا أقام شبكات من العلاقات التنظيمية والسياسية بجماعة النهضة فى تونس التى كانت تسمى من قبل حركة الاتجاه الاسلامى وبالجماعة الاسلامية ومنظمة الجهاد فى مصر، ومع الجبهة القومية للانقاذ فى الجزائر على أساس أن يكون ذلك هو الخطوة الأولى فى مشروع حلمه الامبراطورى كأمير للإرهاب ومنظماته فى العالمين العربى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٤

والاسلامى، لهذا جعل من السودان عاصمة لحركات الارهاب من خلال تقديم الدعم والايواء والاموال لقيادات هذه الحركات،وتسهيلات أخرى منها جوازات السفر.. إلخ. وفى أوائل عام ١٩٩٢ انشأ فيلق الاسلام العالمى، وهو الحركة الاسلامية المسلحة كتنظيم مواز للتنظيم الدولى للاخوان المسلمين.

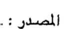
ورأى الترابى أن حلمه الكبير فى قيادة الحركة الإسلامية العالمية لن يتحقق الا من خلال اقامة علاقات وثيقة مع الأجهزة الايرانية، فضلا عما يحققه له من مناوأة مصر التى يكن لها أعظم الكراهية، ويرى فيها وفى مراكز العلم والدعوة الاسلامية بها تحديا حقيقيا لأوهامه فى الزعامة والقيادة. وهكذا تقابلت إرادات التآمر بين الترابى وبعض دوائر التآمر، وإدارة الارهاب داخل النظام الايرانى ضد أمن مصر، وأمن العديد من الدول العربية والاسلامية.

ومنذ زيارة الرئيس الإيرانى هاشمى رافسنجانى للخرطوم، وايران ترى فى آية الله حسن الترابى رجلها فى المنطقة الذى تستطيع من خلاله أن تحقق أهدافها ومصالحها السياسية فى الشرق الأوسط ومنطقة حوض النيل والقرن الأفريقى. وتتلخص فى إثارة القلاقل داخل مصر تحديدا من خلال الجماعات الارهابية المتآمرة على الوطن وأبنائه.

ويرصد بعض المتخصصين فى ظاهرة الارهاب الدولى قيام حسن الترابى بتشكيل قيادة عليا للحركة الاسلامية تقودها وتديرها الأجهزة الايرانية بالتوجيه والتمويل والتدريب. ومن المثير للانتباه هنا أن راشد الغنوشى زعيم حزب النهضة الاسلامية المحظور لارتكابه عمليات ارهابية فى تونس، يقيم فى لندن. وأن مفتى الدماء والدمار عمر عبدالرحمن يقيم فى الولايات المتحدة، وأن سمسار الجهاد والاغتيال والنسف والتفجير شوقى الاسلامبولى يقيم فى بيشاور وكابول. وأن كل هؤلاء دمى تدار من طهران، وعبر أداة سودانية هى حسن الترابى لتحقيق أهداف ايران الاقليمية.

إن العلاقة بين إيران والترابى أصبحت وثيقة للغاية، وتحول الترابى إلى أداة من أدوات السياسة الاقليمية لطهران. فقد اتخذت ايران من سجن قابار بالخرطوم مقرا للحرس الثورى الايرانى الذى تتولى قياداته تدريب الارهابيين القادمين الى السودان من مصر وغيرها من الدول العربية والاسلامية وهو ما يمثل نقلة جديدة فى الادارة الايرانية للإرهاب الدولى، من خلال ايجاد مراكز جديدة لنشر العمليات الارهابية وتدريب كوادر هذه الجماعات من مواقع قريبة من أهداف الارهابيين.



المصدر :  الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

ويذكر مؤلف كتاب «الهدف أمريكا» أن شوقى الإسلامبولى سافر فى صيف ١٩٩٢ الى منطقة البقاع الشيعية فى لبنان بهدف الاتفاق مع قيادات حزب الله على تدريب بعض كوادر الجماعة الإسلامية الذين كانوا يقيمون فى السودان آنذاك. ويرى الكاتب أنه مع خريف عام ١٩٩٢ انخرطت الجماعات الارهابية الاساسية فى مصر فى الهيكل التدريبى العام لحزب الله.

ومنذ اتفاق عمر عبدالرحمن مع حسن الترابى فى صيف ١٩٩٠، تقوم الجبهة القومية الاسلامية التى يقودها الترابى بتقديم الأموال والأسلحة والتدريب والإقامة لعناصر الإرهاب فى مصر، فضلا عن انتاج شرائط الكاسيت وغيرها من أساليب وادوات الدعاية السياسية للإرهاب. وقد ازدادت كثافة هذا التعاون بين المجموعات الإرهابية وجبهة الترابى بعد قيام ايران بالمساعدة على إقامة ٣٠ معسكرا لتدريب عناصر الإرهاب فى العالم العربى وتصدير هذه العناصر للقيام باعمال الاغتيال والقتل والنسف فى المنطقة.

ويشير مؤلف كتاب «الهدف أمريكا» الى أن المدعو عبدالله الهادى المواطن السودانى هو الذى يشرف على هذه المعسكرات. وهكذا تحولت بعض العناصر الإرهابية الى مجموعة من الأدوات فى أيدى الأجهزة الايرانية والسودانية، ومنها ما يرصده مؤلف نفس الكتاب من قيام الارهابى «أيمن الظواهرى» بالسفر لطهران فى يوليو ١٩٩٢ بترتيب من حسن الترابى، لتدريب ٨٠٠ عنصر من منظمة الجماعة الإسلامية الإرهابية مقيمين فى طهران وتم نقلهم الى معسكرات شاندى وأم درمان وتولت كوادر من حزب الله تدريبهم.

هذه هى الحقيقة واضحة لا لبس فيها . مجموعة من الارهابيين والسماسرة يتاجرون بكوادرهم، كما أشرنا إلى كل ذلك فى المقالات السابقة لصالح جهات أجنبية. وهذا هو المشروع الاجرامى الذى يستهدف الوصول إلى السلطة ويرفع راية الدين شعارا له لتغطية أهدافه الإرهابية، وهذه هى المجموعات القائمة بهذا المشروع الاجرامى، والخارجة على أصول الدين وإجماع الأمة والتى تتوسل إلى ذلك بأدوات الإرهاب وأساليبه الدموية.

لقد كشفت عمليات الإرهاب الأخيرة فى بلادنا عن بعض الثغرات التى يجب علينا مواجهتها حتى تستكمل مواجهة الإرهاب فى منابعه، ولا تتحول المواجهة القومية الشجاعة له، إلى مواجهة امنية فقط .

فكيف السبيل لمواجهة هذه الثغرات؟.. هذا هو موضوع المقال القادم بإذن الله.



رؤيـة

الانهيار المصرى.. وخيالات الهوى؟!

لا يجوز أن تبرر السقطات الإعلامية الفادحة حتى بمبررات التخلف السياسية والاقتصادية والحضارية بحكم ان التخلف شماعة براقة للتجاوز عن الأخطاء والسقطات والقبول بأن تسمى الأشياء بغير مسماها الحقيقى.. وفى المقابل فإنه لا يجوز فى الدول الصناعية الكبرى التى تباهى الأمم بتقدمها وعظمتها القائمة على احترام العلم والعقل والموضوعية والمعرفة والتدفق اللا محدود للمعلومات أن تكون هناك سقطات إعلامية مدوية وفادحة.. لأنها تنسف من الجذور الأحاديث المعادة والمكررة عن مصداقية وسائل الإعلام الغربية والأمريكية.. وتطرح على السطح مباشرة تساؤلات عن الغرض والهوى وتدفع للتفكير الجاد والمكثف فى خيوط المؤامرة وأبعادها والأطراف المشاركة فيها والمستفيدة منها وتوقيتها الزمنى ومدلولاتها البعيدة والقريبة.

ونظرة واحدة إلى مقالة اخيرة نشرتها الجريدة الامريكية ذائعة الصيت دوليا والمسماة «وول ستريت جورنال» عن مصر وأوضاعها تكشف إلى اى حد ومدى يمكن أن تكون السقطات الإعلامية فادحة ومفضوحة وإلى اى حد ومدى تقامر الجريدة الاقتصادية الأولى على مستوى العالم اجمع بمصداقيتها واحترامها وكل ذلك حتى توصل رسالة تقول بالخطا وتقول بالتجنى على المنطق والموضوعية والعلم ان الاقتصاد المصرى يسير على طريق الانهيار وان مصر بالتالى تسير على الطريق السريع للانهيار الكامل والشامل فى سياق إعلامى لموضوعها لا يرقى إلى ابسط درجة من درجات الرزانة التى يستوجب التخصص ان ترتقى إليها وتحترمها.

ويعيد التاريخ نفسه فمنذ نحو ثمانى سنوات نشرت جريدة امريكية كبرى هى «لوس انجلوس تايمز» مقالة عن الاقتصاد المصرى كان عنوانها الرئيسى على ثمانية اعمدة يقول بان الاقتصاد المصرى قد أوشك بالفعل على الانهيار وانه ليست هناك آمال او توقعات فى الافق تقول بان الانهيار لن يحدث ويومها قيل أن عذر الجريدة انها غير متخصصة فى الاقتصاد وقيل ايضا ان عذرها انها جريدة واسعة الانتشار فى ولاية كاليفورنيا وبعض الولايات الامريكية الأخرى ولكنها جريدة لا تملك الخبرة ولا تملك المعرفة الوثيقة بالامور الدولية وشئون الامم الأخرى كغالبية الصحافة الامريكية الموغلة فى المحلية واقتصار الكثير منها على الدائرة الضيقة لشئون المدينة التى تصدر فيها بالدرجة الاولى.

وعلى الرغم من مقال «لوس انجلوس تايمز» وكل ارقامه وتحليلاته التى تغرى غير المتخصصين بالانفعال وتغرى غير العارفين بالتصديق فإن الاقتصاد المصرى حقق قفزات كبيرة على طريق التقدم والنمو خلال السنوات الثمانى الماضية لم تحققها غالبية دول العالم الثالث فى عقد الثمانينات وهو العقد الذى تسميه وتصفه تقارير المنظمات الدولية بانه «عقد التنمية الضائع» فى غالبية العالم النامى .. وما حققته مصر اقتصاديا لا يتطلب من محرر الـ «وول ستريت جورنال» والمفترض فيه انه قمة فى التخصص والوعى والإدراك إلا ان يتصل بصندوق النقد والبنك الدولى بجواره فى واشنطن ويطلب منهما تقارير تقييم برنامج الإصلاح الاقتصادى من مرحلته الاولى ليتأكد ان الاقتصاد المصرى على الأقل لن ينهار وانه ليس فى سبيله إلى الانهيار ويتيقن ان ما تعانى منه مصر مازال فى حدود الأزمات العابرة والأكثر من ذلك يتأكد أن الأزمة الحادة والمتفاقمة قد تم تجاوزها بالفعل وأن مصر تكاد تقبل على مرحلة الانطلاق.

وقد ارتكب محرر الجريدة الامريكية اقصى جرائم التخلف لانه بنى تقييمه على معايير متطرفة وتناسى ان تخصصه من بديهياته يلزمه بضبط المعلومات والتحليلات التى تصل إليه وكانه يكتب بنفس منطق المخبرين فى العالم الثالث الذين ينقلون معلوماتهم عن «باعة البطاطا» والاهم من ذلك انهم لا يعملون العقل فى تقييم مدى مصداقيتها من عدمه ومدى اتفاقها مع المنطق البسيط من عدمه.. وإذا قبل هذا السلوك المشين من المخبرين السريين فى العالم الثالث بكل تخلف ظروفه فكيف يقبل من المخبرين الصحفيين الامريكان الذين يفترض فيهم قمة التخصص والمعرفة ويبعدهم عن تجميع الأدلة الواهية وتضخيم معانيها ومدلولاتها وكان الاقتصاد الدولى قد تحول إلى مادة من مواد الصحافة الصفراء المسماة بالصحافة الشعبية فى الولايات المتحدة وهى الأكثر مبيعا وانتشارا وتوزيعا.

لا ينكر أحد فى مصر ان هناك مشكلات اقتصادية ولا ينكر احد ان هناك ازمة اقتصادية تصاعدت حدتها فى سنوات سابقة ولا تكف الصحف المصرية



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٣

عن نقد الحكومة وتوجيه اللوم لرئيسها ولوزرائه ولسياساته.. ولكن ما يتم في مصر يخرج تماما عن نطاق وسياق ومنطق ما كتبته الـ «وول ستريت جورنال» فما يكتب في مصر يركز علي حتمية الإسراع بالدخول في مرحلة الانطلاق الاقتصادى واستثمار ما تحقق من نجاح لصناعة وصياغة سياسات جديدة لتحقيق النمو الاقتصادى المصرى وايضا فإن ما يكتب يحذر الحكومة من الانسياق في الرضوخ لمتطلبات صندوق النقد والبنك الدوليين ويؤازرها في معارضتها للمقترحات غير الواقعية التى يصر عليها المفاوض الخارجى لان القبول بها هو الذى سيؤدى للانهيار الاقتصادى والانهيار العام كما حاول ان يتنبأ ويروج تقرير الصحيفة الامريكية.

وعلى الرغم من الكفاءة الحرفية في فنون الكتابة الصحفية للتقرير الامريكى إلا انه يكشف بسهولة عن غرضه الحقيقى والنهائى الذى يركز علي ان مصر ستنهار لانها تنفق على جيشها وتحافظ على قوته ... ومصر ستنهار لانها تسعى لإقامة صناعة عسكرية وتحديثها وتطويرها.. ويعتبر الصحفى الامريكى الهمام ان كل ذلك دليل على غباء السياسات وكان مصر الضعيفة المهيضة الجناح الخاضعة الراكعة هى الدليل الوحيد الحى على ذكاء السياسات.. وكانه لا يعرف تقييم الناس لسياسات بلاده وعصاها الغليظة التى تطارد الابرياء وتقتلهم بشكل مباشر في الصومال والعراق وفي البوسنة والهرسك عندما تمنع عنها السلاح وتجبر العالم على منعه حتى يمارس القتلة هواية التطهير العرقى بهدوء وراحة بال ولا يهم مئات الآلاف من القتلى ومشهد معسكرات الاغتصاب الجماعى والتمثيل والحرق للاطفال الابرياء !

ولا يبقى إلا ان يعلم الصحفى الامريكى اتفاقنا معه في ان مصر تعانى حاليا من ازمة حقيقية ترتبط بعمليات ومخططات التشويه الإعلامى المتعمد لما يجرى على ارضها وان ازمتها الكبرى ترتبط بالجهود المكثفة للانقضاض على ما حققته بالفعل من نجاح في برامجها الإصلاحية والإصرار على تعويق الإصلاح وتعطيله ونسفه من قوى ودوائر خارجية لا يستعصى بقليل من العلم والمعرفة تحديدها وحصرها.. ولو كان هذا الصحفى قد اجهد نفسه بالفعل وسار في حوارى امبابة وغيرها كما يقول لكان قد سمع من المصرى البسيط والعادى الحديث الكامل عن العدو الحقيقى لمصر الذى يتربص بها وباهلها وينزعج ويلتهب ويتلوى ويصرخ من كل احتمال للقوة والإصلاح والإفاقة؟!.



المصدر : المساء

التاريخ : ٣ / ٧ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الإرهاب شيء والبطالة شيء آخر

يوم ظهر التطرف الارهابى فى مصر شمّر بعض هواة الكلام عن سواعدهم وأخذوا يفسرون أسبابه تفسيرات شتى ، وكان فى مقدمة هذه التفاسير العشوائية ان البطالة هى السبب فى جنوح بعض الفتية الى هذا الأسلوب المدمّر للتعبير عن مأساتهم ، مع ان قليلا من التفكير يثبت أن هذا غير صحيح .. ونحن لاحاجة لنا أن نأتى بأفكار من عندنا .. إن هذا التفسير يأتى من جانب أنصار الحوادث أنفسهم ، وكان لاينبغى ان يكون أولئك المحللون بغير علم « ملكيين أكثر من الملك » فما من شاب من الذين ألقى القبض عليهم فى تلك الحوادث قال انه كان عاطلا : بل على العكس انهم جميعا يبررون أسباب تصرفاتهم الى أوضاع يظنون أنها دينية ، فما علاقة هذه الاسباب بالبطالة او حتى بغير البطالة ؟!



بقلم : حافظ محمود

ان المؤسف فى هذا الموضوع ان هذه التحاليل غير الصحيحة التى صدرت ، بحسن نية طبعا عن بعض المثقفين وصادفت الهوى عند بعض الشباب المتعطلين .. وقد كان ينبغى منذ البداية ان ندرس جو البطالة فى مصر .

بداية ينبغى ان نذكر ان العالم لم يخل من البطالة فى أى زمان ولا فى أى مكان ، لان هذه هى طبيعة الظروف



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٣

الاجتماعية التي ترتبت على قيام الحضارات الحديثة .

البطالة كانت موجودة قبل منتصف القرن الماضى فى أوربا وسائر بلاد الغرب نتيجة لظهور الآلات ، أى الثورة الصناعية ، وهذا التقدم الاجتماعى هو سبب رئيسي فى البطالة التى نراها الآن فى أوربا وامريكا .. ومع هذا لم نر ان هذه البطالة كانت سببا آساسيا فى التطرف والارهاب .. ففى بريطانيا - مثلا - تظهر كل يوم حوادث ارهابية ولم يقل أحد ان البطالة كانت هى السبب . بل ان مرتكبى الحوادث أنفسهم يقولون أنهم تبع الجيش الايرلندى . أى تبع جهة بينها وبين بريطانيا خلاف سياسى .

● ● ●

إذن فالتطرف الارهابى هو سلاح عدوانى من جهة تعادى جهة أخرى . وهذا واضح جدا فيما وراء أحداث ما يسمى « الارهاب » فى مصر .. فما من شاب من الذين يقبض عليهم قال انه كان متعطلا .. كل منهم يقول أشياء أخرى ترجع إلى بعض الافكار السياسية أوالدينية التي تتخذ موقفا لايتفق مع طبيعة بلدنا أو أى بلد آخر معتدل .

كل الناس أصبحت تعرف ان أصحاب هذه الحوادث مبعوثون من جهة ما ترى ان النجاح المصرى سياسيا ودينيا لايرضيها .. وأظن ان هذا لم يعد سرا على أحد حتى نسمع من يرد أسباب الحوادث الاخيرة الى البطالة .

بطالة من أيها السادة ؟! ان البطالة فى مصر - رغم أنها فى مصر أقل من غيرها جدا - إلا ان لها طبيعة خاصة هى كثرة خريجى الكليات والمعاهد ، أو زيادتهم عن حاجة العمل فى تخصصاتهم أحيانا وليس دائما ، فهل تجد فى هؤلاء - أللهم إلا فى النادر - أحدا ، أو عددا من فئية الارهاب ؟ كلا ..

أما غير هؤلاء فلن تجد فى مصر صاحب حرفة صناعية أوزراعية لايجد عملا ؟؟..

إذن فالقول بأن البطالة فى مقدمة أسباب التطرف الارهابى هو قول غير صحيح جملة وتفصيلا .. ذلك ان المتعطل ليس هو الذى يخرب أى جانب من الجوانب الانتاجية وهو المرشح للعمل بها يوما غير بعيد .. وقد كان على الاخوة المحللين الذين يظنون أحيانا أنهم فلاسفة العصر ، كان عليهم أن يدركوا هذه الحقيقة جيدا ، وان يعملوا بالمثل القائل « تكلم بخير وإلا فأسكت » .

ذلك ان هذا القول يبدو من حيث لايدري قائلوه فيه نوع من الدفاع الضمنى عن التطرف الارهابى ، وهو دفاع ليس الارهابيون بحاجة إليه لانهم يقولون بأفعالهم علانية انهم يقصدون شيئا اخر ..

● ● ●

وانا عندما اسوق هذا الكلام أسوقه راجيا من الاخوة « المتكلمين » ألا يلقوا الكلام على عواهنه فالكلمة مسئولية . والكلمة قد تكون « فيروس » يتنقل بسرعة من شخص الى اشخاص . والاشخاص قد يكونون جزءا من رأى عام هام أو هدام .. ثم انهم لو لحسن نية ز قد يقدمون صورة مبالغا فيها . بالنسبة للبطالة فى مجتمعنا .. فالبطالة عندنا لها ظروف خاصة ، فهى بطالة مؤقتة لان كل شاب متعطل اليوم يعلم انه سيعمل غدا ، أى ان المشكلة هنا هى مشكلة وقت مهما كان هذا الوقت قاسيا ، ولدينا شباب تخطوا هذه المشكلة باقتحام ميادين المشروعات الصغيرة الكثيرة ، سواء فى الانتاج الزراعى اوالصناعى . ولعل الذين يحجمون عن ذلك اليوم سيقبلون عليه غدا ، أى ان البطالة عندنا بطالة مؤقتة تذوب يوما بعد يوم ، أى انها ليست الشىء الذى يدعو الى ممارسة هذه الكوارث .

وأنا هنا لا أتحدث عن التطرف الارهابى فقط ، بل اننى أرجو ان تخضع كل مشاكلنا لمقاييس صحيحة حتى لاتفلت الحقائق من بين أيدينا فى أى شىء .. وأظن ان هذا يستحق ان يحسب حسابه الاخوة الذين يجيدون كثرة الكلام على أمل ان يخضعوا كلامهم لنظرية « الكيف لا الكم » وأظن أنهم يعلمون المثل القائل « خير الكلام ماقل ودل » .. والله سبحانه الهادى الى سواء السبيل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٣



لا يجب ان ننساق وراء خدع الارهابيين والاعيبهم - كلما مرت فترة من الزمن دون وقوع حوادث ارهابية - ونبدا في الاسترخاء .. او الاستهانة بخطورتهم .. او التقليل من شن الحملات على اوكارهم ومخابئهم .. او الاهمال في تتبع الهاربين منهم وتعقبهم في كل مكان .. فقد ثبت من التجارب السابقة مع الارهاب ان هذه الفترات التي تمضي في هدوء ما هي الا للتضليل والتمويه .. وكان يعقبها دائما حوادث دموية اودت بحياة عشرات الابرياء .. وكان من بين ضحاياها الاطفال والنساء !!

ومؤامرات الارهاب ليس لها خط معين او تكتيك معروف .. فلا يمكن القول بان إلقاء المتفجرات والقنابل في الشوارع والطرقات لاشاعة الذعر والخوف بين المواطنين هي وسيلتهم الوحيدة لتحقيق اغراضهم الدنيئة .. فنركز كل جهودنا في البحث عن هذه الاسلحة الفتاكة .. ونهمل الوسائل الاخرى التي تكون اشد فتكا وخطورة .. والتي يجب ان يهتم رجال الشرطة بدراستها واتخاذ الحيطة بشانها .. وتوعية الجماهير بها .

وقد انتشرت في الاونة الاخيرة اخبار عن وسائل اجرامية جديدة بدا الارهاب في استخدامها لقتل المزيد من الابرياء .. فقد نشرت الصحف ان هناك بعض الاشخاص الذين ينتحلون صفة المرضين بوزارة الصحة ويحملون بطاقات شخصية مزورة يطرقون ابواب المنازل بحجة التطعيم ضد الجدري .. وفي الحقيقة انهم ارهابيون يحملون عقاقير سامة او مخدرة .. ولا علاقة لها بالجدري او باي مرض اخر وهدفهم القتل ..

ولمواجهة هؤلاء المجرمين وجه التليفزيون نداء الى المواطنين بالقبض على اي شخص يدعي هذه الصفة او الابلاغ عنه فورا .. كما اصدرت وزارة الصحة بيانا نفت فيه انها تنظم اي حملات للتطعيم .. وان هذه العملية لا تتم في المنازل .. وانما تتم في مكاتب الصحة والمستشفيات !!

وانطلقت ايضا اشاعات اخرى مؤداها ان بعض الارهابيين مكلفون من قبل الرؤوس التي تحركهم بوضع مواد سامة في خزانات المياه التي تعلو اسطح المباني والعمارات لقتل المزيد من الابرياء والضحايا عند استخدامهم لهذه المياه في الشرب ..

ونحن لا نؤكد هذه الاشاعات او ننفيها .. انما نذكرها بهدف اتخاذ الحذر والحيطة والحرص الشديد .. وحث كل مواطن على القيام بواجبه في مقاومة الارهاب ومحاولة كشف خدعه وحيله .. فاذا كان سائرا في الطريق فعليه ان يكون يقظاً في المراقبة .. والابلاغ عن اي شيء يرتاب في ان له علاقة بالارهاب .. واذا كان مكلفا بالحفاظ على الامن في المنشات او المرافق العامة فمن واجبه ان يكون متفانيا ومخلصا في تادية واجبه .. والا يترك موقعه لاي سبب من الاسباب .. وعلى المكلفين ايضا بحراسة العقارات والمباني ان يتاكدوا من شخصية كل زائر خوفا من ان يتسلل احد الارهابيين الى داخلها ويقوم بعمل اجرامي !!

وقد استطاعت الشرطة في الايام الاخيرة ان تضع يدها على كميات ضخمة من الاسلحة والمواد شديدة الانفجار خلال حملاتها المكثفة على بعض المحافظات .. والقت القبض على عدد كبير من الارهابيين الذين كانوا في سبيلهم لاستخدام هذه الاسلحة ضد الابرياء .. وبذلك احبطت جزءا كبيرا من مؤامراتهم .. وهذا يؤكد ان الارهاب مازالت له ذيول وانياب .. وانه لم يندحر تماما .. ولم تتطهر منه البلاد بعد .. وان بقايا الارهاب غالبا ما تكون اشد خطورة .. لانها في مرحلة الاحتضار .. ومن يمر بهذه المرحلة يكون على استعداد للقيام باي عمل انتحاري .. مادام يعلم انه حتما سوف يقع في قبضة رجال الامن ان عاجلا او اجلا .. حيا او ميتا !!

سمير عبد القادر

الإرهاب .. منظور السطح ورؤية الأعماق

يخطىء الطبيب حين يتوقف أمام العرض الظاهر للعلة فيوليه اهتمامه معرضا عما وراءه من مسببات، فقد تزول حرارة المحموم بتناوله قرصا من الاسبرين او غيره مما يعمل على اعادة حرارة الجسم إلى طبيعتها دون ان يكون لذلك اثر على العلة، او فائدة تعود على المعلول.

ومن المنظور الطبى - والمطروح لايتعدى بديهيات هذا المنظور - ان التوقف عند الاعراض فوق انه خطا فادح قد يقع فيه الطبيب - اما لعدم درايته، واما لتجاوز حد اليقين لديه ان يكون قد اخطا، فهذا التوقف عند ظاهر الاعراض باعث على استفحال المرض وخروجه من دائرة السيطرة عليه إلى دائرة سيطرته على الكيان المروض به !.

وما انتشار معامل التحاليل، ومراكز الفحص الاشعاعى متعددة السمات والاغراض - الا سبيلا يتعرف به الفاحص على ما وراء « العرض المرضى » فى محاولة للامساك بالداء من جذوره سعيا إلى اقتلاعه وتخليص المعلول منه.

والارهابى ! - ذلك الذى استقر فى وجدانه كراهة الوسط الكائن به، او هو من امسكت به الهواجس فبات يعتقد فساد كل ما يخالف منظوره للامور - ليس الا مريضا !، وهو ككل مرضى النفس يرفض ان يصدق انه صاحب علة، بل هو يسخر من طبيبه إلى حد مقته، وينبذ دواءه فلا يتعاطاه الا مكرها، وفوق ذلك فهو بالمعيار الانسانى (معذور!) ان استشاط به الغضب فحطم ما حوله، اذ هو من البداية يحطم بيديه نفسه فى رحلة خلاص من دنياه المرموز لها فى (معجم عقله) انها دار شر !.

وعلى نهج (علمى) فشاغل الساحة الان هى اعراض مرضية، غير ان المؤسف ان الجهود قد تكالبت ابتغاء احتواء تلك الاعراض دون غوص إلى مسبباتها، افهل يؤمل من زيادة الجرعة (العقابية !) او تكثيف الجرعات (الكلامية !) - المغرقة فى البلاهة وعدم الوعى ! - انتزاع الجرثومة الضارية من جسد اصبح تحت سيطرتها بالكامل ؟.

بقلم : رشاد سلام

حقيقة، قد تختفى الاعراض حينا، وقد يوحى تراجعها باسترخاء ما بعد عناء الجهد المبذول - الذى هو فى حقيقته جهد ضائع ! - ، لكن، فعلى حين غرة ستعود الانتكاسة ضارية، وسياتى الهول جارفا الجميع، ذلك لان مسبب المرض - جرثومته - قد تاقلم على المواجهة، وتدرع بسياج يقيه فاعلية ما يصب فى الجوف المريض من التراكيب التى خلقت - بتشديد اللام - من الاصل بغباء !.

وموطن الخطا فى تشخيص « العلة الارهابية » ان نقاط البداية الممسك بها ليست هى موصول العرض بالداء، فما يرتكز عليه المنظور المتاح بعيد كل البعد عن وجيعة الموجوع، اذ ليس الارهاب وليد معاناة اقتصادية كانت او غير اقتصادية - كذلك فليس مرجعه انحراف فكر، او جنوح رؤية، الارهاب مرض حقيقى مستقره راس الارهابى، ودائرة ترجيعه وجدانه - سرطان ينهش منه العقل ويخرب فى جنباته الضمير محتلا مكانه، عابثا بكل القيم الانسانية والمعايير الاخلاقية !.

ومن حيث ان اساس ما نبنى عليه قد استقام على تجاوز (العرض) إلى ما وراءه تنقيبا عن الجذور، ايضا - فمن واقع المقطوع به : أن للارهاب « جرثومة » ، وان اختراقها لوعاء الجسد العاملة فيه حالة مرضية، فمقتضى الحال فارض علينا الايضاح، طالبا بليل صحته.

فمن نقطة البداية : (الارهاب جرثومة) تنزاح الدلالة اللفظية ليتشكل المعنى المراد طرحه اذ الجرثومة مسبب مرضى، وناقل عدوى وعامل هدم فى كيان الجسد الحاضن لها، كذلك الارهاب - وان اختلفت البنية - فالارهاب ركيزته الحقيقية انحراف سلوكى مرضى، وهو ايضا معدى! كما انه مقوض لكيان البناءالحاوى له وهو المجتمع.

وما وراء البداية، أن الجرثومة الارهابية (جرثومة عقلية !) على نسق يكاد يطابق جرثومة الكمبيوتر التى يتم تسريبها إلى معجم المعلومات فى الحاسب الآلى فما تكاد ان تلج بابه حتى تعيث فيه إفسادا لتنتهى باخراسه.

وموطن العجب فى جرثومة الكمبيوتر - والجرثومة الارهابية على ذات نسقها - انها ما أن تنتهى من تدمير (شريط الشفرة) فى راس الحاسب الآلى حتى تطبق سيطرتها عليه بالكامل، تتلقى هى المعلومة، لتتولى هى الاجابة عليها - ناهيك عما تكونه تلك الاجابة !

وبما ان العقل البشرى هو الأصل، اذ الحاسب الالى بشفرته، ومعجم معلوماته، بل وبجرثومته الاليكترونية - ما كان له ان يكون لوظلت الجمجمة البشرية خارج دائرة الرؤية العلمية - فان التنظير بين (جرثمتهما) صحيح !.

اكاد المحك وقد ظننتنى استعمل التشبيه اللغوى - ربما الكناية او الاستعارة ! - عفوا، فلم يكن ذلك ما سعيت اليه، فعند ما قلت : جرثومة الارهاب، كنت اعنى ما اقوله تحديدا، وحين ناظرت بينها وبين جرثومة الكمبيوتر، كنت اطابق واقعا بواقع !، فان سالتنى كيف ؟، دعوتك إلى رحلة نجوب خلالها عالمين !.

اما العالم الأول فهو « عقلنا البشرى » ، ذلك الذى فتح كل ابوابه لمن تاكد لديه انهم لايبالون وعورة الطرق !، أولئك الذين اقتحموا خزانة الاسرار فيه فاستسلم لهم لغز العملية التفكيرية داخله : كيف يتلقى المعلومة ؟، وكيف يجيب عليها، بل كيف (يحلم !) ، وكيف يسترجع الذكريات المترسبة فى أعماقه، هؤلاء - ونحن لسنا منهم بالطبع ! - أصبحوا الآن على يقين بان موطن الانفعال « الوجدانى» على السطح المخى غير موطن الانفعال « الحسى » على ذاك السطح ! ، ناهيك عما وراء رحلتهم (الجيولوجية !) فى متعرجاته وما يشغلها من طرق اتصال بين مراكز مستقبلاته : السمع، والرؤية والتذوق، والحس.. الخ.

مايهمنا هنا، أو ما نسعى اليه فى رحلتنا تلك هو ما يتعلق بالعملية التفكيرية الهادفة إلى تخليق الرمز/المعنى - للمطروح على العقل من اشياء، ذلك ان عملية التخليق تلك لا تصل الرمز بالشىء المقابل له بعلاقة مباشرة، وانما هى علاقة يتحكم فيها المحتوى العقلى للرموز - سنترال استقبال واتصال بين الشارة الوافدة من شىء ماوبين المرموز به لهذا الشىء من (معنى) فى الداخل - ليتم (تصور) الشىء على ضوء من معطيات معناة الدفين . ووراء ذلك انه قد بات يقينا اننا نرى بعين « داخلية » ليست هى عين الوجه المعروفة !.

افهل يمكن - على ضوء من رؤيتنا

تلك، تسريب جرثومة تستقر فى المعجم العقلى - على غرار جرثومة الكمبيوتر - فتسرى فى ربوعه وتسيطر عليه بحيث ينقاد لها، يرى بعينها ويأتمر بها تمليه عليه ؟.

ذلك هو الذى حدث بالفعل، فمن خلال التسلط على العقل (المصدوم !) - قديما بالظواهر الطبيعية الخارجة عن نطاق تفسير الانسان البدائى لها، وحديثا بشتى صنوف الاحباط التى من اهمها انفصام « المعتقد » عن الواقع وتباعدهما، استسلم العقل لما يوحى به اليه فى محاولة للخروج من دائرة الانفصام تلك، حيث لم يكن ما يوحى به إلى ذاك العقل المصدوم الا جراثيم فكرية، احتلت منه معجمه، وسيطرت عليه !.

والفارق شاسع بين اثنين، احدهما لم يتعرض عقله للتخريب (الايحائى !) بينما الاخرصارت « برمجته » فمن يحمل فى جمجمته الشفرة الطبيعية لاعطاء الشيء معناه الحقيقى لايصدقك مهما فعلت معه ان حاولت اقناعه بأن ازهاق الروح الانسانية وسيلة قربى إلى الله !، لايصدقك - ولو سحرت عينيه فغجرت له من الحجر الأصم ماء - بأن النجوم قناديل معلقة بسلاسل من نور فى سماء الدنيا، وانها ستتساقط فى بحار الارض يوم القيامة !، وهو لايصدقك لا طعنا فى السند المدلول به، ولا تكذيبا لك، وانما لعدم انطباق المعلومة المعطاة على الرموز لها فى معجمه العقلى،

الآن - وقد انتهت رحلتنا فى الراس الفردى، ومن واقع ان شمول الاحاطة بما نعرض له يقتضى احاطة - وجيزة - بما بداخل (راسنا الجمعى)، افهل تمانع ان دعوتك لاختراق تلك الراس ؟.

ماعبرت عنه بالراس الجمعى هو بذاته مايشيرون اليه اصطلاحا بالعقل الجمعى، والعقل الجمعى ذاك لامة ماهو محتوى جمجمتها الجماعية من افكار وتراث وقيم وسلوك، وهو ايضا آليات فكرية جماعية دائبة الحركة - وراء - غوصا فى أعماق الماضى، وحاضرا - انفعالا بالواقع وأماماً - استطلاعاً للمستقبل.

وربما لا اكون مبالغا ان قلت بان موطن القلب فى العقل الجمعى لامة ما، هى عين استشعاره فبقدر ما تتسع دائرة هذه العين بقدر ماترى الامة طريقها، وفى المقابل فالكارثة ان تصيبها علة، او ان تحجب عنها الرؤية، او ان يصير ارغامها على النظر فى اتجاه لاتستطيع الحيد عنه !.

والذى جرى - ولايزال - فى عقلنا الجمعى ما هو الا (تخريب اجرامى !) بدات رحاه منذ قرون التغييب الاسطورى، وامتد إلى زمان جرى فيه « تديين » التراث، واغلاق النصوص على المنقول معها من تصورها حين كانت السماء سقفا قابلا للتصدع والانهيار !.

افهل كان الدين هو ما وراء ذلك ؟ وركيزة خطابه إلى المخاطبين به : انما يتذكر أولوا الالباب !.

تريد مثالا ! حسن - فتلك ساحة المعروض من فكر التغييب الجمعى، لعلك تضيفها إلى ساحة المسموع والمرئى !، مئات المؤلفات تحاصرك انى كنت، كلها تنهش راسك لتصيبك بدوار الاغماءة التى لا افاقة بعدها : عذاب القبر، فتنة المسيخ الدجال، حجاب المراة وصوتها بين الحلال والحرام، اهوال القيامة، طب الحجامة وفوائد السواك، آداب دخول الغائط !.

المصيبة!، ليست فى كم المعروض ولا فى نوعه، المصيبة متصلها بما وراء حالة الرواج لتلك المؤلفات - حيث يقبع العقل الجمعى غارقا فى رؤى خدره متكئا على زندين، احدهما - بوداعة ملائكية ! - يمد اليد بالجرثومة الارهابية، بينما الثانى يشهر السيف فى وجهك ان اردت التراجع !.

يبقىَ اخيراً ذات السؤال الحائر : كيف الخلاص ؟، انعود إلى نظام (الكارانتينا) حين كان يعزل المرضى عن الاصحاء حتى يقضى الله امرا فيهم، أم ان احراقهم هو الوسيلة غير المكلفة !، فالبتر فى معجم عقلنا الجمعى من سبيل التداوى! - فى اتقادى عقلنا الجمعى - من سبل التداوى !.

فى اعتقادى ان السؤال الذى يجب ان يطرح هو : من ذاك الذى لديه الشجاعة لوضع « الجرس » فى عنق الجرثومة، وكل من حاول ذلك اغتالته اليد المنتفعة من ورائها !.

كاتب المقال
المحامى بالنقض

عبد القادر شهيب

تبرئة الإرهاب

في أعقاب حادث قتل اثنين من جنود الحراسة لإحدى الكنائس في أسوان وخطف سلاحيهما انتشرت شائعات في المدينة تقول أن الأقباط هم الذين قاموا بالحادث ، وحينما لم تجد هذه الشائعات آذاناً صاغية اضطرت « الجماعة الإسلامية » إلى نفي مسئوليتها عن الحادث ، وألمح بعض عناصرها إلى أن الجهاد هو الذي دبر الحادث للإيقاع بين الجماعة وسلطات الأمن بالمدينة !

ومرت الأيام .. وألقى القبض على الجناة ، ولم تكن مفاجأة أن يكتشف انتماؤهم إلى « الجماعة الإسلامية » .

وماحدث في عروس جنوب الوادي منذ شهور تكرر بعدها كثيراً .. يقع حادث إرهابي فتتنصل منه الجماعات الإرهابية ، ثم يكتشف فيما بعد أنها هي التي دبرته وقامت به .

وبلغ الأمر ذروته حينما فاجأت قيادة الجماعة الإسلامية بالخارج أنصارها بالداخل بإصدار بيان ترفض فيه الوساطة ، في وقت كانت تتفاوض فيه من خلال بعض محاميها مع لجنة علماء الوساطة .. وحينما سئل هؤلاء المحامون تفسيراً لهذا التناقض قالوا : لا تهتموا بهذه التصريحات فالوساطة مطلوبة !

وهكذا يمارس الإرهابيون لعبة التنصل من أعمالهم الإرهابية منذ وقت ليس بالقصير .

ولم يبالوا أثناء ممارستهم لهذه اللعبة بما الحقوه بأنفسهم من حرج ، وما وقعوا فيه من تضارب ، كما حدث بالنسبة لبعض العمليات الإرهابية ضد السياحة ، حينما سارع الجناح العسكري للجماعة الإسلامية بإصدار بيان يتباهى فيه بالقيام بهذه العمليات ، ويهدد ويتوعد بعمليات أخرى جديدة ، بينما أصدر جناح الدعوة بياناً ينفي فيه مسئولية الجماعة عنها ، ويلقي بتبعيتها على بعض الشباب النافر ، الخارج عن سيطرة قيادات الجماعة .

ولهذا السبب يجب أن نستريب في تلك البيانات التي يصدرها الإرهابيون حالياً ، ويتنصلون فيها من الأعمال الإرهابية الأخيرة ضد المواطنين ، كما حدث في منطقة شبرا المكتظة بالسكان .. فقد جربنا كذب مثل هذه البيانات من قبل .. ويجب أن نكون قد عرفنا أنها تصدر عادة كلما زاد الاستنكار الجماهيري ضد الإرهاب ، واتسع نطاق الرفض الشعبي للإرهابيين .

وبعد الحوادث الإرهابية الأخيرة بلغ غضب الناس ضد الإرهابيين الحلقوم .. فخرجت المظاهرات العفوية تطالب بالقصاص منهم وتندد بأفعالهم .. وارتفعت ملايين الأكف إلى السماء تدعو الله أن يقضي عليهم .. فلماذا - إذن - لا تكون بيانات الإرهابيين الأخيرة هروباً من غضب الجماهير ؟.. وألا يعد ذلك نوعاً من التقية التي يمارسها هؤلاء ، يشبه حلق اللحى وارتداء الجينز المكروه في شرع هذه الجماعات ؟

إن العمليات الإرهابية الأخيرة التي أنكروها لا تختلف عن تلك العمليات التي سبق أن اعترفوا بها ، سوى في عدد الضحايا والمكان الذي زرعت فيه المتفجرات فقط .. ولكن النتيجة دائماً كانت واحدة وهي سقوط ضحايا من المواطنين العاديين البسطاء .

وكما أن من يسرق بيضة يسرق جملاً ، فإن من يقتل مواطناً يقتل عشرة !

أما القول بأن الإرهابيين لا يزرعون المتفجرات بجوار المساجد فهو قول ساذج ، لأنهم لا يعترفون سوى بالمساجد التي يسيطرون عليها فقط ، ويخبئون فيها أسلحتهم ومتفجراتهم !.. كما أن قنبلة شبرا لم يكن المقصود بها رواد مسجد الخازندار ، وإنما الخبراء الفرنسيون في مشروع مترو الأنفاق ، ورواد المقهى المجاور ، فضلاً عن إثارة حالة من الذعر العام والاضطراب الشامل .

فلماذا يروج البعض لبيانات الإرهابيين ، ويعزفون على أوتارهم ؟!.. إنهم بذلك يسعون لتبرئتهم ، سواء بدون قصد ، أو بقصد ، وهذا هو الأغلب .

إننا يجب أن نحذر الوقوع في هذا الشرك الجديد الذي ينصبه لنا الإرهابيون ، ويساعدهم فيه بعض الناصريين والمؤيدين والمتعاطفين وأيضاً المشوشين سياسياً .

لا أحد يبرىء أجهزة مخابرات أجنبية من العمل ضد مصر .. ولكن يجب ألا تكون هذه الأجهزة أداة لإخفاء جرائم الإرهابيين أو تجميل وجوههم القبيحة ! ■



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

مواقف

من طه حسين الى عمر عبدالرحمن، يا قلب لا تحزن كثيرا، ولكن كثيرا جدا.. فقد كان طه حسين دليلا على تفوق الموهبة على العجز.

جاء طه حسين يضيء لنا ويهدينا سواء السبيل فى الادب والنقد والفلسفة.. وجعل مصر كعبة للسياحة الثقافية والفنية.. واقام الجسور الحضارية عشرات السنين..

وعشنا في زمن عمرعبدالرحمن يهدم ويخرب ويطفئ الانوار ويسد ابواب الرزق ويملأ الدنيا حقدا ويدفع مصر بعيدا عن النور والحضارة والرفاهية.. فالناس يهربون منها. بل ويهربون من كل مسلم.

فلا تكاد الخواجات يسمعون كلمة مسلم حتى يتلفتوا وراءهم وايديهم على الزناد.. ان المسلمين فى مصر ابرياء قد جنى عليهم رجل قرر بالظلم ان يجعلها ظلاما..

واستطاع المسلمون ان يحلوا محل الشيوعيين بجدارة.. فقد انهزمت الشيوعية وخمدت الحرب الباردة. ولكن المسلمين اشعلوا حرب ما بعد الحرب الباردة.. فهم يطاردون انفسهم فى كل العواصم.. السودان عميلا لايران يتربص بمصر.. والعراق تضرب الكويت.. والاسلحة تجيء مهربة من الاردن.. وقوات باكستان المسلمة تقتل ثوار الصومال المسلمين.. والاكراد المسلمون يطاردون الاتراك المسلمين..

وامريكا لا تحل ولا تربط، وانما هى توزع المشاكل والمصائب بالعدل فى كل المناطق لتبقى النار مشتعلة والحاجة مستمرة الى السلاح تدفع فيه شعوب العالم الثالث الوف الملايين.. وامريكا تضرب بيد الامم المتحدة، بيد بطرس غالى لا بيد كلنتون.. وسوف يبقى الصراع مستمرا بين كرواتيا الكاثوليكية والصرب الارثوذكسية والبوسنة المسلمة.. وسوف يبقى الصراع بين التشيك والسلوفاك وبين كل الجمهوريات التى انفرطت من الاتحاد السوفيتي.. وسوف تبيع امريكا واسرائيل واوروبا السلاح والسلام والدمار بالعدل بين كل الشعوب

وعندما اشتعلت الحرب بين العرب واليهود سنة ١٩٤٨ قال احد الساسة الامريكان عبارة هى نموذج للقسوة والجهل والاستخفاف ايضا قال: هؤلاء اليهود والعرب لماذا لا يجلسون معا ويتفقون كمسيحيين طيبين؟!

انيس منصور



المصدر : 

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الجـــزاء الأوفى

طلبت مصر من الولايات المتحدة رسميا تسليم الشيخ عمر عبدالرحمن بناء على الحكم الذى اصدرته محكمة امن الدولة العليا بالفيوم.. وسلمت نيابة أمن الدولة العليا قرار المحكمة الى الانتربول، كما قدم السيد عمرو موسى وزير الخارجية طلبا رسميا ـ خلال اجتماعه بالسفير الامريكي بالقاهرة ـ الى سلطات الولايات المتحدة لتسليم الشيخ عبدالرحمن تمهيدا لمحاكمته هو وعدد آخر من المتهمين الهاربين على ذمة قضية احداث الشغب التى وقعت عام ١٩٨٩.

وهذه الخطوات تبين مدى جدية مصر فى السير قدما نحو القصاص العادل ممن أساءوا الى بلادهم وحاولوا تلويث كرامة وطنهم بالادعاءات الفارغة حينا وبأعمال الارهاب الطائشة حينا آخر.

ولن يضير الوطن كثيرا ان تخرج فئة ضالة على إجماع اهله.. فالشعب المصرى قد آل على نفسه ان يعمل ويكدح ويعرق فى سبيل عزة المصريين وكرامتهم.. وكم من مصرى يعمل خارج وطنه ويلاقى من آلام الغربة ومن صعاب البعد عن الاهل ما يلاقى، ولكن ديدنه هو رفع راس مصر عاليا والافتخار بانه ينتمى الى بلد تمتد حضارته فى الماضى الى آلاف السنين.. ويسوؤه ان يسمع عن مصر اى كلمة تمسها من قريب او بعيد..

هكذا كان دائما ولايزال إجماع المصريين فى داخل الوطن وخارجه.. اما تلك الفئة الضالة المضلة فهى ليست من الوطن فى شىء.. لانها الفئة التى خرجت على الاجماع وشذت عن القاعدة

وفى واشنطن : أعلن وزير الخارجية الامريكى ان عملية تسليم الشيخ عمر عبدالرحمن جارية حاليا، وان الطلب الذى تقدمت به مصر فى هذا الشان سيجرى التعامل معه على وجه السرعة

ونحن من جانبنا ندعو الولايات المتحدة الى ان تقدر اهمية هذا الطلب وان تكون إجراءاتها سريعة بالفعل، حتى يأخذ كل ذى حق حقه، وحتى يستطيع قضاؤنا ان يثيب المخلص لوطنه ويجزى المخطىء جزاء فعله..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٣

[١] تحالف الإرهاب والفساد

[١] تحالفت علينا الشياطين المردة وتزاحمت من حولنا الوحوش الكواسر، فإذا بنا كالأسرى نجرى من حاجز، لنصطدم بحاجز أشد عنفا وقسوة.

ودون أن نهرب ونبرىء أنفسنا من المسئولية، فنكتفى باتهام الخارج بأياديه الأجنبية، بانه وراء كل مشاكلنا ومصائبنا، فإننا نقول: إن المرض كامن فى جسدنا نحن وأعراضه ظاهرة علينا، وإن ساعدت الأيدى الأجنبية فى زيادة سريان المرض، فهى تظل مجرد عامل مساعد، وليست فاعلا أصليا..

نقول إن مصر عرفت عبر تاريخها الطويل العريق، ازمات ودخلت فى صراعات وعانت من تحالفات خارجية ضدها، لكنها تجاوزت كل ذلك برشاقة مشهودة، غير انها اليوم تمر بواحدة من اشد الأزمات حدة واكثرها استحكاما، ذلك انها أزمة تنبع من داخل المجتمع، وتنخر فيه كالسوس، اوتنحر اساسه كماء البحر المالح.. ونعني بذلك كله هذا التحالف المعلن أو الضمنى، بين الإرهاب والفساد، وكلاهما قد بلغ حدا لايمكن السكوت عليه او الاستسلام له.

وقد يرى البعض فى هذا التحالف عجبا، إذ كيف يتحالف الإرهابيون الذين يتغطون بشعارات اسلامية ويرفعون السلاح ويفجرون القنابل فى وجوه الناس، كل الناس، مع مافيا الفساد والنهب والسلب، التى لاتعرف دينا او عقيدة سوى عقيدة الإفساد ودين الأموال مهما كان مصدرها، أو طريقة الحصول عليها!!

ونحسب ان التحالف الشيطانى هذا، له اسسه ومبرراته فضلا عن عوامل استمراره، طالما انه لايواجه المواجهة الحاسمة الضرورية والقادرة على شله وإيقافه.. فمنظمات الإرهاب تعلن تكفير المجتمع وترفض التعامل معه، وتحاربه بقوة السلاح، وتتحدى سلطة الدولة وتنتهك هيبة المجتمع وقوانينه وقيمه وافكاره، على أمل ان تحل مكانها قوانين وقيما وافكارا تراها هى «اسلامية وشرعية»، وعلى أمل ان تقيم دار الاسلام فوق ركام دار الكفار التى سادها الفسق والفجور والفساد والخروج على شرع الله!

ومافيا الفساد بالمقابل، ترى ان هذا المجتمع قد أصبح مجتمعا مفتوحا - بل مستباحا - اهتزت فيه سلطة الدولة المركزية، وسقطت قوانين وجاءت اخرى، وجرت فى النيل مياه كثيرة، بعضها عذب وأكثرها ملوث، فانطلق العنان لكل قادر على ان ياخذ مايريد او على الاقل مايستطيع، فلماذا لاتأخذ هى كل ماتستطيع بل كل ماتريد، طالما ان عملاءها منتشرون فى كل إدارة ووزارة، وتحت كرسى كل منصب، وحول كل مسئول صغر ام كبر.. يتقافزون بخفة تقافز القردة!!

■ ■ ■

والملاحظ ان كلا من الإرهاب والفساد، يخدم بعضه بعضا ويساند كل منهما الآخر، لان أهدافهما مشتركة حتى لو كانت وسائلهما مختلفة.. فهناك ثمة اتفاق ضمنى واضح بينهما يقول، إن هذه هى اللحظة التاريخية المناسبة للانقضاض على الدولة والهجوم على المجتمع لسلبه قوته، سواء كان الأمر يتعلق بسلب قوته السياسية أو قوته الاقتصادية، او هما معا.. وثمة اتفاق يقول إن حالة من اليأس والاحباط تسود الناس فى الشارع، فإذا بها واجمة مستسلمة صاغرة، كانها راضية بما يجرى من منظمات الإرهاب ومافيا الفساد، وحين يدب اليأس من الاصلاح وتسود الاستسلامية للسقوط، يسهل كسر ظهر المجتمع واختراق خلاياه ومؤسساته، ومن ثم الاستيلاء على مركز قوته وإسقاط شرعية نظامه وقانونه.

اليس هذا هو بالضبط مايريده تحالف الفساد مع الإرهاب، ومن ثم يعملان سويا لتحقيقه كل بطريقته واسلوبه؟!!

●● الإرهاب يمارس إرهابه لسلب ماء الحياة من شرعية الدولة وانتهاك سلطة المجتمع ونهب قانونه، بقوة السلاح وعنف القتل وترويع المتفجرات التى تزرع عشوائيا فى الشوارع المزدحمة..

●● والفساد يمارس فساده لتحقيق نفس الهدف بامتصاص ماء الحياة من عروق المجتمع، وكسر نظافة واستقامة القيم وإهدار سلطة القانون بقوة المال وإغراء الثراء غير المشروع، وتهريب الثروات عبر المسالك غير الشرعية إلى المنافى والمهاجر والاستمتاع بها، بينما الفقراء يتزايدون عددا وتذمرا ويأسا واستسلاما..

كلاهما - الفساد والإرهاب - يتساندان - حتى

صلاح الدين حافظ

لو أعلنا التناقض - فإذا كانت جماعات التطرف والإرهاب المسلح، تجد فى استشراء الفساد بدرجة كبيرة بين فئات المجتمع العديدة، مبررا تسوقه لتكفير هذا المجتمع والهجوم عليه لتدميره، وتستعين بحالات الفساد ورموزه، دليلا للإقناع بحجتها فى اللجوء للعنف والسلاح، فإن مافيا الفساد تبادل منظمات الإرهاب ربحا بربح ونفعا بنفع، فهى تدعي ان تصاعد الارهاب وهجوم المتطرفين، إنما هو مقدمة لاستيلائهم على الدولة وسيطرتهم على السلطة فى المستقبل القريب، ومن ثم فإن هذا هو توقيت الفرصة الأخيرة، لنهب اكثر مايمكن نهبه، وتهريب اكبر مايمكن سلبه، ثم القفز من السفينة - كالفئران - قبل ان تغرق فى اليم السحيق!!

■ ■ ■

وبقدر ما ان تصاعد الإرهاب، يساعد الفساد على الاسراع فى توحشه، والتزيد فى سلبه ونهبه، فإن إسراع إيقاع الفساد وزيادة انتشاره، يؤيد مبررات الإرهاب وحجج الإرهابيين، فى ضرورة الانقضاض على هذا المجتمع الفاسد اللاهى، للقضاء عليه وتدميره نهائيا! وهذا هو بالضبط جوهر ذلك التحالف



المصدر : الأهرام

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٣

الشيطاني بين الوحشين الكاسرين..

ولعلنا في هذا المقام نوافق القائلين، بان الإرهاب ليس مقصورا على مصر وحدها دون بلاد العالم، وان الفساد ليس بالضرورة ظاهرة مصرية صميمة.. ذلك ان التاريخ القديم والمعاصر، يرينا كيف تحالف الفساد مع الإرهاب في أكثر من مكان وزمان، لكن العبرة هنا بالرغبة والقدرة - ونعني بالرغبة الإرادة - في مقاومة هذا التحالف، ثم بالقدرة على تكثيف هذه المقاومة حتى تحقق أهدافها.

مرة اخرى في هذا المقام، يصلح الاستشهاد باكبر واشهر واخر فضيحة دولية من هذا النوع، ونعني بها ماحدث مؤخرا في ايطاليا، حين تكشفت فضائح تحالف مافيا الإرهاب والفساد المالي والسياسي والاخلاقي، فإذا بها تعصف بالدولة كلها وتسقط في الوحل - ليس فقط من المناصب العليا والصغرى - عشرات بل مئات، وتتسع دوائرها الجهنمية لتشمل الآلاف من رموز وقيادات البرلمان والمؤسسات القضائية والتنفيذية والاعلامية والعسكرية.. لقد استغلت عصابات المافيا الايطالية - والدولية - الشهيرة قوتها الإرهابية، في إفساد القيادات الحكومية والسياسية، مثلما استغلت عصابات الفساد، بطش المافيا في إرهاب القيادات والمؤسسات لتسهيل النهب والسلب، ليس المالي فقط، بل السياسي والمهني والاخلاقي، فإذا بدوائر فضائح التحالف الرهيب بين الإرهاب المسلح والفساد، تتسع، حتى ابتلعت الآلاف من قيادات ايطاليا، بل كادت تبتلع ايطاليا ذاتها، التي صارت مشبوهة اليوم، على المستوى العالمي، بانها بؤرة مافيا الفساد والإرهاب معا..

العبرة هنا، ليست بوجود الفضيحة التي جمعت الفساد مع الإرهاب، ولكن العبرة بكشف وفضح وجود هذا التحالف، وبتر قادته، وتجنيد المجتمع الشريف الحقيقي - بمن فيه من فقراء وأغنياء شرفاء - ضد هذا السرطان المدمر، الذي سرى من القمة الى القاع وبالعكس!

وهذا مانريده هنا بالضبط، فلنبدا اولا من البداية التي انشات في بلادنا تحالف الفساد والإرهاب.. ونعني المراحل الثلاث التي صنعته، النشوء والتطور والتوحش، فإلى المقال القادم إذن ..

●●●

■■ خير الكلام : قال حافظ ابراهيم:

ايها المصلحون، ضاق بنا العيش، ولم تحسنوا القياما !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٣

من يريد اضعاف مصر ؟

مهما قدم المحللون السياسيون من تفسيرات حول ظاهرة التطرف في مصر العربية ، فانه لايمكن تجاهل حقيقة اساسية تتعلق بدور مصر العربي والاسلامي والافريقي والدولي ، ومحاولات واد هذا الدور واضعافه الى المرحلة التي تنطوى على نفسها او تجابه وضعا داخليا يستنزف قدراتها على تحقيق تنمية اقتصادية تزيح عن كاهلها عبء الديون الخارجية ، وتوفر لابنائها الضرورات المعاشية والثقافية التى تليق بمصر وبمسئولياتها ودورها الحضارى المتميز .

ولعل الاجابة على سؤال من الذى يستفيد من اضعاف مصر يسلط على جوانب ودوافع الارهاب الداخلي الذى يمارس ضد المؤسسات والافراد دون تمييز .

فهل اضعاف مصر هو لمصلحة العرب .

الحقيقة لا .. لان اخراج مصر من ساحة العمل العربى ينعكس سلبا على مجمل الوضع العربى .

وكذلك الحال بالنسبة لاى انكفاء في دور مصر اسلاميا او افريقيا ، فمصر كانت باستمرار مركز فعل وتأثير لصالح امتها العربية والعالم الاسلامي وافريقيا التي تدرك حجم ما قدمته لها مصر خلال وبعد مراحل التحرير والاستقلال الوطني .

ونتيجة لذلك فان من يريد اضعاف مصر ليس العرب وليس المسلمون وليس الافارقة .. بل اعداء مصر مهما كان الثوب الذى يرتدون .. ومهما كان الخطاب الذى يتحدثون .

وفي مقدمة المتربصين بمصر تأتي الصهيونية التي لا تريد ان تجد مصر في حالة معاناة وصحة وفي حالة علاقات تضامنية متينة مع محيطها العربى والاسلامى والافريقى .

ولكن قوى الهيمنة لاتريد ان تجد مصر قوية الاقتصاد ، مزدهرة السياحة ، ومركز استقطاب حضارى ، بل تريد ان تكون في حالة تبعية ومثقلة بالهموم والديون .. وابعد ماتكون قوة منافسة في السوق السياحي الدولي .

كل اولئك الذين يتربصون بمصر يتحالفون عليها بشكل منظم او عشوائى لاضعاف دورها .. أو وضعها في اطار الهيمنة .

لكن مصر قوية بشعبها .. وقوية بالجسم العربى الملتصق بها ، وقوية بمحوريها الاسلامي والافريقى فلا عودة للوراء ..

والتاريخ لاتقصفه زوبعة .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٣

الأهرام المسائى

لا .. للسلبية

بلا مقدمات واسهاب لقد حان الوقت لنعمل جميعا ابناء مصر بكل طاقاتنا وامكانياتنا فعدونا يسابق الزمن لينقض علينا وهذا هو اسلوبه الرخيص. شراك خداعية وقنابل موقوتة يضعها بجوار مجمع للقمامة اوتحت سيارة قديمة او جديدة فكله عنده سيان المهم ان هذه الفخاخ المنصوبة تصطاد ابناء مصر الابرياء. الذاهبين الى اعمالهم والعائدين الى منازلهم والسائرين فى الشوارع امنين لايخطر ببالهم ان هناك من يترصد خطاهم. لقد اصبحنا الان نتعامل معهم وجها لوجه بعد ان ارتفع القناع الذى كانوا يتخفون خلفه. لقد قدمت الدولة لهم كل الامكانيات المتاحة كى يعودوا الى صوابهم. ولكنهم اصموا اذانهم وزادوا فى غيهم واجرامهم واعطو ظهورهم لكل نصيحة تقدم لهم. ضربوا السياحة وقتلوا السائحين واغلقت معظم الشركات مكاتبها واصبح هناك الالاف من ابناء الامة دون عمل. ثم اتجهوا الى اغتيال ابناء الشرطة دون تمييز بين ضابط وجندى. واخيرا ظهرت نواياهم الحقيقية وقصدهم الشرير. ان المقصود هم ابناء مصر بمختلف طبقاتهم والاحداث الاخيرة اكبر دليل على مدى مايعانون من الحقد علينا. لقد اقلقهم واقض مضجعهم ماتنعم به مصر من الحرية والديمقراطية والامان. ان المتفجرات التى وضعت بميدان الخازندار والتى وضعت فى نفق الهرم والقللى ومدينة نصر كلها معباة بالمسامير كى تصيب اكبر عدد من المواطنين ابناء هذا الوطن الذى لايعرف الا السلاح والامان لقد انتزعت من قلوبهم الرحمة فلا هدف لهم الا الانتقام.

والان ماهو الحل؟

لقد قامت الشرطة وتقوم بواجبها خير قيام. ان اى انفجار يحدث تسارع اليه كل الاجهزة المعنية وعلى راسهم وزير الداخلية. ولكن. اليس من العيب على الشعب ان يلقى بكل المسئولية على الدولة وبخاصة جهاز الشرطة الذى يقدم ابناءه والذين هم ابناؤنا فداء لنا جميعا.

اين الشعب ابناء هذا البلد؟ ماذا قدمنا؟ هتافات وقتية فقط دون عمل ايجابى. وهذا تعبير الضعفاء ولم يكن ابناء مصر فى مختلف العصور بهذه السلبية.

اين الفنانون؟ بل اين شعراء اكتوبر العظيم. الذين الهبوا مشاعر الشارع المصرى بل الامة العربية كلها. ان عدونا ليس اقل من عدونا فى حرب اكتوبر. اين جميع الاحزاب المصرية؟ التى من المفروض ان تقيم الندوات فى طول البلاد وعرضها للتعبير بما نحن بصدده؟

اين اعضاء مجلس الشعب الذين كانوا يقيمون السرادقات ويخطبون فى الناس قبيل الانتخابات؟

لماذا لم يقيموا السرادقات ويجمعوا ابناء دوائرهم الانتخابية كى يقفوا صفا واحدا ضد هؤلاء الارهابيين المارقين الماجورين انها مهمة ملقاة على اعناقهم لانهم - اى الارهابيين - ليسوا نبتا شيطانيا انشقت عنه الارض فجاة.

انهم يعيشون معنا وبين ظهرانينا. وعار علينا ان نهادنهم وان نتستر عليهم. ولن نكون فى واد ورئيس الجمهورية فى واد اخر. لقد قالها فى القمة الافريقية لن نتساهل مع الارهاب وسنواجهه جميعا بكل حزم والان لاداعى ان نضع رءوسنا فى الرمال. لقد اسهم الاعلام ومازال ولم يقف مكتوف الايدى كما يدعون.

فلنعمل جميعا ولاداعى لهذا الصمت المريب والسلبية الممقوتة فمصر لكل المصريين.

حلمى سويد
صحفى بالمعاش



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٣



يقدمها: **محمد باشا**

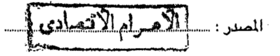
هذه سطور مصرية ١٠٠٪ ليس وراءها الا صالح مصر ومصلحة كل مواطن مصرى اليوم وغدا وبعد غد بإذن الله

إصلاح
من أجل غد أفضل

سؤال لأى إرهابى

هذا الإرهاب الأسود الملعون ، الذي تغتال رصاصاته وقنابله ، المواطنين الأبرياء .. هل فكر احد هؤلاء الإرهابيين لحظة ماذا يكون رد فعله ؟ وماذا يكون موقفه ، لو انه وجد امه او اباه او اخته او اخاه او خاله او عمه ، او زوجته او ابنته .. احد ضحايا رصاصاته او قنابله ؟



المصدر : 
الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٣

... نعم.. كانت الصورة قاتمة السواد..

.. اقتصاد شبه منهار.. لاتصلح معه المسكنات ولا غرف الانعاش!

.. مرافق وبنية اساسية - هى مشكلة المشاكل للمواطن فى حياته اليومية، وللاستثمار واحتياجاته الضرورية والملحة!

.. تجمدت عجلة الانتاج داخل مصانع قائمة. احتياجاتها للتطوير وتجديد الآلات ضرورة حيوية تماما مثل الماء والهواء للانسان!

.. توقف او بمعنى ادق استمر توقف الاستثمار امام فقدان المجتمع الاقتصادى للروح الوثابة الراغبة فى التطور والتقدم نحو الاستثمار الانتاجي، ورغم ظلال السلام التى سادت، لم تكن القوانين والقرارات الحاكمة، قد خرجت بعد من اغلال سياسات المجتمع الشمولي.. ، ومن ثم احجم المستثمر المصرى عن الدخول والمشاركة، ومثله المستثمر العربى والاجنبي!

.. التزايد السكاني، يمثل بالفعل قنبلة شديدة الانفجار، انفجارها خلال العشرين سنة الماضية، فرض علينا ان نوفر اكثر من ٥ ملايين فرصة عمل جديدة حتى عام ٢٠٠٠، وأن ندبر سنويا مالايقل عن ١٠ مليارات جنيه للاستثمار فى مختلف الخدمات! فضلا عن احتياجات هذه الأعداد لغذاء البطون والعقول!

امام هذه الصورة القاتمة، لم يكن امامنا من بديل عن الاصلاح الاقتصادى الشامل، فقد ادى الخلل المزمن الى ان يفقد اقتصادنا القدرة على الصمود، وليس على التقدم والتطور لتجاوز المصاعب والمشاكل التى يعيشها المجتمع..

أمام احتياجاتنا.. كنا نستدين بأكثر من قدرتنا على السداد

وكنا ننتج باقل من حاجتنا إلى الاستهلاك.

وكنا ندفع دعما يكاد يأكل بشراهته أغلب ايراداتنا .

لم يكن أمام القيادة السياسية حينئذ الا أمران لاثالث لهما:

○ الأمر الأول البحث عن المسكنات، ارضاء للناس، وكسبا للجماهيرية والشعبية، وهو أمر لا يتفق أبدا مع طبيعة الرئيس مبارك، فالرجل طوال حياته العملية، معروف عنه الصدق، ومواجهة المواقف الصعبة بحس قومي، ومشاعر وطنية فياضة تضع المصلحة العليا للوطن ومصلحة المواطن فى مقدمه أولويات اهتماماته، مهما كانت المصاعب، ومهما كانت الظروف.

○ اما الأمر الثاني فكان التقدم بشجاعة بحثا عن علاج شامل، مهما كانت قسوة هذا العلاج، لأنه يمثل الامل فى غد افضل للوطن والمواطن.. وهنا يقول مبارك «توكلت على المولى عز وجل، فهذا قدري، شرف لى أن اقضى سنوات عمرى محاربا فى معارك الشرف والذود عن الوطن، ثم محاربا من أجل انقاذ اقتصاد هذا البلد الأمين.. خضت عن قناعة معركة الاصلاح الاقتصادي، على جبهاتها المتعددة، وسط مقاومة ضارية من الحاقدين والمتشككين وفى ظروف بالغة الصعوبة».

وكان اختيار مبارك للامر الثاني.. بالمواجهة الشاملة.. لتصحيح الاختلالات المزمنة فى الاقتصاد المصري، من أجل الغد الأفضل، وفى عام ١٩٨٦ كان قراره الحاسم.. باعداد تشخيص أمين للأوضاع الاقتصادية، واعداد برنامج شامل للاصلاح الاقتصادى يستهدف تصحيح هذه الاختلالات القائمة، وتوفير فرص مؤكدة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للاجيال القادمة، وانتهت وقتئذ الدراسات التى وضعها الخبراء من مختلف الاتجاهات السياسية فى الوطن إلى مجموعة من الحقائق يمكن تلخيصها فى سبع حقائق هي:

(١) حاجة مصر إلى اقامة مشروعات جديدة للخدمات والانتاج والتوسع فى المشروعات القائمة ، لاتاحة فرص عمل جديدة سنويا لاتقل عن نصف المليون فرصة، اى مايوازى ٧ ملايين فرصة فى الفترة من ١٩٨٧ حتى عام ٢٠٠٠.

(٢) استحالة ان تتولى الحكومة من خلال انشطتها المختلفة توفير هذا العدد



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٣

الهائل من فرص العمل، حيث أن التكدس الهائل الذى حدث بسبب السياسات الماضية، قد نتج عنه أفدح الأضرار فى الجهاز الحكومى، من بينها بطالة مقنعة داخل دواوين الحكومة والمحافظات، تنتج عنه ضخامة العبء السنوى للأجور التى تلتزم الدولة بدفعها، وبالتالى عجزها عن زيادة الأجور لهؤلاء العاملين بالقدر الذى يتناسب مع زيادات الأسعار، وضعف الحافز المطلوب لاقناع الكفاءات بالاستمرار فى الوظائف الحكومية، فضلا عن تفشى ظاهرة البحث عن

عمل مكمل إضافى إلى جانب العمل الحكومى، حتى صدقت المقولة بأن مايتقاضاه الموظف الحكومى من مرتب هو بمثابة معاش سواء عمل أو لم يعمل، وأصبح عليه البحث عن عمل آخر إضافى خارج الحكومة أو حتى داخل دواوينها، بالبحث عن فرص الحصول على مكافآت مقابل عمل إضافى قد يكون فى واقع الأمر هو عمله الأصلى! ومن ثم أضيف إلى صعوبة الموقف عدم مزاكبة الأداء لمتطلبات العصر، وبما ييسر التعامل مع المواطنين.

(٣) ولزيادة فرص العمل المنتجة، لابد من توفير الظروف الملائمة لزيادة النشاط فى مختلف قطاعات الانتاج، من صناعة وزراعة وسياحة وخدمات مكملة لها.

(٤) حدد الخبراء مجموعة من السياسات والاتجاهات الرئيسية التى تحقق ملاءمة الظروف لزيادة حجم النشاط المطلوب بضرورة توفير البنية الأساسية النادرة على تقديم ما يحتاج إليه النشاط الاقتصادى، فضلا عن ضرورتها لتحسين الخدمات للمواطنين وتيسير حياتهم للقضاء على الشكوى المزمنة والمريرة من المرافق، إلى جانب ضرورة وجود مؤسسات مالية قوية وقادرة على تجميع المدخرات، وإتاحة فرص استثمارها فى الانشطة الاقتصادية، مع ضرورة السيطرة على التضخم، ثم ضرورة إقناع رأس المال الخاص بأن يشارك بدور فعال فى مشروعات التنمية، وأن تستثمر أمواله فى جميع مجالات النشاط الاقتصادى.

(٥) واتفقت آراء الخبراء الاقتصاديين على أهمية أن يكون التحرك لتحقيق هذه السياسة، على هذه المحاور جميعها، حيث أنها تمثل سياسة مترابطة، وتؤثر على بعضها البعض، وأنه يتحتم أن يكون التحرك المطلوب جادا وقويا ومستمرا.

(٦) حرص الخبراء على إبراز الحقائق دون مواربة حيث أشاروا بوضوح الى أن التحرك من أجل انقاذ الاقتصاد المصرى فى مرحلته الاولى سوف يؤدى إلى بعض التضحيات والآلام، التى تحملتها جميع الشعوب التى سبقتنا فى التنمية، ونجحت فى تجنب الأنهيار، ومن ثم كان من الضرورى أن نتحمل مرارة الدواء فى فترة العلاج.

(٧) حرصت الدراسة على تفهم انحياز مبارك لمحدودى الدخل، فأشارت إلى ضرورة أن تستمر الدولة فى ممارسة دورها فى حماية غير القادرين، وفى مساندة المنتجين، ورعاية حقوق العاملين، واشترطت أن يتم ذلك وفقا لما يتاح لها من موارد حقيقية، وأن تحسب آثاره بموازين دقيقة، حتى يسود الوئام ويتماسك النسيج الاجتماعى.

OOO

وأمام هذه الدراسة العلمية الشاملة، كان الاختيار الأوحد الذى يحقق آمال مبارك، بأن تتجاوز البلاد هذه المشاكل المزمنة والموروثة ويتطلع الشعب إلى الغد الأفضل بآمال واسعة تستند إلى أرضية صلبة وليست قصورا من الرمال ، ومن ثم إختار مبارك أن يقود معركة انقاذ اقتصاد مصر .. باصلاح اقتصادى ، وفق برنامج محدد ، يتابع بنفسه مشروعاته ، التى انتشرت فى جميع ربوع الوطن ، ونفذت لأول مرة فى تاريخ مصر خطتان خمسيتان ، حققت مشروعاتهما انجازا عملاقا ، دون تأخير أو عجز ، وبدأنا فى تنفيذ مشروعات خطة خمسية ثالثة منذ يوليو الماضى ، وكان من نتائج هذه الخطط الجادة .

● توفير ماتحتاج اليه قواعد الانتاج من خدمات اساسية ، تكفى احتياجات الصناعة والزراعة والسياحة من كهرباء بالاضافة إلى احتياجات المواطنين ، ولدرجة أنه أصبح لدينا فائض يقدر بربع الانتاج الحالى ، كما أصبح لدينا انتاج من الغاز الطبيعى لتأمين تشغيل محطات الكهرباء لمدة خمسين عاما على الأقل ، فضلا عن الجهود اليومية المستمرة لتنمية مايتم اكتشافه من حقول جديدة والبحث عن المزيد ، وعلى الرغم من زيادة استهلاك المواد البترولية بمقدار ٩.٢ مليون طن خلال العشر السنوات الماضية ، إلا اننا استطعنا زيادة الانتاج الوطنى بما يفى بهذه الاحتياجات وتوفير فائض للتصدير يزيد عما كان يصدر منذ عشر سنوات مضت .

● تم تحديث شبكات توزيع الكهرباء والمواد البترولية ومدها على نطاق جميع المحافظات لتوفير احتياجات سكانها وكذلك توفير الطاقة للاراضى الجارى استصلاحها والمناطق السياحية التى تتم تنميتها حتى عام ٢٠٠٠

● اعداد وتجهيز ٩ مناطق صناعية بمرافقها لاستقبال ٣٦٩٠ مشروعا ، بالاضافة إلى ٥ آلاف مشروع انتاجى يتم انشاؤها حتى عام ١٩٩٧ بالمدن الجديدة التى انشئت والبالغ عددها ١٥ مدينة ، تتوافر فيها جميع المرافق اللازمة لاستيعاب هذه المشروعات فضلا عن تنفيذ التوسعات فى طاقة بعض المدن والتخطيط لاقامة ٦ مدن أخرى .

● اصبحت موانينا قادرة على استيعاب الواردات والصادرات لما بعد عام ٢٠٠٠ بعد أن زاد عددها من ٤ إلى ٦ موانى وتضاعفت طاقاتها بسبب التجهيزات الحديثة .

● ازدادت امكانيات مطارات مصر الدولية لاستيعاب ١٨.٥ مليون مسافر وسائح قادم إلى مناطق السياحة التى تم تنفيذها . وأصبح لدينا ثمانية مطارات بدلا من مطار واحد .

● تم تحديث شبكات الاتصال التليفونى وخدمات الاتصال المتطورة واصبحت الخدمة التليفونية ميسرة وانقضت الشكوى المزمنة من قوائم الانتظار التى كانت تستمر سنوات تزيد على ٢٠ سنة فى معظم المحافظات بعد أن تضاعفت طاقة الشبكات والسنترالات ، كما أصبح الاتصال المباشر يتم مع ١٨٦ دولة فى العالم .

● انتهينا من تحديث شبكات الطرق القديمة ومد الطرق إلى معظم المناطق القابلة للتنمية الزراعية والصناعية والسياحية .

● كما تم شق القنوات المائية واقامة محطات رفع المياه المطلوبة لاستصلاح اكثر من ٨٧٠ الف فدان ، ويجرى حاليا تنفيذ ثلاثة مشروعات عملاقة فى شرق الدلتا وسيناء والصعيد لتخزين واستخدام كل قطرة مياه متاحة لمصر يمكن استخدامها فى الزراعة ..

● ادت حالة الاستقرار التى يعيشها الوطن إلى احداث حالة استقرار وأمان لرأس المال ، وتم حل الكثير من العقبات أمام الاستثمار الأمر الذى ضاعف من حجم الودائع الموجودة لدى البنوك المصرية خلال عشر سنوات بمقدار ٥٥ مليار جنيه للودائع بالجنيه المصرى و ٤٠٠،و ٧ مليون دولار للودائع بالعملات الاجنبية ، كما تدفقت أموال المصريين الموجودين فى الخارج وغيرهم ، وبلغ التدفق خلال السنة الأخيرة وحدها ٦ مليارات دولار ، كما أدى التدفق فى النقد الأجنبى على البنوك المصرية إلى ظهور فائض فى موارد مصر من النقد الاجنبى عن احتياجاتها فى العام الأخير بلغ ٣٧٦٣ مليون دولار بعد أن كانت تدفقات الموارد عاجزة عن مواجهة النفقات السنوية لمدة خمسة عشر سنة متصلة . ولأن الرئيس مبارك حريص كل الحرص على عدم زيادة اية أعباء على الكادحين من أبناء الشعب وذوى الدخل المحدود ، ولهذا كان لابد من العمل وبسرعة لايقاف موجة الغلاء الناتجة عن زيادة الأموال ، مع عدم زيادة الانتاج



بالقدر الذى تستوعبه هذه الأموال ، وهو ماتطلب وقفة سريعة وحازمة وضبط نفقات الدولة وتعزيز مواردها وتشجيع الادخار ، وكان من نتائج هذه السياسات الاقتصادية اننا استطعنا خلال السنوات الثلاث الماضية فقط تحقيق هذه النتائج المميزة :

أولا : خفض العجز السنوى فى الموازنة العامة للدولة من ٢٠ ٪ من الناتج المحلى الاجمالى إلى ٣.٥ ٪ فى ثلاث سنوات وهو انجاز قياسى بكل المقاييس .

ثانيا : السيطرة على معدل التضخم ، فانكسرت حركته وانخفض من ٢٢ ٪ سنويا إلى أقل من ١٠ ٪ فى الشهور الستة من السنة المالية الأخيرة ، ومن المتوقع أن يتحقق انخفاض أكثر فى العام الحالى .

ثالثا : توقف اقتراض الحكومة من البنك المركزى لسداد عجز الموازنة لأول مرة منذ أكثر من ٢٥ سنة .

الحق أن هذه المعركة الشرسة التى خاضتها مصر من أجل استعادة اقتصادها القومى لقواه المنهارة ، ماكان يمكن أن يكتب لها النجاح إلا بايمان القيادة السياسية بأهمية وضرورة خوضها ، حفاظا على أمن مصر واستقرارها ومكانتها ، ووضع الأجيال القادمة . على طريق الغد الأفضل والأمل الحقيقى ، ولهذا كانت السياسات الاقتصادية التى اختطتها الدولة تستهدف ازالة الكثير من العقبات أمام الاستثمار والحد من زيادة الاسعار تيسيرا على المواطنين من محدودى الدخل ..

وهو ماسوف متناوله فى مصريات القادمة باذن الله .

آخر مصريات

قا تعالى : « ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

صدق الله العظيم

[آل عمران / ٢٠٠]



المصدر : أكتوبر

 التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٣

قضايا عمالية

عرين الأسد .. !

ماذا بعد ضرب رمز الأمن والأمان في مصر .. وإصابة كبيرهم ..؟ ماذا بعد تصاعد الإرهاب الدموى واقتحام « عرين الأسد » ..؟ المشكلة لن تنتهى بالمواجهة الأمنية وحدها .. ولن تحل موجات العنف الآثمة بموجات من البيانات والاستنكارات واستمطار اللعنات وبرقيات الإدانة . كما درجنا وتعودنا .. لكن مواجهة شعبية كاسحة منظمة لهذه العناصر الإجرامية والجماعات المتطرفة .. وهى تعيش بيننا وتتحرك من داخلنا .. وإن كان ليس لها عنوان .. مجهولة المكان ..

لقد أحدثت جريمة الاعتداء الغادر على حسن الألفى وزير الداخلية هزة عنيفة وأثارت الغضب الشعبى وأيقظت الوعى السياسى منذرة بأن حرب الإرهاب لم تعد ضد اقتصاديات البلاد وموجهة ضد أرزاق الناس ومعيشهم فحسب .. بل أيضا أشاعت الفوضى والاضطراب والخوف بين المواطنين .. بالنيل من أمنهم واطمئنانهم .. وقد نقلوا المعركة إلى جهاز الأمن والأمان نفسه .. بقتل وإحداث الذعر ومطاردة رموزه وقياداته ورجاله وهم يؤدون واجبهم الوطنى المقدس .. وعيونهم الساهرة على أمن وأمان المواطن وكل من يعيش على أرض الكنانة ..

لقد اتسعت وتشعبت جرائم الإرهاب وطاشت ضرباته الآثمة .. وتوزعت هجماته الشرسة العشوائية – وهى بلا شك يحركها ويدبر أهدافها من هم أصحاب مصلحة فى إحداث الذعر والهلع بين جماهير الشعب .. بهدف الوصول إلى أغراضهم غير المشروعة لتغيير نظامنا الاجتماعى والسياسى بالقوة والعنف والإرهاب .. متخذين أسلوب خلق حالة من الرعب العام وإشاعة الفوضى والاضطراب بين الناس وضرب المصالح الحيوية كالسياحة وهى من المصادر الرئيسية للدخل القومى ، وبالتالى تهديد السلام الاجتماعى بضرب عنصرى الأمة وإحداث فتنة طائفية .. وتشتيت القوى العاملة والمفكرة للدولة عصب العمل والإنتاج والتنمية .. بما يحقق لهم فى النهاية ما يصبون إليه من تدمير مقومات المجتمع وزعزعة مكانة وهيبة الدولة .. بما يمهد لهم الطريق ويتيح الفرصة لفرض نظامهم الهمجى ومعتقداتهم المتخلفة .. وهذا عشم إبليس فى الجنة .. !

وهنا نظلم رجال الأمن إذا ألقينا عليهم وحدهم عبء المواجهة والتصدى .. وهم لم يقصروا أو يتهاونوا وهم مزودين بكل أسلحة الشجاعة والإصرار .. بتضحياتهم الغالية .. فلا يكاد يمر حادث إرهابى دون سقوط شهداء أبطال من رجال الأمن ومن المواطنين الأبرياء .. والمواجهة المطلوبة والملحة بهذه الفئة والعصابات الإجرامية تتطلب أن نتجه إلى داخلنا .. وتدقيق النظر إلى من حولنا .. ليتحول كل مواطن أيا كان موقعه ومركزه .. فى المنزل بين أهله وجيرانه وكل مكان يتحرك فيه .. فى الشارع بين الناس .. فى العمل .. فى المسجد أو الكنيسة .. فى أى تجمع أو ملتقى .. لننهض جميعا .. فالخطر أصبح يحيط بنا من كل جانب وقد اتسعت هجماته الشرسة وتصاعدت ضرباته العشوائية .. المتواصلة والمخططة .. وهذا يدعونا بل يبعث فينا اليقظة والإفاقة من حالة السلبية والهروب الجماعى والتردد والخوف والاتكال وإلقاء التبعة على كاهل أجهزة الحكومة الأمنية فى كل أمورنا حتى التى تهدد مصالحنا العامة الحيوية ..

لقد ظهرت وتجسدت ومضات مضيئة من وثبة شعبية ضد حادث الإرهاب فى حى زينهم .. وغيره .. وهذا يدل على عمق الوعى لدى الجماهير .. وهى مقدمات للتحرك الشعبى مهما قيل أو أعلن أن من سبق أن ألقى القبض عليهم أو تورطوا فى احداث الإرهاب والعنف انهم عاطلون أو من أصحاب حرف كسدت أعمالهم ، وأغلبهم أميون يعانون الجهل والفقر .. فضلا عن أن المناطق التى عاشوا بها مناطق عشوائية مزدحمة بأعداد مهولة من السكان خالية من الخدمات الأساسية .. أى أن معظم هؤلاء من الشباب الذين يعانون الفقر والجهل والفراغ تسهل السيطرة عليهم ويسلمون قيادهم لمن يتلاعب بهم وبمقدراتهم وسقوطهم فريسة فى أيدى الإرهاب والتطرف ..

وهنا لنا وقفة حاسمة ... وقفة تجمع كل ممثلى القوى والتيارات الوطنية الشريفة .. فالتحرك الشعبى هو الأساس والمطلوب .. والمواجهة بكل ما نملك من امكانيات وأسلحة .. ضمن الإطارات الشرعية من أحزاب سياسية .. واتحادات ونقابات مهنية وعمالية .. ومنظمات شبابية فصائل المجلس الأعلى للشباب والرياضة وأمانات المرأة السياسية وجمعيات ربات البيوت والشئون الاجتماعية .. لنعلنها حربا من أجل الحياة .. فالحرب التى فرضها الإرهاب علينا من الداخل أساسًا .. وإن كانت هناك أصابع خارجية معادية حاقدة .. لكن كلمة الشعب هى الفاصلة فى هذه المعركة .. وهى معركة قومية .. مما جرى ويجرى هو عدوان صريح على كل مصر .. بفئاتها وطوائفها وجماهيرها العاملة الكادحة .. فالإرهاب لا يفرق بين مصرى أو مصرية .. مسلم أو مسيحى .. أو أجنبى على أرض مصر .. وخطر الإرهاب والعنف لا يستهدف فردا بعينه .. أو حزبا دون آخر .. أو سياسة دون أخرى .. ! والمعركة ليست هينة أو سهلة والمواجهة طويلة حتى نستأصل شأفة التطرف والتعصب والتخلف والجهل .. ونحمى نظامنا وشعبنا ومنجزاتنا .. ونحن جميعا مدعوون لمواجهة حاسمة عامة وقفة شعب مصر بكل فئاته وطبقاته وممثليه .. ونحن جميعا مؤهلون وقادرون على خوضها .. مهما كانت صعوبة أو خطورة أبعادها .. فلم يعد أمامنا خيار إلا التصدى والمواجهة .. وهى مطلوبة من الجميع ..

محمد خالد



عاد أعداء الحياة .. وأطلوا بوجههم القبيح الكريه ، واختفوا هاربين ، بعد ان أطلقوا الرصاص . والقوا العبوات الناسفة على ركاب اتوبيس سياحى ، يقل جماعة من النمساويين والمصريين !

ويبدو ان اعداء الحياة ارادوا ان يضيفوا إلى سجلهم الدامى جريمة جديدة من جرائمهم ، ليذكروا الناس بوجودهم ، وليحتفلوا بنهاية عام ، وبداية عام جديد على طريقتهم الخاصة ! وهى طريقة تسببت فى كراهية الناس لهم والدعاء باللعنة عليهم !

لقد حفل سجل عام ١٩٩٣ بالعديد من الجرائم الارهابية ، التى ارتكبها اعداء الحياة ، واستهدفوا بها جميع الناس بغير تمييز ! وضعوا عبوات ناسفة ، وقنابل موقوتة ، فى الشوارع ، والميادين العامة ، والمقاهى ! وتسببوا فى قتل وجرح العشرات من المواطنين الأبرياء .. وسقط الاطفال ، وتساقطت النساء ، وسقط الشيوخ والعجائز ، ضحايا لجرائمهم دون اى ذنب او جريمة ..

ولم تهز هذه الجرائم البشعة ضمائر اعداء الحياة .. ومضوا فى ارتكاب المزيد منها ، متصورين انهم بهذا الاسلوب يثيرون رعب الناس ومخاوفهم ، ويدفعونهم الى الثورة على النظام . والمطالبة باسقاط الحكومة !! ولكن خاب ظنهم .. لقد تماسكت الناس امام هذه الجرائم ، وتناست خلافاتها .. والذين كانوا خصوما للحكومة ، اغلقوا ملفات الخصومة جانباً ، وساندوا الحكومة فى معركتها ضد الارهاب .. وهكذا كسبوا الكراهية بدلا من التعاطف !

وحاول اعداء الحياة .. خلال عام ١٩٩٣ .. اغتيال بعض الشخصيات العامة الكبيرة والمعروفة .. مثل الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، وصفوت الشريف وزير الاعلام ، وحسن الالفى وزير الداخلية .. ولكن ارادة الله تدخلت ، وانقذت كل المستهدفين ، وخيبت آمال المجرمين .. اعداء الحياة .

وقد تصور اعداء الحياة .. ان الناس سوف تسعد بمحاولاتهم اغتيال رموز النظام .. ولكن الناس اشمأزت من هذه المحاولات ، وادانتها واستنكرتها ، وتعاطفت مع الأشخاص المستهدفين .. واعتبرت ان محاولة الاعتداء عليهم .. هى فى واقع الأمر محاولة للاعتداء على امن مصر !

وعاد اعداء الحياة أمس الاول ، واعتدوا على اتوبيس سياحى فى محاولة منهم لمنع السياحة عن مصر ، بعد ان بدات الأفواج السياحية تعود من جديد .. وهم بهذه الجريمة لا يلحقون الضرر بالحكومة ، او النظام .. إنما يلحقون الضرر بمئات الألوف من الاسر المصرية التى ارتبطت حياتها بالسياحة ، ورتبت معيشتها على دخلها من السياحة .

لم تعد هذه الجماعات الارهابية خصما للحكومة كما تدعى .. انما اصبحت خصومتها مع كل الناس !!

اننا نستقبل عام ١٩٩٤ .. والآمال كبيرة فى أن تنحسر هذه الموجة الارهابية الاجرامية .. وتتمكن الحكومة من اقتلاع جذور هذه الجماعات ، التى لطخت ارض مصر الخضراء .. بالدم ، والموت ، والخراب !

سعيد سنبل



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٣



ما سر هذه الضجة المثارة حول الشيخ عمر عبدالرحمن ؟.. هل هي ضجة تلقائية صنعها الاعلام الأمريكي الباحث عن الاثارة ؟.. أم انها ضجة مفتعلة خططتها وصنعتها أيد خفية ، تسعى الى استخدام الرجل ، والاستفادة به في دور ما ؟!.

لقد غادر الشيخ مصر في عام ١٩٩٠ ، ولم يمنعه أحد من المغادرة . ورغم وجود اسمه على قوائم الممنوع دخولهم أمريكا ، فقد استطاع ان يحصل على تاشيرة دخول لامريكا عن طريق القنصلية الأمريكية في السودان ، وسافر الى نيويورك في نفس السنة ، وأقام هناك .

وبقي الشيخ في أمريكا شهورا طويلة لا يثير الاهتمام ، او الانتباه .. الى ان بدات حوادث الاعتداء على السياحة في مصر .. وقتها اتجهت اليه اضواء الاعلام ، وبدا الرجل يقول كلاما غامضا ملتويا يفهم منه انه لا يقر قتل الاجانب ، وان كان يعتبر السياحة بشكلها الحالي حراما ، وليست حلالا ..!.

ومنذ ذلك الوقت ، وعلى وجه التحديد مع بداية الخريف الماضي .. بدا الاعلام الامريكي والاعلام الغربي يسلط الأضواء على الرجل بشكل مثير ، ويهتم بنشاطه ، ويتابع خطاه وتحركاته ، ويحرص على الاستماع الى رايه في كل ما يدور ويجرى !!.

وكثرت احاديث الشيخ ، وتعددت مؤتمراته الصحفية ، ولم يخف عداءه لرجال الحكم في مصر ، بل ذهب الى حد استعداء الادارة الأمريكية عليهم ، وتحريضها على التوقف عن مساعدة مصر ، الى ان يسقط نظام الحكم الحالي !!.

وقلائل في مصر ، هم الذين كانوا يعرفون الشيخ عمر عبدالرحمن . وقلائل ايضا هم الذين سمعوا عنه .. ورغم هذه الحقيقة فقد بالغت وسائل الاعلام الامريكية والغربية في تضخيم حجم الرجل .. وخلعت عليه اوصافا وصفات عديدة .. مرة هو الزعيم الديني والروحي للمصريين ..!! ومرة اخرى هو الخوميني الجديد ، الذي ينوي ان يفعل بمصر ، ما فعله الخوميني بايران !!.

وكان من الطبيعي ان نتساءل في مصر : ما سر هذه الضجة التي يثيرها الاعلام الأمريكي ، والاعلام الغربي حول الشيخ عمر عبدالرحمن ؟!.

يرد البعض على هذا التساؤل قائلا : انها ضجة اعلامية لا اكثر ولا اقل ! إن الاعلام الامريكى هو رائد مدرسة الاثارة ، وهو الباحث عن الاثارة دائما ، والصانع لها ! وقد تجمعت فى الشيخ كل عناصر الاثارة ، التى تفتح شهية الاعلام الامريكى . وتغريه على الاقتراب من الشيخ ، وتسليط الاضواء عليه .

انه رجل غريب عن المجتمع الامريكى . استطاع ان يدخل امريكا رغم وجود اسمه على قائمة الممنوعين ! ويقال انه على صلة بالمخابرات المركزية الامريكية ، رغم انه لا يتحدث اللغة الانجليزية ! وهو رجل ضرير ، ومع ذلك تم اعتقاله فى مصر ، وحوكم بتهمة الاشتراك فى اغتيال السادات ، ولكن القضاء المصرى براه لعدم توافر الادلة ضده ! وظلت الشبهات تقوم حوله ، الى ان اختفى من مصر ، وظهر فى امريكا ! .

ان كل هذه العناصر المثيرة ، جعلت من الشيخ عمر شخصية مثيرة يهتم بها الاعلام ويطاردها ويتتبع اخبارها ، تماما كما يتتبع اخبار مادونا .. وهيلارى كلينتون !

هذا ما يقوله البعض ويؤكده . وقد يكون هذا التحليل صحيحا تماما .. ولكن من اطلق على الشيخ وصف الخومينى . ومن اعطاه هذا الثقل الكبير !! هل هو الاعلام الامريكي الباحث عن الاثارة ؟ .. أم ان هناك ايدى خفية حرصت على ان تصنع من الرجل شيئا لافتا للنظر بقصد استخدامه فى تحقيق اهداف معينة ؟

هذا حديث اخر .. والى لقاء اخر .. مع صباح اخر .

سعيد سنبل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

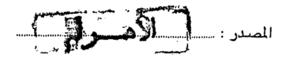
من مفكرة

سعد الدين وهبة

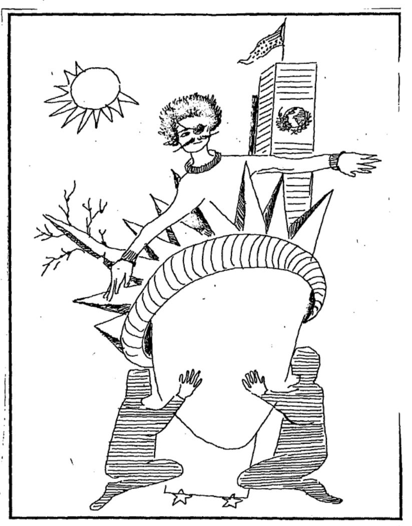
الإرهاب بين التكوين والتهويل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣



بريشة: محمد سلمة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٣

جاء الصيف واحاط بنا الحر من كل جانب ولم يحضر الاخوة العرب بعد، واغلب الظن انهم لن يحضروا هذا العام. افتقدنا سباق العربات (الحنطور) في شارع ابو الفدا وشارع جامعة الدول العربية. ولم نعد نسمع طوال الليل صوت (البمب) يدوى فى ليل القاهرة الساحر ولم نشكو هذا العام من سوء استخدام المصاعد فى عمارات الزمالك والدقى والمهندسين.

وكان لغياب الاخوة العرب هذا الصيف آثار واضحة. فقد تقلصت الحركة المسرحية الصيفية الى عدد من المسرحيات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، بعد ان بلغ عددها فى الصيف الماضى اثنتى عشرة مسرحية. وهذه إيجابية يحققها غياب المتفرجين من الأخوة العرب. ولكن فى نفس الوقت ظلت الفنادق خالية والشقق المفروشة تنعى من فرشها. ولاشك ان هذا الأثر جزء من الآثار التى أحدثها غياب السياحة عن مصر بوجه عام.

هل نلوم الأخوة العرب على غيابهم، ونسالهم: اين انتم ونحن فى اشد الحاجة اليكم لتشتركوا معنا فى تبديد ما يحيط بوطننا من شائعات؟ هل يمكن ان نلوم الحكومات العربية على غياب السائحين العرب؟ إن الناس لا يتحركون فى اجازاتهم بتعليمات حكوماتهم. والناس أحرار يذهبون حيث يشاءون وهم يفضلون المكان الذى يعرفون انهم سيسعدون معه، ويرتعبون تماما من حجم ما يقراون ويسمعون عن أن السفر الى مصر مغامرة غير مامونة العواقب للذى تفرض عليه ظروفه السفر الى القاهرة. أما صاحب الاختيار الحر فسيفضل اى مكان فى العواصم العربية او الاجنبية عن الحضور الى مصر والتعرض للموت بقنابل الإرهابيين. وإذا كانت الحكومات هى المسئولة فلابد أن نلوم حكومتنا لانها تركت شركات السياحة المصرية تحمل المصريين الى الخارج وكانها تقول: ما دام الاجانب لم يحضروا إلى مصر هذا الصيف فلابد ان يذهب اليهم المصريون. وكانه يعز على شركات السياحة المصرية أن تترك الجنيهات القليلة الباقية فى جيوب المصريين ينفقها المصريون فى الاسكندرية أو بورسعيد أو راس البر أو جمصة او بلطيم فرات انه لابد ان ينفقوها فى جزر اليونان أو اسبانيا أو غيرها. ويبدو ان وزارة السياحة مازالت تحت تاثير (سهل حشيش) غائبة عن التخطيط. وماذا فعلت الإعلانات والمجهودات التى قامت وتقوم بها شركة العلاقات العامة الدولية التى أبلغتنا وزارة السياحة انها ستدفع عن مصر الشائعات وترد على المبالغات وتعيد لنا السياحة افواجا افواجا من اوروبا وامريكا ومن كل فج عميق؟

ونعود إلى الأخوة العرب فنقول صراحة إنه لاجناح عليهم ولا لوم إذا تخلفوا عن الحضور الى القاهرة بعد ما قراوه ويقراونه فى صحفهم او فى صحفنا وبعد ما سمعوه وما يسمعونه من اهلنا سواء فى مصر او خارج مصر. إن الذى يتناقله المصريون فى الداخل أو الخارج عن حجم الإرهاب وعن الحوادث التى يرتكبها الارهابيون لابد ان يصيب من يقراه بالخوف، وهو أخف الآثار التى تحققت، وفى سرعة وفى ضراوة وفى وقت مثالى بالنسبة لما كان يطمع فيه العابثون بامن مصر. لقد هاجمنا الصحف الغربية واجهزة الاعلام الاوروبية والامريكية واتهمناها بالمبالغة الشديدة فيما تنشره عن الارهاب وكيف انها خلقت نجوما من العدم، فاصبح عمر عبدالرحمن شخصية مصرية تتجه اليها التليفزيونات الامريكية لتعلق على مقابلة الرئيس مبارك مع الرئيس كلينتون. وجعلت من صبى طبال فى امبابة اميرا ينتظر الوثوب الى كراسى الحكم. وإذا كانت أجهزة الاعلام الامريكية والبريطانية تجرى وراء الاثارة التى تحترفها أو كانت لها أهداف سياسية أخرى فلا لوم عليها الا بقدر ما تطيق اخلاقيات المهنة وهى فى أوقات كثيرة تتوارى إما خجلا أو عمدا لتتيح للسياسة اللاأخلاقية ان تاخذ مكانها باجر معلوم او غير معلوم. وإذا كنا فى جميع معاركنا فى الداخل او الخارج، فى السياسة أو الاقتصاد او الأمن، نتوقع ذلك من اجهزة تناصبنا العداء، بسبب او بغير سبب ، فما قولنا فيما نقوم به نحن داخل وطننا وخارجه من مبالغات تصور الأمر فى مصر اكثر خطورة مما تصوره أجهزة الاعلام الغربية؟

فى تقرير لإحدى هيئاتنا الرسمية عن حوادث الارهاب التى وقعت فى الشهور الخمسة عشر من اول يناير ١٩٩٢ حتى آخر مارس ١٩٩٣ يتضح لنا انه فى هذه الشهور الخمسة عشر وقعت ٩٦ حادثة توفى فيها ٥٨ شخصا وأصيب ١٢٠. من هذه الحوادث ١٧ حادثة ضد السياحة و٢١ حادثة ضد الاقباط و٣٨ ضد الشرطة و٥ حوادث ضد محلات المجوهرات ونوادى الفيديو ودور العرض السينمائى والمرافق العامة.

فعلى سبيل المثال وقع ١٧ حادثة لضرب السياحة راح ضحيتها ٥ اشخاص بينهم ٣ اجانب و٢ من المصريين كما أصيب ٤٨ بينهم ٢٧ اجنبيا و٢١ مصريا.

اما قضايا التعدى على الاقباط فكانت ٢١ حادثة قتل فيها ٢٢ مصريا منهم ٤ مسلمين و١٨ قبطيا بينهم طفلان، كما أصيب ٢٢ آخرون منهم ٥ مصابين بطلق نارى بينهم ٣ أطفال مسلمين.

وبلغت قضايا الاعتداء على رجال الشرطة ٣٨



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

قضية قتل فيها ٢٢ من رجال الشرطة منهم ٤ ضباط و٥ ضباط صف و١١ مجندا وخفيران وطفلان كما أصيب ٣٣ منهم ١٠ ضباط وأمين شرطة واحد و١٦ مجندا وخفير وشرطيان سريان ومواطنان وطفل.

هذه هى أهم الحوادث التى وقعت فى ١٥ شهرا يضاف اليها الحادثان الهامان اللذان استهدفا كاتبا ومسئولا وهما حادثة اغتيال الكاتب المرحوم فرج فودة ومحاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام.

وبالمناقشة الهادئة ودون تهوين من شان هؤلاء المجرمين ودون التهويل فى قدرتهم على إحداث هذا الإخلال بالأمن وبمقارنة ما وقع فى مصر خلال عام ونصف، بما يقع فى اى عاصمة من العواصم التى تتعرض منذ سنوات لمثل هذا الارهاب نكتشف أن هذا العدد من الحوادث يقع فى اية عاصمة خلال شهر واحد أو شهرين لاخلال عام ونصف كما هو الحال فى مصر. ولكن الملاحظة الأولى فى مثل هذه المقارنة ستكشف على الفور أننا نفقد ضحايا أكثر مما يتناسب مع حجم هذه الحوادث. وهنا ياتى الجهل بقواعد الأمن فى أول قائمة الأسباب. وليس فقدان قواعد الأمن مقصورا على المواطنين العاديين بل إنه يشمل - هذا الجهل الفاضح - بعض رجال الشرطة أيضا. فمن غير المقبول عقلا ومنطقا ان يجلس لواء فى سيارته وفى مدينة تخضع لظروف غير عادية ويحظر فيها التجول يجلس اللواء يقرأ صحيفة وكأنه يجلس آمنا فى داره أو مكتبه. وفى حادث آخر كان فقدان الحرص هو المتسبب فى الضحايا وكان الضحية هو ضابط المفرقعات نفسه عندما كان يبطل مفعول إحدى القنابل وفى مقر إدارة الدفاع المدنى والحريق.

ونعود الى حجم هذه الحوادث ونسأل: هل يتناسب رد الفعل مع الفعل نفسه أم يتجاوزه كثيرا؟ والجواب - دون مجاملة أو دون مبالغة - ان رد الفعل يتجاوز الحادث عشرات المرات صحيح انها المرة الأولى التى تواجه مصر بمثل هذه الحوادث، واذا كنا قد عرفنا الارهاب فى تاريخنا القديم والحديث، فقد كان إرهابا سياسيا تتعرض له بعض الشخصيات السياسية المؤثرة فى الأحداث. اما وقد انتقلت المعركة الى الجماهير المسالمة، إلى النساء والأطفال فقد تغيرت المسألة فاصبحت لاهى سياسية ولاهى مقصورة على اشخاص او اماكن بعينها. ومع اعترافنا بان الشرطة لم تتعرض فى تاريخها لفقدان مثل هذا العدد من رجالها الا ان ذلك كله يقل كثيرا عن الآثار المترتبة على هذه الحوادث فى الداخل وفى الخارج. تدفعهم كما قلنا الدوافع وراء مبالغة أجهزة الاعلام الأجنبية فى الحوادث. وقد نعرف أو نخمن من هم وراء هذه الحملات المقصودة والمسمومة فى نفس الوقت. ولكن هذه الحقائق لا تجعلنا نغض الطرف عما يحدث عندنا فى داخل مصر او ما ينقله المصريون الى الخارج عبر العاملين فى الدول العربية الشقيقة أو حتى الدارسين او السائحين فى أوروبا وأمريكا..

رغم صلتى الدائمة باجهزة الإعلام المصرية والعربية والاجنبية وطوال اليوم إلا أنى على سبيل المثال، ما عرفت خبر حادثة من تلك الحوادث عن طريق أجهزة الاعلام. بل عرفت اخبار الحادث الدقيقة بعد وقوع الحادث باقل من ساعة وبالتليفون. فهناك بعد كل حادث متطوعون ينقلون المصائب إلى الناس، ينقلونها وكأنهم يقومون بعمل بطولى خاصة عندما يكتشفون أنهم ينقلون لك خبرا لا تعرفه. وما من مرة نقل لى فيها حادث من هذه الحوادث بحجمه الطبيعى دون مبالغة على الأقل فى عدد المتوفين والمصابين، فهذا العدد دائما يضرب فى خمسة أو فى عشرة على الأقل ليكون الحادث جديرا بالنقل ويزيد ثواب الذين نقلوه إلى الجاهلين به، حتى لو وقع الحادث فى اسيوط أو أسوان حتى فى ذلك الحين. فالتليفون هو الناقل الأول للتفاصيل وقبل مرور ساعة من الزمان، نقل الخبر يشعر ناقله بالاهمية والمبالغة فيه تضاعف الشعور بالاهمية. ونحن شعب ثرثار لا نعرف كيف نحتفظ بسر من الاسرار حتى لو كان إفشاء هذا السر يوردنا موارد التهلكة. وحكاية المطار السرى ليست بعيدة، وهى مثال واضح على عدم قدرة الشعب المصرى على الاختباء وعلى الاحتفاظ بالسر. قال مرة أحد مسئولى الأمن القومى فى الستينات إننا نعرف قرارات مجلس الوزراء ومداولاته من مراقبة تليفونات الوزراء وصباح اليوم التالى لاجتماعات المجلس تتحدث زوجات الوزراء مع بعضهن البعض وتحكى كل منهن لزميلتها ما حدث فى المجلس مساء الأمس وتصحح لها السامعة بعض الوقائع. وقد تصل المحادثة الى عتاب من أحدى الزوجات لزوجة وزير آخر عارض زوجها



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

مشروعا تقدم به زوج الأولى وهكذا.

ومعنى هذا انه حتى الوزراء انفسهم لا يحتفظون باسرار اجتماع مجلسهم وهو اعلى سلطة فى الجهاز التنفيذى للدولة لأن كل وزير يحكى لزوجته ما حدث وبالتفصيل والزوجة تحكى ..وهكذا . لا تدهش عندما تسمع قصة حدثت بين رئيس الوزراء مثلا ووزيرين ... الأقل ستحكى احدى الزوجات الثلاث ... فى هذا الاجتماع المحدود. وفى عهد عبدالناصر كانت هناك نشرة سرية تتناول الأوضاع السياسية فى بعض دول العالم وكانت من السرية بحيث كانت نسخها ترقم وكان مجموع النسخ ست عشرة نسخة توزع على ستة عشر مسئولا فى مصر. وجدت بعض نسخ هذه النشرة السرية جدا جدا عند بقال باع فيها قطعة من الجبن لأحد العاملين فى رئاسة الجمهورية وهو الذى كشف هذه النشرة. وطبعا المسألة بسيطة فالشخص الذى يعتبر واحدا من اهم ست عشرة شخصية يحكمون مصر يقرأ النشرة ثم يلقى بها ويأتى الطباخ أو السفرجى يجمعها مع الصحف ثم يبيعها للبقال لحسابه فى أغلب الأحيان. ومن هنا تخرج أهم أسرار الدولة ليلف فيها البقال الجبن والزيتون. وهذا كله سببه فقدان الإحساس بالأمن . وهذه مسالة يتعلمونها فى مجتمعات أخرى فى المدارس والبيوت وهى جزء من تربية الفرد وتكوينه. أما السبهللة والتسليم القدرى الغريب فلا يتحمل مثل هذه الصفات.

وفى مقابل هذا المجتمع المفتوح على مصراعيه تكثر الشائعات وتجد من يروجها وقد ظلت الشائعات تتردد فى المجالس والبيوت والمحافل منذ بدأت حوادث الارهاب. إنهم فى مصر الجديدة يعتدون على أى سيدة غير محجبة بالضرب بالجنازير أو بماء النار. وفى مصر الجديدة تروى نفس الرواية على انها تحدث فى المهندسين وتتناقل السيدات والفتيات هذه القصص وينتشر الخوف بين النساء. وتذهب القصص عبر التليفون الى الأقارب والأصدقاء خارج مصر.

ويوم ابطل المتخصصون القنبلة التى وجدت فى شارع زكى بالتوفيقية، فى هذا اليوم بالذات سمعت أن قنبلة أخرى ابطل مفعولها ووجدت فى شارع حسن صبرى بالزمالك. لابد من إضافة سكان الزمالك وعدد كبير منهم من الأجانب وخاصة السفارات. وثالثة وجدت فى شارع العروبة وابطل مفعولها. وشارع العروبة بالذات. وماداموا قد وصلوا الى شارع العروبة فقل على القاهرة السلام. وطبعا لا قنبلة هنا ولا هناك. واذا كان قد حدث فلماذا تخفى الشرطة ذلك؟!

واذا كان المنطق يقول إن الشائعات تكثر فى المجتمع المغلق ولا تتكاثر فى المجتمع المفتوح فقد حدث العكس. ويبدو أن الناس يغلقون المجتمع لينشروا فيه شائعاتهم وشائعات قتل الأطفال فى المطرية وفى الهرم والجيزة. ورغم النفى المتكرر إلا أن الشائعة مازالت تسرى بين الناس. واغرب ما سمعته من شائعات هو قول البعض إن الحكومة هى التى تضع القنابل كمبرر للقبض على افراد الجماعات الإسلامية. والدليل انه لم تقع حادثة واحدة خلال انعقاد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية. إذن فلا جهود قام بها المسئولون عن الأمن وعن المؤتمر بلاش. ربما حط الإرهابيون فى عينهم حصوة ملح، ربما عجزوا عن أن يفعلوا شيئا. كل هذه أسباب معقولة. أما أن الحكومة تضع القنابل وتقتل الأبرياء كى تقبض على هؤلاء رغم اعترافاتهم وترسانات الاسلحة التى ضبطتها الحكومة فى أوكارهم. فهل الحكومة هى التى ضربت السياحة وخنقت بيديها اقتصادنا لتحتاس أكثر ما هى محتاسة. إلى هذا الحد وصلت الشائعات وينتشر الخوف بعد أن ضاعفنا الواقع عشرات الأضعاف. وينعكس هذا الخوف على معالجاتنا للموضوع فى اجهزة الاعلام. وتنطلق مذيعات التليفزيون ومذيعوه ليضعوا الميكروفونات فى فم أناس عاديين لا يعرف الواحد منهم أكثر من خمسين كلمة ليقول رأيه فى الإرهاب ويقول كلاما عبيطا تافها. ونسأل ماذا نتوقع الست المذيعة؟ هل تتوقع أن يقول لها أحدهم إن الارهاب شئ عظيم ربنا يكتر منه.. هذه الحصيلة تنتقل بكمها وحذافيرها إلى ابنائنا فى الخارج، فى الدول العربية وفى الدول الاجنبية وتكون النتيجة مانرى وما نسمع. وكيف نتوقع أن يأتى لنا الغرب بعد ما سمعوه ومن المصريين انفسهم، كلام غامض لاتفهم منه شيئا ولكنه يترك اسوأ انطباع لدى سامعه، الحالة مش قوى.. أصل الحكاية طولت.. الحكومة ضعيفة وهكذا.

فى مطار إحدى العواصم العربية جلسنا فى قاعة (الشرف) كما يسمونها، كنا عددا من المدعوين بمناسبة ثقافية فى تلك العاصمة، عددا من الصحفيين والكتاب والفنانين والفنانات وعلى مسمع من الجميع قال الشاب الذى يرحب بنا إنه يعمل فى وزارة الخارجية وقد عين فى القاهرة ولكنه أسرع يطلب من رئيسه أن يستبدل القاهرة باية عاصمة أخرى فى العالم.

وسألناه: لماذا؟

قال: بسبب حوادث الارهاب.

وحكى لنا أن مسئولا كبيرا فى احد احزاب المعارضة المصرية كان فى زيارة تلك العاصمة قبلنا باسابيع وفى لقاء مع بعض الشخصيات الرسمية تحدث عن الإرهاب فى مصر، وقال ما معناه أن الامر قد أفلت من يد الحكومة وانه يتوقع اتساع مثل هذه الحوادث فى القريب العاجل. وكان أول أثر لما قاله سيادته أن خاف هذا الشاب العربى من العمل فى القاهرة وطلب نقله إلى عاصمة أخرى.

نعم هذا ما نفعله فى مصر التى نغنى لها عشر مرات فى اليوم ونقتلها عشرين مرة.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

[illegible]

المواجهة مع التطرف والارهاب لايجب ان تترك للامن فقط .. بل يجب ان يكون للفكر دور اساسي لهذه المواجهة .

هذا هو راى المفكر الكبير والمسئول عن نشر الثقافة فى مصر د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب .. فهو يرى ان الفكر الفاسد او الخاطىء لايجب ان يقتلع الا بفكر صحيح .. وان القراءة تشجع الذين وقعوا «فريسة للتطرف على اعمال فكرهم وتجعلهم يدرسون ويبحثون المبادىء والافكار التى يحاول الآخرون غرسها وفرضها عليهم بدون مناقشة وعن طريق السمع والطاعة !!

ولهذا الهدف الكبير اصدر د. سمير سرحان سلسلة كتب يمكن ان تقوم بهذا الدور الخطير فى عقول ونفوس شبابنا واطلق عليها سلسلة «المواجهة» .. وهى فى الحقيقة عبارة عن مجموعة من كتب التراث لعمالقة الفكر المصرى فى الثلاثينات والاربعينات .. بالاضافة الى عدد من الكتب الحديثة اشترك فى اعدادها مجموعة من الكتاب .

وكتب هذه السلسلة يمكن ان نطلق عليها ايضا كتب «التنوير» لانها تنير عقول شبابنا بشعلة الفكر وتحصنهم ضد الافكار الخاطئة او المضللة .. ومن اهم كتب هذه السلسلة .. «مستقبل الثقافة فى مصر» لعميد الادب العربى د. طه حسين .. «الاسلام واصول الحكم» للشيخ على عبدالرازق .. «الاسلام بين العلم والمدنية» للامام محمد عبده .. «حرية الفكر» و«ماهى النهضة» لسلامة موسى .. «تخليص الابريز فى تلخيص باريز» لرفاعة رافع الطهطاوى .. «فلسفة ابن رشد» لفرح انطون .. و«شخصية مصر» للدكتور جمال حمدان .

والى جانب كتب عمالقة الفكر .. اشترك مجموعة من كبار مفكرينا فى اعداد كتب خاصة تحاول مواجهة التطرف بالفكر الصحيح .. ومن هذه الكتب «التنوير يواجه الاظلام» للدكتور جابر عصفور .. و«موقف الاسلام من العنف» لحسن محمود خليل .. و«ماذا جرى لمصر» د. رفعت السعيد .. «الاسلام فى عالم متغير» للدكتور مصطفى الفقى .. الى جانب مجموعة من الكتب لاتحمل اسم مؤلف واحد بل اشترك فى اعدادها مجموعة من المفكرين .. منها «جذور الارهاب» و«المثقفون والارهاب» .. «مواجهة الفكر والتطرف» .

وفى الحقيقة هذا جهد عظيم يستحق الاشادة والثناء عليه . ولكن ينقصه ضمان ان يصل الى شبابنا فى الريف وفى الصعيد بالذات .. حيث ان الشباب فى تلك المناطق محروم من وجود مكتبات عامة .

لذلك .. لايجب ان نكتفى باصدار هذه السلسلة العظيمة وباسعار رمزية لاتزيد على خمسة وعشرين قرشا .. بل يجب العمل على ان تصل كتب هذه السلسلة وغيرها من الكتب الثقافية الى الريف والى الصعيد بشتى الوسائل .. سيارات متنقلة تجوب القرى .. قصور الثقافة .. تحويل حجرات فى اى مبنى حكومى الى مكتبة عامة صغيرة .. المهم ان تصل هذه الكتب الى شبابنا .

سلسلة «المواجهة» هى المصل الواقى الذى يحصن عقول شبابنا ضدالافكار الهدامة والآراء المضللة . كما انها تحميهم من الوقوع فريسة للتطرف والارهاب .

نبيل اباظة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

حوار الأفكار

كوميديا الإرهاب !

المعتدل

أول منطقة انطلقت منها شائعة حقن التطعيم المسممة كانت منطقة « الحافظية » بقسم الساحل بشبرا ، فقيل إن الإرهابيين دخلوا منازلها بدعوى أنهم من مكتب الصحة وأنهم قاموا بتطعيم الأطفال ضد الحمى الصفراء مجانا .. الأمر الذى لقى قبولا من الأهالى الذين لم يمانعوا فى إعطاء التطعيم لأطفالهم .. ثم مالبثوا أن اكتشفوا الحقيقة المفزعة بعد أن تساقط الأطفال موتى ! ..

وخلال ٤٨ ساعة فقط انتشرت الشائعة فى القاهرة كلها ولم يعد هناك من حديث إلا عن هؤلاء الإرهابيين الذين يتسللون إلى المنازل ويحقنون الأطفال بحقن الموت .

ومن الغريب أن الناس تناولوا هذه الشائعة كأنها أمر واقع .. فأكد الكثيرون أن المستشفيات مليئة بحالات لا حصر لها ولا عدد من الأطفال الذين حقنوا بهذه الحقن .. ولم يعد السؤال هو : هل هذا الكلام صحيح أو غير صحيح ؟ وإنما أصبح السؤال الذى يتردد على ألسنة الجميع هو : ماذا نفعل إذا اقتحم منزلنا الإرهابيون وفى أيديهم هذه الحقن المسمومة ؟ !

أنا شخصيا اتصل بى عدد كبير من الأصدقاء والأقارب يسألون فى جزع ماذا نفعل ؟ .. هل نترك أطفالنا فى المنزل صباحًا ونذهب إلى أعمالنا أو أن الأمر يستدعى بقاءنا معهم ؟ ! .. بل أن الأمر وصل لدرجة أن بعضهم قام بعمل « متاريس » أمام أبواب منازلهم .. خوفا من الإرهابيين ! ..

ورغم أن الأجهزة المسئولة ، من أول أجهزة الأمن إلى وزارة الصحة ، سارعت بنفى الشائعة مؤكدة أنه لا أساس لها من الصحة، فإنها استمرت تنمو بشكل غريب ، وبعد أن كانت محصورة فى نطاق منطقة « الحافظية » فقط .. امتدت لتشمل عشرات المناطق والأحياء بالقاهرة .

ولو أننا حاولنا للحظة واحدة تعقل الأمور وتفهمها لكان من السهل علينا جميعا أن ندرك أن هذا الكلام لا يمكن أن يكون صحيحًا بأى حال من الأحوال .. فمن هؤلاء القادرون أن يصعدوا بجرأة إلى بيوت الأهالى وفى أيديهم حقن وسط إشاعة انتشرت كما تنتشر النيران فى الهشيم ؟ ! .. من هذا الإنسان الجرىء الذى يمكنه أن يفعل ذلك وهو يعلم أن الأهالى والجيران وجيران الجيران يمكن أن يفتكوا به لو لمحوا فى يديه « حقنة » واحدة ؟ ! ..

ثم ان الشائعات أكدت أن الإرهابيين يطاردون الأطفال فى الشوارع ويقومون بإعطائهم المصل المميت ! .. فمن الذى يستطيع أن يفعل ذلك فى الشارع ؟ إن الأطفال بطبيعتهم يخافون من الحقن ويرفضون أن يعطيها لهم حتى آباؤهم وأمهاتهم . فما بالك بإنسان غريب يسير فى الشارع يستوقفهم ، ويطلب منهم أن يخلعوا ملابسهم لإعطائهم حقنة ؟! .. هل هذا معقول ؟ ! ..

وقد سألت الدكتور محمد خليل عبد الخالق مدير مستشفى أبو الريش للأطفال إن كانت هناك أية حالات تسمم للأطفال ؟ فأقسم بالله العظيم أن المسألة كلها من قبيل الشائعات المجنونة وأنه بالفعل حضر إلى المستشفى عدد كبير من الأهالى ، جاءوا والرعب يسيطر عليهم ، مطالبين بفحص أطفالهم .. الأمر الذى كان علاجه الوحيد إبقاء الأطفال تحت الملاحظة عدة ساعات حتى يتأكد الأهالى أن أطفالهم بخير ! .. وأكد أن سبب انتشار هذه الشائعة هو نفس سبب انتشار شائعة إغماءة البنات : « التلوث النفسى » وهى ظاهرة أقرب ما تكون للهستيريا الجماعية !



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

والحقيقة أن هذه الشائعة بالتحديد تحولت إلى هستيريا كوميدية .. فأنا أعرف صديقًا ذهب إلى منزله ثلاثة من العاملين بالتليفزيون ففتحت لهم زوجته الباب واستقبلتهم بعد أن أطلعوها على بطاقاتهم الشخصية ، وأفهموها أنهم جاءوا لعمل استقصاء عن برامج التليفزيون .. وقد حدث أن السيدة استأذنت منهم لتعد لهم الشاى فجاءت ابنتها وجلست معهم .. وعلى سبيل المجاملة راح واحد منهم يسألها عن عمرها وعن دراستها وأسئلة أخرى من هذا القبيل .. ومنها سؤال التقطته أذن الأم : فقد سمعته يسألها إن كانت تصلى أم لا ؟! .. فتركت السيدة المطبخ ، وعادت إليهم تسألهم والرعب يسيطر على ملامحها : من أنتم ؟ ! فأكدوا لها أنهم من العاملين بالتليفزيون ، وأخرجوا بطاقاتهم الشخصية واستمارات الاستقصاء لكنها قالت لهم : « لأ .. أنتم إرهابيين » ! .. وتكهرب الجو فجأة .. وانسحبت السيدة إلى غرفة النوم تتصل بزوجها .. ويبدو أنه لم يصدق ما سمعته أذناه فقد راحت زوجته تصرخ فى التليفون وهى تقول : « بقولك عندنا إرهابيين يا محمد » ! .. وسمعها الإرهابيون ! .. فأحسوا بالحرج والخوف .. مما لا يحمد عقباه فانصرفوا مسرعين ! .. وجاء رجال الأمن بعد أن اتصل بهم محمد .. وتحروا وبحثوا واتضح أن الذين اتصورتهم السيدة إرهابيين .. ليسوا إرهابيين ، ولا يحزنون .. بل هم من العاملين بالتليفزيون فعلا وجاءوا لعمل استقصاء عن برامج التليفزيون ! ..

وهذه الحكاية الكوميدية تؤكد فعلا أننا شعب حريص على أن نثبت لأنفسنا دائما .. أن شر البلية ما يضحك !

إسماعيل منتصر



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

الأهرام المسائي

الذين يقولون مالا يفعلون !

اصدرت إحدي الجماعات السياسية المتسترة باسم الدين بيانا أمس تعارض فيه ترشيح الرئيس محمد حسني مبارك لفترة رئاسية ثالثة وقد زينت البيان بحديث للرسول الكريم سيدنا «محمد صلي الله عليه وسلم» يقول فيه «لاتزال هذه الأمة بخير ما اذا قالت صدقت واذا حكمت عدلت» ونحن في مجتمعنا الديمقراطي لانعترض علي حق احد في ان يرفض ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسية ثالثة ولكننا فقط كنا نرجو من هؤلاء الناس ان يلزموا أنفسهم بحديث الرسول الكريم بأن يقولوا الصدق ويحكموا بالعدل حينما يتكلمون في هذه القضية او غيرها من القضايا التي يجمع عليها الشعب .

فبيان هذه الجماعة غير المشروعة يري ان جميع الاحوال قد تراجعت الي الادني ويعدد لذلك مجموعة من النقاط مردود عليها جميعا بانها لاتتسم بالصدق في القول ولا بالعدالة في الحكم

فهم يرون انه لم تتخذ اية اجراءات جدية نحو استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية او جعل مبادئها الأساسية محور نظام الدولة ومختلف سياساتها وتشريعاتها وهم بذلك يتجاهلون ان الدستور ينص في مواده علي ان مصر دولة اسلامية وان دين الدولة الرسمي هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع واننا في دولة المؤسسات نلتزم بكل مواد هذا الدستور وان مجلس الشعب المنوط به سلطة التشريع لايصدر أية قوانين مخالفة للشريعة الاسلامية وهم يرون ايضا ان هامش الحرية قد تضاءل تضاؤلا كبيرا وبات شكليا لاتاثير له ولاندري بالطبع عن اية حرية يتكلمون ،هل يتكلمون عن حريتهم في اشاعة افكار التطرف وحريتهم في دعم الارهاب بالصمت المريب علي اعماله او حتي مغازلته من طرف خفي بين الحين والحين ؟أم يتحدثون عن حرية الشعب في اختيار نوابه وتشكيل احزابه السياسية طبقا للقانون وهو مايحدث بالفعل .

ان في مصر الآن ١٢ حزبا سياسيا تحتل مختلف التيارات السياسية الأساسية العاملة في الساحة المصرية وبرلمان منتخب في انتخابات حرة نزيهة وحرية صحافة يشهد الجميع بانها غير مسبوقة في تاريخ مصر كله ولن يصدقهم احد وهم يزعمون انكماش هامش الحرية في حين انهم وهم الجماعة غير المشروعة قانونا قد اتيح لهم ان يصدروا مثل هذا البيان وان يتداوله الناس دون ان يلحق بهم اذي من أي نوع

وهم ايضا يتحدثون عن اختلال التوازن الاقتصادي واستشراء الفساد والغريب ان ذلك يحدث بينما العالم كله يتحدث عن تجربة الاصلاح الاقتصادي في مصر باعتبارها تجربة رائدة نقلت مصر من الاقتصاد المغلق الي الاقتصاد القائم علي قوانين السوق باقل قدر من الآلام والاضطرابات ويتحدثون عن الفساد بينما الدولة نفسها هي التي تطارد الفساد اينما كان وتقدم كل من يثبت فساده الي المحاكمة العادلة دون ان يتحول الأمر الي اخذ للناس بالشبهات ومطاردة للناس في أرزاقهم دون مسوغ قانوني

ان بيان هذه الجماعة المحظورة قانونا يقدم حيثيات مغلوطة لرأى لايتسم بالصدق او الموضوعية وانما يتميز بالهوي والخلط المتعمد والانحياز ضد الحق الواضح الذي تمثله سنوات حكم مبارك ونظام حكمه وتبدو احقادهم ظاهرة لكل عين حينما يستنكرون اصرار الاغلبية الساحقة من نواب مصر علي ترشيح الرئيس مبارك رغم ان من هذه الاغلبية عددا كبيرا من المستقلين والنواب المعارضين الذين لاينتمون الي الحزب الوطني الحاكم .

ان بيان هذه الجماعة صادر من فراغ ولايعبر عن كيان قانوني معترف به وهو بالتالي معدوم ولا اثر له ولكننا عرضناه للنقاش لاننا بصراحة لم نكن نتصور انه يمكن ان يحتوي علي كل هذا القدر من المغالطة والافتئات علي الحقيقة ولنبين للناس انهم كعادتهم يقولون مالا يفعلون

المحـــــرر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

محمود التهامى

فى مواجهة الفوضى

بعد رحلة هروب استمرت ٦ سنوات منذ أغسطس ٨٧ اعتقلت قوات الأمن فجر الثلاثاء الماضى اثنين من أخطر الإرهابيين « الصفتى » و« أبوالعلا » دون أن تطلق رصاصة واحدة ..

وتؤكد تلك الواقعة أن قوات الأمن لا تطلق النار عبثاً بقصد قتل أو إيذاء المطلوب القبض عليهم لدواعى التحقيق او تنفيذ الأحكام ، وفى الحالات التى بادر الإرهابيون بإطلاق النار ، كان رد النار بالمثل ضرورة تحتمها الظروف ، ومثال واقعة مصرع الشهيد الضابط خاطر بالأسكندرية دليل واقعى على محاولات قوات الأمن ضبط النفس وتقييد إطلاق النار حتى آخر فرصة متاحة قد يدفع الضابط حياته ثمناً لها ، كما حدث فى الإسكندرية حين احتمى المجرم بأطفاله فقيد الضابط نيرانه فى الوقت الذى استمر فيه المجرم فى إطلاق النار .. والقصة معروفة تفاصيلها ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

وواقعة القبض على الإرهابيين الخطرين الصفتى وابوالعلا دون إطلاق الرصاص مهداة إلى الذين يتشدقون « بحقوق الإنسان الإرهابى والخارج على القانون » ، ويتجاهلون حقوق الشعب والمواطنين من غير الإرهابيين والخارجين عن القانون ..

فما ذنب الأبرياء الذين قتلوا بالمسامير فى الشوارع .

وما ذنب الأسر التى انكمش دخلها بسبب ضرب بعض أوجه النشاط الاقتصادى .

وما ذنب الوطن ككل ان يعيش قلقاً لا مبرر له وينصرف ولو جزئياً عن اهدافه القومية ..

إن خيانة بعض افراد المجتمع للوطن وخروجهم على العقد الاجتماعى القائم بين كل من يعيشون على أرض هذا الوطن ، لا يمكن ان تمر دون عقاب رادع ، ولا يمكن قبول التمسح باية افكار او فتاوى او نظريات لوقف القصاص من القتلة او

الأبرياء الذين قتلوا وهم لا يعرفون لماذا ؟

ماذا نقول للأب الذى طار طفلاه اشلاء من بين يديه ، وكان ذاهباً بهما إلى محل حلوانى ليحتفل بنجاحهما .. هل نقول له إن قتل اطفالك لا يهم حقوق الإنسان ، إنما ذلك القاتل الإرهابى هو محور اهتمام جمعية حقوق الإنسان هذه او تلك ؟!

إن حياة المجتمع المصرى - تقليدياً - هى فى امنه واستقراره وتبادل الشعور بالأمن والاستقرار بين المواطنين ..

فى ظل ذلك الأمن والاستقرار تنمو التجارة والزراعة والصناعة ويزدهر الاقتصاد ونتجاوز حلقة الركود بسلام وبسرعة .. تلك حقائق لا أدعى اكتشافها ، بل هى جزء من موروثات الشعب المصرى ومعتقداته ..

واعتقد ان افراد الشعب بكل طوائفهم وعلى اختلاف مستوى ثقافتهم واهتمامهم بالقضايا العامة

الإيهام بان ظلماً قد وقع عليهم .

إن الظلم بعينه والاعتداء على حقوق الإنسان مجسماً فى ابشع صوره هو ان يمرح القاتل تحت حماية التخريجات القانونية والملابسات السفسطائية ، والتماس الأعذار واصطناع الفتاوى ليفلت من القصاص .

ماذا نقول لأمهات وأرامل وابناء وبنات الشهداء الذى راحوا فى سبيل تادية واجبهم ، ماذا نقول لأسر واهالى

مصممون على الخروج من الدائرة الخبيثة التى حاول بعض « الخونة » ان يدفعوا بالوطن إليها ..

إن القرية الصغيرة التى اختبا بها الإرهابيان « الصفتى وابو العلا » لمدة ست سنوات اكتشفتهما ولفظتهما ، وكل القرى والشوارع والأزقة فى مصر ستلفظ الإرهابيين والقتلة والمتطرفين ودعاة الفكر المريض الذى عبث بالدين الحنيف وجعل من الإسلام والمسلمين شيعاً واحزاباً لا حصر لها يكفر بعضها بعضاً والعياذ بالله .

ستلفظ مصر عن بكرة ابيها الوقوع فى ذلك الفخ المنصوب لتمزيق وحدة الوطن ، وتبديد طاقته ووقته ، وستقف بحزم ضد كل النظريات والفتاوى التى تبيح اعتداء المواطن على المواطن وقتله ، وتستبيح ردود الفعل المختلفة للفوضى ، وهل يظن ...

هؤلاء الفوضويون من دعاة التخريب وفرض الرأى بالقوة والإرهاب أن بوسعهم فقط فرض رأيهم بالقوة والإرهاب ؟!

إن أخطر ما يدفع الإرهابيون والمتطرفون الوطن إليه هو دائرة ردود الأفعال العنيفة .. فاليوم تبيح الفتاوى المتطرفة تكفير المواطن وقتله (هكذا) وتعطى لأى شخص فى الشارع حق إصدار الحكم بالتكفير وتنفيذ القتل عقاباً (هكذا) .

ونسأل .. وماذا بعد ؟

إنها ردود الفعل السرطانية فلن يقبل المواطنون أن يذبحوا كالنعاج فى الشوارع لأن بعض المختلين يرون ذلك .. بل إن الأقرب إلى التصرف الواقعى هو أن يجد كل فرد نفسه فى حالة دائمة للدفاع عن النفس ، ويتطور الأمر إلى المبادرة بالضربات الإجهاضية والوقائية ويتبادل المتطرفون وغير المتطرفين الغارات وتسيل الدماء أنهاراً .

إنها الفوضى أيها السادة الأشبه بالطوفان الذى يغرق كل شىء ولا ينجو منه أحد ..

لقد اتخذت الدولة خطوات حاسمة للحيلولة دون تفشى الفوضى ، وركزت كل جهودها لمواجهة التطرف والعنف والإرهاب ، وقامت أجهزة الأمن بجهود واسعة النطاق وناجحة لتطويق عناصر الإرهاب على اتساع رقعة الوطن وكثافة سكانه .. والتزمت بضبط النفس وعدم المبادأة بإطلاق النار .. كل هذا جيد ويشكل حجر الزاوية فى مواجهة « فخ الفوضى » المنصوب للوطن .

أما الضربة القاصمة للإرهاب فهى فى عدم الالتفات للفكر الذى يسانده .. ومقاطعة التيار السياسى الذى يركبه ويستغله ويتبناه .. وتلك عملية كبيرة تقوم على اقتناع المواطنين بأن التطرف والفوضى والمزايدة بشعارات دينية هى تلاعب بصمامات الأمن والاستقرار بالمجتمع ، وإن مصالحهم وحياتهم مرتبطة بالمحافظة على قواعد التعامل السهل وغير العنيف واحترام حقوق الآخرين والتمسك بالشرعية فقط .

والتمسك بالشرعية هو من مصلحة المواطن بالدرجة الأولى حتى وإن ظن أن ضررا يلحق به من جراء ممارسة الشرعية .

لقد ساد لدى بعض الأوساط فى الآونة الأخيرة شعور بأن الدولة متهاونة مع الإرهاب وغير جادة فى مقاومته ، وكان ذلك الشعور لسببين أولهما تمسك الدولة بالإجراءات القانونية والأساليب الشرعية وفقا لأحكام الدستور والقانون ، وقد أعطى ذلك وقتا للإرهابيين ، فالدولة ليست عصابة تحارب عصابة أخرى وتتعقبها فردا فردا كما يحدث فى الأفلام والروايات .. كما أننا نرفض ذلك الأسلوب ، وكما نرفض أن يجر التطرف والإرهاب الدولة إلى الفوضى ، نرفض أن تمارس الدولة حقوقها السيادية بأى قدر من الفوضى ، تلك هى مصلحة المواطن الحقيقية ، حتى لا يتعرض لأن تناله يد طائشة فى ظل فوضى يقبلها حينا فتضره أحيانا .

وأما السبب الثانى لإحساس بعض المواطنين أن هناك تهاونا فهو وجود تصرفات من بعض شخصيات محسوبة على الدولة تبدو وكأنها إمساك للعصا من منتصفها ، وتلك مسألة الحسم فيها صعب ولا يمكن أن تصدر فيها الأحكام السريعة على هذا الشخص أو ذاك أو هذه الجهة أو تلك ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

إنما نحن نقول أن علينا جميعا كمواطنين ان ننبذ التطرف والسلوك الإرهابى ، وان نتجاهل من يمسكون العصا من منتصفها سواء كانوا من المثقفين او السياسيين أو التنفيذيين ، وحتما ستنكشف المواقف جميعها عن قريب ■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

الوطن والعدو

الوطن مجتمع اتحدمصير كل فرد فيه مع مصائر الآخرين، وكونته وشكلته والفته، احداث تاريخية وعوامل طبيعية. ثم جمعت اعضاءه معا ارادة وطنية تلقائية تتاسس على الولاء خوفا وذودا ودعما ـ وحيث لو تقطعت خيوط هذا الولاء، لا نتفت هذه الارادة، ولصار الوطن ساحة صدام لتجمعات متناقضة متنافرة.

عاطف الغمرى

فكيف يستقيم ذلك مع ظهور افراد ينتمون الى وطن، ثم يقومون بفرز وتصنيف ابناء وطنهم الى عدو ونصير، يناطحون بذلك كل ما هو طبيعى وراسخ ومستقر، يقطعون هذه الروابط التى لولاها ما كان الوطن، وماكانوا هم، عدا ان يكونوا قطعانا هائمة، أو شتاتا مشردا، معلقة على جبينه وصمة الخروج على الوطن، منزوع عنهم شرف الانتماء اليه.

.. والانتماء هو تعبير عن «وعى قومى» بترابط سلامة ووجود الكل معا، فى مواجهة اى عدو غريب خارجى متربص، وفى السعى لتحقيق تقدم الجميع.

وهم فى هذا الترابط مدفوعون بغريزة طبيعية، لكن الغريزة لا تنفرد وحدها بتحريك المجتمع الانسانى، بل يدعمها الوعى، الذى هو ادراك عقلى بمعنى هذا الترابط، وان كان يجمع بين الشعور واللاشعور.

والوعى القومى هو الذى يشيد هذا الترابط بين ابناء الوطن الواحد فى مواجهة الخطر الفعلى، وليس المتوهم او المتصور.

ولو تبصرنا الغريزة كمحرك للمجتمع الانسانى نحو الترابط وليس التمزق والتفتت، وتصنيف ابناء الوطن الى عدو ونصير، فلن يفوتنا دور هذه الغريزة حتى فى مجتمع الحيوان، حيث يلتحم العضو بالمجموع ضمانا لوجوده مع الآخرين، فى مواجهة اى خطر من غيرهم.

ولو تاملنا الوعى كمحرك لذلك، فإن تلك خاصية مضافة للانسان ـ فوق الغريزة.

لكن ليس كل من ينتمى الى وطن، يملك هذا الوعى، ويتميز به، فهو خاصية قد تنعدم عند البعض تماما، وقد تزيد أو تقل درجة عند آخرين.

وهم عناصر موجودة فى كل الامم، وعلى مدار التاريخ، حيث يخفت فى عقولهم نور البصيرة بالوطن، وتهفت روح الانتماء الشعورى واللاشعورى، ويسهل فى فترات انتعاش الدعوات العقائدية المنغلقة على ذاتها، أن تثير فيهم نزعاتهم العدوانية الكامنة ليصير كل منهم عدوا لوطنه، حيث الوعى المتلقى لخطاب هذه الدعوات غائب. فيندفعون اندفاعا أعمى فى اتجاه معين، بعد ان تعطل عندهم الميزان الذى يتوازن به عمل الغريزة، مع عمل المحركات العقلية الاخرى لاى مجتمع إنسانى.

ومثل هذه النوعية من الافراد لم تكن ابدا بعيدة عن دراسات علماء النفس

...ماعى، الذين صنفوهم على انهم نوعيات منحرفة، وأحيانا منحطة إنسانيا وإجتماعيا، حتى ولو تشدقوا بانبل الشعارات.

هؤلاء يشحب وعيهم فلا يبصرون الوطن جماعة مترابطة، وهم لا يرونه سوى غرفة مغلقة على المرتبطين بفكرهم، ولا يدرك حسهم ان هناك تداخلا فى الفواصل والخطوط والحدود، مع أوطان اخرى، وان اى وطن هو جزء من عالم ليس معزولا عن قوى التاثير، وان الأقدر على التاثير، والأكثر قدرة على تحييد مؤثرات الآخرين، هو الاكثر إمتلاكا لخاصية الوعى القومى، وان هذا العالم تتصدر قمته قوى كبرى، لها فى بلادنا مصالح. وهذه القوى توازن فى علاقاتها معنا بين دواعى ان نكون اقوياء فى حدود غير مسموح بتجاوزها، وان يكون بنا من مواطن الضعف ما هو مطلوب أيضا فى الحدود المحسوبة.

وهذه القوى الكبرى يحكم مفهوم امنها القومى، استراتيجية لا تمارس سياساتها: وراء حدودها «كوطن»، لكن يمتد مدى ممارسة سياساتها الى رحابه أرض العالم، لتصنف لنفسها فيه انصار واعداء، وتطبق معايير تختلف من وطن لآخر. فهذه منطقة هامة، وتلك منطقة لها اهمية استراتيجية، وهناك منطقة او دولة تعرف بانها منطقة«استراتيجية حرجة»، اى ان موقعها، وظروفها ووضعها، يجعل القوة الكبرى مستعدة لدخول حرب للدفاع عن مصالحها فيها ـ ونحن جميعا كدول عربية ندخل ضمن التصنيف الأخير.

ومن واقع هذا الاطار لممارسة السياسة الخارجية فإنه ليس هناك شئ متروك للمصادفة، فكل شئ يتم وضع أسلوب وسياسة للتعامل معه، من حيث كونه موجودا، أو محتملا، اوحتى مطلوب ايجاده لولم يكن موجودا.

ومن ذلك البحث عن عدو وإيجاده، عندما فرضت ظروف اختفاء العدو السوفيتى، إيجاد عدو بديل، لان «العدو»قد يكون لوجوده ضرورات تعادل سلامة وأمان القوة الكبرى فى بعض الاحيان، لاننا ـ على سبيل المثال ـ اذا علمنا ان الامبراطوريات الاقتصادية فى امريكا مثلا

انفقت خلال فترة الصراع الأمريكى السوفيتى، عشرات وربما مئات المليارات على خطوط انتاج للمدى الطويل للسلاح بكافة انواعه المتقدمة والتقليدية، فإن أنتهاء الحرب الباردة، وانسحاب العدو، ثم ما يلحق بذلك من توقف خطوط الانتاج بكل ما انفق عليها دون أن تجنى من ورائها عائدا، انما يعنى بالحسابات الاقتصادية، خرابا او انهيارا او على الأقل خسارة جسيمة لهذه الامبراطوريات.. هذا اذا نظرنا للأمر من زاويته الاقتصادية البحتة، دون أن نتطرق الى بقية الدواعى الأخرى لايجاد العدو، اجتماعيا وثقافيا وحضاريا وسياسيا.

.. يقابل ذلك على الجانب الآخر فى مفارقة صارخة، ظهور تيارات فى مجتمعاتنا العربية، تبحث لنفسها عن عدو من داخل وطنها ذاته، وهى تكثف حملتها لافكارها، وتلقن كوادرها، بما يشحنها بشحنة تدميرية للعدو الذى اختارته بوعيها المنعدم، وحسها الوطنى المطموس، وهى لا تفعل شيئا سوى ان تصوب رصاصها الى صدر الوطن كيانا ومعنى .

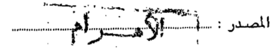
وبذلك تكون فى خدمة استراتيجية القوى الكبرى الواعية لما تفعل، وتضيف بضرباتها الى « العدو الوطن» نقاطا لحساب عدو فعلى سواء كان منظورا او مستترا.. او محتملا.

هذه العناصر الفاقدة لخاصية الانتماء للوطن.

ترتع بالغريزة المجردة من الوعى، فى مرابض قبلية، متقهقرة الى عصور ما قبل الدولة، تقيم اسوارا عالية بينها وبين عالم لا تتخذ فيه القرارات السياسية بالمصادفة، وانما بالدراسة والفهم والوعى، والتخطيط والايحاء والاختراق..

■



المصدر : الأهـرام


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٣

مواقف

انقض اللواء حسن الألفى وزير الداخليــة على مناطق هادئة من مصر.. على شرم الشيخ والغردقة فــهى المناطق التى لاتزال ترى السياح بالعشرات . وكانت تراهم قبل ذلك بالالوف. وكان اصحاب القرى السياحية يستبعدون ان يحدث لهم مايزعجهم.. فهى بعيدة ثم انها مكشوفة وكل من يحاول ارهاب الناس فليس فى استطاعته ان يهرب. ولذلك فالامن المشدد ليس ضروريا.

ولكن وزير الداخليــة هذا الرجل الهادىء الرقيق . ناعم كالسيف وقاطع مثله ايضا . وبسرعة هجم بعيونه ورجاله على هذه المناطق الامنة الجميلة بحثا عن الاشرار. ولكن القاعدة: انه حتى الجنة كانت فيها افعى وشيطان..

فوجد عشرات الهاربين من الارهابيين والوف الطلقات واصابع الديناميت.. ووجد اناسا يقطعون الصخر بلا رخصة وعندهم الديناميت الذى يمكن سرقته واستخدامه فى ازعاج الامنين وهروب السائحين..

واشفقت كثيرا جدا على رجال الامن الذين لم يعرفوا الراحة ولا الاجازة الاسبوعية او السنوية. ولى اصدقاء كثيرون. اعرف تماما عذابهم وعناء زوجاتهم واولادهم والقسوة التى يلقونها من المواطنين.. فهم ليسوا جيشا نظاميا يحارب جيشا آخر يعرف مكانه وسلاحه واسلوبه.. وانما هم يحاربون من لايرون ولايعرفون.. وليس كل ذى لحية ارهابيا، ولا كل من حلق لحيته مسالما بريئا.. وقد حلق المتطرفون لحاهم وتركوها للفنانين والشيوعيين او رجال الدين.. فاصبح الموقف اصعب واعقد.. ولن يتراجعوا ولن يناموا ولن يترددوا..

ويسعد رجال الامن ان ينظر اليهم الناس على انهم قادرون على كل شيء. وانهم ابناء المعجزة وهى تحية عظيمة ولكنها تحملهم مالاطاقة لهم به.. وفى نفس الوقت قاسية عليهم فاذا لم يعثروا على القتلة فى ساعة او يجدوهم او يضبطوهم انقلب الناس عليهم!

وكما نرى فى الافلام: لابد ان يتعاون كل الناس مع رجال الامن ولابد ان نعطى المواطنين الامان فلا تكون خدماتهم عقوبة لهم فى اقسام الشرطة يسألونهم ويعطلونهم عن اعمالهم ثم يستدعونهم كانهم مجرمون فى حق مصر، وليسوا محبين لها وخداما لسلامتها وحراسا لأمنها!

انيس منصور

